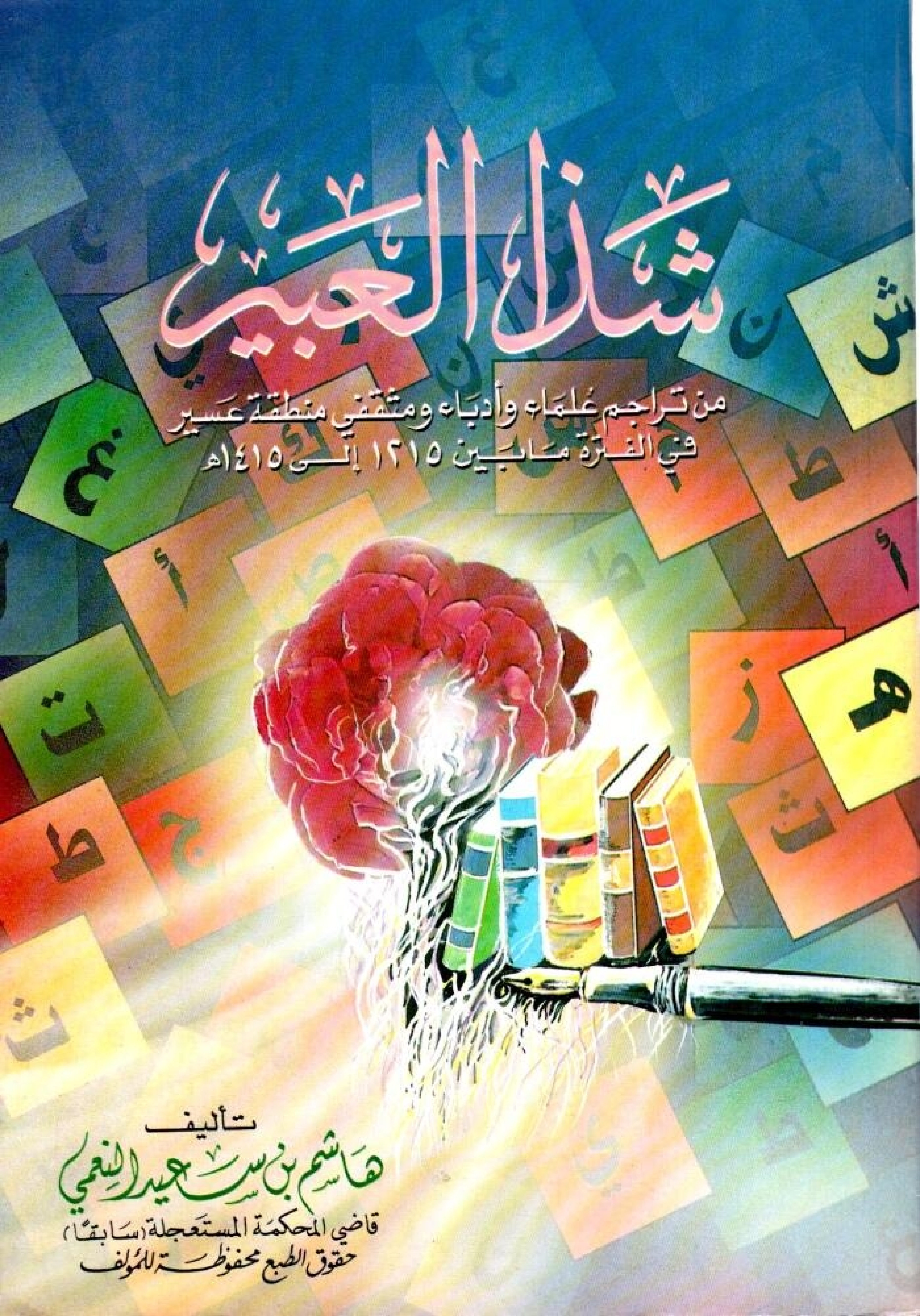


شذا العبير
من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير
في الفترة ما بين ١٣١٥ إلى ١٤١٥هـ
تأليف
هاشم بن سعيد النعمي
قاضي المحكمة المستعجلة (سابقاً)
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

شذا العبير

من

تراجم علماء وأدباء ومثقفي

منطقة عسير

في الفترة ما بين ١٢١٥ - ١٤١٥ هـ

تأليف

هاشم بن سعيد النعمي

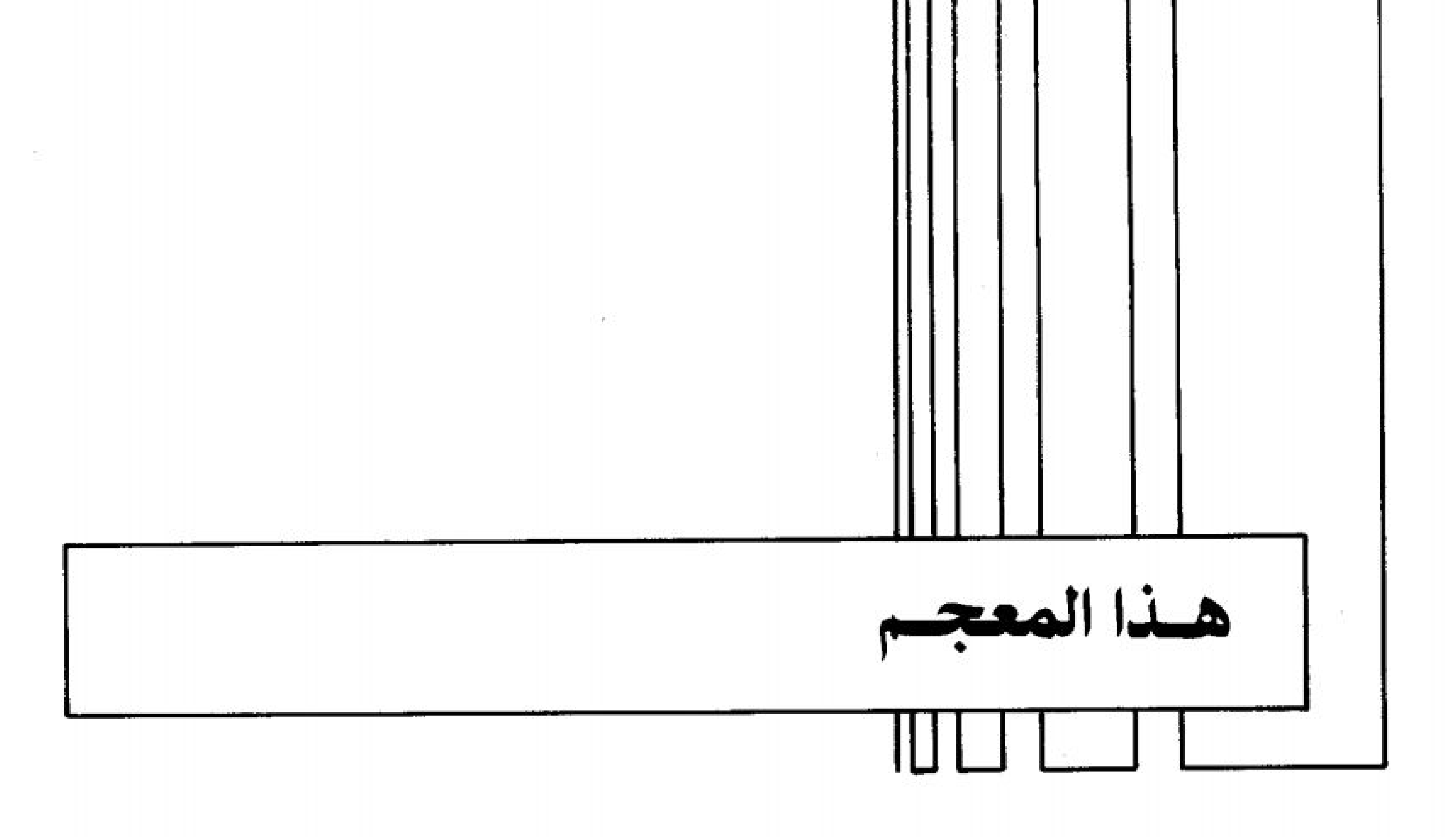
قاضي المحكمة المستعجلة (سابقاً)

ح نادي أبها الأدبي، ١٤١٥هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

النعمي، هاشم بن سعيد
شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير
في الفترة ما بين ١٢١٥ ـ ١٤١٥هـ
٤٨٠ ص، ١٧×٢٤ سم
ردمك ٥ ـ ٠٢٠ ـ ٦٢٣ ـ ٩٩٦٠
١ ـ عسير ـ تراجم أ ـ العنوان
ديوي ٩٢٩,٥٣١٥ ١٥/١٩٢٥

رقم الإيداع : ١٥/١٩٢٥
ردمك : ٥ ـ ٠٢٠ ـ ٦٢٣ ـ ٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



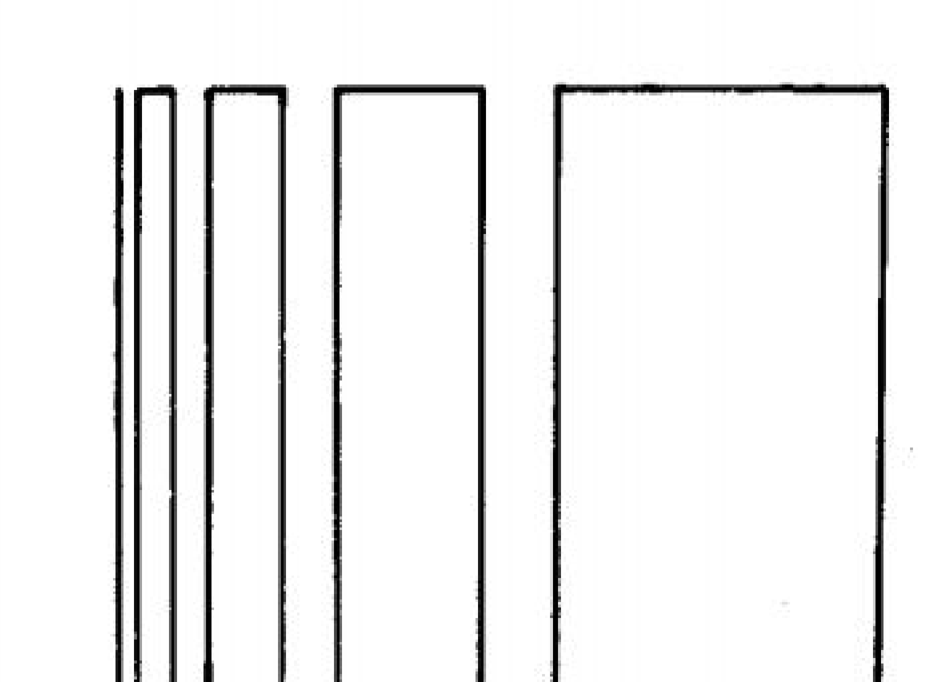
هـذا المعجـم

يعتبر النادي إصدار كتاب يوثق لبعض علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسيـر منـذ القـرن الرابـع عشر هجري، مكسبا لهواة التاريخ والبحث العلمي، فكم من الشخصيـات التي وردت ترجماتها في هذا السفر كانت مجهولة لدى الكثيرين ويمكن بل كاد أن يطوى ذكرها ضمن أمثالها الذين ذهبت وأعمالها وما عملت في غياهب النسيان.

وعندما تقدم الزميل المؤرخ العلامة الشيخ (هاشم بن سعيد النعمي) بهـذا البحث للنشـر كان مصدر اغتباط أسرة النادي لأن المؤلف مؤرخ مدقق ثقة.

ولأن الكتاب أول معجم من نوعه عن (منطقة عسير) وأملنا أن يكون بداية لسلسلة معجمية تتناول كل ما يثري المعلومات لتكون مصادر لكل مثقف وباحث في الحاضر والمستقبل. سيما وأن المؤلف قد أشار إلى أنه قد استكتب عدداً من المثقفين ولم يتلق ردودهم ثم أن من المحتمل وقوع سهـو أو نسيـان أو غياب معلومات عن شخصيات أخرى وبهذا يكون استدراك ذلك في طبعات قادمة بمشيئة الله تعالى. والله المستعان.

إدارة النادي



«مقـــدمـــــة»

معجم علماء وأدباء منطقة عسير

لا نريد أن نذهب بعيدا فنتوغل في أعماق البحث عن تاريخ الأدب العربي فذاك لون يفتقر إلى دراسة تكشف عن شخصياته الأدبية وتتعايش مع مؤثراته الاجتماعية وبيئاته وأفكاره وآثاره التاريخية والسياسية بحيث ينكشف كل عصر من عصوره على ما انطوى عليه من شخصيات الأدباء والكتاب انكشافا كاملا عن ملامحها وقسماتها النفسية والسياسية والاجتماعية والفنية، ولا نقف أيضا عند منازع الشخصيات الأدبية، فمنازع كتاب الأدب كثيرة ومتنوعة منهم من يكتب لذاته، ومنهم من يكتب لمصلحته، ومنهم من يكتب لهواه، ومنهم من يكتب لمجتمعه، وإذا كان لكل منهم الحق في اختيار المأخذ الذي ينسجم وميوله ويفصح عن نواياه فإنني - والحق يقال - ما قصدت من تأليف هذا الكتيب بعنوان (**معجم علماء وأدباء منطقة عسير**) إلا مساهمة في نشر تراثنا الأدبي ومشاركة في إثراء مكتبتنا العربية المعاصرة.

ومن الواضح أن الأدب بمفهومه الواسع لا يقتصر على الشعر المنظوم أو على النثر المعسول اللذين أصبحا وقفا على الشكليات والمناسبات فموضوعات الأدب ونماذجه متعددة والقرآن الكريم في طليعة المراجع التي اعتاد الأدباء والخطباء والناثرون في المناسبات الاستشهاد والاقتباس من آياته الكريمة، وكم كنت أسمع الكثير يفتتحون كلماتهم بآي من القرآن الكريم كأول سورة الفتح أو غيرها، ولو رجعنا بالذاكرة عبر التاريخ لوجدنا أن الأدباء والمفكرين من العرب كانوا يزنون نهضتهم الفكرية وثقافتهم بل وتاريخهم بميزان الفكر الإسلامي، لهذا استطاعوا أن تكون لهم الصدارة في المجالات الفكرية والحضارية، ولقد رفعت تلك الكفاءات من شأن الأدب العربي بأن بلغت به شأوا

بعيدا وذلك يوم أن كانت دولة الإسلام متماسكة الحلقات مترامية الأطراف تتألق في سماء المجد حتى إذا أخذت تلك المتغيرات المضادة تعصف بمقدرات تلك الحضارة الزاهية، بل وتفرض نفسها على عالمنا العربي فيما يسمى بعصور التخلف والتفكك، عند ذلك أخذت تلك الروافد الغضة تنضب وتنحدر إلى الحضيض.

هذا وإن كان إقليم منطقة عسير قد حظي بنوع من الحياة الفكرية المحدودة الممثلة في الكتاتيب التي كان يقيمها القطاع الخاص، وفي الكفاءات العلمية ممن لهم نتاج ملموس من علماء المنطقة، إلا أنه كان قد عرا هذا الإقليم ما عرا من المؤثرات المضادة التي هبطت به إلى حالة الجمود والانطوائية.

وحينما توحدت أقاليم المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ على يد مؤسسها وباني مجدها الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ انبثقت في أرجائها نهضة حضارية حديثة شملت جميع مرافق الحياة وتوفرت لها أسباب الرقي والتقدم والازدهار واستطاعت في فترة وجيزة من الزمن مسايرة مثيلاتها من البلاد العربية وبخاصة نهضتنا العلمية الشاملة، وقد ارتفعت هذه النهضة بالأدب السعودي بعامة وتفتحت في أبناء هذه المنطقة مواهب أدبية متعددة جديرة بالاهتمام.

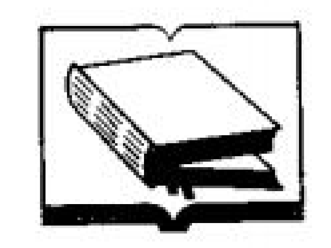
وإنه ليسعدني وقد توفرت لدي نماذج من تراجم ونتاج علماء وأدباء هذه المنطقة أن أسهم بجمع شتات ما توفر لدي وذلك خدمة للأدب ووفاء بحق أبناء هذا الجزء من وطننا الغالي المملكة العربية السعودية، في هذا الكتيب الذي سيراه القارىء وقد جمع تراجم نخبة خيرة من علمائنا وأدبائنا ما بين عالم يتذوق الشعر وينظمه ومؤرخ وأديب وشاعر وقد رتبت أسماء كل من ورد اسمه في هذا المؤلف وفقا لحروف المعجم.

وإنني إذ أسهم بهذا المجهود المتواضع أرجو أن أكون قد قمت ببعض الواجب في رسم خطوة أولى على الطريق لمن يظن أنه سيجرب حظه في نتاج أفضل مما استهدفت، فحسبي أنني قد مهدت له السبيل.

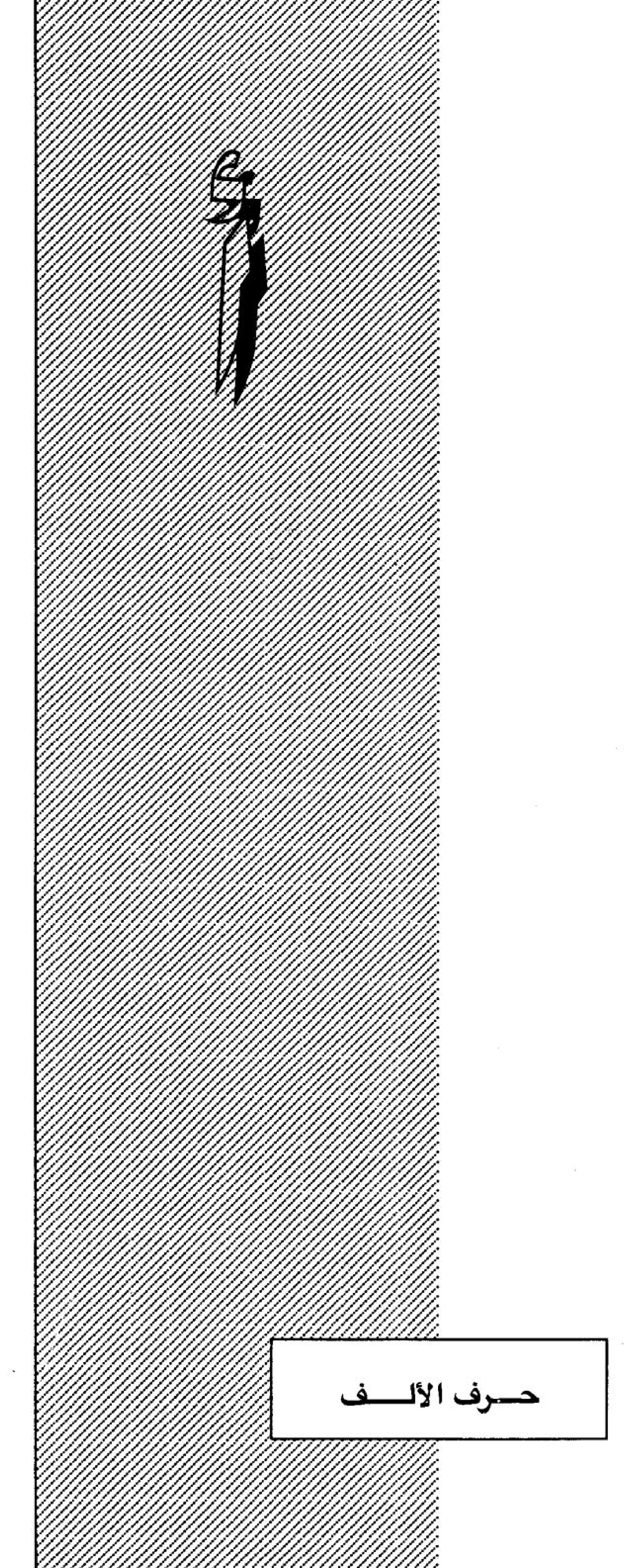
هذا ولا يفوتني أن أذكر أنه قد ضم إلى مجال هذا المؤلف تراجم بعض الإخوة السعوديين الوافدين إلى المنطقة ممن شارك في إذكاء الحركة الفكرية والأدبية واتخذ منها مقرا لسكناه أو منطقة عمل.

وما توفيقي إلا بالله،،،

المـؤلـف







حـــرف الألـــف

(١) الشيخ إبراهيم بن أحمد عبدالقادر الحفظي

مولــده ونشــأتـه

ولد عام ١١٩٩هـ ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم بجهة رجال ألمع تهامة عسير ونشأ في حجر والده العلامة أحمد عبد القادر الحفظي فنشأ نشأة علمية كريمة وأخذ على يده علومه الأولية ثم لازم صنوه العلامة الشيخ محمد بن أحمد ابن عبدالقـادر الحفظي فتخرج به ثم سافر إلى أبي عريش حيث أخذ عن القاضي العلامة أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الضمدي في الحديث والنحو وأجازه وقد ترجمه العلامة السيد محمد بن محمد زبارة في نيل الوطر فقال هو الشيخ العلامة القانت الأواه إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر بكري الحفظي نشأ بقـرية رجال في حجر والده فهذب أخلاقه بالمعارف وغذاه باللطائف واجتهد المترْجَم له في طلب العلم وتخرج بأخيه العلامة محمد بن أحمد ثم هاجر إلى أبي عريش فأخذ بها عن القاضي العلامة أحمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الضمدي في الحديث والنحو وحصل على مؤلفه شرح ملحة الإعراب وحقق صاحب الترجمة كثيرا من العلوم وانعزل عن الناس واشتغل بعبادة الحي القيوم وألف مؤلفات في النحو مطولة ومختصرة منها شرح لمقدمة أخيه محمد بن أحمد في النحو قيد فيها الشوارد من المسائل النحوية وأبان فيه وأوضح عدة من المشكلات العربية وله رسائل ومسائل عديدة وعلوم مهمة مفيدة وكان له في الأدب يد طولي فنظم عدة من القصائد والأراجيز الدالة على طول باعه ولطف أخلاقه وطباعه وقد ترجمه تلميذه القاضي العلامة الحسن بن أحمد عاكش الضمدي في حدائق الزَّهْر فقال هو الشيخ المحقق الذي لا تفوته دقائق العلوم والعلامة الذي توضح من مشكاته حقائق الحدود والرسوم القانت الأواه الفائق أهل زمانه بإيمانه وتقواه بلغ الذروة في جميع الفنون مع ورع صحيح ومتجر

ربيح وفي كل الخيرات ربيع لا تراه إلا في إحياء العلوم والعبادة للحي القيوم وكل من عرفه أحبه ومَنْ جَانَبَهُ وقع في قلبه منه رهبة ومع كمال ديانته وحسن نيتـه وأمـانتـه فكلمته مقبولة عند الأمير والمأمور. اتفقت به في بلدته رجال وتشـرفت بالإقامة لديه ولم أزل أستفيد الفوائد من بين يديه وألتقط الدر من شفتيه وأمليت عليه بعض كتب الحديث وأجازني مشافهة فيما تجوز له روايته.. وكان غزير الدمعة لم تر عيني في أعيان العصر من مشابهة فيما هو عليه من النسك. آثار الحزن عليه لائحة من خشية الله تعالى وكان معتزلا في بيته عن مخالطة الناس عرضت عليه المناصب فأباها ولم يطأ بساطا لأحد من الأمراء ولم تلتفت نفسه إلى التعظيم لأحد من أهل الدنيا بل هو مقبل بكليته على ما يقربه من مرضاة خالقه محفوظ اللسان عن آفاته وبوائقه وقد نشر الله له من حسن الصيت والذكر ما ملأ الآفاق وهذه عادة الله الجارية في خلقه أن من أقبل على طاعته وآثر خدمته وصفى سريرته يضع له القبول بين عباده وهو مع هذا في عيش هنيء قد أدر الله له الخيرات وكفاه من أمور دنياه المهمات ولم يزل على حاله المرضي حتى توفي سنة ١٢٥٧هـ عن عمر بلغ تسعة وخمسين عاما من مولده تغمـده الله برحمتـه هكـذا ترجمـه محمد زبارة وتلميذه عاكش في كتابيهما حدائق الزهر ونيل الوطر.

كمـا ترجمـه الأستـاذ محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي في كتابه (نفحات من عسير) من شعر آل الحفظي حيث قال ولد المترجَم له في بلدة رجال عام ١١٩٩هـ ونشأ في حجر والده أحمد بن عبد القادر الحفظي وأسماه إبراهيم الزمزي بصديقه الشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي من بيت الرئيس أحد علماء مكة المكرمة (قلت وعقبه يعرفون من بعده بآل الزمزمي وهم يشكلون الكثرة من آل الحفظي في عصر الناس هذا) وقد هذبه والده بالمعارف واعتنى به ثم لازم المترجَم له صنوه محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي وتخرج به ثم سافر إلى أبي عريش فأخذ على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الضمدي في الحديث والنحو ثم غادرها إلى اليمن (يعني زبيد) فأخذ عن علماء بني الأهدل ثم عاد إلى وطنه واشتغل بالتدريس وأسّس مدرسة لمساعدة أخيه وعمل على نشر الدعوة إلى الله وقال إن له عدة مؤلفات منها عبق الجلاب ـ شرح ذوق الطلاب لأخيه العلامة

الشيخ محمد بن أحمد الحفظي قيد فيه الشوارد من المسائل النحوية كما أن له رسائل في مسائل عديدة رحمة الله عليه فقد كان عالما عابدا زاهدا ورعا وفيما يلي نذكر بعض قصائده :

للمترجم له شعر جيد غالبه في المراسلات والحث على طلب العلم والزهد في هذه الدنيا وزخارفها ومنه القصيدة التالية التي وجهها إلى صديقه العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز الندي وكان قد كتب إليه يخبره بفتح الإمام سعود الكبير مكة المكرمة عام ١٢١٨هـ قال رحمة الله عليه :

رياض الأنس مزهرة توالي
بها قطف دنى ما أن تعالى
وماء المأذنيات اللواتي
تحاكي البحر لم تبق انتحالا
وفي بلد الغصون سمعت لحنا
لطير السعد إذ ثنى المقالا
فأطربني غناه وليس بدعا
ولو نظمت في السمط الثقالا
وأنى لا وقد أوفى علينا
بشير للكآبة قد أزالا
بمقدم صدر أرباب المعالي
حليف المجد مَنْ في الله والى
ومن في حلبة العلياءِ جَلّى
وصلى فأسألن عنه الرجالا
محمد الذي حاز المعالي
بوقت أهلُهُ عنها كسالى
وشائع من أشاد الهدي إذ ما
أراد المشركون له زوالا
وأحيوا في الحجاز وما يليه
شريعتنا وقد شكت العضالا

ورام المبطلون وقد تمالوا
على هدم القواعد مَنْ تمالا

* * *

فلما جاء من نجد سعود
تواروا لم يطيقوه نزالا
وأضحى الدين في طرب وعز
يغيض قلوب من يهوى الضلالا
وطوق ملة الإسلام حقا
وأهليها بأطواق تلالا
فيهنيه حميد السعي يهني
تفيؤه غدا تلك الظّلالا
وأهلا ثم أهلا بالذي في
رضا الرحمن قد شد الرحالا
وفارق في اجتماع الدين أهلا
وجيرانا وإخوانا ومالا
وأتحفه السلام بألف ألف
من التسليم دوما لا انفصالا
يحاكي نور ما أهدى عليه
ضياء الشمس ضاهاها الهلالا
ويفصح عبق ورد والخزامي
ولطفا لونه يحكي الزلالا
وقد قرت بوصلكم عيون
لها عهد يطيب النوم طالا
يهنىء بعضنا بعضا وكدنا
إلى لقياكم نطوي الرمالا
وكم للبين من غصص ولولا
عسى كاد الأسى يبكي الثكالى

وأرجــأت الرســالــة طـامـعـا في

مـزايـلــتـي شـبــابــي والعـقـالى

فلـمـا لـح بــي الـتــســويـف يـومـا

فيـومـا صـغـت نحــوك ذا المقــالا

فـقـابـلــه بعـفــو واصــطـفـــاح

وسـجِ هــزيـل مسـطـوري جــلالا

فـلسـت تـرى القـوى فـي القـوافي

وإن أنصــب لتصـيـيـدي حــبــالا

وكـم لـي فـي اقتنـاصـي ما تــراه

وكــم رضــت القـريحـات الثـقـالا

إذا رمـت اصـطـيـاد مجـيـد نـظـم

يـهـب يمــين قـصـدي أو شــمـالا

ويــومــا ربـمـــا صـــدت بن آوى

ولا أصــطــاد ريــمــا أو غـــزالا

ولــكـــن جـئـت بالمسـتطاع فأصـفح

ولا تـنــقــد بقـيـت لـنـا هـــلالا

* * *

وأســتــاذاي في خـــيـر وفـضـــل

إذا مـا عنـهـمـا تبــدي الســؤالا

ويدعـــون الإلـــه لـه لكـم كــثـيرا

بـنـيــل القـصــد آخــره وحـــالا

وقــد أنــهـــو إلــيـكـم عـــنبريا

مــن الـتـسـلـيـم كـوكـبـه تــلالا

* * *

وقـد جــاء التنــاصـح والتواصــي

فـقـمـت ببـعـض ذلكـم امــتـثـالا

فـقــل لإمـامـنـــا أن الـنَّـجـــا في
اقـــتـفـا الوحـــيـيـن قـــولا وفعـالا
ولـمـح في افـتـقـــاد رعـــيـــة في
غـــد عـنـهـم سيسـمـع الســؤالا
ويـعـــمـــل فـكـره فـيـمـن تقـضـت
لـيـالـيـــه وكـيـف الحـــال حـالا
وفيـه الخـــيـر لـكـن الـتـواصـــي
كـمـــا تـدري تنـــال بـه مَـنَـــالا
وأنَّـــى للـحـــقـــير بـأن أوصـــي
فـمـــا زايـلـت رهـــن الاعـتـقـــالا
فـجـــد لي بالـدعـا فعـسـاه يجـدي
إذا أهـــديـت لي مـــنـك ابتـــهـــالا
ونـحـــن لكـم جـمـيعـا في ابتـهـال
نكـــرره ولا نـــرضـــى مـــلالا
عـــلـى طـــه وعـــتـرتـه جـمـيعـا
ومـن في ديـنـــنـــا عــادى ووالـــى(١)

* * *

---

(١) المرجع نيل الوطر من تراجم رجال اليمن للسيد محمد بن محمد زبارة جزء٢ المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة ١٣٥٠هـ، أيضا نفحات من عسير لمحمد زين العابدين الحفظي صفحة ١١٠ النشر في ١٣٩٢هـ. أيضا حدائق الزهر لعاكش مخطوط.

(٢) حياة الشيخ إبراهيم الراشد الحديثي في سطور

ولد الشيخ إبراهيم الحديثي بمدينة البكرية إحدى مدن القصيم عام ١٣٢٢هـ ونشأ في حجر والده حتى بلغ السابعة من عمره ثم التحق بمدرسة أهلية بمدينة البكرية درس بها القرآن الكريم وبعد مضي سنة من دراسته انتقل إلى بلدة الشنانة بالقصيم حيث يقيم جده لأمّه رميح السليمان لكي يستفيد منه ثم التحق بخاله الشيخ عبدالله الرميح لاستكمال تحصيله وقد تمكن بتوفيق الله من حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب في خلال خمس عشرة سنة كما حفظ بعض كتب التوحيد والفقه ثم لازم الشيخ حمد بن بليهد قاضي البكرية واستفاد بعلمه ـ رحمه الله ـ كما قرأ على الشيخ محمد بن مقبل، وكذا الشيخ عبدالعزيز السبيل ثم التحق بشيخه محمد العثمان الشاوي ولازمه ملازمة متواصلة واستفاد بعلمه كثيرا وكان الشيخ محمد العثمان الشاوي يوجهه بالنصائح المفيدة ويرشده بأن الإمامة في الدين لا تنال إلا بالصبر واليقين كما كان إماما لمسجد محلته وفي عام ١٣٤٦هـ صدر أمر الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ باختيار أربعين نفرا من طلبة العلم بالقصيم للدعوة والإرشاد ببادية الحجاز فكان واحدا من ضمن من وقع عليهم الاختيار وجرى تعيينه واعظا ومرشدا في بلد القضيمة وتقع ما بين جدة والمدينة.

● وفي عام ١٣٦٠هـ صدر أمر الملك عبدالعزيز بتعيينه قاضيا لبارق بتهامة عسير، وقد باشر عمله بمحكمة بارق بجد ونشاط.

● وفي عام ١٣٦١هـ نقل إلى قضاء النماص بسراة بني شهر، وباشر عمله بمحكمة النماص بما عرف عنه من جد ونشاط وإخلاص.

● وفي عام ١٣٧٣هـ صدر الأمر بنقله من محكمة النماص رئيسا لمحكمة القنفذة وملحقاتها، وقد باشر عمله بمحكمة القنفذة فكان مثالا لحسن السيرة،

والعدل، وكريم الخصال.

● وفي عام ١٣٧٨هـ نقل إلى رئاسة محاكم منطقة عسير، وقد باشر عمله برئاسة محاكم منطقة عسير بجد، ونشاط، وإخلاص.

● ونظرا لما يتحلى به من أخلاق فاضلة وخصال حميدة، فقد نال تقدير أهالي منطقة عسير.

● وفي عام ١٤١٢هـ أحيل على التقاعد فأسف الناس لذلك لما يتمتع به من حسن الأخلاق والتوفيق في الأعمال.

وله أعمال إضافية خيرية ينبغي التنويه عنها لأهميتها وهي كما يلي :

١ ـ يعمل نائبا لرئيس جميعة البر بالجنوب.

٢ ـ يعمل رئيسا لمجلس الأوقاف الفرعي بمنطقة عسير.

٣ ـ يعمل عضوا في المجلس الإداري بإمارة منطقة عسير.

٤ ـ يعمل إمام وخطيب أحد الجوامع بمدينة أبها.

٥ ـ له نشاط في الكتابة بالمجلات الدينية سيما مجلة التضامن الإسلامي وغيرها من الصحف والمجلات.

● صدر له مؤلف قيم يضم مجموعة من النصائح الدينية من إصدار نادي أبها الأدبي.

● ويعتبر المؤلَّف المذكور من مصادر النصائح الدينية النافعة.

● ولازال الشيخ يبذل النصح لإخوانه المسلمين في هذا المجال النافع.

متع الله بحياته وأحسن له المثوبة.

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث أيضا تدعمها الشهرة كرئيس محاكم منطقة عسير.

(٣) الشيخ إبراهيم بن علي زين العابدين بن إبراهيم ابن علي زين العابدين الحفظي

ترجمه ابنه الأستاذ محمد بن إبراهيم زين العابدين في كتابه (نفحات من عسير) فقال ولد عام ١٣٠٥هـ أخذ العلم عن والده العلامة علي زين العابدين ثم رحل إلى المراوعة بتهامة اليمن فأخذ عن علمائها علوم الدين واللغة العربية ومن مشائخه السيد محمد طاهر ومحمد بن عبدالرحمن الأهدل وأحمد بن عبدالباري، ومحمد بن حسن فرج حمزة وبعد أن برع في فنون العلم رجع إلى بلده فكان المرجع في القضاء والإفتاء والتدريس أثناء حكم الأدارسة وحينما انضمت بلاد عسير إلى حكومة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز عين المترجم له قاضيا برجال ألمع وبقي في عمل القضاه لمدة ثلاثين عاما حيث توفي - رحمه الله - عام ١٣٧٢هـ. قلت وكان - رحمه الله - عالما أديبا متفننا شاعرا دمث الأخلاق طلق المحيا كريما اجتمعت به رحمة الله عليه عندما كنت قاضيا بمحايل عام ١٣٦٨هـ وسألني عن والدي الذي كان أحد زملائه في طلب العلم على يد والده العلامة علي زين العابدين الحفظي المار ذكره فأخبرته أنه توفي عام ١٣٦٠هـ فَتَرَحَّمَ عليه وقال إنه كان من أهل الدين والورع والكمال فجزاه الله عن الحي والميت خيرا فهو فرع تلك الشجرة المباركة من آل الحفظي الذين كان لهم الفضل في نشر العلم في بلاد عسير منذ أن وصل جدهم الأعلى العلامة الشيخ موسى بن جغثم إلى رجال ألمع مهاجرا من بيت الفقيه واختط ببلدة رجال مسجده المعروف بمسجد رجال وأخذ في نشر العلم حتى أصبحت بلدة رجال ألمع محط رواد العلم من جميع الأنحاء ثم أخذ أبناؤه وأحفاده من بعده طريقته المرضية ولا زال لهم أعقاب يقتفون أثرهم حتى هذه الغاية ومع الأسف لم يعثر على أغلب نتاجه الفكري سوى ما أورده ابنه في النفحات وهو شيء قليل فقد

أخبرني كاتب عدل محكمة رجال ألمع سابقا الشيخ أحمد الحفظي بأن للمترجَم له سفرا جمع فيه فوائد من الفقه واللغة العربية والأدب.

في عام ١٣٥٤هـ اختير المترجم له عضوا في الهيئة الملكية السعودية التي تشكلت برئاسة الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة لمقابلة الهيئة الملكية اليمنية برئاسة السيد محمد بن حسن الوادعي وكان مقر الهيئتين مدينة ظهران الجنوب للنظر في الحدود السعودية اليمنية وقد سئم الطرفان من طول المكث وتأخر بعض القبائل الحدودية عن الحضور لدى الهيئة لأخذ ما لديهم إلى جانب تعرض الهيئة للبرد القارس وقد وجه الأديب العلامة السيد إسماعيل أحد أعضاء الهيئة اليمنية إلى نظيره العلامة الأديب الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي القصيدة التالية من باب المساجلة الأدبية حيث قال:

أهل الجبال أناس
كأنهم من حديد
لا يعرفون صوابا
ما فيهم من سديد
ولا يلينوا بشيء
إلا بنار الوقود
ونحن أحرار لسنا
لمثلهم من عبيد
كم انتظرنا وكم ذا
أتاهم من منادي
من كل فج عميق
شوافع وزيود
وحنبلي وجمع
من متهم ونجود
نقول هلا أتيتم
لما لكم من حدود

فلم يقولوا سمعنا
لأنهم من تليد
كأنهم لم يبالوا
بأمر آل سعود
فبث فيهم جنودا
من الرجال الأسود
يدمروهم ويلقوا
رؤسهم في اللحود
والبرد ألَّفَ جندا
ما مثله من جنود
وإن ظهران أضحى
يقول هل من مزيد
كالنار قلنا رويدا
لسنا لها من جنود
بل جنة الخلد نأوي
عند حسان الخدود
ففضل ربي تعالى
سبحانه من ودود
والله صلى وسلم
على النبي الرشيد
والآل والصحب جمعا
أهل الوفا بالعهود

وقد أجاب المترجَم له الشيخ إبراهيم الحفظي على السيد إسماعيل بالقصيدة التالية :

وافَيتُ نظما بليغا
من قول حبر رشيد

أجـــاده فـبــدا لـي
كـعـقـد در فـريـد

يحـض في جـلـب قـوم
منـالـهـم مـن بـعـيـد

يـحــول قـفـر ووعـر
دون الـلـقـا والـورود

ومـا مـن الأمـر بـد
لمـقـبـل أو شـريـد

يا صـاح كـن مطـمـئـنـا
فالبـطء لا عـن صـدود

لا يقـبـل العـذر حـتـى
يـتـم أمـر الحـدود

ومـن نـأى سـوف يـأتـي
متـمـمـا للعـهـود

محـقـقـا مسـتـطـيـعـا
لأمـر آل سـعـود

فالسـعـد يخـدمـهـم في
قـيـامـهـم والقـعـود

عـنـايـة الله أغـنـت
عـن صـولـة وجـنـود

والأطـر والـقـهـر يتـلـو
لفـاسـد وعـنـيـد

* * *

كم وطـدوا بالمـواضـي
ديـن الإلـه الحـمـيـد

وطـوعـوا كل غـاث
ومـعـرض وشـريـد

وشـــاد للملك صــرحـا
ما مــثـلــه كل طـــــود
عـبـدالعـزيـز المفـــدى
أبــو الـرجــال الأســود
حـامي حـمـى الـدين فينا
بـسـيـفـه والجـنـــود
وافـي الـذمـــام أبــي
أمــيـن كل العـــهــود
قد سـار في النـاس جـمعا
ســير الرســول الرشـيد
لازال في الفـضـــل يسـمو
بـكـل مجـــد تـلـــيـد
والـبـرد ألّــف جـــنـدا
مـن زمـهـريـر شـديـد
يـــريـد ظـــهـران لـمـــا
يــوفـي بـحــق الوفــود
إذا الـبـراغـــيث فـــيه
قـــد أثـرت في الجـــلـود
ولـم تكـف بشــــيء
عــن عــدوهـا والـورود
فـمــا عــلي إذا مـــا
اســتـؤصلت بالـــوقــود
إذا هـــنـاك إجـــازة
في مـذهـــب للـزيـــود
والعـكس فـيـه لـديـنـا
شـــوافـع ونـجـــود

وحــنبـلي عســـــيـري
متـــابــع للســــعــــود
إذ إنــــــه لا يعـــذب
بالنـــار غـــيـر الـورود

* * *

يـــارب عـفـوا وعـــوذا
مــن ذات قــعــر بعــــيـد
جــــهـــنـــم ولظـــاهـــا
ذات الـــهب الشــديـد
واجــعـلنـا ممـــن يسـاق
إلى جــنـان الخــلــود
فيــنـــظـــرون إلـــيــك
عـنــد اللـــقـا والـورود
والخـــتـم صــل دوامـــا
عـلى الـــنبـي الســديـد
والآل والصـحـب طـــرا
مـــا لاح نجـــم الســـعود

وله ـ رحمه الله ـ في مناسبة عيد الفطر وقد وافاهم في مدينة ظهران الجنوب محل إقامتهم في المهمة وهي موجهة إلى السيد إسماعيل قال :

إليــك سليــل الأكـرمين أخـا الرشـد
نظامــا أتــى من مخـلص لك في الود
تجـشـمـتــه إذ هزني شعـرك الذي
حكى دررا في الحسن والنظم والسرد
تهـنــىء به سادات فضــل علت بهـم
مقــامــات فخــر لا تنــال لذي قصـد
سرورا بعيــد الفـطر إذ عم جمعنــا
فبــورك من جمــع وبــورك من عيــد

وإنـــي بـه أيــضــا أهــنــي مـحــمــدا
حليف التقى والعلم واسـطة العقـد
كذاك أبــا عبــدالعــزيــز خليـلنــا
حصيف الحجى ذا الصدق في الهزل والجد
ورفــقــة كل منــهــمــا طاب ذكــرهــم
رئيســا ومـرؤوســا من القــوم والوفد
فقد حكموا ما يقتضي الحق لا سوى
ويــقــبــلـه سامــي الجــلالة والشكـد

* * *

دلهمس أهــل الشــرك والزيــغ والردا
وليث الوغي مرْدي العِدَا بالظبا الحد
مجــيــز على من خالف الدين سيفــه
لتــنــزيــه توحــيــد الإله عن الضــد
عنــيــت به عبــدالعــزيــز إمــامــنــا
كريم المحيــا ممتــطي صهـوة المجد
اثيــل العــلا والملك والعــز والهـدى
وبحــر النــدى جم العــطا زاخر المد

* * *

له الحــسب الزاكي له الفضــل ثابت
له الفخــر في إحيــائــه سنن الرشـد
له عدل فاروق الشــهــيــر الذي به
اقتدى الملأ ياصاح في الغور والنجد
شمــائله التقــوى سنــاجقــه العــلا
مؤيــدة بالعــز والنــصــر والســعــد
فضــائــلـه بيــن البــريــة قد غدت
تســامي سمــاء المجــد كالنّيــر الفــرد

كذا ابن حميد الدين لا تنس فضله
ففضلهما لا يقبل الرد بالجحد

سلام إله العالمين عليهما
سلام كنشر المسك والعود والند

وعم كلا من الهيئتين مع
معين وساع يقتفي سنن الرشد

وقائل هذا نجل زين فغطه
ولا تبده يا خل في مبرز النقد

وصل إلهي كل يوم وليلة
على أحمد الهادي إلى جنة الخلد

كذا الآل والأصحاب ثم متابع
يدين بدين الحق للصمد الفرد[1]

* * *

---

(١) المرجع.. نفحات من عسير ديوان شعر آل الحفظي جمع محمد بن إبراهيم زين العابدين، شهرته كقاضي رجال ألمع في وقته، معرفة الباحث له شخصيا ـ يرحمه الله ـ صفحة ٢٠٢ من ديوان نفحات من عسير.

(٤) إبراهيم بن يوسف بن يحيى الفقيه

● ولد عام ١٣٥٢هـ بمدينة بيش.

● تلقى تعليمه الأولى بكتاب جهته.

● حفظ القرآن الكريم في العاشرة من عمره.

● ثم التحق بمدارس الشيخ عبدالله القرعاوي التي فتحت في مقاطعة جازان عام ١٣٦٣هـ، وتم نشرها في مدن وقرى المقاطعة وحظيت بقبول طيب من السكان فكان لها الأثر الفاعل في نشر الوعي بين مختلف أبناء الجهة، وكان منهجها منهج السلف الصالح ولهذا أتت ثمارها يانعة.

● وقد تخصص المترجَم له على يد الشيخ حافظ بن أحمد حكمي في الحديث والفقه والتفسير والنحو والصرف والفرائض ومصطلح الحديث والعقيدة.

● في عام ١٣٧٠هـ سافر إلى الرياض لطلب العلم ودرس ضمن طلبة العلم على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

● في عام ١٣٧١هـ التحق بمديرية المعارف قبل أن تَرْقَى إلى وزارة وقت كان يرأسها الشيخ محمد بن مانع.

● في عام ١٣٧٣هـ عين قاضيا بمحكمة بللسمر.

● في عام ١٣٨٥هـ انتقل إلى محكمة رجال ألمع.

● في عام ١٣٩١هـ انتقل قاضيا بمحكمة المضة من بلاد قحطان.

● ثم طلب النقل من محكمة المضة فنقل إلى محكمة بللحمر.

● في عام ١٤١١هـ انتقل قاضيا بمحكمة أبها الكبرى ولازال على رأس عمله إلى هذه الغاية.

النشـاط الثقـافـي

● وللمترجم له مشاركات أدبية وشعرية نشر البعض منها في الصحف المحلية وبخاصة في مواضيع دينية وردود فقهية.

في مجـال التـاريـخ

● له كتاب بعنوان بيش في مجال التاريخ والأدب لازال مخطوطا، ولكنه مهيأ للطبع في حدود ثلاثمائة صفحة إن شاء الله نراه وقد برز على ساحة التاريخ(١).

* * *

---

(١) أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٥) أحمد بن إبراهيم النعمي

مولده ونشأته

ولد أحمد بن إبراهيم بن محمد النعمي بمدينة أبها عام ١٣٤٤هـ ونشأ في حجر والده إبراهيم بن محمد النعمي، تلقى تعليمه الأولي بالمدرسة الأهلية بمدينة أبها، وفي عام ١٣٥٥هـ فتحت أول مدرسة ابتدائية حكومية بمدينة أبها في أول عهد الملك عبدالعزيز فالتحق بها وبعد تخرجه في المدرسة المذكورة عين معلما بالمدرسة المذكورة. وهي الوحيدة من نوعها في مدينة أبها في تلك الحقبة المبكرة. كان المترجَم له ذكيا ألمعيا وأديبا متفوقا يتذوق الشعر ويقرضه ومن شعره القصيدة التالية التي ألقاها في الحفل الكبير الذي أقيم على ساحة البحار وسط مدينة أبها بمناسبة عودة الملك عبدالعزيز آل سعود من زيارته الأولى لمصر عام ١٣٦٥هـ.

● قال :

إنّ أبها اليوم فيها البشر قرّ
وتولاها حبور منتشر

رقصت من طرب في فرح
فهي جذلى في سرور مستمر

فوق فرع البان غنى طيرها
بأهازيج على غصنٍ نضر

وغدا الروض بعطر فائحا
من شذا النور وأرياح الزهر

شَعَّت الأنوار في أرجائها
بالمليك الندب كلا لا وزر

ولسان الحال فيها منشدا
مرحبا في مرحب في ألف مر
خير يوم إي وربي إنه
يومنا هذا هو اليوم الأغر
إذ نرى عبدالعزيز عائدا
رافلا في ثوب عزٍ مسبطر
رائد المجد وهطال الندى
وفتى العليا ومصباح الدجر
سيد شهم همام يَقِظ
ذلل الصعب بعزم مستمر
أسد من نسل صيد مجدهم
بين قحطان وعدنان اشتهر
أريحي النفس يحكي جوده آل
مطر الصافي الغزير المنهمر
طيب الأخلاق ذا علم وذا
شيمة فاق بها كل البشر
فهو في شدته ليث الوغى
يذهل الأعداء إذا صال وكر
شاد بالفعل وأخلاق له
عذبت كالمزن ما فيها كدر
قام بالعبء ونجى الناس من
مخلب الفسق وللدين عمر
وتوخى العدل في أحكامه
وأباد الظلم حتى لم يذر
عدله والأمن سيان هما
خلّتا فَضْلٍ بها الناس غمر

فـعـلى الرحـب بركـب قـد حـوى

كل يـمـن وبـهـاء وضـفـر

يا سـليـل المـجـد أهـلا مرحـبـا

بك زال الـهـم عـنـا والكـدر

هـذه تهـنـئـتـي تبـنـىء عـن

فـرحـة الشـعـب وسـكـان الدور

ولتـدم يا سـيـدي في غبـطـة

ما شدا القمـري على فرع الشجـر[1]

وصـلاة الله تغـشـى المـصـطفى

خـيـر خـلق الله من خـيـر مضـر[2]

* * *

(١) المصدر.. شهرة الاديب المذكور مع معاصرة الباحث له أيضا تعاون شقيق المترجم له مع الباحث في إعداد هذه الترجمة.

(١) أوراق بمكتبة الباحث.

(٦) أحمد بن إبراهيم مطاعن

مولده ونشأته

● ولد عام ١٣٤٥هـ في مدينة أبها.

● نشأ في حجر والده نشأة متميزة في بيت عرف بالصلاح والثقة والاستقامة.

● تلقى تعليمه الأولي بكتاب مدينة أبها على يد المعلم إبراهيم فرج رحمة الله عليه.

● ثم التحق بالمدرسة الابتدائية السعودية عند فتحها ١٣٥٥هـ، وهي الوحيدة من نوعها حينذاك.

● حصل على شهادة الكفاءة من معهد المعلمين كما حصل على شهادة معهد الإدارة المتوسطة.

الحياة العملية

● عمل كاتبا محررا بشرطة مدينة أبها من عام ١٣٧٢هـ - ١٣٧٩هـ.

● في عام ١٤٠٠هـ اختير رئيسا لبلدية مدينة أبها ثم استقال عام ١٤٠١هـ لظروفه الخاصة.

المشاركات الاجتماعية

● عمل عضوا مؤسسا في نادي أبها الرياضي الذي أسس في عام ١٣٧٠هـ بأبها.

● اختير نائبا لرئيس نادي أبها الأدبي.

● يعمل نائب رئيس لجنة أصدقاء المرضى.

● اختير عضوا بمجلس مصلحة المياه والصرف بمدينة أبها.

● يعمل عضوا في لجنة التنشيط السياحي الرئيسية.

● يعمل عضوا في لجنة أهالي مدينة أبها.
● صدر الأمر السامي الكريم باختياره ضمن أعضاء مجلس مقاطعة عسير.

المجـــال الثقـافـي

● له ديوان شعر بعنوان دورة الأيام.
● له ديوان شعر مخطوط بعنوان ملحمة المجد.
● له ديوان شعر بعنوان وخز الوَلَه وعبق الصلة لازال مخطوطا.
● له كتاب شيق بعنوان «رجال ألمع» الأرض والإنسان والتاريخ مطبوع.
● له سلسلة صحفية «قطرات من عرق الماضي».
● له أمسيات شعرية بأبها والمدينة المنورة وجيزان.
● له عدد من المشاركات المنبرية.
● له مشاركة في بعض الدواوين الجماعية. من إصدارات نادي أبها الأدبي ومجلة بيادر.

القطـــاع الخـــاص

● عمل مدة في شركة الحصيني للساعات سيكو ثم في شركة صالح وعبد العزيز أبا حسين حاليا بفرع أبها.

نرجو له التوفيق والحياة السعيدة في خدمة الأدب.

وللمترجم له القصيدة التالية
بعنوان «من وحي أبها»

نبتت فوق الذرا أصـــلا وغصنـــا ... وعلت فوق السهـا شأوا وشـأنـا
كلمـــا هب الصـــبـا من أوجــهـــا ... رقصت أغصـــانهـــا والورق غنى
وإذا ما أسـفــرت من عرشــهـــا ... طارحتني الشعــر أنغــامـا وفنـا
وتــهـــادت عــزة في روضــهـــا ... حيث زيد الروض بالحسناء حسنا
وســقــتـــنـــي من نداهـــا شربـــة ... من عيـــون نبعت من خيـــر مغنى

* * *

هي أبـهى ومن الأصبـاح أسنـا ... بل وأحـنـى من غصين يتثنى[1]
وهـدوء الرمش في أجـفـانـهـا ... ساحـر يزجي إلى الآفـاق معنى
وأنـا والشـعـر في آفـاقـهـا ... نغـمـات وانـطلاق كيف شئنـا
إن بدا الصبـح تسنمنـا الربى ... وطفـقـنـا لا نبـالي أيـن سرنـا
وسـكـون الليـل إن عاد بنـا ... عشت للبـدر إذا ما الليـل جنـا

* * *

كم لِعَـيْـنَـيْـهَـا فؤادي قد شدا ... ولهـا إن ساقت اللحن الصـدى
وإذا ما الصـيـف واتَـى حره ... ولنـبـع العَـيْـن كل قصـدا
بسـطت في الروض أنقى سندس ... وهـمـت مزنـا، وحـيـنـا بَرَدَا
ثم مـدت ظـلـهـا مـن غيـمـهـا ... ورذاذا أرسـلـتـه أو نـــدى
وإذا المـصـطاف من برد زوى ... في ذرا السـودة أهـدتـه الرِّدا

* * *

حـرة شمـاء في أعـطافـهـا ... نفـحـات الشيـح، في كل مدى
كم سقـتـنـا الطل والشهـد على ... راحـة الورد وقـلبـي غردا
وعـلى أفـيـائـهـا كم نثـرت ... أجـمـل الزهـر، وكـم شادٍ شدا
وبـهـا طابـت ليـالي أنـسـنـا ... ما احتـوى البـدر سحاب أو بدا
تلتـقـي أيـامـنـا الغـر بهـا ... بحـديث الروح، حيث المنتـدى

* * *

كم بِلُقْيـانـا بديـع الشعـر هلا ... وشـدا للبـدر شوقـا حيـن هلا
وفـؤادي للأفـانـيـين غـــدا ... طائـرا يشـدو ووحـيـا يتـجلى
ولئـن أسكـنـت أبـهـا مهجتي ... ولهـا أهـديت خفـاقـا ومقـلا[2]
ولهـا صرت فؤادا نابـضـا ... وفـداء دونـهـا قولا وفـعـلا
فهـي من كانـت لقـلبـي موئـلا ... كرؤوم حضـنـت بالحـب طفـلا

* * *

---

(١) إشارة إلى غصن البان الموجود ببلاد رجال ألمع وتسمى شجرته «البانه».

(٢) أبها عاصمة منطقة عسير وموطن الجمال.

إنـهـا في الروح أبـهـى بسمـة — في حيـاتـي، ولهـمـي هِيَ مجلى
كلمـا نال العـنـا من خافـقـي — لذت بالحسنـاء حيث السعد حلا
وسـمـت بي في ذراهـا سابـحـا — وحنـايـاهـا من الأغصـان ظلا
حلو أيـام الصبـا من سحـرهـا — ونقـاهـا في صبـانـا كان أحلى
وقفـة في روضها تهـدي الصفـا — والقـطا يختـال حول النبـع مهلا

* * *

لبـسـت أبـهـا رداء أخـضـرا — ملكت طيـب الهـوى والمنبـرا
وربـاهـا من شذاهـا عطرت — حين أهـدت من لَمَـاهـا الأذفـرا
وتـبـدت من عـلاهـا قمـرا — ولهـا الطيـف إلى العليـا سرى
وبـقـلبـي قلت يا أبهـا اسمحي — واحـضـنـي قلبـي وغني للورى
واقـبـلي صوت الوفـا من خاطر — عشـق الحـسـنـاء شأوا وذرا

* * *

فلنـا في «الدَّحـظ» غار ولنـا — في ذرا الجـوفـاء شلال جرى[١]
«وبـشـار» روضـة يامـا بـه — هو «والغـائـر» شفت الأحـورا[٢]
ومـطـلات على أغـوارنـا — إذ ترى «فخـرا» وأوطاني ترى[٣]
وسحـابـا في أعـاليهـا لـوى — والريـاحين تنـاغي العـرعـرا[٤]
يا ربـى أبـهـا تعـالي واسلمي — في ظلال الفـهـد أصـل الكـرم
من لك اختـار أمـيـرا مبـدعـا — دائـم السيـف حبـيب الأنجم[٥]
وحـبـاه ساعـدا ذا حنـكـة — فيـصـلا من للمـعـالي ينتمي[٦]

---

(١) الدحظ شعب يقع في السودة.
الجوفاء تقع في السودة وهي ذات شلال دائم الجريان طويل الانحدار.
(٢) بشار موقع منبسط بالسودة تحيطه الأشجار من كل نواحيه «والغائر» شعب يقع غربي الفندق.
(٣) مطلات السودة المطلة على بلاد رجال ألمع ـ أوطاني المقصود بها بلاد رجال ألمع. «فخر» جبل من أعظم جبال بلاد رجال ألمع يقابل جبل تهلل من الغرب.
(٤) العرعر: شجر دائم الخضرة، يغرر صمغا رائحته كرئحة المستكى، يقابله ريحان تهامة.
(٥) هو خالد بن فيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير.
(٦) فيصل بن بندر بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة عسير.

اشكري الله، فأيدٍ أسبغت بعطاء من عطاء المنعم
حيث صرح المجد أضحى معلمي وشعاري ناصع من علمي

* * *

أسس «الليث» أساسا راسخا ورؤى تسمو بروح المسلم[1]
فاستمد اللون منها قيما وعلا بالنور صوت القلم
حفها أمن وإيمان به حقق الله بعدل حلمي
وارتوت أرضي بنهر دائم سلسبيل، وازدهت بالقيم[2]
ونمت أبها نماء باسما بسمة الدر بأحلى مبسم

* * *

إيه يا أبها وهذا وترى من أعاليك يناجي قمري
أمزجي الشهد بمحض وشذا بهوانا واجعليها سكري
وامنحيني رقة اللحن إذا عزف الخفاق، وارعي عمري
فأنا البر الذي لا ينحني لسوى الله، وأنتِ بصري
ولك الحب بقلبي ثابت وهواك في حياتي قدري

أبها ٢٥/٣/١٤١٢هـ [3]

* * *

(١) الليث هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (ليث) الجزيرة.

(٢) أعني بأرضي، أرض الجزيرة العربية.

(٣) المرجع أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٧) أحمد بن عبدالله بن ناصـر

مـولـــده ونشـــأتــه

هو الشيخ أحمد بن عبدالله بن ناصر بن جابر بن عامر الزائدي الألمعي العسيري ولد في قرية المعقم بوادي شصعة رجال ألمع عام ١٣٥٧هـ ونشأ في حجر والده عبدالله بن ناصر نائب جماعة آل زائد نشأة هادية ريفية ثم رحل إلى مدينـة جيزان والتحق جنديا في شرطة جيزان وكان له طموح في طلب العلم فالتحق بكتاب المعلم الشيخ حسين بن علي العماري وأخذ على يده القرآن الكريم والتجويد ومبادىء التوحيد والفقه ومبادىء في علم الفرائض «المواريث».

ثم التحق بالمـدارس الليلية بجيزان وحصل على الشهادة الابتدائية. ولم يكتف بذلك فاستقـال من الجنـدية والتحق بالمعهد العلمي في مدينة شقراء عاصمة الوشم حتى حصل على الشهادة الثانوية.

ثم واصل دراسته الجامعية في كلية الشريعة بالرياض وحصل على الشهادة الجامعية «الليسانس» شريعة.

العمـــل الوظيفـــي

تعين ملازما قضائيا في محكمة أبها في عام ١٣٨٩هـ، ثم قاضيا بالمحكمة نفسهـا ثم تدرج في سلم القضـاء حتى وصل رئيس محكمة بأبها وله نشاط ملموس فيما يلي:

١ ـ الخطب المنبرية.

٢ ـ نشاط في النادي الأدبي بأبها في مختلف الأنشطة ولازال يواصل نشاطه العلمي والأدبي حتى الوقت الحاضر.[١]

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، أيضا معرفة الباحث له كزميل عمل.

(٨) الشيخ أحمد بن عبدالخالق بن إبراهيم بن أحمد الحفظي

مـولـــده ونشـــأتــه

ولد سنــة ١٢٥٠هـ بقـريـة عثالف بجهة رجال ألمع ونشأ في حجر والده العلامة عبدالخالق بن إبراهيم، أخذ مبادىء تحصيله على والده المذكور ثم انتقل إلى مدينة أبي عريش فأخذ على يد علمائها ومن أبرزهم شيخه القاضي حسن بن أحمد عاكش وقضى في سبيل تحصيله عدة سنوات حتى أصبح علما من أعـلام رجـال العلم ثم عاد إلى وطنه فتصدر للقضاء والإفتاء ولكنه كان منـاهضا للحكم التركي أثناء إمارة محمد بن عائض على عسير فقبض عليه الوالي التركي رديف باشا بعد سقوط حكم محمد بن عائض في ضمن من قبض عليهم من عسيـر عام ١٢٨٨هـ ونفـاهم إلى تركيا وبقي في الأسر إلى سنة ١٢٩٣هـ حيث عاد إلى وطنه وكان ـ رحمه الله ـ عالما شاعرا متفننا اطلعت على عدة قصائد له في مكتبة آل الحفظي في عثالف أثناء ما كنت قاضيا برجال ألمع عام ١٣٨٢هـ وقد نشر البعض منها محمد بن إبراهيم بن علي زين العابدين الحفـظي وترجمه ترجمة مطولة فجزاه الله خيرا ورحم الله المترجَم له وأسكنه فسيح جنته وفيما يلي نورد بعضا من قصائده التي أنشأها وهو في منفاه بتركيا عام ١٢٨٨هـ والشيخ المترجَم له أحمد الحفظي بن عبد الخالق شاعر مجيد إلى جانب علمه الجم.

على أثر الحركة التحررية التي قامت في منطقة عسير في آخر القرن الثالث عشر الهجري أثناء الحكم التركي والتي كانت امتدادا للحركة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ العلامة المجدد محمد بن عبد الوهاب تعرض المترجم له الشيخ العلامة أحمد الحفظي بن عبد الخالق للاضـهاد والنفي ضمن مجموعة من أعيان

منطقة عسير بعد سقوط إمارة الأمير محمد بن عائض وفي طريقه إلى منفاه في تركيا قال القصيدة التالية التي نورد بعضا من مقاطعها فيما يلي :

شكـايــة مشــتــاق لدار ومــعــقــل
وأهــل وإخــوان وخــل ومــنــزل
وصــحــب وجـيــران وقــوم أعــزة
لوالدهــم حســن القــرى والتـجمـل
مشـى عنـهم ليـلا فلمـا اعتلى على
حفيـر اللوى في ليـل ظلمـاء أليـل
رأى قبس النـيـران من كل شاهـق
كمثـل نجـوم الصيف ذات التحـول
وهـب نسـيم البـان من أَيْمَن الحمى
فــزار فلـمـا أن رآنــي فحــنَّ لي
على عذبـات الأيـك من دوحـة العلا
كمـا حَنَ مشـتــاق لربـع ومـعـقـل
أخـذنـا بهـا ليلا طويلا على السرى
وجــرننـا ديـارا قد أبيحت بمـدخـل
ديـار بهـا الذكـر الجميـل لأهلهـا
فأمـسـت خلاء أهـلهـا في التحمـل
كأن لم يكـن فيـهـا أنـيس ومسمـر
ولا وافـد من أرض حزن وأســهـل
أقـمـنـا بهـا وقتـا قصيـرا بليلنـا
وسـرنـا على اسم الله بعـد التـوكـل
وكــان طلوع الفجـر في موضــع له
يسـمـى بأسـقـام ونـحـن بمـعــزل
طلبــنــاهــم فرضــا نؤديــه للذي
أراد بــهــذا للأخــيـر وأول

فلم يأذنـوا للصبـح والظهـر بعـده
ولا العصـر والوقتين في ليـل اليـل
وكـدنـا نلاقي جرعـة المـوت حسـرة
على نقص ديـن بعـدوا في التكمـل
وحـزنـا بذا الوادي وذيّـاك بعـده
على ظمـأ والشـن بالمـاء ممـتـلي
ومـا عظمـوا المـولى ولا حرمة الملا
بشـربـة ماء أو ورود بمـنـهـل
سوى مورد الجَـنـبَيْن أخـر يومنـا
ونـادى المنـادي عجّلوا بالتـرحـل

* * *

فسـرنـا سواد الليـل واليـوم بعـده
نزلنـا الشـقيق أعـظم بذاك وأنـزل
وذلك من شهـر ربـيـع لعـامـنـا
فعـام لحـاء ثم فاء لهـا اعـقـل
وراء وغـيـن فاسـتـمـع لحسـابهـا
ولا تـك عـمـا قد جـرى بمـغـفـل
وحـالا نزلنـا البحـر في حـكم ربنـا
رضـيـنـا وقـلنـا منـزلا أي منـزل
وفـكـو لأغـلال وحـطوا قيـودنـا
ومـن هولهـا قد أرجعـونـا لأهـول
أقـمـنـا بتـلقـاء الشـقيق ثمـانيـا
وسـبـعـا ومنـه أذنـوا بالتـرحـل
رحـلنـا وأرسـينـا جميعـا ببنـدر
من الغـد في حال من الكـرب أهـول
وفـيـه بنـونـا والمـحـارم دخـلوا
على لجـج القـامـوس أكبـر منـزل

أقمنــا بهــا ليــلا وســاروا بنــا معــا

لمــرســى نرى فيــه المــراكب تمتلي

* * *

ومــنــهــا إلى قاد بتــشــديــد دالهــا

ونــرجــو لنا التخفيف من ربنا العلي

ومـــنـــذ نزلنـــا جدة فاســتـــجـــد ما

نصـــاليـــه من شوق لدار ومـــعـــقـــل

وأعــظم شوق نحــو بيــت إلهــنـــا

هو الحــرم الأمــن الحــرام لـنُــزّل

أقــامــوا بنــا ليــليــن لا ثالث لهــا

وســاروا بنــا والمــوج يدنــو ويعتلي

ثلاث ليـــال ثــم أرســو سويـــســـهــم

وســاســوا وقــاســوا أمــرهم بالتوغل

وأرســوا بنــا من بعــد يوم وليــلة

ببــور سعيــد فافهم القــول واعقــل

ومـــنـــه إلى بيــروت يومــا وليــلة

ببــحـــر كبـيـــرٍ أهْــولٍ ثم أهــول

ومــنـــه شربـــنـــا أربـــعـــا كملت لنـــا

إلى شنـــف من قلعـــة خيـــر مدخـــل

* * *

وفي جمعـــة كان الدخـــول بنـــا معـــا

باســـتـــانـــبـــول منـــزل أي منـــزل

وذلك من خمس قد خلت من ربيعنـــا

مؤخـــر لا يدعـــى الربـــيـــع بأول

أقـــمـــنـــا ثلاثـــا من ليـــال وبـعـــدهـــا

ثلاثـــون في دار الخـــلافـــة بمـــنـــزل

ومـن بعـدهـا كان الرحـيـل مقـدرا

بإذن كريـم ذي التـودد معـتـلي

وذلك في عشـر خلت من جمـادنـا

هو الآخـر المـعـروف ليس بأول

وصحبتنـا الخـل المحـب صديقنـا

سـليـمـان ذو عـلم ورأي مـكـمـل

أمـيـر آلائـي ذو احـتـرام ورفـعـة

بصـحـبـتـه كل المسرات تحصـل

وقـومي رجـال الفضل والرأي والعلا

رئـيس ومـرؤوس مشـيـر ومـقبـل

فمـن مسـه ما مسـنـا في زمـانـه

فليس له إلا الرجـوع إلى العـلي

وأوصـي لأصـحـابـي ونـفـسي أولا

بإحـسـان ظن فالمـصيبـات تنجلي

فصـبـرا على حـلو الزمـان ومـره

فمن يصـطبـر يلقى السرور ويعتلي

فمـا بعـد ما قد جاءنـا من مصـائب

سوى فرج يأتـي سريـعـا معـجـل

فَعَـوْداً إلى الصبـر الجميـل فإنـه

لمـفـتـاح تفـريـج وخـيـر مؤمـل

* * *

وإنـي بحـمـد الله بالصـبـر مولع

ولا ذاكـر وادي كسـان ولا حلي

ولا قائـل قول امـرىء القـيس أولا

قفـا نبـك من ذكـرى حبيب ومنـزل

فنـحـن لك الداعـون في كل ساعـة

ونحن لك الراجـون في دفـع معضـل

وصــل على المختــار في كل لحــظة

مدى الدهــر ما أدى منــاد يهــلل

ومــا قال ذو وجــد لربــع ومــنــزل

شكــايــة مشــتــاق لدار ومــعــقــل

***

وله من قصيدة قالها وهو في أسره يتفجع فيها من طول الأسر وبعد المزار ويشكو من شدة فراق الأهل والوطن ويتذكر بعض الأمكنة من أرض قومه التي نشأ على سطحها وقضى في رباها صباه وخلع في مغانيها أترابه وعذاره وهواه قال يرحمه الله:

تذكــرت دارا بيــن تهــلل والسحــر

وربــعــا خلت أيــامــه وهــو لم يدر

وتــلك ديــار قد تســامــت بأهــلهــا

وهــل مثــل قومي ألمــع وبني بكــر

فلمــا ذكــرت الدار والقــوم نهــنــهت

زفــائــر وجــدي في الجوانح والصدر

سقــى الله أوطانــا تحــف رجــالهــا

بأعلى معــالي العــز والمجــد والفخر

سقــى الله أوطانــا تحــلت رجــالهــا

بتــقــوى إله الخــلق مرتفــع القــدر

سقى الله أوطانــا تســامت رجــالهــا

لكسب المعــالي لا لمــا كسبــه يزرى

خلعت عذاري في ربــاهــا فكيف لي

بنسيــانهــا لم ألق لي مطلب للعــذر

وإن غفــلوا عنــي فلســت بغــافــل

فلا ينسى إلا ساقــط الأصــل والقــدر

وعــشــرون منــهم واحــد غاب منهم

وقــد كان فيمــا بينهم شائــع الذكــر

أيجمـل من أهـل المـروءة والعـلا
سكـوت بلا ذكـر إلى والي الأمـر
فإن أذنـوا فالفـخـر حزتـم جميعكم
وإن منعـوا أبلغتم العـذر في أمري
ومـن ذان لا تلـقـون إلا مـودة
فلا تختشـوا يا قوم قاصمـة الظهـر
فمـا كل سودا ثَمَـرَة عنـد آكـل
ولا كل بيضـا شحمـة عند من يدري
ومـا كل سيف سيف عمـر فيختشى
ولا كل قول صادق القـول إذ يجـري
ولكـنـهـا الأقـدار والله غـالب
على أمـره في كل بر وفـي بحـر
فآمـنـت بالرحـمـن في كل فعـلـه
ومن حكمه ما ضاق وسعي ولا صدري
فمـا الخـيـر إلا ما يريـد وليس لي
كبـيـر ولا شيء قليـل مـن الأمـر
ضعـيـف ومـسكين إلى الله وحـده
ولا أَتَـرَجّـى فضـل زيـد ولا عمـرو
فلو شاء ما بالروم أسـكـن مهـجـتي
سمـوم عذاب البعد والقهر في الأسر
أسـيـر بأرض الروم لا در درهـا
ولا علهـا نهـل المـودة والفـخـر
وإنـي لأرجـو أن أعـود لمـوطنـي
بخـيـر وأمـر الله أحسن من أمـرى
فخـيـرتـه للبـعـد خيـر وإن نأت
منـازله أو جرع غصص الدهـر

وإن حَلَّ أرض الروم فالرب عنده

بأي مكان كان من حيث لا يدري

ولو شاء ربي لم يضر عباده

عبادكهم لكنّ ذا حكمة تجري

فخيرة ربي للعباد عظيمة

وفي ذلك التقدير شَرُّ حَوى صدري

* * *

ومن يبتليه الدهر يوما بنكبة

فمرهَمُهَا التقوى مع الدين والصبر

فمن يتقي الرحمن يجعل له بها

أموراً من التيسير يجلو عمى العسر

ويرزقه دون احتساب لرزقه

ويكفيه من قهر المضلين والأسر

وآخرنا كل إلى الموت والفنا

ويجمعنا الديان في موقف الحشر

وتنشر فيه الصحف من سيئاتنا

ولا يهمل الإنسان من زنة القدر

وأول ما يقضي به جملة الدما

ومن بعده أهل المظالم والأسر

فبالله لا تجزع أخا الهم والعنا

وفي أثر ما تلقاه قاصمة الظهر

ومن جنس أعمال العباد جزاؤهم

بحكم إله الحق مرتفع القدر

ويحضر طه للشفاعة في الورى

ويطرد من عادى ذويه بلا نكر

كأني بآل المصطفى عند جدهم

عكوف وقوف والمُعَادين في قهر

كأنــي بال المـصــطفى عنــد أحمــد

يذودون عن حوض النبي ذوي الغدر

كأنــي بآل المـصــطفـى عنــد جدهم

بدور تراهـم في سمــا الأنجم الزهــر

عليــهـم صلاة الله من بعــد أحــمــد

صلاة وتسليمــا تجــل عن الحصــر

مدى الدهــر والأيــام ما كررت لنــا

قوارع ربــي والقـيــامــة والحـشــر

ومــا كـــرر الحـفـظي بدء نظامــه

أمـن ذكـر دار بين تهلل والسحــر[1]

* * *

(١) المصدر السابق «نفحات من عسير».

(٩) الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي

مـولـده فنشـأتـه فتحصيـلـه

في عام ١١٤٥هـ ولد ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم بجهة رجال ألمع بكسر الراء وفتح الجيم، نشأ نشأة علمية في حجر والده العلامة عبدالقادر بن بكـري بن محمـد بن مهدي بن موسى. أخذ علومه الأولية على والده الشيخ عبدالقادر بن بكرى وعلى أعمامه ومنهم الشيخ عبدالهادي بن بكري كما أخذ على يد العـلامـة الشيخ السيد أحمد بن إبراهيم النعمي وقد أعجب شيخه النعمي بذكائه وقوة حافظته وإقباله على طلب العلم ولهذا قال فيه :

(تـكـنـفـه مــن آل بكــري أبــــوة
لهـا الـدأب والتشمير في العـلم والعـمل)

ثم رحل إلى زبيد وكانت حينذاك مركزا هاما من مراكز العلم فأخذ عن علمائها منهم العلامة السيد سليمان بن يحيىٰ بن عمر مقبول الأهدل واستجازه كما أخذ عن السيد العلامة عبدالقادر الكوكباني واستجاز منه وعن عالم زبيد الشيخ عبدالخالق المزجاجي وغيرهم من أكابر علماء زبيد كما أخذ عن علماء صبيا منهم الشيخ محسن بن علي حلبي وقد ترجمه غير واحد من أكابر علماء عصره منهم العلامة السيد أبو الطيب صديق بن حسن خان[1] في كتابه التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول حيث قال هو الشيخ العلامة المشهور عالم الحجاز على الحقيقة لا المجاز أحمد بن عبدالقادر بن بكري العجيلي لم يزل مجتهدا في نيل المعالي وكم سهر في طلبها الليالي حتى فاز من ذلك بالقدح

---

(١) المرجع التاج المكلل لصديق خان الطبعة الهندية العربية شارع محمد علي «بمباي».

المعلى، أخذ العلوم عن آبائه الكرام وعن غيرهم من الأعلام ومن مشائخه عبد الخالق المزجاجي والسيد إبراهيم بن محمد الأمير والسيد سليمان بن يحيى وله مؤلفات في التوحيد والإلهيات والنبويات وقد جمع ولده العلامة إبراهيم من ذلك شيئا كثيرا ولقد شاع طيب شعره وذاع وأطرب الطباع وشنف الأسماع.

(وسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني مغردا

ومن قصائده المشهورة عقد اللآل في مدح الآل.

كما ترجمه العلامة المؤرخ السيد محمد بن محمد زباره في كتابه نيل الوطر في تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر فقال هو الشيخ العلامة المحقق أحمد بن عبد القادر بن الشيخ بكري العجيلي الرجالي الحفظي العسيري مولده سنة أربعين ومائة وألف للهجرة أخذ العلم عن والده الشيخ عبد القادر وعن عمه عبد الهادي بن بكري وغيرهما من علماء محله ورحل إلى زبيد ولازم السيد العلامة سليمان بن يحيى بن مقبول الأهدل واستجاز منه وأخذ عن السيد عبد القادر بن أحمد الكوكباني وعن عبد الخالق المزجاجي الزبيدي واستجازه فأجازه. ثم قال: وترجمه ـ رحمه الله ـ فقال في أثناء ذلك أنه لما استقر في محله قرية رجال من عسير قصدته الطلبة من السهول والجبال وانتشر صيته في جميع الأقطار لأنه كان إمام الزاهدين والمبرز في جميع العلوم وإمام المنظوم والمنثور والمجيد الذي يقصر عنه أدباء العصر في جودة الشعر، ينظم القصائد المطولات ويحليها بأنواع البديع والاسجاع والاستعارات له قصيدة موشحة مزجها بأكثر ما في إحياء علوم الدين للإمام الغزالي بذكر العبادات والمنجيات والمهلكات وقد تناقلها الناس واشتهرت في الأقطار وشرحها حفيده العلامة علي ابن زين العابدين بن محمد بن أحمد بشرح عظيم أسماه النفحة القدسية والتحفة الإنسية. قلت وقد كانت غاية في الحث على طاعة الله وبخاصة قيام الليل ـ رحمة الله عليه ـ وقد طبعت على نفقة رائد العلم الملك عبد العزيز ـ رحمة الله عليه ـ وله قصيدة من بحر الرجز مطولة سماها جواهر اللآل وقال وللمترجم له رسائل عديدة في فنون مختلفة تدل على طول باعه وسعة اطلاعه.

كما ترجم هذا الحبر العلامة الأستاذ محمد بن إبراهيم زين العابدين

الحفظي أحد أحفاد المترجم له في كتابه «نفحات من عسير» فأفاد وأجاد وقال ولد المترجم له العلامة أحمد عبدالقادر في بلدة رجال ألمع عام ١١٤٥هـ وتلقى علومه الأولية على يد والده وأعمامه وفي هذا يقول أحد مشايخه.. الشيخ العلامة السيد أحمد بن إبراهيم النعمي[(١)].

(تكنفه من آل بكري أبوة
لها الدأب والتشمير في العلم والعمل)

وقال ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره أرسله والده إلى صبيا فأخذ عن الشيخ محسن الحلبي في الفقه واللغة ثم يمم شطر اليمن إلى زبيد حيث أخذ العلم عن عدة مشائخ منهم السيد سليمان بن يحيى عمر مقبول والسيد عبدالقادر الكوكباني وعبدالخالق المزجاجي وقد أمضى هناك ثمان سنوات يأخذ عن هذا العالم وعن ذاك ولقد نبغ الحفظي لفطنته. وبَعْدَ هذه المدة عاد إلى وطنه وأهله وقضى بقية عمره يدرس ويفتي في مسجد بلدة رجال ألمع ولازال يصرف همته لنشر العلم واقتفاء آثار السلف الصالح في الدعوة إلى الله وقد بلغ به حبه للدعوة إلى الخير كثرة سعيه للاتصال بالعلماء وقال إنه حج في عام ١١٦٦هـ واجتمع بأكابر العلماء منهم الشيخ الغاغي والشيخ إبراهيم بن محمد الزمزمي والسيد إبراهيم بن إسماعيل الصنعاني والسيد محسن بن علي والشيخ حسن عادل والشيخ محسن بن علي جلي والفقيه عثمان أحمد شافع وغيرهم وقال وكان له نتاج علمي في مجال الدين واللغة من ذلك الأزهار الفائحة في أسرار الفاتحة والرجالية بشرح الأربعين الرجائية وضياء الشمعة في خصوصيات الجمعة ولعقات الشفاء في سيد الشرفاء وغير ذلك مما أورد ذكره حفيده محمد بن إبراهيم ـ رحمة الله عليه ـ في مؤلفات ذلك الحبر الفاخر والبحر الزاخر فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين الخير وأسكنه فسيح الجنات ثم قال وتوفي المترجم له ببلدة رجال ألمع في جمادى الآخرة سنة ١٢٣٣هـ عن عمر بلغ ٨٨ سنة ـ رحمة الله عليه ـ قلت:

---

(١) المصدر نفحات من عسير ديوان آل الحفظي الصفحة ٧٦ .

وللمترجم له ملكة عظيمة في فن الشعر فهو يجري على لسانه كجريان الماء الزلال ويتثنى بين يديه تثني ربات الحجال بيد أن نزعته ـ رحمه الله ـ في مجال الشعر كانت نزعة دينية بحتة تدور حول الدعوة إلى الله والحث على طلب العلم وبيان فضله والزهد في هذه الدنيا وزخارفها وليس بدعا عليه فلقد عُرِف آل الحفظي بملكة جيدة في قرض الشعر دون الرجوع إلى دراسة عروضه وأوزانه وقوافيه أو توشيته بأفانين الصنعة اللفظية أو الزخارف البديعية وفيما يلي نذكر بعض قصائده ـ رحمة الله عليه ـ قال هذه القصيدة الفائقة التي تحتوي على نصائح وحكم ثمينة :

سِمْ في سماتٍ سناها في السموات
واعمل بأعمال أعلام العبادات

وقم مقاما قويما قد أقام به
قوم يقال لهم أهل المقامات

واسلك طريق الهدى لو عز سالكه
واطرق إلى طرق أرباب الطريقات

واجعل أمامك خير الكتب أجمعها
وهب أمامك ذا خير البريات

ثم اتق الله فالتقوى بمدرجة
وخطة ما خطاها ذو الخطيئات

واحضر جموع جماعات الصلاة فما
أخس من فاته جمع الجماعات

وانهض إلى هضبات الفضل وأمضي إلى
ربوع عمار أعمار بطاعات

وادن وادن إلى دين يدين به
أهل الديانة لا أهل الدناءات

واختر خيار خلال الخير واخل بها
وخل تخمين خلان الخيانات

وأطلب من العـلم ما طابـت طلاوتـه
وطال فالطول طول في الطيـابـات
وحـل حول حمـى تحمى حمـائمـه
وحـل إذا الحـال يستحلي المحالات
واعبـر وعبـر وأعـرب واعتبـر أبـدا
عن السـوى واللوى والفعل والذات
وصحـح القصـد واقصد ما يصححه
أهـل الصحـائف أصحـاب الإصابات
وأصـح يا صاح أحصي بالحصى صحبا
قد صاحبتهم نصيحـات الصحـابات
وعـلّ وانهـل من الصافي الزلال وزل
عمـا علتـه العـوافي بالعفـونـات
وسـل عن العلم وابحث عن فضـائله
وسـل قلبـك عن سوء السـؤالات
وعـد إلى الخُلُق المـرضي وعـد إلى
فعـل الجـميـل ودع عَدّ العـداوات
اصـدق مقـالا وفعـلا واقصـدن عملا
واقصـد إلى صدقـات في الصداقات
وراع قلبـك من مرعـى رعـونـتـه
فالعـار قد يعتـري أهـل الرعـونـات
وهـم واهـتـم بالمـحـمـود عاقبـة
وأنـهـم النـفس في تلك الهمـومـات
وامش الهـويني وعشعش بالمعيشة في
وجـه الكـريم وعـاشر في المعيشات
واثبت ولا تمض أمـرا أنت تقصـده
حتـى تشيـر على أهـل المـروءات

والشور محض وزبد المحض تخرجه
والزبـد والزبـد أعـرفهـا بهيئـات
ولا تلاح بنـي الدهـر وصـن ملحـا
إن المـلاحـات تسـري بالمـلاحـات
واكتم أمـورك إن شئت النجـاح لهـا
لا تأمن الناس في الشيء الذي يأتي
وصُمْ عن الشين واصمت عن مشاتمه
ومـن عن الذم عرضـا بالعـطيـات
وأجـر للجـار معـروفـا يجيـرك من
جور العـذاب وإن جر الجـريـرات
ودم مع الحـق بل دار الخـلائـق في
ديـارهـم وأدر شرا بالمـدارات
وصـل صلاة لهـا وصـل وصـلصلة
على النـبـي وآل والصـحـابـات

* * *

ومن قصيدة له بعثها إلى الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد الأول مهنئا له بفتح مكة عام ١٢١٨هـ قال فيها :

على العـارض النجدي أهدي سلاميا
وأزكـي تحـيـاتـي لتـلك الروابـيـا
سلام على أعـلامـهـا وأكـامـهـا
سـلام عـلى حضـارهـا والبـواديـا
سقـاهـا الحيـا المحيي ورعيا لحيها
وحـيًّـا محيًّـاهـا وسعـدا لِثَـاويـا
سـلام عـلى عبـدالعـزيـز وأصـلـه
فانـهـمـا كانـا وكـانـا مواسـيـا

لقــد أذكــرانـــي فعــل أبـنــاء قيـلة
فـبــورك مـن مـؤوٍ وبـورك آويـا
أو الغـار في تحصين صدق وصادق
وتحليـل أصحـاب الكسـا والتقاضيا
فقــام وقــامــوا واستقــامـوا بحجـة
بحـجــة قرآن وضــرب المــواضـيـا
ولا سيــمــا عبــدالعــزيــز فإنــه
هو القــائم الفـاروق بالعـدل قاضيـا
حمى بيضـة الإسـلام بالبيض والقنا
وأجــرى إلى برك الغمـاد العـواديـا
ومـازال في بعث الجيـوش مجـاهـدا
وفـي شـن غارات وتجـهـيـز غازيـا
بـنـفـس وأولاد وأهـــل وإخــــوة
وكـل نفـيس والأســود الضــواريـا
وأنـفــق في ذات الإلـه شــبــابـه
وشـيــبــتــه داع وراع وســاعــيـا
وبـدد جـيش الشـرك في كل بلـدة
وجــدد توحــيــدا وقــد كان باليـا
ودوخ بالتـهليـل شـرقـا ومـغــربـا
ورد إلى الديــن الحـنـيـفـي غاويـا
ولمـا دعــاه الله قـــام مصـليـا
وجـاء التهـاني في حصـول الأمـانيا
فأكــرمــه سبــحــانــه بشــهـــادة
وَبَـشَّـره بالخـمس عنــد التــلاقيـا
هنــيئــاً مريئــاً والســلام عليــه من
محــب له فوق العــهــود مصــافـيـا

ولم تنقطع أفعاله بعد موته
فكم سنة تجرى عليه سوانيا

وإن سعودا في مساعيه دام في
سعود وفي لطف جلي وخافيا
خليفة صدق ناصح الله جهرة
فناصحه والصدق أمضى المواضيا

على محكم التنزيل يهدي ويهتدي
وينصر مظلوما ويقمع عاصيا
وينهي عن الشرك الذي طم بحره
ويأمر بالتوحيد قاصٍ ودانيا
رضيعا لتلك الأمهات وكافلا
لها والجزاء من جنسه متكافيا

تحقق بالأصلين قولا ونية
وفعلا فطابت للرعايا المراعيا
أحاديثه في الهجرتين صحيحة
أسانيدها في الخافقين عواليا
سياسته شرعية واتباعه
لأمر رسول الله في المدح كافيا

ومن حكم المختار في نفسه وفي
سواه فقد حاز العلا والمعاليا

إلى قوله :

فياسعد من أضحى سعود أمامه
فذلك ظل الله في الأرض ساريا
وأصبح في أكناف طيبة نازلا
وللحرم المكي إماما وحاميا

وقـام بإحـيـاء المنـاسـك وانتهت

إليـه أمـور الحـج بالقسـط وافيـا

وجـيـران بـيـت الله مـنّ عليـهـم

عطـاء حـلالا لا مكـوس المحـابيـا

ومـكن فيهـا غالب الصـدق والوفـا

أمـيـر لأهـل المكتيـن وواليـا

وطـهـر بـيـت الله من كل مـشـرك

وللكـعـبـة البيت المحـرم كاسيـا

وصلى الصلاة الخمس جمعا بواحد

وأصبـح شيـطان التفـرق خاسيـا

وهي قصيدة طويلة ضمنها فوائد وإصلاحات مهمة مما أجراه الإمام سعود - رحمة الله عليه - في الحرمين الشريفين من أهمها جمع المصلين في الحرم على إمام واحد بعد أن كان لكل أهل مذهب من المذاهب الأربعة إمام وهذه مزية امتاز بها الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد رحمة الله عليه.

وله من قصيدة إخوانية كتبها إلى صديقه العلامة السيد أحمد بن إبراهيم النعمي قال رحمه الله:

سـلام زكـي عـده غـيـر متـعـد

يهيـج كهيـج الغيث في زمن المهدي

سلام كزهـر في الحـديـقـة بهجـة

أو المسك عرفا أو هو المندل الهندي

أو الروضـة الغـنـاء أو الروض باسما

بمـبلوج الأشجـار كالشيـح والورد

أو المـاء إن قسنـاه الطفـا ورقـة

من الصافي السلسال أو مورد العذب

أو المن والسلوى أو الشهـد مطعما

أو العسـل المنـزوع أو قالب القنـد

أو الرشف من ميمٍ لخَوداء كاعب
أفاءت بوصل بعد صد على البعد
أو الركض من قبلين في مركض الوغا
وقد أشرفت سلمى وليلى مع دعد
تحمله هوج الرياح عشية
على سفن التكريم بالجد والجهد
تبلغه مَنْ حبّهُ وسط مهجتي
ومَنْ وصله سؤلي ومن قربه قصدي
أخا الفضل والعرفان والمجد أحمد
حميد المساعي ذا المحامد والحمد

حبيبي أخي حقا محبي ومخلص
سليل الكرام العاملين ذوي المجد
هلال سماء الفضل والعلم والتقى
ونقطة بيكار البلاغة والمجد
سلالة من قد أظهر الله شأنهم
وأبرزهم من غير شك ولا رد
فضائلهم فاسأل بها كل دفتر
رواه بن إدريس وحرره السد
وحبهم في ذات ربي محتم
مدى العمر حتى أن أوسد في اللحد
وآية قل لا أسأل الناس أجره
عليه سوى الإخلاص للأهل والولد
دليل جلي فاستفده وقررن
مودتهم إن كان مسعاك للمبدي
فوالله ما أشتقت الكثيب ولا اللوى
ولا وصل ليلى لا ولا القرب من دعد

ولكنــه ودُ بقـــلبـــي لفـاضـل

سليـــل لآل قادوا الأنــام إلى الرشـد

فهـــذا الذي من وســـط قلبي وقـــالبي

أدين بـه المـولى وهذا الذي عندي[1]

* * *

(١) المرجع نفحات من عسير مصدر سابق.

أيضا التاج المكلل للسيد صديق خان المطبعة الهندية شارع محمد علي، بمباي.. أيضا نيل الوطر للسيد زبارة، المطبعة السلفية بالقاهرة عام ١٣٥٠هـ.

(١٠) الدكتور أحمد بن عبدالله النعمي

مولده ونشأته

● هو الدكتور أحمد بن عبدالله بن علي بن محمد النعمي.

● ولد بقرية العكاس من ضاحية مدينة أبها، وبها نشأ كما ينشأ أبناء الضواحي في بيئة ريفية متميزة في حجر والده الشيخ عبدالله بن سعيد علي النعمي من بيت علم عرف بالاستقامة والعلم والتقوى.

● تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة أبها.

● بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية سافر إلى الرياض وانتظم بالمعهد العلمي.

● وفي مدرسة اليمامة حصل على الشهادة المتوسطة والثانوية.

● ثم التحق بكلية اللغة العربية بالرياض فنال الشهادة الجامعية (البكالوريوس) وتخرج منها عام ١٣٨٩هـ.

● ثم التحق بجامعة الأزهر بالقاهرة لمواصلة تحصيله منتظما، فنال درجتي (الماجستير، والدكتوراه) من كلية الآداب قسم «لغة» بدرجة ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

مجال العمل

● يعمل أستاذاً بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ولا زال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

النشاط الفكري

● يعد الدكتور أحمد من رواد الثقافة في المملكة العربية السعودية، وله في مجال التأليف ما يلي:

* الشعر السياسي في عصر ملوك الطوائف بالأندلس ـ دوافعه ـ واتجاهاته ـ وقيمته الأدبية ـ والتاريخية.. في رسالة مقدمة إلى كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، فحصل على درجة الدكتوراه في الأدب والنقد عام ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

* له بحوث في عدة مجالات ثقافية متنوعة جديرة بالاهتمام ومعدة للنشر.

المشاركات الأدبية

- شارك في عدة ندوات وألقى محاضرات قيمة في بعض الأندية الأدبية وبخاصة نادي أبها الأدبي ونادي جدة الأدبي ونادي مكة المكرمة الأدبي.
- له نشاط ملموس في الصحافة السعودية.
- أرجو له التوفيق في مجالات أوسع في ظل هذه النهضة التي تعيشها بلادنا الحبيبة.

(١١) أحمد الحفظي بن محمد

مـولــده ونشــأتــه

● هو الشيخ الأديب أحمد الحفظي بن محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي.

● ولد في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم، وبها نشأ في بيئة علمية متميزة يحيطه والده وذووه.

● أسـرة آل الحفـظي المعروفون بعلمهم وفضلهم وتفانيهم في نشر العلم والمعرفة بين الناس في هذه المنطقة.

● أخذ مبادىء تحصيله في مدارس بلدة رجال.

● ثم واصل طلبه على أيدي علماء أعلام من آل الحفظي منهم العلامة علي زين العابدين الحفظي والشيخ محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي وغيرهما من العلماء في وقتهم المتصدرين للتدريس.

● وعندما أتم تحصيله عين كَاتب عَدْلٍ في محكمة رجال ألمع، فقام بعمله بجد ونشاط.

● وطالت مدته في كتابة العدل حتى أصبح مسمى كتابة العدل سمة من سماته، رحمة الله عليه.

● كان أديبا شاعراً وفقيها لامعاً عرفته معرفة أكيدة عندما نقلت من محكمة محائل إلى محكمة رجال ألمع بعد أن أحيل للتقاعد.

● صارت بيننا مراسلة في ذات الله ومذاكرة علمية فوجدته أديبا عالما وشاعرا وناصحا في ذات الله.

● أرسل إليَّ القصيدة التالية التي ضمنها المحبة الأكيدة والنصح الصادق

المبني على الإخلاص في المودة والشفقة.

قال رحمة الله عليه :

حمـدت إلهـا قد أقـامـك قاضـيـا

لأحـكـام شرع الله آمـرا ناهـيـا

تبـارك من أولاك يا هـاشـم لـذا

يمينـا لقـد أصبحت نورا وهـاديـا

فإنـي أرى أن العـنـايـة جمـعـت

خصـال معـانـيـهـا إليـك دوانيـا

رأيـتـك فردا في الجـلالة والـبـهـا

حـبـيـبـا لبيبـا حاذقـا متـدانيـا

إليـك من الحـفـظي أزكـى تحـيـة

عليـك مدى الأيـام منـي سلامـيـا

ألَذّ من الحـلواء والمـن والشـفـا

وأشهى من الشهـد الذي هو حاليـا

أَحَـبَّـكَ قلبـي من صمـيـم فؤاده

لتعـظيمـك العلم الشـريف مثـانيـا

أديـن بحـب الآل حـيـا ومـيـتـا

أعـادي معـاديـهـم ولسـت مواليـا

وإن كـنـت في وادي رجـال فإنـنـي

أجـالسـكـم بالروح في كل آنـيـا

وإن عـز شـرْحـي ما لقيت من الأسي

فهـذا لسـان الحـال قام منـاجـيـا

وإنـي حـريـص أن أفـوز بزورة

إليـك لعـل الله يدنـي التـنـائـيـا

فقـد يجـمـع الله الشتيتين بعـدما[1]

يظـنـان كل الظـن أن لا تلاقـيـا

زمـمـت نظامـي في علاك لأنـنـي

محـب لكـم بالقلب جهـرا وخـافيـا

لأنـك أهـل أن يقـال مفـاخـرا

تسـيـر به الركـبـان كل النـواحيـا

كريـم حليـم عاقـل متـواضـع

شفـيـق رحـيـم بالعـبـاد مراعـيـا

فيـاسيـدي اسـمـع نصيحة مخلص

محـب صدوق في الولاء مصـافـيـا

عليـك بتـقـوى الله في الأمـر كله

وبـالعـدل والإنصـاف ما دمت باقيـا

ولا تغترر بالهش والبش من فتـى

حُلَوٌ اللسـان مثـل سم الأفـاعـيـا

وكـن بإله العـرش ظنـك محـسـنـا

وكن لجميـع النـاس بالخيـر ساعيـا

على محكم التنـزيـل تهـدي وتهتدي

وتـنـصـر مظلومـا وتقمـع عاصيـا

ولا تَـرَيـنَّ الـنـاس إلا تجـمـلا

وإن كنت صفـر الكف والبـطن طاويا

فقـد شَيّب الدهـر الخـؤون مفـارقي

بجـمـع همـوم شيّـبت للنـواصيـا

ونـطلب منـكـم دعـوة لمـحـبـكـم

وأولاده بالصـالحـات البـواقـيـا

---

(١) لعل إدخال هذا البيت على القصيدة من الشاعر من باب التأكيد لروح المحبة الصادقة يرحمه الله.

فلا تنـسنـي لا تنـسني يا أخي من

دعـائـك إنـي باذل لدعـائـيـا

رأيـتـك للتـعـظيـم أهـلا فقـلت ما

همـمت به شعـرا لمـدحـك حاكيـا

وهـذا نظامـي فاسـتـرُنّ لِعَـيـبـه

وأصلح لمـا يبـدو لك من مقـاليـا

وصـل على المختـار ما بات ساريـا

إلى الله حتـى جاوز السبـع راقيـا

مع الآل والأصـحـاب ما قال منشـد

حمـدت إلهـا قد أقـامـك قاضيـا[1]

* * *

(١) المرجع.. نسخة من القصيدة ورسائل أخرى من المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث تحت رقم (٢٤٢).

(١٢) أحمد بن عائض بن محمد بن عبدالخالق

● هو الأستاذ أحمد بن عائض بن محمد بن عبدالخالق ببن أحمد بن يحيى.

● ولد عام ١٣٧١هـ بقرية الذروة إحدى قرى البدلة في ضواحي أبها، وتقع على بعد اثني عشر كيلا عن مدينة أبها في الاتجاه الغربي الشمالي.

● تلقى تعليمه الأولي في كتَّاب قرية الذروة على يد عمه الشيخ أحمد بن عبدالخالق، وحفظ بعض أجزاء من القرآن الكريم.

● كما تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة البيان بقرية آل زيدي بضاحية أبها.

● ثم التحق بمعهد أبها العلمي، فأتم تعليمه المتوسط والثانوي، وتخرج فيه عام ١٣٩٤هـ.

● ثم رحل إلى الرياض لطلب العلم، والتحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد ابن سعود، ونال الشهادة الجامعية.

● واصل تحصيله بجامعة أم القرى، وحصل على درجة الماجستير في الفقه عام ١٤٠٧هـ.

● كما سبق أن حصل على دبلوم إدارة مدرسية، من جامعة أم القرى كلية التربية عام ١٤٠٣هـ، ومن قبل كان قد واصل تحصيله بمعهد الإدارة العامة بالرياض «برنامج إدارة متقدمة» عام ١٣٩٩هـ، ونال شهادة دبلوم عام ١٣٩٩هـ.

حياته العملية

● في عام ١٣٩٤هـ عين مدرسا لمادة التربية الإسلامية بالمتوسطة الثالثة بأبها.

● ثم نقل إلى ثانوية أبها عام ١٣٩٥هـ مدرسا.

● ثم عين مديرا للمدرسة المذكورة، ثم نقل عام ١٣٩٨هـ إلى إدارة التعليم في عمل الإدارة.

● وفي عام ١٣٩٩هـ وجه مديرا لثانوية الفهد بأبها ولا زال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

● في عام ١٣٩٧هـ عين إماما وخطيبا لجامع الملك فيصل بأبها ولا زال يعمل إماماً بالمسجد المذكور.

نشـــاطـه الثقـــافـي

أولًا : مـؤلفـاتـه :

● أحكام الأيمان وكفاراتها في الفقه الإسلامي/ رسالة الماجستير في الفقه من جامعة أم القرى.

● الزكاة وأحكامها.

● أحكام تعدد الزوجات وتفسير الآية الثالثة من سورة النساء.

● ترجمة رجال السند من ابن حجر العسقلاني شارح صحيح البخاري، إلى الإمام المحدث البخاري صاحب الصحيح ذكر أنه لا زال تحت الإشراف.

● له بحوث تربوية نظرية وميدانية قدمت إلى مركز التدريب بجامعة أم القرى/ كلية التربية لا زالت تحت الإشراف[1].

* * *

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(١٣) أحمد بن علي بن سعد عسيري

مــولـــده ونشـــأتــه

● ولد عام ١٣٦٦هـ بقـرية آل زيدي بفتح الزاي وإسكان الياء وكسر الدال بعدها ياء النسبة من ضواحي أبها.

● تلقى تعليمــه الابتـدائي متنقلا ما بين مدرسة قريته والمدرسة السعودية الابتـدائيـة بمدينة أبها ولكنه فقد أبويه قبل نيله الشهادة الابتدائية فواصل دراسته بدار الأيتام بمكة المكرمة عام ١٣٨٠هـ ونال الشهادة الابتدائية.

● تلقى تعليمه المتوسط والثانوي بدار التوحيد بالطائف.

● التحق بكلية الشريعة قسم اللغة بمكة المكرمة لمدة عام واحد ١٣٨٧هـ.

● التحق بكلية الأمن الداخلي وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٣٩٠هـ.

● بعد التخرج عمل بشرطة جدة إلى عام ١٣٩٥هـ حيث تدرج في عدة مناصب قيادية ولا زال يترقى.

نتـــاجــه العلـــمي

● يعد المترجم له من رواد الأدب في المملكة العربية السعودية.

● صدر له ديوان قيم بعنوان.. في متاهات الحياة.. مطبوع.

● له ديوان شعر مخطوط نشر منه بعض المقطوعات الشعرية.

● له كتاب الأمثال وتأملات في الحياة إلى جانب بحوث في السلك العسكري.

● لعل من يدعي قرض الشعر أو نقده عندما يقرأ تقديمي للشاعر أحمد بن علي ابن سعد وبخاصة الفقرة الثانية عشرة من فقرات ترجمته هذه حينما قلت إن الشـاعـر المذكور يعد من رواد الأدب في المملكة العربية السعودية ـ لعله يتسرع فيسخر من هذه الشهادة قبل مطالعة ديوان الشاعر المطبوع بعنوان

«في متاهات الحياة».

والحقُّ أنه عندما يقلب صفحات الديوان لا يتمالك نفسه إذا كان من أهل الذوق والفكر الأصيل أن يجدها أمام باقة شعرية عطرة رائعة صيغت بأناقة ورشاقة ولوعة وأي لوعة إنها مسحة الآلام التي سيطرت على معظم الديوان من الناحية الفكرية والفنية وإنه والله الشعر الفذ الذي حوى الجديد والتجديد وحلق في سماء الفكر الأصيل بل استطاع أن يستقر في أعماق القلوب فهنيئا هنيئا لأبناء هذا الوطن الغالي المملكة العربية السعودية بهذه النهضة الرائدة التي أبـرزت لنا أمثال هذا الشاعر الموهوب وسأترك للقراء الأعزاء فرصة مطالعة تقريظ رائدين كبيرين من رواد الأدب السعودي قام كل منهما بتقريظ الديوان المـذكور هما أديب الحجاز الكبير الأستاذ محمد حسن عواد، والثاني مدير الأمن العام في وقته وقد نقلت التقريظين من طرة الديوان وأبدأ بتقريظ الأستاذ الشـاعر محمد حسن العواد حسب الاختصاص ثم أثني بتقريظ مدير الأمن العام وقتئذ.

● **قال محمد حسن عواد :**

أيها القارىء العزيز...

إذا أتيـح لك أن تحلم أنـك في جوقـة موسيقية فلسفية تستمع فيها إلى مجموعة مبدعة من العازفين الشعراء الفلاسفة بعد قضاء ساعة من الليل قرأت كتابا فسيولوجيا رائعا أو إذا تهيأت لك فرصة إلى مدينة الشلالات في نياجرا فركبت المصعد هابطا إلى الأعماق في تدفق وتدافع عنيفين متساجمين تتسابق قفزاتها إلى التلاحم مرسلة نداء الطبيعة أخاذ الصوت وتهبط بهذا العنف لتتحد مع النهر الجاري في سيمفونية خالدة عذراء ريانة النغم حسينة الإيقاع.

إذا قدر كل هذا أو بعضه لأحدنا فإن النشوة التي تدب في مفاصله لن تقل مطلقا عن النشوة التي يجدها القارىء وهو يتلو أو يصغي إلى مقاطع من قصائد هذا الديوان الجديد.. وأعترف أنني عشت هذه النشوة مع هذه المقاطع في جلسات عدة لم أستبح لنفسي أن أستأثر بها فدعوت ثلاثة من أصدقائي كل منهم يتذوق الشعر وينقده ويحسن اصطحابه في رحلة الفكر والروح فلم يشذ

واحد منهم عن الإعجاب بهذه النماذج الفنية إلى درجة لم يتمالك معها نفسه أن يقول هذا هو الشعر.

والشعر في نظرنا فكر يرتفع إلى أفق النسر ويغوص إلى أعماق النون ويتوغل في فيافي الحياة وغاباتها وواحاتها إيغال الماء مفتونا بشعور حي نافذ أصيل ونفس حرة حية متأثرة وليس هو التغني بقافية ووزن ولغة تجرد قافية ووزن ولغة وما هو إلا أن يتبخر الغناء والوصف حالما تطوى الصفحة ويذهب وكأن شيئا لم يكن ولم أكن أدري أأقول وجدتها كما قالها أرشميدس وهو يغتسل في حوض عندما كان يفكر في إيجاد الضالة الرياضية التي تحل له مشكلة النقل النوعي فيهتدي إلى التمييز بين الذهب الصافي والذهب المغشوش أو أقول هذا هو الشعر.. انطباعا بما قرأت ووعيت وتصديقا لما قال الزملاء الثلاثة الذين قرأوا معي هذه الكلمات الشاعرة.

لم أكن أدري ما أقــول وأنا أقلب صفحات هذا الديوان الشعري الجديد المخطوط الذي قدمه لي كاتبه الملازم أحمد بن علي بن سعد العسيري أحد رفاق الطريق التي ما نزال نعبرها معا طريق الفكر الشاعر أو الشعر المفكر وأحد أبناء السلك الذي نشأت فيه في مطلع حياتي وعشت له ومعه بضعة عشر عاما في مسلك التحقيق الجنائي في مديرية الأمن العام ولكن سرعان ما دريت.

دريت بعد ساعات تأمل ودراسة لهذا الشعر.. ماذا أحسن وأي ديوان هو هذا الذي بين يدي وأي شاعر عربي حديث أعطى ما بين دفتيه من الشعر الأصيل.

وجــدت نفسي أمــام شاعــر شاب يستطيع هذا الوطن العربي وهذه اللغة الخــالدة أن يعتزا به ولا مبالغة في هذا القول افتتح إذا شئت أيها القارىء الواعي أية صفحة من هذا الديوان.

ضياع في ركب المتاهة

تاهــــت الجـــموع	طـــالــت المتـــاهــة
والـــــوارى هـجـوع	في ســـماء التفـــاهة
ســـار مـوكـــب الضـيـاع	ســـار في وادي الدمــوع

يحـــمــل الأنفـــاس حيرى هـــدهـا طول الصــــراع
تهـــاهـــت الجـــمـــوع طـــالـــت المتـــاهـــة

أو خواطر إنسان تائه

أيها الإنسان لا تطغ عليا
إن ظلـمي قـوة ملـك يديا
دعوة في الليل لا تبقيك حيا
لا تلمني إن دعوت
فـــتزول وتـمـــوت

إن في القربى لميثاق الأواصر
فاغتنمها فرصـة إن كنت قادر
لا تفرق بين إنسان وآخر
ولماذا العنصرية
إنهـا للعنجـهية

* * *

أيها الإنسان ماذا في الصراع
غير تحطيم وموت أو ضياع
حبذا لو ضمنا درب اجتماع
نزرع الأرض محبة
فيعي الإنسان دربه

* * *

أو قضاء وقدر:

ودع الأحـــبـــاب في صمـت فـكـم
وحـد الدهـر قلـوبـا وشـــطر

يذهب الماضي ويجفي ذكره
هذه الذكرى لهيب وشرر
ودع الماضي ويقضي ذكره
هذه الدنيا وداع وسفر
وادخل المحراب واركع خاشعا
إنما المحراب دمع وفكر
وغسل الماضي بدمع كي ترى
أن في الدمع عزاء المنفطر
هكذا الدنيا فراق وجوى
ودموع وصلاة وسحر

أو عربي:

«من أنا من ضائع بين الدروب»
«لا يرى غير ظلال من غروب»
«ضاع دربي بين آمال تذوب»

* * *

«من أنا يا زورق الأحداث من»
«تائه في عصره يشكو المحن»
«عربي ضاع في طي الزمن»

أو.. الواقع الأليم والراكب التائه ولا سيما المقطع الثاني :

شربت الحياة بأكوابها
فما ذقت فيها سوى دمعتي
وغنيت فيها بقيثارتي
فذابت على نغمتي مهجتي
تأملت فيها جمال الوجود
فتهت على مركب الحيرة

أجــوب البــلاد فمــا أهــتــدي
وهــذا الضــيــاع على صــورتــي
ظلام الحـــزن أشــقــانــي وأعــيــا
أأبــقــى في ظلام الحـــزن حيــا
يصــب الشــر من كأس النــعــيــم
لأنــي عشــت في عصــر الجــحــيــم

أو إنسانية:

عندما يعيش الإنسان بين مجموعة من البشر أحد أفرادها يضربه وأحدهم يغتصب أرضه وثالثهم يحكم عليه بالأمر الواقع.

عنــدما يعيش هذا الواقع المرير ينظر يمنة ويسرة ويتذكر الماضي ويمقت الحاضر ويتشاءم من المستقبل.

أنــا الإنــســـــان في الأرض أرانـــي الفــــانـــي المــعـــدم
فعــلمــي بـــــات يرمــيــنــي إلى الجـــهـــل فمــا أعـــلـــم
أعــلمـــي ســـوف يهــديــنـــي إلـــى الخــيــرات والمــغــنـــم
فعلمـــي بعـــض مـأســاتـــي وجــهــلي ليـــس بالبلســـم

أو دموع الحياة:

أرى في الوجــود دمــوع الحــيــاة
تســيــل على خدهــا تحــتــضــر
فتــحــفــر في الخــد جرحــا عمــيقــا
عــليـــه أرى قــوة المــقـــتـــدر
فأهـــمــس للــنــفس في رهــبــة
أراك أتــمــجّــيــن هـــذا الأثـــر
فقــالــت أراك تقـــول الحــقــيــقــة
إن الحــقــيــقــة شـــيء أمـــر

أمـر مـن المــوت لو تعـلـمـون
وأسـمـــى طـبـائـع من يقـتـدر

* * *

أو غيرها من قصائد الديوان:

إنك ستدهش لشاعر الحرمان والضياع شاعر يجسم لك هذه المعاني وينفخ فيها من روحه فتتوهج في قوالب من اللفظ أعطيت قدرة الوصول إلى أعماق القارىء ورفعه إلى مستوى تلك المعاني الإنسانية الخالدة إلى قدرة الإيحاء. والظلال ورقـرقة الحيوية في الأفكار الفلسفية والاجتماعية وللشاعر فوق ذلك قدرة أخرى على صياغة تعابير إبداعية يخيل أنك تقرؤها لأول مرة مثل:

وقـيـد الحــق أو هــي كل قـــيـد
رؤوف المــس إن سـقـنـا إليـــه

وقصيدة تعز:

ومـصـيــر الشـــر أن يقـتــات أهـلـه

وقصيدة إلى أعدائي:

تنـــطـق الأرض تمـــلـــنـــي سـرهـــا

ثم اختتم أديب الحجاز الكبير محمد حسن عواد تقريظة بهذه التهنئة التي جعلها ختام مسك التقريظ.

«قال أهنىء أخي الفاضل الملازم أول الأستاذ أحمد علي سعد العسيري بهذه الشاعرية الحقيقية أهنىء عسيرا كله سراته وتهامته بل أهنىء المملكة العربية السعودية كلها وآمل أن ينجب هذا البلد المعطاء كثيرا من شعراء هذا الطراز.

وحرر في جدة ٢٦ محرم ١٣٩٣هـ

محمد حسن عواد

أما تقريظ مدير الأمن العام فهو كما يلي :

قال : علاقتي بالشعر علاقة قارىء لا علاقة قارض أتذوقه وأحفظ منه بيد أني لا أنظمه.

وعندما طلب مني الملازم أول أحمد بن علي سعد عسيري أن أقدم لديوانه.

في متاهات الحياة

شعرت بالحرج لسببين أولا لست مؤهلا لذلك على حد القول لا يعرف الشعر إلا «شاعر» ثانيا لا أدري كيف تسرب لي الظن بأن الديوان لا يعدو أن يكون محاولة كالكثير من أمثالها لا تزال في بدايتها وتفتقر إلى النضج والمراس فما عساي أن أقدم لمثلها وربما بنيت ظنا على أني لم أسمع من قبل عن هذا الشاعر ولم أقرأ له.. وعلى أن كثيرين من الدخلاء على ميدان الشعر يقحمون أنفسهم بمحاولات تافهة ظنا أنهم بها قد وصلوا وهم لا زالوا في البداية ومعظمهم بهذا الأسلوب لن يصلوا ووجدت في مشاغلي الكثيرة وفي هذا الظرف بالذات ظرف الحج خير مخرج للاعتذار. ولكن الشاعر لم يترك لي الفرصة بل ترك لي الديوان ومعه العنوان لأعيده عندما تسنح لي فرصة وأمسكت بالديوان أقلبه وفتحت الصفحات كيفما اتفق وطالعتني أول ما طالعتني المقطوعة التالية :

ويسخر حكم الحياة بنا
وأسخر من عالمي والحياة
وأهتف في مركبي قائلا
أريد أريد طريق النجاة
فيسخر مني رجع الصدى
وقنبلة شرها في النواة
يقول الطبيب قتلت الفؤاد
فقلت مريض وجسم نحيل

ندوب الحياة لها مسحة

على صورتي بل وقلبي العليل

* * *

وأجد شيئا يستحق القراءة فأقلب صفحات أخرى وأقرأ :

فيثارتي لحن وأوتار هزيله

ناجيتها فقالت لي عليله

الحزن يدميني وأوتاري ذليله

فأصمم أن أعود من البداية وأستمر في القراءة على فترات حتى النهاية مسحة ألم نعم معظم أشعاره آلام يكاد يعتصر من غالبية قصائده ولقد علل الشاعر ذلك في كلمته.

وأخيراً وفي حدود علاقتي بالشعر أشهد بأني تأثرت بما جاء في هذا الديوان واستطاع بيسر أن ينفذ إلى أعماق نفسي ويحرك مشاعري ويهز أحاسيسي أما من الوجهة الفنية فإن الشعراء والنقاد أقدر مني على أن يقولوا فيه كلمتهم.

وبعد فإليك.. أيها القارىء العزيز كامل إحدى قصائد الديوان المذكور بعنوان «**إنسانية**».

مع.. تقديم الشاعر للقصيدة.

قال عندما يعيش الإنسان بين مجموعة من البشر أحد أفرادها يضربه وأحدهم يغتصب أرضه وثالثهم يحكم عليه بالأمر الواقع عندما يعيش هذا الإنسان الواقع المرير ينظر يمنة ويسرة يتذكر الماضي ويمقت الحاضر ويتشاءم من المستقبل رغم أننا في عصر علمي :

أنا الإنسان في أرض ... أراني الفاني المعدم

فعلمي بات يرميني ... إلى جهل فما أعلم

أعلمي سوف يهديني ... إلى الخيرات والمغنم

فعلمي بعض مأساتي ... وجهلي ليس بالبلسم

أنا الإنسان في عصر ... يناديني بما أفهم

بأني سوف لا أبقى ... أمنّي النفس أو أحلم
سمعت الوحي ياعصري ... فدعني أسمع المضرم
أتون الشر في أرض ... من الإنشاد ما يرسم
طريق الخير للإنسان ... حتى يرعوي المغتم
فمهلا أيها الإنسان ... أنت القادر الملهم
نهرت الكوكب الجبار ... لم ينظر إلى المؤلم
صراخا دوخ الدنيا ... من المظلوم كم يظلم
وهذي شهقة العاني ... وهذي قصة المعدم
وهذا عاش ظمآنا ... وهذا يشرب العلقم
أنا الإنسان في أرضي ... أراني الفاني المعدم
إليك القول يا إيبان ... إليك القول يا ويزم
ألم تعلم ألم تعلم ... بأني سوف لا أحجم
إذا خوصمت في حقي ... فإني لست من يهضم
فأرضي سوف أحميها ... وأمري فوقها أبرم
ولو قامت لك الدنيا ... ولو أبدلتني مخيم
فبيتي فوق تربتها ... من الأحجار لا المبرم
فجدي كان يبنيها ... ومن محصولها يطعم
وهذي الخيمة النكرا ... تناديني ألا تفهم
بأن الجنة الخضراء ... فيها زرعكم يصرم
وأن العدل أن تأوي ... إلى بيت بها يردم
أنا الإنسان في أرضي ... أراني الفاني المعدم
وشيخا عاش في عز ... يجيل الطرف في المبهم
وفي قيد من الأحزان ... والخذلان لا يرحم
وحولي صبية حيرى ... يقول الطفل أين الأم
ودمعي موجة حرى ... لأني كنت في المأتم
أنا الإنسان في أرضي ... أراني الفاني المعدم

فنفسي سوف أنعيها وأنعى أمة توصم
وأنعي أمة كانت تقود الأرض لا تهزم
وتأبى الضيم والخسران للحسنى وللأسلم
إذا سيمت هوانا في أراضيها فلا معصم
تدك الباطل المخبوت لا تخشى ولا تندم
وتهوى رفعة الإنسان ليست سيرة تبهم
ولكن سيرة الإنسان قد سارت إلى المظلم
تردت في متاهات من اللذات كي تنعم
ولا زالت على حال تثير الحزن في المسلم
ألا تبا لإنسان يميت الروح في المأتم
أيهوى لذة الدنيا ويعصي شرعة الأعظم

* * *

أنبقى في ظلالات نعاني الجور لا نهجم
فهذا القدس في شوق إلى الأحفاد من ختعم
إلى الأبطال من قحطان من عدنان من حضرم
إلى الإخوان في إيران والأتراك والديلم
أنا العربي في أرضي أذوق المُرَّ من أزنم
ربيت الحقد واللماغ من مال ومن معصم
فحقد حل في قلب سيبقى ثائراً يهدم
ويبني فوق أشلائي عصابات لشرب الدم
أنا العربي في أرضي أراني الفاني المعدم
فحولي كل غدار يروي مهجتي بالسم
ينادي في حضاراتي بموت عاجل ينقم
وعصري عصر أعدائي فلا يغررك من يزعم
بأن العلم لا يبقي حزازات ولا مأتم
بلى فالعلم للشر وللخيرات قد يخدم
فكم في عالم الإنسان من ظلم ولن يحسم

وله القصيدة التالية.. بعنوان (**حديث مع الزهرة**) وسأترك القصيدة تحكي عن نفسها.. قال :

إنـــي على شــك مـن القـــيـم
أوحـــتـه أحـــداث عـــلـى عظـم
في العــالـم الأرضـي ملحـمـة
في القـــدس في الأردن في الهـــرم
في الشـــرق جـــزار ومـذبـحـــة
في الغـــرب تأيـــيـد من النـظـم
في كل يـــوم في الدنـيـا حــدث
والعـــرب تلـــهـو من ذرا الوهـم
قـــد بـت فـي هـم وفـي حـــزن
أرعـــى نجـــوم الليـل لم أنـم
نادتـنـي الزهـــراء قـــائـلـة
مـالـي أراكـم رؤيـة العـدم
أمـسـت وفـيـهـا كل غـانـيـــة
قـد أصـبـحـت ثكـلى من النـقـم
قلـتـم وهـل كانـت معـرضـــة
للقـصـف والتـخـريـب مـن هـرم
ما راعـــنـي إلا تغـافـلـكـم
والمـوت فيـكـم يا أولى الرحـم
ناحـــت عـليـكـم كل نائـحـــة
فكـأنـــكـم صـرعـى عـــلـى أدم
ما كـنـت أرضـي بالهـــوان ولا
أرضـــى ولا شـعـب من الأمـــم
ولكـــنّ دهـــري كـلـه عـجـــب
أبـلـي ثيـاب العـز في عـلـم

فأجبن يا حسناء قد غربت
شمس وآبت موجة الظلم
أبكي معي قومي وعزهم
ذل أصاب العرب في الهمم
فالمسجد الأقصى على خبث
والأرض في أسر وفي غمم
واليوم بيروت أضربها
رجم لطاغ فهي في ألم
إني أرى بيروت واجمة
من هول وقع النار لم تقم
هجموا عليها وهي نائمة
والناس في لهو فيا ندمي
وثوى بأرضي غير ساكنها
والأرض أرضي والدماء دمي
هل كنت يا صهيون تعرفها
من قبل أن تمشي بها قدمي
من قال أنا سوف نتركها
في أنة تشكو من السقم
ما كنت بالراضي لها ألما
في مهجتي دمع وفي قلمي
قالت لي الزهراء لائمة
نصركم بالدمع والكلم
المدفع الهدار يكسبهم
نصرا وليست هيئة الأمم
إن رُمُتَ حقا إنَّ مكمنه
في القوة الهوجاء في الحمم

دبابة الميدان هي سند

والمدفع الغضبان في القمم

والطير في الأجواء حائمة

تبقي جموع الجيش كالرمم

ما مات حق أنت تطلبه

بالفعل لا بالقول والحلم

وله قصيدة عنوانها (إلى أعدائي) هي :

دق في الألواح مسمارا لنعشي

يحمل الألواح نجار النعوش

قلتها للظالم الغدار حتى

يعلم الجمع بأن الموت جيشي

يا عدوى لو تعي

دون حقي مدفعي

ونفوس حرة تأبى المذلة

ومصير الشر أن يقتات أهله

وعدوي لو يعي ما في الكنانة

من سهام الموت لم يطلق عنانه

ويمني نفسه شتى الأماني

قد رآني أحمل الموت رآني

قاهر الأعداء مرهوب الطعان

....

دق في الألواح مسمارا لنعشي

فرأيت النعش محمولا وجيشي

حامل الأعداء في ثوب الهزيمة

وأنا عدت لأفيائي السليمة

بأغــاني النصــر أشــدوهــا رخيمــة

في الجبــال السمـر في هذي الرمــال

دمــدم الحــق على باغــي الضــلال

عــقــد النــصــر رجــال لرجــال

عزهــا في أرضــهــا أن المــحــال

أن ينــال الخــصم أرضي العــزيــزة

فدفــاعــي عن أراضــيــنــا غريــزة

عـــزة التــاريــخ تمـلي من جديــد

عــزة قعــســاء يا رامــي حــدودي

ســـوف تـــدمـــي بالصــخـــور

من جـــبـــالـــي في عســيـــر

ســـوف تســتـــاف الـــرمـــال

مــن نفوذي والتلال

سوف تطـويك التلال

كــم طوت فيها رجال

نعــصــر الذل ونــسـقيــك الكــؤوس

كؤوســـــي ســـوف ترمـى لرمـــوس

أنــفــس مـــادت وويـــل للنــفــوس

عنــدمــا تطغـــى عليــنــا يا تعــيس

صفحـــة التــاريـــخ كم فيهــا دروس

ستـــراهـــا في ذرانـــا في الطروس

طرة التـــاريـــخ في الدنـــيــا تمـيس

روعـــة التـــاريـــخ أوحـــت للوجـــود

سر أرضـــي كيــف عاشـــت في خلود

تشـــعـــل الأنـــوار للغـــر الجـــحـــود

من ربــى نجــد ومــن حول الحــرم
من سراة الأزد من سيــف التــهــم
من ذرى زهــران من كثــبــان حائــل
من جبــالي من مهــودي والســواحــل
تــنـــطــق الأرض وتــمـــلي ســـرهـــا
وتــقـــول العــرب شــدوا أزرهـــا
مــن قــديــم قــد أضــاء فجـــرهـــا
نــورهـــا الوضـــاء أروى العــالمــين

وهي قصيدة طويلة رائعة مؤثرة تستهوي القلوب وتنفذ إلى الأعماق وتحرك المشاعر وتهز الأحاسيس وتوقظ الضمائر. ونكتفي بهذا القدر نقلا من ديوان الشاعر.. انتهى[١].

* * *

(١) المصدر ديوان الشاعر الموجود ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(١٤) أحمد بن يحيى الجهري

● هو الشيخ أحمد بن يحيى الجهري نزيل قرية المخض من قرى بني مازن، وبنو مازن من بطون قبيلة علكم بن أسلم بن عليان بن عسير.

● رحل الشيخ أحمد بن يحيى إلى الأقطار المأهولة بالعلماء الأعلام كبلدة رجال، وضمد، وزبيد.

● ثم رجع إلى وطنه بعد تخرجه فكان يحكم بين أهل جهته كعادة علماء المنطقة في الاحتساب بالإمامة في جامع جهته، وفصل الخصومات، وتقسيم المواريث وإيصالها إلى مستحقيها.

● وعندما قام الأمير حسن بن علي بن عائض بالأمر في أبها بعد الجلاء التركي، كان الشيخ أحمد بن يحيى الجهري من قضاته، يرسل إليه المتقاضين في بيته يوم أن كانت الخصومات سهلة، يفصل فيها القاضي، وحكمه مطاع ومحترم.

ويوجد في مكتبي أحكام عديدة محررة لأولئك الصفوة من القضاة من ضمنها حكم في قضية ميراث للشيخ أحمد الجهري مؤرخ في ١٥/٤/١٣٢٣هـ.

ومن مطالعتها تتضح مكانة الشيخ العلمية رحمة الله عليه. وبارك الله في عقبه، فلا زال له عقب فيهم صلاح واستقامة منهم حفيده عبدالله بن عائض بن أحمد ابن يحيى الجهري، من حفاظ كتاب الله الكريم، وتوجد ترجمته في حرف العين ضمن محتويات هذا الكتاب[١].

---

(١) وثائق من أحكام القاضي المذكور توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث رقم (١١٥).

(١٥) الدكتور إسماعيل بن محمد البشري

ولد عام ١٣٧٦هـ بمدينة أبها وبها نشأ في حجر والده محمد بن عبدالله البشري وقد عرف والد المترجم له بالصلاح والاستقامة فكان لاستقامة الوالد التأثير الطيب في تربية الابن - تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في المدارس ذات العلاقة بمدينة أبها.

ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فنال شهادة البكالوريوس عام ١٣٩٩هـ كما التحق بجامعة الأزهر فحصل على درجة الماجستير بتقدير ممتاز عام ١٤٠٣هـ.

ثم واصل دراسته في جامعة درم ببريطانيا فنال درجة الدكتوراه عام ١٤٠٨هـ.

التدرج الوظيفي

عمل مديرا للشؤون الإدارية والمالية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب من عام ١٣٩٩هـ إلى ١٤٠٣هـ.

كما عمل محاضرا في التاريخ الحديث عامي ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ ثم رقي إلى رتبة أستاذ مساعد بقسم التاريخ ١٤٠٨هـ - ١٤١٠هـ ثم عمل وكيلا لكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ١٤١٠هـ - ١٤١٢هـ.

يعمل حاليا عميدا لكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية عام منذ ١٤١٢هـ.

في مجالات العمل الداخلي في إطار الجامعة

- عضو لجنة المناهج والخطط الدراسية بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

- عضو لجنة وحدة البحوث والترجمة بالكلية.
- رئيس لجنة النشاط خلال عام ١٤٠٩هـ.
- عضو لجنة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.

الأنشطة خارج الكلية

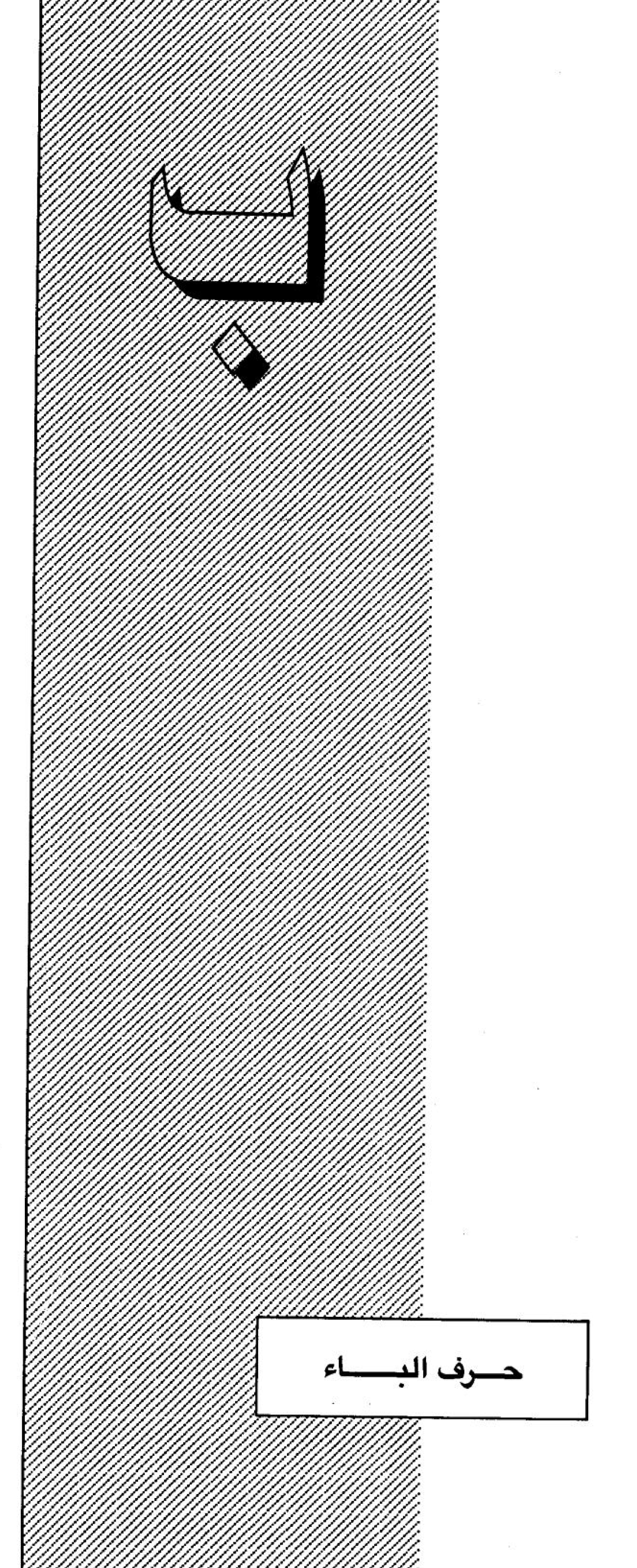
- عضو هيئة تحرير مجلة بيادر التي تصدر من نادي أبها الأدبي.
- عضو لجنة التاريخ والتراث بنادي أبها الأدبي.
- رئيس لجنة الاستثمار وجمع التبرعات بجماعة تحفيظ القرآن الكريم.
- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو الجمعية للدراسات العربية بلندن.
- نائب رئيس مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالجنوب.
- شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والدعوية داخل المملكة وخارجها.
- والمترجَم له من خيرة الشباب السعودي ديانة واستقامة وثقافة.

نرجو له التوفيق في مجالات أوسع[1].

* * *

---

(١) المصدر أوراق المترجَم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.



حـــرف البـــاء

(١٦) بالقاسم بن محمد البارقي

● هو الشيخ القاضي بالقاسم بن محمد البارقي، من سكان بلدة الخوش في منطقة بارق الشمالية.

● كان ـ رحمة الله عليه ـ من العلماء المتضلعين في فقه الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ

● رحل إلى مدينة زبيد بفتح الزاي وكسر الباء في الطلب وتتلمذ على عدد من علمائها من أبرزهم، آل الأهدل المتصدرين لنشر العلم في تلك الجهات.

● جد واجتهد حتى برع في التحصيل ونال حظا وافرا.

● وقد زارني عام ١٣٧٨هـ حينما كنت قاضيا بمحكمة محائل وحصلت بيننا مذاكرة علمية، فوجدته على جانب من العلم والمعرفة بفقه مذهب الإمام الشافعي، مع ما يتحلى به من الاستقامة والورع والتقوى.

● وله مدخل في علم الفرائض «المواريث» ولاسيما المناسخة.

● عندما عين فضيلة الشيخ إبراهيم الحديثي قاضيا ببارق عام ١٣٦٥هـ، تتلمذ عليه الشيخ بالقاسم، وأخذ عنه في العقيدة وتفقه به أيضا في فقه مذهب الإمام أحمد[١] رحمه الله.

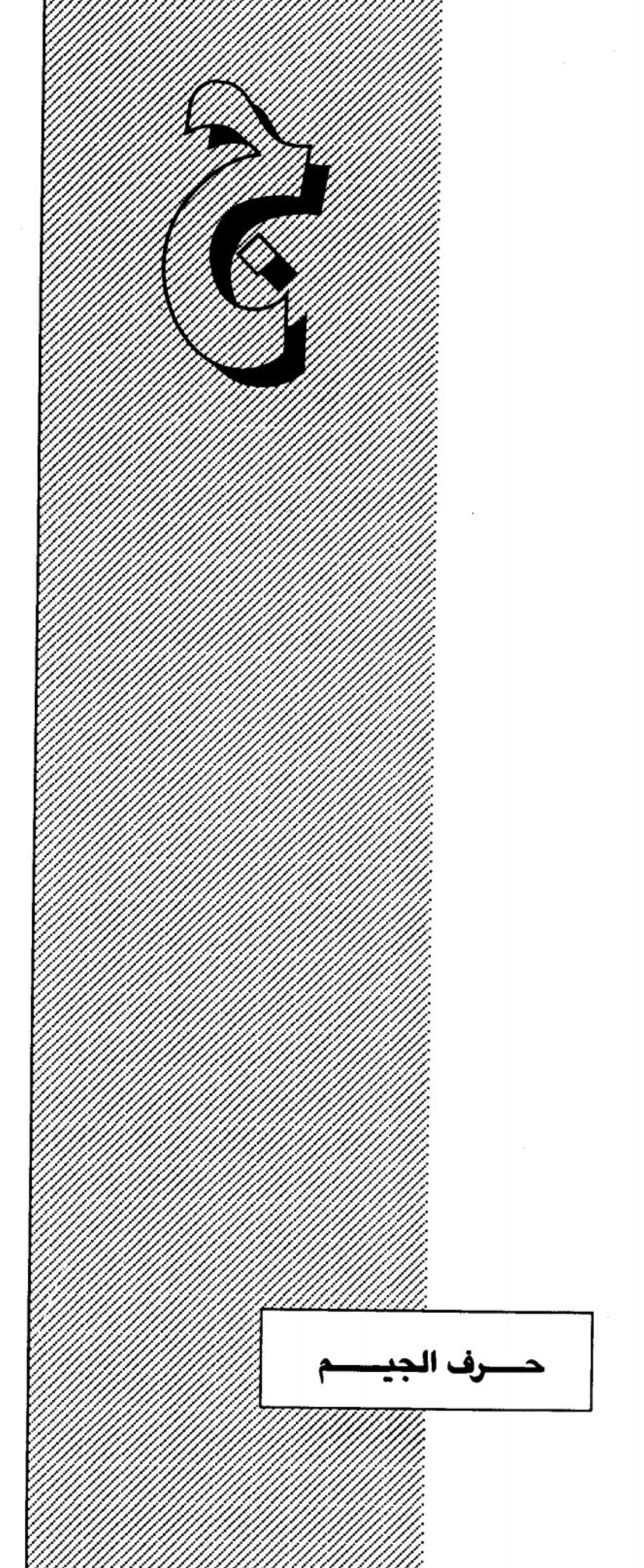
● في عام ١٣٧٧هـ عين قاضيا بمحكمة بارق بالوكالة فقام بعمل القضاء خير قيام.

● كان ثقة نزيها عادلا لهذا أحبه أهل جهته، وقد بقي في القضاء بمحكمة بارق حتى وافاه أجله المحتوم، رحمه الله وأسكنه فسيح جنته، فلقد أسف على فراقه الكثير من أهل قضاء بارق[٢]. وهكذا تكون منزلة أهل الفضل بين المجتمع.

---

(١) مقابلة مع فضيلة الشيخ إبراهيم الراشد الحديثي، وقد أثنى على المترجم له خيرا.

(٢) المترجم له يعتبر من القضاة البارزين يرحمه الله.



حــرف الجيــم

(١٧) الدكتور جابر بن علي الطيب

مـولــده ونشــأتـه

● ولد في العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري ببلدة «تمنية» من شعف شهران، منطقة عسير وبها نشأ.

● تلقى تعليمه الأولى في وقت مبكر، ثم التحق بدار التوحيد بالطائف.

● ثم واصــل دراستــه بكليــة الشريعة بمكة المكرمة، فحصل على الشهادة الجامعية منها كما حصل على الماجستير.

● ولطموحه ونشاطه في التحصيل واصل دراسته العليا، فحصل على درجة الدكتوراه من «الجامع الأزهر بمصر» القاهرة.

العـــمل الــوظيــفي

● عين المترجَم له قاضيا بمحكمة بيشة في زمن مبكر، فقام بعمله بما عرف عنه من جد ونشاط.

● كان مثالا للقاضي العادل لما يتحلى به من ورع وتقوى وثقة وعدل وزهد في هذه الحياة، ولهذا أحبه الناس ونال تقديرهم وثقتهم فيه.

● ترقى في سلم القضاء حتى نال رتبة قاضي تمييز.

● ثم رُفِعَ عضوا في محكمة التمييز بالمنطقة الغربية، ولازال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

نشـــاطـه الثقـــافـي

المؤلفـــات

● له مؤلفات من أبرزها وأنفعها بحث قيم في جغرافية منطقة بيشة وقبائلها

ورغم أنني لم أحظ باقتنائه إلا أن بعض الإخوان وصفه لي بأنه من أنفع المؤلفات التي تناولت بالدراسة تلك المنطقة العريقة.

● وشيخنا الدكتور جابر الطيب من أبرز مثقفي رجال الإصلاح في المملكة العربية السعودية.

● له مشاركة في المجال الثقافي بحيث برز في عدة ندوات ومحاضرات في بعض الأندية الأدبية.

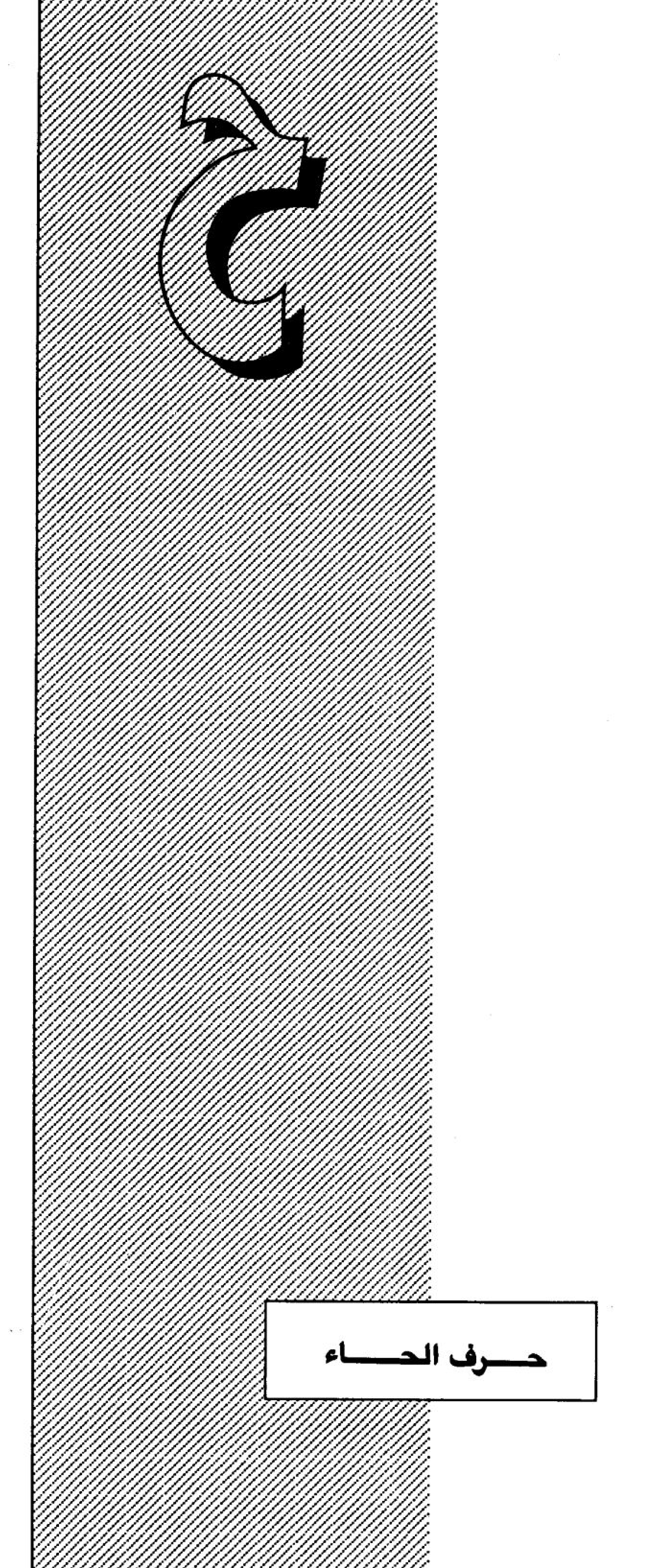
● كما أن له حلقة مسلسلة في البرامج التليفزيونية الهادفة سيما في مجال التربية الإسلامية النابعة من كتاب الله وسنة رسوله وأقوال السلف الصالح، ولازال يؤدي تلك الرسالة الصالحة.

متع الله بحياته على ما يرضي الله.

* * *

---

(١) المرجع معاصرة الباحث للمترجَم له وتجمعهما رئاسة محاكم منطقة عسير، أيضا أخبرني عن بعض جوانب حياته العلمية والعملية فضيلة محمد بن إبراهيم الحديثي رئيس محاكم منطقة عسير.



حـــرف الحـــاء

(١٨) حسن بن جعفر العتمي

مـولـــده ونشـــأتــه

● هو الشيخ حسن بن جعفر العتمي، ولد في قرية رحبان ببلاد ربيعة ورفيدة منطقة عسير.

● وبها نشأ نشأة ريفية صالحة بين أبوين صالحين وكان برا بهما فأثر برهما في حياته.

● تلقى تعليمه الأولي بكتّاب القرية.

● ثم رحل في طلب العلم إلى بلدة عثالف من رجال ألمع، فأخذ مبادىء تحصيله على عدة علمـاء من علمـاء آل الحفـظي، كان من أبـرزهم الشيـخ القاضي عبدالباري الحفظي والشيخ أحمد بن محمد الحفظي وغيرهما وكان ذكيا فطنا شغـوفـا في طلب العلم جمـع في بيته لدى والده مكتبة من أمهات الحديث والتفسير والفقه، وقد شاهدت مكتبته تلك وأطلعني على عدة كتب منها.

● وكـان لا ينفـك عن المطالعة والتحصيل، وعندما وصل شيخنا عبدالله بن يوسف الوابل عام ١٣٦١هـ إلى محكمة أبها زاره المترجَم له وجلس في حلقته مع طلاب العلم واستفاد منه ولازمه.

● وكان فقيها دينا ذكيا أمينا فمنحه الشيخ من لطفه وعطفه وإرشاده لما توسمه فيه من الرغبة في طلب العلم، ولم يلبث طويلا حتى أصبح من كبار طلاب العلم لدى الشيخ عبدالله الوابل، وكان يُحَضِرّ له بعض النصوص.

● وكان الشيخ حسن العتمي يمتاز بقوة الذاكرة واستحضار المسائل الفقهية.

● وله خط مستقيم مكنه من نسخ الكثير من المتون من ذلك متن الخرقي وقد أعجب به شيخه جدا.

● عنـدمـا استكمل قدرا كبيرا من العلم وأصبح مؤهلا للقضاء عين قاضيا

بمحكمة سراة عبيدة وبقي بها خمسة عشر عاما.

● ثم نقل إلى محكمة محائل وأمضى بها ثلاث سنوات.

● ثم نقل إلى رئاسة محاكم الباحة بقضاء بلاد غامد وزهران، ثم نقل لرئاسة محاكم جيزان.

● ترقى في سلم القضاء حتى بلغ قاضي تمييز وعين رئيسا لمحكمة التمييز بالمنطقة الغربية.

● كما عين عضوا في هيئة كبار العلماء، وعندما بلغ السن القانونية أحيل على معاش التقاعد، وبقي عضوا في هيئة كبار العلماء حتى هذه الغاية أمده الله بتوفيقه.

* * *

(*) المصدر.. المعاصرة كزميل في الدراسة والعمل والشهرة.

(١٩) حسن بن عبدالرحمن بن علي النعمي

مـولـــده ونشـــأتـــه

ولد عام ١٣١٨هـ بقـريـة العكاس من ضوّاحي أبها ونشأ في حجر والده عبدالرحمن بن علي النعمي نشأة علمية، ثم انتقل إلى مدينة أبها تحت رعاية خاله الشريف حسن بن موسى مساعد رئيس محكمة أبها في العهد التركي، وقد أخذ تحصيله العلمي على يد رئيس محاكم أبها عبدالرؤوف الهندي، وعلى يد خاله حسن الشريف ثم تخرج بالوالد الشيخ سعيد بن علي النعمي، ثم بعد الجـلاء التركي كان المترجم له مساعدا لخاله الشريف حسن موسى قاضي مدينة أبها الذي تولى القضاء بمدينة أبها بعد الجلاء التركي ثم عاد إلى مسقط رأسه بقرية العكاس وقرأ على يد عمه الشيخ سعيد النعمي في بعض العلوم الشرعية وبخاصة الفرائض «علم المواريث»، ثم انتقل إلى بلاد آل يعلا ببلاد بني مالك واستوطن قرية العين.

وكان يحكم بين الناس في الأمور الشرعية محتسبا، وقد حاول معالي أمير منطقة عسير تركي بن أحمد السديري أن يوليه منصب القضاء في بيشة ولكنه اعتذر لكبر سنه فقبل عذره، وكان رحمة الله عليه عالما زاهدا ورعا فقيها أريد على القضاء كما أسلفت ولكنه أعرض عن ذلك زهدا وورعا مع كبر سنه، وقد خصصت له الدولة ـ أمدها الله بتوفيقه ـ ما فيه الكفاية من الدنيا.

وقد توفي ـ رحمه الله ـ وأعقب أولادا لازالوا في محله استقامة وصلاحا، وهم يقومون بإمامة أهل قريتهم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على جاري ما كان عليه والدهم وفقهم الله وهداهم وأمدهم بتوفيقه ومن أبرزهم عبدالرحمن بن حسن النعمي.

(*) المصدر.. معرفة الباحث للمترجَم له ومكانته العلمية.

(٢٠) حسن بن محمد بن حسن الحفظي

● هو القـاضي العـلامـة الشيخ حسن بن محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي، قاضي محائل سابقا.

● ولد في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم.

● أخذ العلم عن والده الشيخ محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي قاضي رجال ألمع في عهد الإدريسي وغيره من علماء آل الحفظي.

● ثم رحل لطلب العلم كعادة أسلافه إلى المخلاف السليماني فزبيد.

● ثم عاد إلى وطنه بعد أن نال حظا وافرا من المعرفة رحمه الله.

● عين المترجم له قاضيا بمحائل بتهامة عسير في عام ١٣٥٤هـ.

● باشر عمله بقضاء محائل بما عرف عنه من عدل وحزم وحكمة.

● وكان رحمه الله عادلا مهابا ضليعا في معرفة الأحكام الشرعية عالما بفقه القضية مع ما يتصف به من نزاهة تليق بمنصب القضاء.

● وكان إلى جانب منصب القضاء أديبا شاعرا مجيدا يقرض الشعر بأسلوب شيق، ولكن شعره بعد وفاته ـ رحمة الله عليه ـ اندثر، ولم يعد يعثر على شيء منه سوى أبيات قليلة ضمن محاورة شعرية وقعت بينه وبين سعادة عضو مجلس الشورى الشيخ الأديب فيصل آل مبارك رحمة الله عليهما.

● وقد جمعتهما قضية انتدبا لها من قبل الحكومة في نزاع قبلي وقع بين قبيلة حرب التابعة لإمارة القنفذة من جهة، وقبيلة المقاطرة التابعة لإمارة منطقة عسير من جهة.

ويقال إن فتاة رائعة الجمال فاجأت الشيخين ورفاقهما صدفة عندما كانا داخلين مدينـة الخطوة حاضرة المجاردة بتهامة عسير فَوَلّتْ منهما ورفاقهما على وجل.

«فقال فيصل آل مبارك في ذلك المشهد على سبيل الفكاهة».

وظبيــة من ظبـا الخـطوة اعتـرضت
فأورثت في صحيـح القلب أجـراحـا
فيــالهــا نزهــة رُمْتُ الســرور بهــا
فأبــدلتــنــي من الأفــراح أتــراحــا
ياراشــدا لا تلمني في الهــوى أبــدا
إني أرى العــذل إفــراطا وإلحــاحــا
ألم تر الجيــد يبــدو من غدائــرهــا
كبــارق من خلال الســحـب لمــاحــا

وقـد بنى زميله الحفظي على هذه الأبيات الأربعة بأربعة أبيات من نفس الروي والقافية.

فقال :

رَمَت بنبـل الهـوى من قوس حاجبها
قلبــي فأقــدح نار الود إقــداحــا

أتَــتْ وولت كرعــبوب عــلى وجـل
تميس والعقـل عن شجي قد انــزاحا

تغــزو بوجــنــتهــا جيش القلوب فلا
يخــال من بعـد ذاك الفتـك إصــلاحا

ما لم تر لؤلؤا من بيــن مبــســمــهــا
يضيء من ضحكهــا أو ترشف الراحا

ويبدو أن الشاعرين أو أحدهما رغب تحكيم الأمير خالد السديري وكيل إمارة عسير فيما دار بينهما، وكان خالد السديري ـ يرحمه الله ـ شاعراً مجيداً وأديباً لامعاً.

قال الحكم :

قال مصـــاب بســـهم العين إذ عرضت

فتّـيــة شأنـهــا للحـــرب إصـــلاحـــا

قد بان في وصفــه أقصى معـــالجـــة

وبــرهن الوصف تبيــانــا وإيضـــاحـــا

هذا وصـــاحـــبـــه قد قال مغـــتـــزلا

قولا رقـــيـــقـــا له الأحـــلام ترتـــاحـــا

لَمَّـــا تأمــلت ما قالاه واتـــضـــحـــت

محـــاسن الشعـــر مرجـــوحـــا ورجـــاحا

لم تستبن لي إلى التفضيـــل قارعـــة

بل راح من آخـــر الأبـــيـــات ما لاحـــا

ويـرى الشيخ الأديب القاضي حسن بن محمد بن عبدالرحمن أن الحكم أصدر حكم القضية في صالحه لهذا كافأه بقصيدة منها[١]:

لافُضَّ فُوك وَزَارَنَــا طيــف النّــدَى

يا نبـرس البـــلـــغـــاء والفُـصّـــاحـــا

طرزت باليـــاقـــوت نظم تغـــزل

فغـــدا يشـــابـــه في الضيا مصباحا[٢]

* * *

(١)، (٢) المصــدر.. نفحـات من عسير ديوان شعر من قصائد آل الحفظي تأليف محمد بن إبراهيم زين العابدين الحفظي صفحة ٢١٤ نسخة من القصيدة ضمن أوراق مكتبة الباحث مخطوطة بمناولة ابنه محمد بن حسن يرحمه الله.

(٢١) حسن بن محمد بن حسن الحسن النعمي

حيـــاتــه ونشـــأتــه

● رائد من رواد القصة في الأدب السعودي.

● ولد عام ١٣٧٨هـ بقرية المندر ببلدة رجال ألمع تهامة عسير.

● نشأ في حجر والده محمد بن حسن الحسن النعمي فأحاطه بعطفه ورعايته وتوجيهه وفي السابعة من عمره انتقل إلى مدينة أبها ودرس مبادىء تحصيله بالمدرسة الابتدائية كما تلقى تعليمه المتوسط بالمتوسطة الرابعة بمدينة أبها ثم التحق بالثانوية الأولى بأبها وتخرج فيها وفي عام ١٤٠٤هـ التحق بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ـ كلية الآداب وحصل على شهادة البكالوريوس من قسم اللغة العربية عام ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ.

● عمل معيداً بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة لمدة عامين.

● وفي عام ١٤٠٧هـ ابتعث إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس بجامعة أنـديـانا وحصل على درجة الماجستير عام ١٤١٠هـ وهو الآن يعد اطروحة الدكتوراه أرجو له التوفيق والنجاح.

النشـــاط الثقـــافـي

● له نشاط ملموس في مجال الأدب وبخاصة القصة.

● بدأ كتابة القصة في ١٣٩٩هـ وحصل على الجائزة الأولى في هذا المجال في خمس مسابقات أدبية على مستوى الأندية الأدبية.

● نشر له نادي أبها الأدبي مجموعة قصصية رائعة في كتيب يحتوي على ٩٦ صفحة وتلك المجموعة غاية في براعة الأسلوب مثيرة في فنها الأدبي فإلى مزيد من ألوان أدبنا العربي الأصيل في ظل نهضـتنا المبـاركة[١].

---

(١) المرجع مجموعة قصصية توجد في مكتبة الباحث من إصدار نادي أبها الأدبي.

(٢٢) الشريف حسن بن موسى

● هو القاضي العلامة الشريف حسن بن موسى قاضي مدينة أبها.

● أخذ العلم عن عدة علماء منهم الشيخ عبدالله بن يحيى النعمي، من أهل قرية العكاس ضاحية أبها.

● كما لازم شيخه العلامة عبدالرؤوف الهندي قاضي لواء عسير في العهد العثماني، وتخرج به.

● وعين نائباً له بمحكمة أبها فكان من خيرة القضاة بمدينة أبها في العهد العثماني.

● وعندما انحسر الوجود العثماني من بلاد العرب إثر الحرب العالمية الأولى بقي المترجَم له على رأس القضاء بمدينة أبها.

● فكان قاضيا ومفتيا وعندما قام الأمير حسن بن عائض بالأمر في عسير بعد الجلاء العثماني عام ١٣٣٦هـ كان المترجَم له هو القاضي في مدينة أبها.

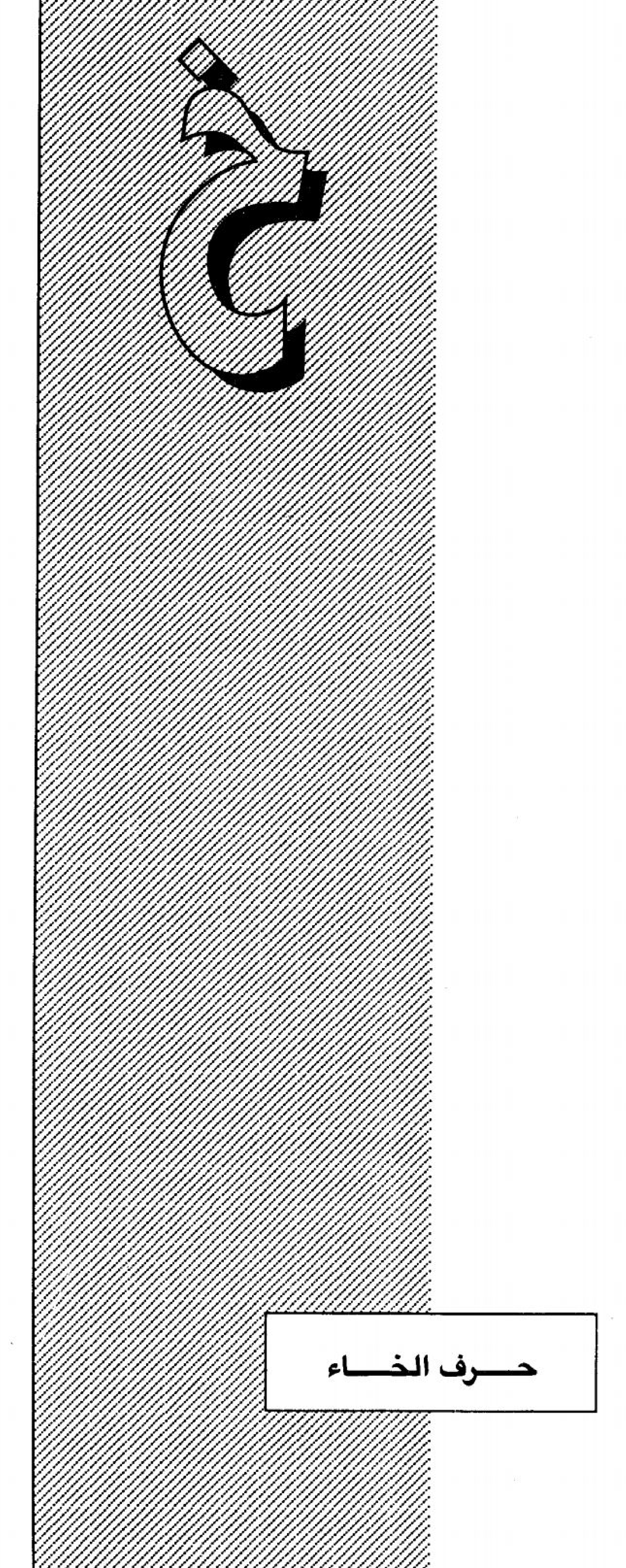
● وقد بقي المترجَم له على رأس القضاء بأبها حتى أواخر عام ١٣٣٨هـ حيث دخلت البلاد تحت حكم الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه.

● وقد لزم المترجَم له بيته أثناء الحوادث التي جرت في عسير في تلك الأثناء وقد دخل عليه في بيته خلسة أحد متعصبة الإخوان وهو جالس إلى جانب مكتبه فأطلق عليه النار فخر صريعا رحمة الله عليه[١].

● فقد وصف بأنه كان عالما تقيا عادلا وكانت له مكتبة تضم الكثير من نفائس الكتب أغلبها من كتب الأحناف.

---

(١) المصدر.. عبدالله بن مسفر ـ محمد بن حسن ميمش. وغيرهما وقابلت كل منهما بمدينة أبها ما بين عام ١٣٦٤هـ ـ ١٣٩٢هـ.



حرف الخاء

(٢٣) خالد رجب

من مواليد المدينة المنورة ولد عام ١٣٤٣هـ هجرية تقريباً. تلقى تعليمه الأولي بالمدارس الحكومية بالمدينة المنورة ثم لازم بعض المدرسين بالمسجد النبوي المدني فنال قسطا وافرا من العلوم الدينية كما أخذ في الأدب على بعض أدباء المدينة المنورة ولاسيما الشعر حيث حفظ بعض الدواوين مما جعله يتذوق الشعر ويقرضه. وفي عام ١٣٦١هـ انتقل إلى مدينة أبها وعين موظفا في البريد إلى جانب أخيه الشيخ (أبو بكر رجب) مدير البرق والبريد والهاتف بأبها وقتئذ وكانت صلته بالتحصيل أيام كان طالبا بالمدينة المنورة تَشُدُّه إلى الزيادة في التحصيل من المعارف فكان يجلس مع الطلبة في حلقات التدريس التي كان يعقدها شيخنا العلامة عبدالله بن يوسف الوابل في مسجده وفي بيته ليل نهار ولقد عرفت المترجَم له طالبا ذكيا وشاعرا مجيدا أسمعني بعض قصائده التي أنشأها في أغراض متعددة ولكنه ـ يرحمه الله ـ يميل إلى الفكاهة في شعره تزوج بفتاة رائعة الجمال أحبها حبا شديدا بيْدَ أن ذاك لم يزد الزوجة الجميلة إلا تدللا وَغَدَتْ تتعنت عليه حتى في الأغراض الزوجية ولكن شاعرنا كان أديبا لبيبا قابل العتاب والتدلل بالفكاهة والنكتة الشعرية وقد استطاعت هذه المحاورة الشعرية التالية أن تصلح ما ساد جو الزوجين يَرْحَمْهُ الله قال :

أخي هاشم[1] قد غير الدهر حاليا
فأصبحت محزونا وقد كنت ساليا
تزوجت ليتي ما فعلت وليتني
عرفت عن الزوجات طول حياتيا

(١) زميل له من أهل المدينة.

وكـنـت أرى توفـيق صاحـب فكـرة
وفـكـري أباظة مرتـاح من الهم عاريا
لك الله ياســوق الثـلاثـاء إنــهـا
جـنـايتـك العظمى وكـبرى الأثافـيا
أُحُـبُّ وإفــلاس وهــم ووحـشـة
ومـاليـة مـن جـورهـا بت باكـيـا
ثلاثــة شهــور ما تقــاضـيت راتبـا
وسعــدى تطالــبني بطـيب وجـاويـا
تقــول مضـــى وعـد وعـد وآخـر
وأنــت توافــيـني وجـيـبـك خاليـا
ولم تشـتــر ثـوبـا جـديـدا وشـيلة
فسـحـقـا لحـب مـثـل حبـك واهيـا
فـقـلـت وقـد سـالت دمـوعـيَ ثرة
على الخـد يا سـعـدى أما ترفقي بيا
أمــا ترفـقي بالعــاشق المفلس الذي
من الجـوع والإفـلاس يصبـح طاويا
سلي صالح[1] اللافـيّ عنـي ألم أبــع
حِذائـي وألـحـقت الحــذاء عقــاليـا
وبـشـتـيَ مرهــون وحـــالي مبهــدل
ويـوشـك أن أمشي مع النــاس عارياً
إلى الله أشـكــو السمكــري[2] فإنـــه
رمــانـيَ بالإفــلاس والبخــل عاديــا

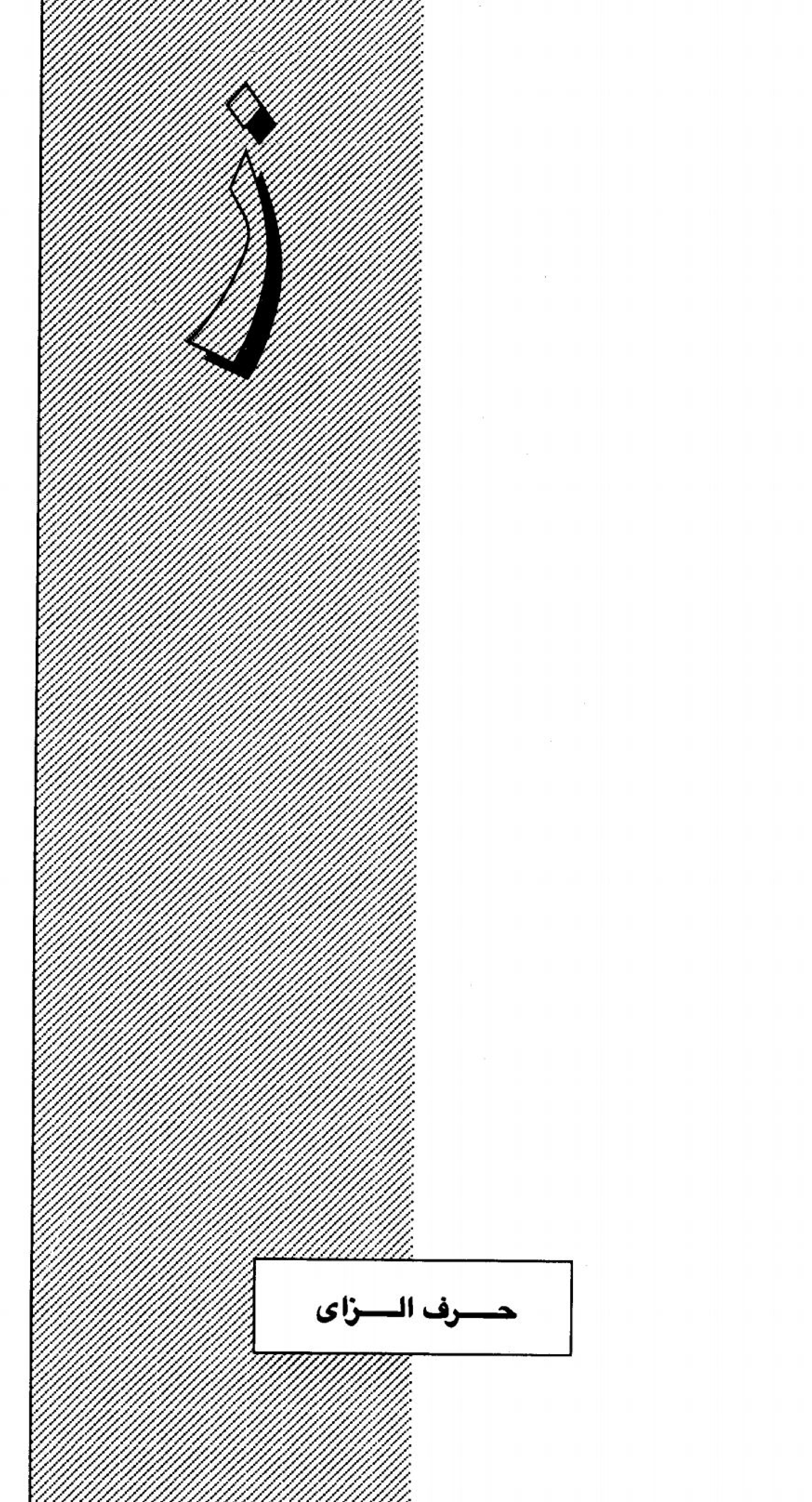
* * *

---

(١) صالح اللافي عميد المحرجين في المزاد العلني بأبها.

(٢) السمكري مدير مالية أبها في وقته.

(*) المصدر معرفة الباحث للمترجَم له كزميل دراسة عام ١٣٦٢هـ.



حرف الزاى

(٢٤) الدكتور زاهر بن عواض الألمعي

● ولد عام ١٣٥٤هـ في قريته ظهرت آل بريد بمنطقة رجال ألمع.

● وبها نشأ تحت رعاية والده الشيخ عواض بن صواب في محيط متميز.

● حيث عرفنا والده عواض فقيها تقيا أثناء ما كنت قاضيا برجال ألمع وكان واعظا وإماما لأهل قريته يتصف بالصلاح ولهذا انعكس صلاحه على ابنه زاهر ابن عواض وفقه الله.

● التحق المترجَم له بكتّاب قريته فقرأ طرفا من القرآن الكريم وبخاصة من المفصل إلى جانب قدر بسيط من مبادىء القراءة والكتابة.

● وفي عام ١٣٧٠هـ ذهب إلى جازان علّه يحصل على وظيفة في الوقت الذي كانت فيه فرص العمل لا تتوفر إلا في مجال الجندية سيما أولئك القدامى من الذين لم تتوفر لهم فرص مواكبة النهضة التعليمية التي شملت أخيرا أرجاء البلاد.

● وحصل المترجَم له على وظيفة الجندية بالعسكرية بمنطقة جازان وذلك في ١/ ١٢/ ١٣٧٠هـ وبقي بها مدة ست سنوات ثم استقال منها في ١٦/ ١١/ ١٣٧٦هـ ليتفرغ لحياة علمية أفضل.

● كان المترجم طموحا إلى أبعد الحدود إذ لم يستكن وهو في عمل الجندية العسكرية إلى أداء عمله كجندي وحسب. فهو مع ذلك يشده طموحه إلى ما هو أبعد من الجندية ألا وهو مجال العلم النافع.

● التحق بكُتَّاب الشيخ الفاضل حسين بن علي العماري فأتم على يده قراءة القرآن الكريم ولا يفوتني أن أذكر أن العماريين من الأسر المعروفة في مقاطعة جازان بالعلم والتقوى والورع وهم منتشرون في قرى بيش كالسلامة السفلى والعليا وغيرها من القرى في المقاطعة.

● وقد استفاد من شيخه كثيرا، وقرأ عليه مبادىء الفقه والتوحيد.

● كما أخذ المترجم له على أيدي علماء أعلام في مدينة جازان ومنهم :

١ ـ رئيس محاكم جازان الشيخ عبد العزيز الفوزان.

٢ ـ الشيخ علي بن أحمد عيسى.

٣ ـ الشيخ علي محمد صالح.

٤ ـ الشيخ زامل الصالح وغيرهم.

● ولقد تفتحت للمترجم آفاق بعيدة خلال تلك الفترة العصامية، ورغم ما تعرض له من عوارض المرض الذي ألزمه الفراش في مستشفيات الحجاز فإن تطلعاته إلى ذكريات العلم لم تفتر.

● فبعد استقالته من الجندية وسلامته من وعكة المرض رجع إلى بلدته برجال ألمع وأذكر يقينا أن المترجم له زارني في محكمة رجال ألمع عندما كنت قاضيا بها وكنت ألقي دروسا بعد صلاة العصر من كل يوم فكان يجلس مع بعض الإخوان ويسمع بعض الدروس فلمست فيه روحا علمية وثابة فنصحت له بأن يسافر إلى الرياض ليلتحق بالمعهد العلمي لمواصلة تحصيله وزودته بكتاب إلى بعض المسؤولين وأعتقد أن كتابي له كان موجها إلى سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز وذلك في عام ١٣٧٧هـ.

● وقد وجه المترجم له إلى معهد شقراء العلمي وواصل تحصيله في معهد شقراء لمدة خمس سنوات ١٣٧٧هـ ـ ١٣٨٢هـ وتخرج فيه بتفوق إذ كانت نتيجته الأول من طلاب المعاهد في المملكة.

● وفي عام ١٣٨٢هـ التحق بكلية الشريعة الوحيدة من نوعها في الرياض حينذاك ويبدو أنه للحاجة الماسة اختير من قبل الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية للتدريس في معهد أبها العلمي.

● وتم تعيينه في معهد أبها لهذا الغرض وباشر عمله.

● فكان يقوم بالتدريس والدراسة في آن واحد حيث حمل معه المقررات الدراسية في الكلية إلى أبها فكان يقوم بواجب التدريس في وقت الدوام ويواكب دراسته في أوقات فراغه وهذا بلا شك جهد كبير وشاق ولكن الرغبة والطموح

ذللت له الصعاب وحالفه التوفيق من الله.

● ثم نقل مديرا لمعهد نجران العلمي عام ١٣٨٥هـ.

● وواصل دراسته لنيل الشهادة الجامعية حتى حصل عليها عام ١٣٨٦هـ من كلية الشريعة بالرياض.

● كان الوقت الذي حصل فيه على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالرياض لم يَحن لإنشاء جامعة الإمام محمد بن سعود حيث تأخر إنشاؤها إلى ١٣٩٤هـ، فكان لابد له من مواصلة التحصيل لنيل درجة الماجستير.

● فسافر إلى القاهرة وحصل على الموافقة بقبوله طالبا منتسبا واختار الدراسة في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

● وجرت المقابلة له في عام ١٣٨٧هـ وقبل تسجيله منتسبا وحصل على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن الكريم في الكلية المذكورة عام ١٣٨٩هـ.

● وبعد حصوله على درجة الماجستير أخذ يفكر في الدكتوراه واختار لرسالة الدكتوراه (منهج الجدل في القرآن الكريم) وتقدم بطلب قبوله بكلية أصول الدين بالجامعة مشعرا باختيار منهج الجدل في القرآن لرسالته.

● وقد تمت الموافقة من قبل أساتذة الكلية واختار للإشراف على رسالته فضيلة الشيخ الدكتور عبدالعظيم الغاتي أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم وركز اهتمامه على جمع الكتب المتعلقة بمادة الدكتوراه من جامعة الأزهر «كلية أصول الدين» عام ١٣٩٥هـ. وقد نال درجة الدكتوراة.

تدرجه في العمل الوظيفي

● عمل جنديا عسكريا بجازان لمدة ست سنوات من ١٣٧٠هـ - ١٣٧٦هـ.

● استقال من الجندية والتحق بمعهد شقراء العلمي لمواصلة تحصيله العلمي.

● بعد تخرجه من معهد شقراء العلمي عام ١٣٧٧هـ كما أسلفنا التحق بكلية الشريعة بالرياض لمواصلة تحصيله.

● ولكن للحاجة الماسة اختير للتدريس بالمعهد العلمي بأبها بعد مضي سنة ونصف تقريبا من دراسته بالكلية.

● وفي عام ١٣٨٥هـ افتتح المعهد العلمي بنجران وعين المترجم له مديرا

للمعهد المذكور وكان لازال يواصل دراسته لنيل الشهادة الجامعية.

● وفي عام ١٣٨٦هـ حصل على الشهادة الجامعية بكلية الشريعة بالرياض.

● وعلى أثـر حصوله على الشهادة الجامعية اختير للتدريس بكلية الشريعة بالرياض عام ١٣٩١هـ.

● وفي عام ١٣٩٤هـ انشئت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية واختير المترجم له عميدا لشؤون المكتبات بالجامعة المذكورة فقام بعمله بها بما عرف عنه من جد ونشاط وثقة.

● عمل أستاذاً ومحاضراً في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

● نقل عميدا لكلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالجنوب «أبها».

● اختير عضوا في مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية.

النشـــاط الثقـــافـي

● يعد الدكتور زاهر في طليعة الرواد بالمملكة العربية السعودية.

صدر له المؤلفات التالية

١ ـ الألمعيات ديوان شعر يضم قصائد من روائع الشعر وهو بحق ينطبق على عنوانه.

٢ ـ مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب رضي الله عنها.

٣ ـ مناهج الجدل في القرآن الكريم «رسالة الدكتوراه».

٤ ـ تحقيق كتاب استخراج الجدال في القرآن لابن الحنبلي.

٥ ـ ديوان شعر بعنوان «على درب الجهاد».

٦ ـ رحلة ثلاثين عاما[١] يحكي السيرة الذاتية لهذه المدة ويتكون من ٢٥٧ صفحة.

له مؤلفات تحت الإعداد للطبع[١]

١ ـ مدارس التفسير في عهد الصحابة والتابعين وأشهر رجالها.

٢ ـ أصحاب الأخدود في ضوء القرآن والسنة والتاريخ.

● وله اهتمامات بالدراسات الإسلامية والأدبية.

زيـــاراتـــه

● في عام ١٣٩٤هـ زار بعض دول الخليج حيث شملت زيارته البحرين وقطر ودولة الإمارات وألقى خلالها عددا من المحاضرات والندوات كان لها أثرها الطيب.

● في عام ١٣٩٦هـ انتدبته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلا لها في مجلس اتحاد الجامعات العربية الذي عقد في ٢٤/٤/١٣٩٦هـ بجامعة السليمانية بالعراق.

● في ٢٧/١/١٣٩٧هـ زار الجمهورية اليمنية واطلع على بعض المخطوطات في مكتباتها.

● في ٢٤/٢/١٣٩٧هـ زار بعض الدول الأوروبية وشملت زيارته تلك سويسرا وألمانيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا وحظي فيها بزيارة بعض المراكز والمعاهد الإسلامية.

● وفي الفترة ما بين ٢٥/٤/١٣٩٧هـ ـ ١٣/٥/١٣٩٧هـ زار المغرب في نطاق الأسبوع الثقافي السعودي الذي أقيم في المغرب ودُعي للمشاركة فيه وإحياء أمسيات شعرية وكان من ضمن فعالياته القصيدة التي ألقاها المترجم له في ذلك الملتقى الرائع وهي :

---

(١) اعتمدنا على هذه الرحلة الذاتية فيما أوردناه بترجمة المترجم له.

(٢) كما أسعفني الزميل الشيخ عبدالله محمد العسكري ببعض جوانب من حياة المترجم له.

عَبَقَتْ بالنشر في أسنى مكان

وبدت شماء في أفق الزمان

وتهادت بين أزهار الرُّبى

غضة هيفاء كالدر المصان

قلت يا حسناء أني مفعم

بوداد يتنامى في كياني

فأجابت أنا في أوج العلا

والعلا لا تتأتي بالأماني

فاستبق إن كنت من أوجي فما

برحت عيناي في سبق الرهان

ومضت تمعن في إصعادها

تتعالى في مراقي العنفوان

تحسب الأنجم قد مالت لها

فاستنالتها بأطراف البنان

قلت بالغت في العجب فما

باعث الإعجاب يا زين الحسان

فأشرأبت للعلا قائلة

أنا من أرض القدسات مكاني

أنا من أرض البطولات التي

خفقت رايتها عبر الزمان

وانبرت ترهف سمعا كالذي

في الذرا يشنف أطياف الجنان

نظرت حينا وقالت إنني

ألمح الموكب خفاق الجنان

فإلى المغرب تنساب الرؤى

فتخطى شوقنا شم الرعان

***

أيها المغرب يا رمز الفدا
يا عرين الدين والمجد المصان
لك من قومي تحيات الوفا
لك من أرض الهدى غر الأماني
أنا في الشرق وفي الغرب معا
ديني الإسلام والفصحى لساني
نحن بغداد من أم القرى
من دمشق الشام أو من قيروان
وحد الإسلام من راياتنا
وبنانا للدنا خير كيان
فاذكروا القادات في راياتها
عندما خاضت عباب المعمعان
وتسامى «طارق» في أوجها
يتخطى فوق أطراف السنان
واستقامت في ربي أندلس
جنة الدنيا ونبراس المغاني

* * *

يا رفاق المجد قد مدت بنا
وثبة للشاطىء الحاني الجنان
أنا إن حلقت في الأفق وإن
غصت في الأعماق فالمجد جماني
ألمح الشطآن في أندلس
وابن «زيدون» أمامي وابن «هاني»
فاذكروا بالفخر أرباب النهى
من رقوا فيه إلى أسمى مكان

* * *

● في ٩ جمادى الثانية زار الهند ضمن وفد من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يتألف من الشخصيات التالية عن الجامعة الإسلامية.

١ ـ الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا.

٢ ـ الدكتور محمد فتحي عثمان.

٣ ـ الدكتور عبدالله الحامد.

٤ ـ الأستاذ الشاعر الأديب أحمد فرح عقيلان.

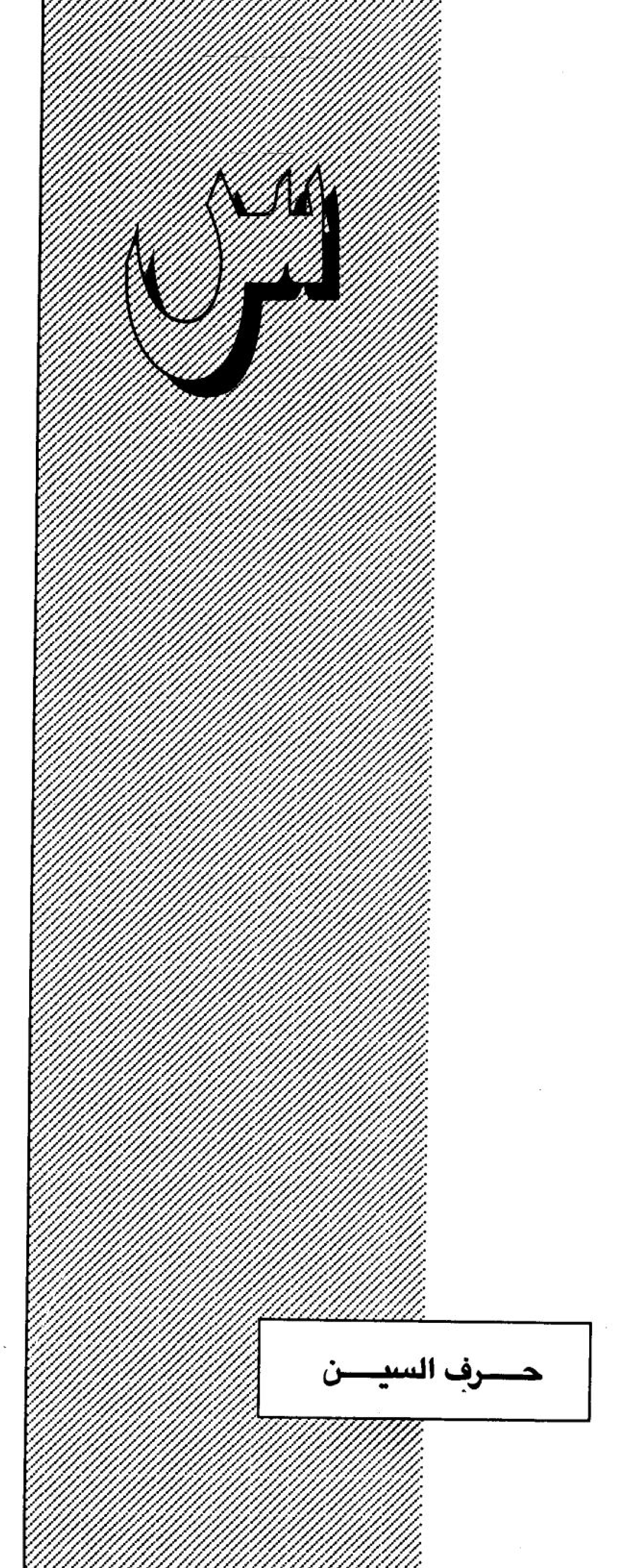
للمشاركة في الندوة العالمية للأدب الإسلامي التي عقدت في رحاب دار العلوم «ندوة العلماء» بلكهنو في الهند[١].

● وللمترجم له زيارات موفقة يطول بنا ذكرها ونكتفي بهذا القدر من حياة المؤلف وفقه الله.

* * *

---

(١) سبق ذكر المرجع مؤلف للمترجم له بعنوان رحلة ثلاثين عاما.



حـــرف السيـــن

(٢٥) حياة الدكتور/ سعد بن حسين بن عبدالله عثمان

- ولد في قرية العيص ـ رفيدة قحطان.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة آل معمر الابتدائية عام ١٣٨٥هـ.
- تلقى تعليمه المتوسط في معهد أبها العلمي.
- أتم تعليمه الثانوي في معهد أبها العلمي.
- التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالرياض وحصل على شهادة الليسانس وواصل تحصيله فنال درجة الماجستير.
- حصل على درجة الدكتوراه عام ١٤٠٣هـ مع مرتبة الشرف الأولى.
- يعمل أستاذاً مشاركا في قسم التاريخ وعميد كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها.
- التخصص العام التاريخ الإسلامي.
- التخصص الدقيق تاريخ المغرب والأندلس.
- رئيس اللجنة العلمية بنادي أبها الأدبي.
- عضو لجنة جائزة أبها الثقافية.
- عضو في الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو في اتحاد المؤرخين العرب.
- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات داخل المملكة وخارجها.
- ألقى عددا من المحاضرات العامة والتخصصية.
- شارك في ندوات ولقاءات إذاعية وتليفزيونية.
- أشرف على رسائل علمية وشارك في المناقشات.

- له من الأبحاث الفتوحات الإسلامية في البحر الأبيض المتوسط.
- اليهود في الأندلس.
- دور المرأة في الحياة الأندلسية العامة.
- التميز في كتابة التاريخ الإسلامي.
- المذمة في استعمال أهل الذمة.
- زار المغرب وأسبانيا والبرتغال في رحلات علمية.
- ولازال المترجم له يواصل نشاطه المثمر في مجال الثقافة والتأليف أرجو له التوفيق في نتاج أوسع وفقه الله[1].

* * *

(١) المرجع أوراق للمترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٢٦) سليمان بن سحمان

مولده ونشأته

ولد سليمان بن سحمان بن مصلح عام ١٢٦٦هـ بقرية آل تمام (المسراب) بلدة (السقا) من ضاحية أبها عسير ونشأ في حجر والده سحمان بن مصلح التبالي في بيئة علمية متميزة، أخذ مبادىء تعليمه الأوليّ في كتّاب القرية، علي جاري عادة أبناء الأرياف، كما تلقى مبادىء الفقه والتوحيد على يد والده سحمان بن مصلح ثم التحق بطلبة العلم في جلسات مباركة على يد العلامة أحمد بن عبدالخالق الحفظي فنال قسطا وافرا من العلوم الشرعية ولا سيما العقيدة السلفية ثم سافر مع والده إلى نجد واستوطن مدينة الرياض وتلقى تعليمه العالي على مشائخ الدعوة في الرياض حتى فاق أقرانه ـ رحمه الله ـ وحينما ظهر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود على نجد كان المترجم له في طليعة المؤيدين له، بل من الدعاة البارزين، ناضل عن العقيدة السلفية نضال الدعاة المخلصين، وكتب الرسائل وأنشأ القصائد الكثيرة في تأييد الدعوة السلفية وكان رده على المناوئين للدعوة من أبرز الردود من ذلك رده البليغ بعنوان الأسنة الحداد في الرد على علوي حداد، وله شعر رصين في أغراض متعددة ولا سيما الدعوة ومن غرر شعره القصيدة التالية التي عبر فيها عن حنينه إلى وطنه ومرابع صباه في عسير، مُنَوِهاً إلى مفاخر أهل بلده وملمحاً إلى حي القرى بمدينة أبها حيث تقع مساكن أخواله آل فائع رحمة الله عليه ومشيدا بأهل السقا حيث تقع منازل بني تمام وآل يزيد مرابع صباه ومنشأ أترابه مستهلا قصيدته بالثناء على الإمام عبدالعزيز حينما تم له الانتصار على وجود آل رشيد في معظم بلاد نجد قال رحمه الله :

فتــوح التهـاني والبشـائـر بالنصـر
تلألأ منــهــا ساطع العــز بالبــشــر
وأقبــل إقبــال الســعــادة والهنــا
على العـارض النجدي مبتسم الثغر
وأشــرق في الآفــاق طالع سعــدهــا
بآل سعــود حين صاروا أولي الأمــر

فضـاء ضيـاء السعـد شرقـا مغـربا
وشـامـا إلى صنعا إلى جانب البحر
تأرج من أرض الريــاض أريــجــه
فضــاع بهــا من طيبــة عابق النشــر
بتــمــجــيــد أمــجــاد سلالة فيصــل
غــطـا رفــة غــر هـداة ذوي فخــر
ميــامين بَسّامين في الســلم والوغــى
ليــوث على الأعداءِ أشــجــع من نِمْر
فمــن مبــلـغ عبــدالحــمــيــد رســالة
بتحقيق أخــبــار الفتــوحــات والنصر
فدونــك نظمــا كالجــمــان نظمــتــه
بذكـر فتــوحـات على الأوجــه الزهـر
أهــنـىء به شمس البــلاد وبــدرهــا
مذيق العدا كأس الردى سامي الذكر
فقلت ولم أستــوعب المجــد والثنــا
عليــهــم ولكــنــي سأذكــر ما يجــري

تهـلل وجــه النـصــر مبتسم الثغــر
وأقــبــل إقبــال السعــادة والنصــر
وأصبــح وجــه الحق في أفق النهى
فأشــرق في نجــد وأعــلن بالبــشــر

ونـــاء ضيـــاء العـــز والفـــوز والنهـــا

فحق علينـــا واجب الحمـــد والشكـــر

بطلعـــة ميمـــون النقيبـــة ذي النهى

وذي المجد من يسمو إلى منتهى الفخر

هو الملك الشهم الهمـام أخـــو الندى

حليف العلى عبـدالعزيز من ذوي القدر

همـــام تســـامـى للمعـــالي فنـــالهـــا

بجـد وإقـدام وكـف لـه يـغـــري

فتـى أريـحــي عـبــقري مـهـذب

عـــليـه سمـات الملك كالأنجم الزهر

(ثم خلص إلى ذكر مرابـــع صبـــاه ومساكن أهله وذويه مشيدا بمفاخر أهل الفضل من أهل وده ومحبيه)

فيـا أيهـا الغـادي على ظـهـر جلعد

عرنـدســة وجـنـا من الضـمر الحمر

تجـوب الفـيـافـي والقـفـار كأنهـــا

سفـنـجـنـــة أو كالمهـاة لدى الذعـر

إذ أنـت أزمـعـت المسـيـر ميمـمـــا

إلى الطور من أرض السراة من الوعر

وخـلفـت آمـاد البـلاد وحـــزنـــهـــا

بـلادا بـــلادا أو قـفـارا إلى قـفـــر

وجـاوزت شـهـران ونـاهـس بعـدما

قطـعت طـريبـا من ديـار بني صقـــر

فأشـرف عـلـى أبـهـا حنـانيك قائـلا

ودمـعـك سفـاحا على الخد والصدر

سلام على من حلهـا من ذوي الهدى

بقـيَّــة أهـل الـدين في غابـر الدهـر

وعـرض على أهـل القَـرَى حيث إنها

محــلة أخــوالي وإن كنــت لا تدري

وأرض بــهـا نيــطت علي تمــائـــمـي

تسمى السقـا دار الهـداة أولي الأمر

بــلاد بنـــي تمـــام حــيـث توطــنــوا

وآل يزيــد من صمـيـم ذوي الفخــر

حنــانـيـك خبــرني ولا تأل جاهــدا

فإني لدى الأخبـار منشرح الصدر[1]

* * *

(١) المصدر نسب آل سحمان يوجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٢٧) سعيد بن علي النعمي

ولد الشيخ سعيد بن علي النعمي في قرية العكاس من ضواحي أبها عام ١٢٩٠هـ. ونشأ في حجر والده علي بن محمد بن يحيى النعمي نشأة علمية في بيت علم وصلاح.

تلقى تعليمه الأولى في كُتّاب قرية العكاس على يد المعلم الشيخ علي بن هشلول بن مسلط، وأخذ مبادىء تحصيله العلمي على يد والده الشيخ علي بن محمد وأعمامه.

ثم رحل إلى ضمد في المخلاف السليماني هو وبعض طلبة العلم على جاري عادة طلبة العلم في المنطقة بأن الرحلة والتنقل في طلب العلم من كمال التحصيل وقد درس على بعض مشائخ العلم في تلك الجهة. واستفاد بعلمهم ثم عاد إلى وطنه ورغبة في استكمال تحصيله ذهب إلى بلدة رجال ولازم شيخه العلامة محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي، كما جلس في مجالس الشيخ العلامة علي زين العابدين بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي - رحمهم الله - جميعا.

وكان الإدريسي - رحمة الله عليه - يدعم طلبة العلم ماديا تشجيعا لهم ولهذا أصبحت بلدة رجال وقتئذ ملتقى طلاب العلم، ثم التحق بشيخه عبدالله بن مرعي فتخرج به أيضا ثم وفد على الإدريسي عام ١٣٢٩هـ. فأكرم وفادته وجعله قاضيا وداعيا في جهته وخصص له مقررا شهريا وعندما انحسر نفوذ الإدريسي من سراة عسير وتولى الأمر في سراة عسير الأمير حسن بن علي بن محمد بن عائض أقر المترجم له قاضيا في جهته.

وكان الناس يتوافدون عليه في قريته لفصل الخصومات على جاري عادة أبائه وأجداده وعندما دخلت بلاد عسير تحت ولاية الملك عبدالعزيز - طيب الله

ثراه ـ وصل الشيخ العلامة محمد بن عبداللطيف آل الشيخ إلى أبها فقابله المترجم له في ضمن علماء المنطقة.

وحصلت المفاهمة مع الشيخ عبداللطيف آل الشيخ فيما يعود على البلاد حول إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة كل ما لا يتفق وشريعتنا وعقيدتنا الصافية.

وقد أقر المترجم له على جاري عادته في جهته وأجازه بإجازة خطية وقد بقي في جهته قاضيا وقائما بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وافاه أجله عام ١٣٥٩هـ عن عمر ناهز السبعين عاما ـ رحمه الله.

وكان غيورا في ذات الله طيب النفس كريم الطباع محبا للخير مع ما يتمتع به من هيبة ووقار أسأل الله أن يسكنه فسيح جنته ويتغمده برحمته وجميع المؤمنين[1].

* * *

(١) المرجع إقناع السامر لشعيب بن عبدالحميد صفحة (٤) طبعة الحلبي بمصر، وثائق من الأحكام التي كان يصدرها ـ يرحمه الله ـ.

(٢٨) سليمان بن محمد بن جمهور

هو الشيــخ سليمان بن محمد بن جمهور عين بقضاء أبها في أواخر عام ١٣٤٢هـ من قبل الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ وكان عالما حازما واعظا داعيا إلى الله لم يقتصر على النظر في القضايا الشرعية وحسب بل كانت له بوادر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ذلك الجو المضطرب، وكان يكتب بعض المواعظ إلى بعض الأوساط العلمية في عسير للمناصحة وإلى بعض رؤساء القبائل، وكانت رسائله تتسم بالنصح لله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان حافظا للقرآن الكريم، وفي أواخر عام ١٣٤٨هـ طلب إعفائه من القضاء وعاد إلى وطنه.

ومن رسائله الإصلاحية الهادفة التي أرسلها للشيخ شبيلي بن محمد بن العريف شيخ بني الأثلة من بني شهر قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

من سليمــان بن محمد بن جمهور[١] إلى جناب المكرم الأمير شبيلي بن محمد العريف أيقظه الله من سنة الغفلة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد

لا يخفى على جنابكم الشريف أن الموجب لتسطير هذه الأحرف وتحرير ما عليــه ستقف هو النصيحة لا غير فإنها للمسلمين وللخلق أجمعين من سنن المرسلين، فمنها لأئمة المسلمين ومنها لعامتهم، ثم من المعلوم أنه ورد في الحديث «**كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته**» فأعلاها السلطان وأدناها المرأة

---

(١) نشرت في كتاب بلاد بني شهر وبني عمر للدكتور غيثان علي جريس صفحة ١٦٨ ـ ١٦٩ الناشر مازن للطباعة، أيضا وثائق من الأحكام التي أصدرها بين الناس في المنطقة مع الشهرة الذائعة.

في بيت زوجها، ومن المعلوم أنك أمير مقدم في بني شهر، الأول أنك من سراة القبائل ومن بيت الإمارة سابقا ولاحقا... إلى قوله الثاني أن تأخذ على يد السفهاء وتنصف الضعفاء من الأقوياء وتأطر الظالم على الحق أطرا... إلى آخرها، وهي نصيحة جيدة في بابها ومفيدة في وقتها لسد ذلك الفراغ الحالك[١].

* * *

(١) المصدر.. الوثائق المرجع السابق.

(٢٩) سليمان بن محمد بن أحمد فايع

مـولـــده ونشـــأتـه

● هو الشيخ سليمان محمد بن فايع، ولد في مدينة أبها عام ١٣٦٢هـ.

● تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة السعودية، بمدينة أبها.

● وتخرج منها عام ١٣٧٦هـ، وكان طيلة دراسته من الطلبة المتفوقين.

● كما كان من البارزين في الأنشطة الثقافية والرياضية.

● تلقى تعليمه المتوسط بمعهد إعداد المعلمين في أبها، وتخرج فيه عام ١٣٧٩هـ.

● حصل على الكفاءة المتوسطة بالقسم الليلي، والتحق بالتعليم الثانوي.

● انتسب إلى كلية الشريعة واللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود، فرع أبها.

● نال شهادة الليسانس عام ١٤٠٠ ـ ١٤٠١هـ، وكان أحد المتفوقين على مستوى المنتسبين والمنتظمين.

● واصل تعليمه الجامعي بالدراسات العليا بجامعة أم القرى.

● حصل على شهادة «منهجية الماجستير» في الكتاب والسنة، وهو الآن في دور إعداد الرسالة.

● والشيخ سليمان لم يتوقف على الدراسة المنتظمة في المدارس الحكومية.

● فقد تلقى تعليمه الأولي على المشائخ الآتية أسماؤهم في وقت مبكر منذ الصغر:

١ ـ الشيـخ عبدالله بن يوسف الوابل حيث لازمه ملازمة أكيدة واستفاد منه دراسـة وسماعا وأخذ عنه القرآن الكريم وعقيدة أهل السنة والجماعة والفقه والتفسير والحديث، وتخرج به في هذه المقروآت والمسموعات.

٢ ـ الشيخ القاضي عبدالله بن مهدي الحكمي، أخذ على يده في القرآن الكريم واستفاد منه كثيرا.

٣ ـ أخذ على الشيخ القاضي هاشم بن سعيد علي النعمي سماعا في الفقه والحديث في دروسه التي كان يلقيها في المسجد الجامع بأبها يوميا بعد صلاة العصر.

٤ ـ أخذ على يد الشيخ عبيد الله الأفغاني في القرآن الكريم وتجويده برواية حفص ورواية شعبة ورواية قالون عام ١٣٨٤هـ.

كما استفاد من مجالسته لعدد من العلماء منهم الشيخ عبدالله السعدي الغامدي، والشيخ محمد بن حمود اليماني، والشيخ عبدالمجيد الزنداني، والشيخ حسين بن موجان الغامد.

العمل الوظيفي

● عين مدرسا بالمرحلة الابتدائية عام ١٣٨٠هـ، ولكنه لم يباشر التدريس بل عمل كاتبا بقسم الشؤون المالية بإدارة التعليم بأبها.

● دخل مسابقة وكيل مدرسة ونجح بترتيب الأول وكلف بالعمل مديرا للمدرسة المحمدية بأبها عام ١٣٨٤هـ.

● عاد لإدارة التعليم ليقوم بمسؤوليات قسم التربية الإسلامية، والإشراف على التوعية الإسلامية.

● كان أحد المرشحين من قبل معالي وزير المعارف لعضوية التوعية بالمنطقة التعليمية.

● عين معيدا بكلية إعداد المعلمين بأبها عام ١٤٠٨هـ.

● وأسند إليه القيام بوكالة قسم الدراسات الإسلامية، بها عاد لإدارة التعليم بأبها باحثا.

● ولا زال على رأس العمل برئاسة التوجيه التربوي بالجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسير.

الدورات التي حصل عليها

● دورة التدريب العسكري عام ١٣٨٢هـ أثناء حوادث اليمن.

● دورة التدريب العسكري أثناء حوادث الخليج.

النتاج العلمي والثقافي

● كان خطيبا منبريا في عدد من المساجد في المنطقة.

● وله مشاركات قديمة في بعض المجلات الإسلامية والمنهل.

● وكان ضمن الدعاة الذين انتدبتهم دار الإفتاء للمشاركة في توعية الحجاج في المواقيت والموانىء الجوية والبحرية.

● وكان محاضرا في العقيدة والثقافة والمذاهب المعاصرة وتلاوة القرآن الكريم وعلومه.

● وله مذكرة في العقيدة ومذكرة في الثقافة.

● وله بحث مخطوط عن المنافقين في ضوء سورة التوبة.

● وله كتب في مناسك الحج ومقالات إسلامية، وخطب منبرية.

نرجو له الهداية والتوفيق، في مجالات أوسع[1].

* * *

---

(١) المصدر.. أوراق من المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث.

(٣٠) سعد بن مارق عسيري

مـولـــده ونشـــأتـه

● ولد الأستاذ سعد بن محمد بن مارق عام ١٣٨٢هـ بمدينة أبها وبها نشأ.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الأصمعي.

● واصل تعليمه المتوسط بمدرسة «فلسطين».

● أتم تعليمه الثانوي بمدينة أبها.

● ثم التحق بكلية اللغة بجامعة الإمام وحصل على شهادة البكالوريوس «محاسبة» عام ١٤٠٩هـ.

● كما واصل تحصيله في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة فنال درجة الماجستير عام ١٤١٣هـ.

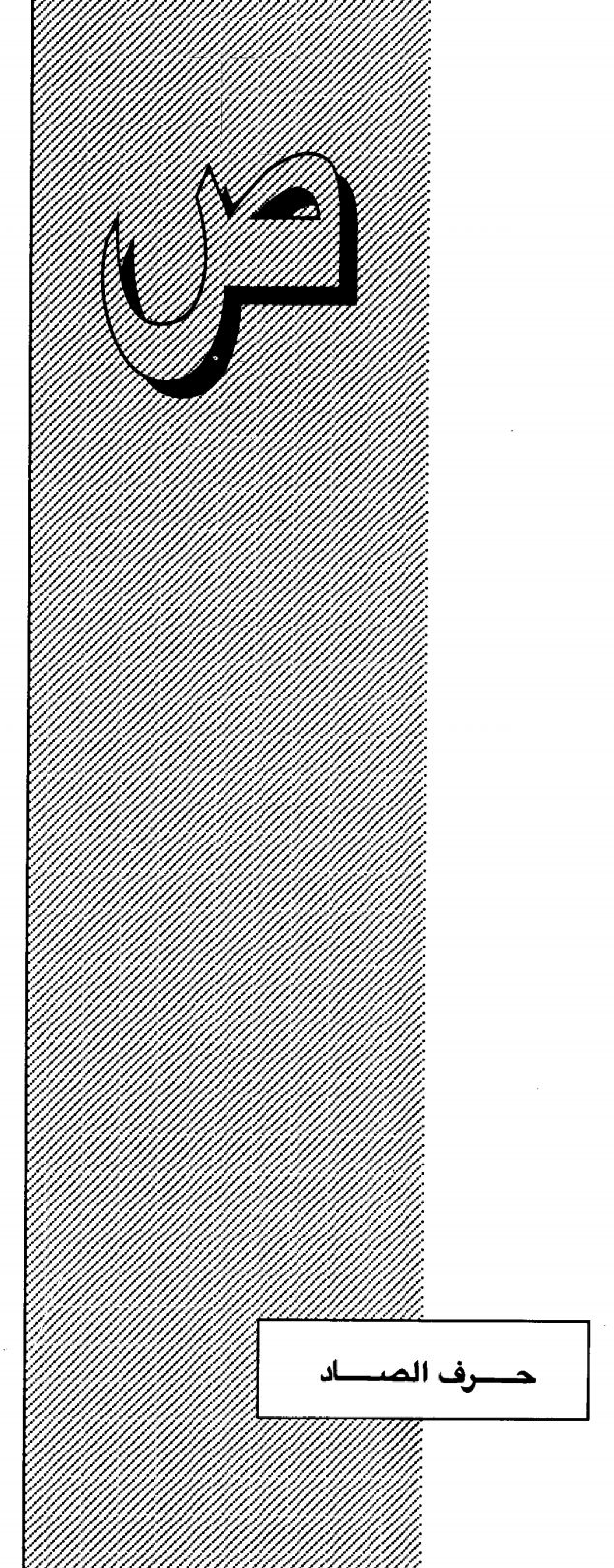
عمـــل إضـــافـي

● يعمل عضوا في جمعية المحاسبة الأمريكية(١).

* * *

---

(١) المرجع.. أوراق المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث.



حـــرف الصـــاد

(٣١) حياة الشيخ صقر بن سعد المدرع العائذي القحطاني في سطور

● ولد عام ١٣٥٣هـ بوادي الدواسر.

● نشأ في حجر والده سعد بن صقر نشأة دينية.

● في السابعة من عمره التحق بمدرسة أهلية بالوادي تحت إشراف والده.

● في عام ١٣٧٣هـ انتقل إلى مدينة الرياض فأخذ على علماء الرياض في التوحيد والفقه والتفسير والحديث واللغة العربية وبخاصة الشيخ محمد بن عبدالعزيز العياف حيث لازمه واستفاد منه.

● في عام ١٣٧٤هـ التحق ببعض المدارس الحكومية وحصل على الشهادة الابتدائية.

● ثم واصل الدراسة حتى أتم المرحلة الثانوية.

● في عام ١٣٧٣هـ عمل مدرسا بمدرسة الباطن السعودية بالرياض.

● في عام ١٣٧٥هـ انتقل إلى رئاسة الحرس الملكي مدرسا ثم تحول إلى وظيفة إدارية بنفس الحرس الملكي.

● في عام ١٣٨٢هـ انتقل إلى وزارة الداخلية بإدارة المحفوظات بمكتب وزير الداخلية. ترقى إلى وظيفة محرر بالوزارة نفسها للشؤون البلدية عام ١٣٨٤هـ.

● في عام ١٣٨٧هـ عين مساعدا لمدير الإدارة المركزية للخدمات الهندسية بنفس وزارة الداخلية ـ شؤون البلديات.

● في عام ١٣٨٩هـ انتدب لرئاسة بلدية الرس بالقصيم.

● في عام ١٣٩٠هـ انتدب مديرا لإدارة الأعمال العامة بإمارة منطقة عسير.

● في عام ١٣٩٢هـ انتقل إلى وزارة الإعلام وعمل في سكرتارية مكتب وزير

الإعلام كما عمل رئيسا لشعبة البرقيات بمكتب وزير الإعلام.

● في عام ١٣٩٧هـ انتقل مديرا لفرع وزارة العدل بأبها حينما تم افتتاحه عام ١٣٩٧هـ ولا زال على رأس عمله مديرا للفرع حتى الآن[1].

* * *

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٣٢) صالح بن علي أبو عرّاد الشهري

مــولـــده ونشـــأتــه

تحصيــلـه العلـمي

ولد بمـدينـة سبت تنومة ببلاد بني شهر، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة عبدالله بن رواحة بالرياض وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٩٢هـ، ثم عاد من الرياض إلى بلاده وواصل دراسته بالمدرسة المتوسطة بمدينة سبت تنومة وحصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٩٥هـ، ثم واصل تعليمه الثانوي بمـدرســة النمــاص الثـانـوية قسم علمي وحصل على الشهادة الثانوية عام ١٣٩٨هـ، ثم انتقل إلى مدينة أبها لمواصلة تحصيله الجامعي والتحق بكلية التربية بفرع جامعة الملك سعود في أبها وحصل على شهادة البكالوريوس في التربية والعلوم ـ قسم علوم الحياة بتقدير جيد جدا وذلك عام ١٤٠٢هـ. عمل معيـدا بقسم الأحياء في الكلية المتوسطة لإعداد المعلمين بمدينة أبها عام ١٤٠٣هـ وحتى نهاية عام ١٤٠٦هـ وفي آخر عام ١٤٠٦هـ تم ابتعاثه إلى ولاية (أوهايو) الأمريكية لدراسة الماجستير والتحق بالكلية بجامعة (أوهايو) وحصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٨هـ.

عمله الوظيفي

يعمل محاضرا بقسم التربية وعلم النفس في كلية المعلمين بمدينة أبها. كلف بعمـادة كلية المعلمين بأبها اعتبارا من ١٤١٢/١١/٢٥هـ لمدة ثلاث سنوات، كما كلف برئاسة قسم التربية حتى بداية عام ١٤١٣هـ.

يقوم برئاسة مركز البحوث والدراسات التربوية بالكلية.

المؤلفات والإنتاج العلمي

له الكتب التالية :

١ ـ كتاب «المبادىء العامة للتربية» طبع الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ، والطبعة الثانية عام ١٤١٢هـ.

٢ ـ كتاب في الدروس التربوية النبوية.. ج١ طبع عام ١٤١١هـ، ج٢ عام ١٤١٣هـ.

٣ ـ كتاب في الآداب النبوية ج١ عام ١٤١١هـ.

٤ ـ كتاب الدور التربوي للمسجد، عام ١٤١٣هـ.

٥ ـ كتاب رسائل تربوية للأسرة المسلمة ١٤١٣هـ.

٦ ـ كتاب سنن الفطرة وآثارها التربوية عام ١٤١٣هـ.

أعمال إضافية أخرى

● يعمل عضوا باللجنة العلمية بنادي أبها الأدبي كما أنه يعمل عضوا بلجنة القصة أيضا.

● عمل عضوا محررا متعاونا مع جريدة الرياض مكتب أبها لمدة ثلاث سنوات.

● عمل عضوا بمجلة الجنوب الصادرة عن الغرفة التجارية بمدينة أبها منذ عام ١٤٠٣هـ.

● ساهم على مدى عشر سنوات بالكثير من المشاركات الصحفية.

والمقالات التربوية والتحقيقات في الصحف والمجلات المحلية وبعض المجلات في الخارج(١).

* * *

(١) المرجع: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٣٣) حياة الدكتور/ صالح عون هاشم الغامدي

الـدراســة والتحصيــل

● ولد بمدينة رغدان.. منطقة الباحة عام ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة رغدان الابتدائية بمنطقة الباحة.

● تلقى تعليمه المتوسط بمعهد الباحة العلمي.

● أتم تعليمه الثانوي بالمدرسة الثانوية بالباحة المعهد العلمي.

● التحق بجـامعـة الريـاض.. كليـة العلوم الاجتماعية وحصل على شهادة البكالوريوس بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى.

● واصل تحصيله فنال درجة الماجستير بتقدير ممتاز في التاريخ الحديث السياسي.

● حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث السياسي مع مرتبة الشرف الأولى.

العـــمل

● يعمل أمين وحدة البحوث والترجمة بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها.

● رئيس لجنة الشعر بنادي أبها الأدبي.

● عضو الهيئة الاستشارية لتاريخ منطقة عسير.

● عضو اللجنة الثقافية للتنشيط السياحي بمنطقة عسير.

● عضو تحرير مجلة بيادر.

● عضو الإرشاد الأكاديمي بالكلية.

النتـــاج الأدبـــي

- له ديوان بعنوان آلام وآمال طبع في جدة ـ دار البلاد للطباعة والنشر.
- له ديوان بعنوان إلى حبيبتي وفاء. طبع في جدة، دار البلاد للطباعة والنشر.
- كتاب الباحة، الرئاسة العامة لرعاية الشباب، تحت الطبع.
- كتاب العلاقات السعودية اليمنية.
- كتاب موقف المملكة من أحداث الخليج.

العـــمل الحـــالـي

- رئيس قسم التاريخ بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بالجنوب بأبها.

النتـــاج العلـــمي

- **المؤلفات** :

١ ـ العلاقة السعودية اليمنية «دراسة وثائقية»	كتاب مطبوع
٢ ـ البـاحـــة	كتاب مطبوع
٣ ـ موقف المملكة من أحداث الخليج «الاعتداء العراقي على الكويت»	تحت الطبع
٤ ـ موقف غامد وزهران من حملات محمد علي باشا	تحت الطبع

- **الأبحـــاث** :

١ ـ تطور الحركة الصهيونية	منشور
٢ ـ التبشير في العصر الحديث	منشور
٣ ـ دراسة تحليلية لوثيقة محلية	منشور
٤ ـ المقاومة الفلسطينية للصهيونية	
٥ ـ أسباب سقوط الدولة السعودية الأولى	في طريقه للنشر

- **الدواوين الشعرية** :

ديوانان مطبوعان وثالث تحت الطبع.

في مجال الشعر له عدة دواوين

منها القصيدة الآتية

في ربى عسير

أبها بيانك من شذا الريحان ... والزهر فيك رواقص الأفنان

أبها فكم وهبت لعشاق الرُّبىٰ ... من فائض الأشواق والأشجان

سلسالها شيم وفيه عذوبة ... وشتاؤها وخريفها صنوان

وربيعها تنمو على أحداقه ... حل الورود ونشوة التحنان

في عينها بحر تحيط به الرؤى ... وتنام أحلاما على الشطآن

أبها لعشاق الطبيعة موئل ... والباحثين عن الهوى الوسنان

تتمايل الأطياف في نسماتها ... كالنبض تاه فذاب في الحرمان

للشعر شعر فالقصيدة أختها ... تهفو إليها نغمة الألحان

الطير غنى قال أبها موطني ... والأهل أهلي والمكان مكاني

أبها تحاكي النجم في عليائها ... أبهى من الياقوت والمرجان

أبهى من الأقمار في أفلاكها ... تختال في غنج الهوى النشوان

فالبحر يضحك إذ يقبل كفها ... برضابه.. والموج في الأحضان

والسهل يكسوه الجمال بسوسن ... فرش الضحى في غيمة وجنان

فتحت ذراعيها لكل متيم ... بطبيعة مسكوبة الألوان

باريس غارت عندما سمعت بها ... وتنهدت في لجة الأحزان

برلين تنثر دمعها من حسرة ... وسويسرا قد أصبحت بلا عنوان

ورأيت لندن ترتمي منهوكة ... وأسيرة للعاشق الولهان

فجمالها زيف كزيف غرامها ... وهواؤها متشبع بدخان

بيروت أمتها الحروب فأحرقت ... عنوانه ما عاد في لبنان

يا راحلين إلى الجمال تحصنوا ... فالداء يستشري بلا استئذان

قد تخدعون بلذة معسولة ... تلقيكم في الذنب والعصيان

فالمعصيات شهية طرقاتها | تغري فتدمى مقلة الإنسان
لا تذهبوا في متعة شرقية | فتصيبكم بالسل والسرطان
أو تعجبوا بالخصر من غربية | تعديكم «بالإيدز والسيلان»
مهما الجمال تسامقت لمحاته | باب الجريمة حيط بالنيران
شدوا الرحال إلى عسير فإنها | صحية الأجواء للأبدان
في الأرض أبها جنة فردوسها | هبة الجليل تصاغ للفنان
كم سافرت أبها جمالا في الندى | روضا فجاد الغصن بالأغصان
ها قد أتيت أصب من كفي الرؤى | ذكرى تهيم بلوعة الوجدان

ولــــه أيضــــا

صــــور مــــن العيــــد

قــــال

العيــد عيــدان عيــد في ثنــايــاه	روض من الحب والأفنــان تنــداه
في كل عين ترى بستــان أغنيــة	فواحــة من عبيــق الورد أبهــاه
وألمــح النــاس في أفــواههم كلم	يرقى إلى مستــوى الأعياد معناه
تذوب بيــنــهــم دنــيــا مكبــلة	بالكــره والحســد والبغضاء رباه
تولدت فيــهــم تلك الطبــاع فمــا	نمــا لواحــدهــم حــب تمــنــاه
الديــن يا إخــوتي نهــج به حكم	يسمــو فيختــار من أرقــاه أرقــاه
الديــن يا إخــواتــي ود معــاملة	تســامــح وصفــاء كيــف نسـلاه
فإن أكــرمــنــا جنــساً ومــنــزلــة	من بالتقى ازدان فالتقــوى هي الجاه
العيــد نهــر وفي أمــواجــه كتبت	حروف نور لمــن خَطْوُهــم تاه
أمــا الســلام فتــيــار تدفــعــه	بحب من فكــر كل النــاس أدنــاه
فيطرق الجار باب الجار في لهف	مهــنئــا كل عام عدت إيــاه
ويسري الكف في شوق ويحضنه	كف ندي بصــدق الحــب حيــاه
فينتشي الكــون والدنيــا به فرحا	وتخــرج النــار في إبليس تقــلاه
العــيــد عيــدان عيــد في تآلفــه	صبــح وعيــد ظلام الحزن أعياه
كم أحرق الروس من قلب على ولد	الأم ثكــلى ودمــع العين ينعــاه
كم أرمــلوا من فتــاة كان عائلهــا	يشقى ليسعــدهــا يدنــو فتــرعاه
وأحــزنــوا طفلة كانت بوالدهــا	سعــيــدة فرشت في العين مأواه
لكــم أحــاط به حتــى يلاعــبــهــا	ولا يدعــهــا وإن ما هم تنــهــاه
عصفــورة رقصت ما ظن ناظرهــا	الهــم يلزمــهــا دومــا وتــصــلاه
عاشــت معــذبــة باتــت مشــردة	الهــم ينــهــشــهــا ما كان أقســاه
كم رددت لهــفــة عُد يا أبي فأنــا	مشــتــاقــة ذقت طعم اليتم أوّاه

من يشتـري لي هدايا العيد يا أبتي　　من سوف يأتي بفستـان فأبـلاه

نادى المنادي فثارت في كمائنهم　　حمـيـة وجـهـاد الحـق مغـزاه

لا يملكـون صواريخـا ومـركبـة　　ولا أسـاطيـل والأفـكـار تجـلاه

لكـنـهـم ملكـوا قولا فمـكـنـهـم　　شهـادة الله نعم القـول أسمـاه

به تسـاموا وطالوا في تشامخهم　　نجم الثـريا أضاء الكون أزهاه[1]

***

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق الباحث مكتبة الباحث.

(٣٤) صالح بن محمد التويجري

● أخذ العلم عن والده الشيخ محمد التويجري قاضي جازان رحمه الله وتخرج به.

● ثم عين قاضيا لمحكمة محائل بتهامة عسير عام ١٣٦٠هـ.

● في عام ١٣٦٢هـ، نقل إلى محكمة أبها مساعدا لرئيس محاكم منطقة عسير الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل.

● كان إلى جانب عمل القضاء يجلس على يد الشيخ عبدالله بن يوسف مع الطلبة لتلقي العلم على يده، فنال حظا وافرا على يده من التحصيل، وتخرج به في كثير من مختلف فروع المعرفة.

● كان صالح التويجري من القلائل في نشاطه ودقته في العمل، وقد ساعد إلى حد كبير في تطوير إدارة المحكمة، وتنظيم سير العمل فيها.

● فهو يتحلى بمرونة فائقة في العمل في الوقت الذي كانت المحكمة في حاجة إلى التطوير والتنظيم.

● كان رحمه الله، كريم الأخلاق، طيب النفس، عالي الهمة، وقد نقل إلى رئاسة محاكم منطقة تبوك، ثم نقل رئيسا لمحكمة التمييز في المنطقة الغربية.

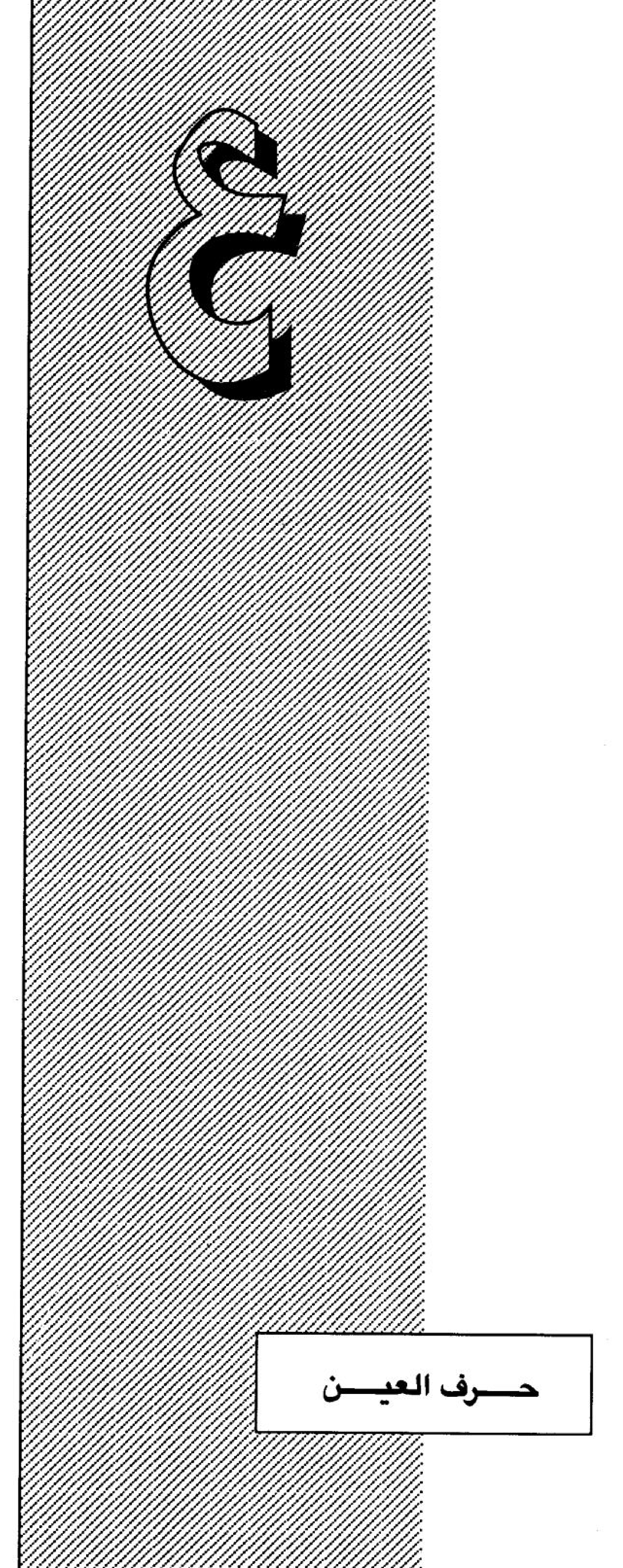
● وقد بقي في عمله رئيسا إلى عام ١٤٠٩هـ تقريبا، ثم أحيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية.

● وقد وافاه أجله بمكة المكرمة عام ١٤١١هـ، رحمه الله رحمة واسعة، فقد كان من سمو الأخلاق بمكان(١).

* * *

---

(١) المرجع.. معرفة الباحث للمترجم له كزميل عمل في حقل القضاء بأبها.



حرف العين

(٣٥) عبدالباري بن الحسين الحفظي

● هو القاضي عبدالباري بن الحسين الحفظي.

● أخـذ العلم عن عدة علمـاء أعـلام من آل الحفظي منهم الشيخ علي زين العـابدين بن إبراهـيم بن عـلي زين العـابدين بن محمد بن أحمد الحـفظي والشيخ محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي قاضي الإدريسي في رجال ألمع وغيرهما.

● ثم رحـل إلى تهامة اليمن حسب عادة أسلافه، فدرس على علماء من آل الأهدل في وادي سهام وفي زبيد.

● ثم عاد إلى بلاده ونال حظا وافرا من المعرفة.

● وقد استفاد بعلمه كثير من طلاب العلم.

● وفي عام ١٣٦٢هـ عين قاضيا في محكمة تهامة قحطان.

● وقد حظيت بمقابلته بمدينة أبها لدى شيخنا العلامة عبدالله بن يوسف الوابل وهو في طريقه إلى عمله بمحكمة تهامة قحطان التي عرفت أخيرا بمحكمة الجوة حيث تقرر نقلها إلى جهة الجوة على رأس عقبة تهامة قحطان لسوء مناخ مكانها السابق.

● وكـان ممن تأثـر برداءة جو تهامة شيخنا الشيخ عبدالباري بن الحسين الحفظي حيث أصيب بحمى حادة أضرت بصحته.

● فطلب من الحكومة إعفاءه من القضاء لتأثر صحته غير أنه لم يقبل طلبه للحاجة إليه وأخيرا لزم بيته ولم يعد يتمكن من مزاولة عمل القضاء وبالتالي أعفي من القضاء رحمة الله عليه.

● فقد كان عالما ورعا صالحا عابدا تقيا، وقد ساعدني كثيراً في حل قضايا الأفراد عندما كنت قاضيا بمحكمة رجال ألمع.

● وكـان الناس يحبونه ويقبلون منه ما يطرحه بينهم لحل المشاكل وكنت[1] أعرفه يقرض الشعر ويتذوقه لكن في الإطار الديني.

ويبـدو أن نتـاجـه في هذا المجال فُقِد بعد وفاته رحمة الله عليه ومنه في المنجيات قوله :

ألا ذاكـر[2] للمـوت يبـدي انتحـابـا

فعـمـا قـلـيـل سـيكـون تـرابـا

وفي الأرض أجسـام يطول بهـا البلا

كفى النـاس مدفـون بهـا وغيـابـا

وقد توفي ـ رحمه الله ـ محمود السيرة والسريرة، وأسف الناس لفراقه.

تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.

* * *

---

(١) مقابلة شخصية بمدينة أبها ثم في مدينة الشعبين في عام ١٣٦٤/١٣٧٥هـ.

(٢) نفحات من عسير صفحة (٢١٦).

(٣٦) عبدالرحمن بن ظافر النعمي

● هو القاضي العلامة عبدالرحمن بن ظافـر النعـمي، ينتمي إلى أسرة عريقة من آل النعمي في المخلاف السليماني.

● من مواليد آخر القرن الثالث عشر الهجري.

● أخـذ العلم عن علماء وقته، وكان من أبرزهم العلامة عبدالرحمن المعلمي أمين مكتبة الحرم الشريف ـ رحمه الله ـ.

● وعنـدما ثار الإمام محمد بن علي الإدريسي في تهامة عسير على الوجود التركي في مقاطعة جيزان، وفد عليه شيخ قحطان محمد بن دليم أبو لعثة وبايعه وطلب منه بعث أحد قضاته معه إلى بلاد قحطان مع قوة للمحافظة على الأمن وتنفيذ أحكام الشرع بين الناس.

● فاختـار له القاضي العلامة عبدالرحمن بن ظافر النعمي واتخذ من مدينة الحـرجـة مقـرا لإقامته إذ كانت الحرجة وقتئذ سوقا رواجا لمنتوجات اليمن المجاور وبخاصة البن والزبيب بل كانت وقتئذ ملتقى للتجار من الشمال والجنوب.

لهذا اختار القاضي عبدالرحمن بن ظافر ـ رحمة الله عليه ـ الحرجة مقرا لإقامته بالتشاور مع شيخ قحطان محمد بن دليم الذي كان السبب في طلبه من الإدريسي.

● وكان ـ رحمة الله عليه ـ محمود السيرة ديّنا ورعا زاهدا ذا هيبة دينية، وكان عادلا في أحكـامه وتصرفاته أحبه رجال قحطان والتفوا حوله وكانت أحكامه نافذة، وأحواله مستقيمة.

● وحينما انضمت منطقة عسير إلى الملك عبدالعزيز عام ١٣٣٨هـ، أقره على قضـاء بلاد قحطان خصوصا بلاد شريف، وسنحان، ووادعة، وخصصت له

كفايته من الدنيا.

● وقد تزوج بكريمة من بيت آل فردان من أقارب محمد بن دليم وأولدها ذرية، لا زالوا يعيشون في مدينة الحرجة حتى هذه الغاية، وفيهم بركة ومن أبرزهم علما واستقامة الشيخ سعيد بن أحمد بن عبدالرحمن بن ظافر النعمي خطيب جامع الحرجة يحمل شهادة جامعية.

● وقد بقي الشيخ عبدالرحمن بن ظافر على حالته يزاول القضاء بالحرجة حتى توفاه الله محمود السيرة.

● وقد عين بدلا عنه في قضاء الحرجة الشيخ عثمان بن ركبان، ولم تطل مدته في قضاء الحرجة، حيث نقل إلى قضاء النماص، ثم إلى قضاء محائل وبه توفي رحمة الله عليه[١].

* * *

---

(١) المرجع معاصرة الباحث للمترجم له إلى جانب مقابلة أكبر أنجاله أحمد بن عبدالرحمن النعمي بتاريخ ١٤٠٢هـ بالحرجة.

(٣٧) عبدالرحمن بن عبدالله الزميلي[١]

مـولـــده ونشـــأتــه

● ولد الشيخ عبدالرحمن الزميلي في أواسط القرن الرابع عشر الهجري.

● ونشأ في حجر والده الشيخ عبدالله بن محمد نشأة علمية مباركة في بيت علم، وورع، وتقوى.

● أخذ تعليمه الأولى في «كتّاب» المعلم محمد بن سعيد العاطفي، فقرأ عليه القرآن الكريم والخط.

● كما أخذ على يد والده مع بعض طلبة العلم في الفقه والتوحيد والفرائض «علم المواريث».

● ثم رحل لطلب العلم كعادة أبناء المنطقة في وقت مبكر قبل شمول النهضة المباركة التي تعيشها المنطقة.

● استقر به المقام في مدينة إب، حيث يتواجد بها علماء على مذهب الإمام الشافعي، فقرأ ـ بتجويد ـ القرآن على يد شيخ القراء محمد البتول بمدينة إب.

● كما جلس في حلقات التدريس على يد كل من المشائخ الآتية أسماؤهم :

١ ـ الشيخ الحاج قاسم الفراسي.

٢ ـ الشيخ محمد الوهابي الحاشدي.

٣ ـ الشيخ القاضي أحمد بن علي العنسي.

● ثم رحل إلى زبيد فقرأ على عالمها السيد أبكر الأهدل، ثم انتقل إلى الحديدة فقرأ على يد الشيخ عقيل.

---

(١) المرجع: مقابلة مع المترجم له وسيرته جمعت من بعض كبار الذين عاصروا علمه.

● ثم عاد إلى بلده في الوقت الذي كان قد وصل إلى مدينة أبها الشيخ العلامة عبدالله بن يوسف الوابل.

● فجلس في حلقاته التي كان يجلس فيها لطلاب العلم، فقرأ على يده في التوحيد والفقه والفرائض والحديث، وحفظ على يده بعض سور القرآن الكريم من المفصل، واستفاد منه فائدة كبيرة.

العمل الوظيفي

● عين واعظا ببلاد بللحمر وبللسمر في عام ١٣٧٢هـ.

● ثم نقل بطلبه إلى أبها، وعين إماماً لمسجد مقابل.

● ثم عين خطيبا وإماما لمسجد جامع مشيع بأبها.

● ثم نقل حسب طلبه إلى جامع شوحط، فعمل به إماماً وخطيبا.

● ثم نقل إلى مسجد قريته «العتيمة» بجوار بيته ولا زال يعمل به حتى هذه الغاية.

نسأل الله لنا وله حسن الختام.

* * *

(٣٨) عبدالرحمن بن محـيا

مـولـــده ونشـــأتــه

● هو الشيخ عبدالرحمن بن محيا من مواليد أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

● ولد في قرية آل زيدي بضاحية أبها.

● تلقى تعليمه الأوليّ في كتّاب قريته، وتفقه على يد والدي الشيخ سعيد بن علي النعمي، واستفاد منه.

● ثم عكف ـ رحمه الله ـ على تعليم أبناء قريته، وتخرج على يده الكثير من أبناء القرية.

● كان دينا فقيها له إلمام بقراءة القرآن الكريم، استفاد منه طلابه فائدة كبيرة.

● في عام ١٣٦٠هـ التحق بحلقات الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل، فلازمه ملازمة أكيدة.

● ودرس على يده في التـوحيـد والفقـه والحديث والتفسير والفرائض «علم المواريث» وغير ذلك من فنون العلم.

● كان شيخنا عبدالله بن يوسف يجله، لورعه، وثقته، وعلمه، وفقهه.

● وعندما ظهرت كفاءته لمنصب القضاء، عين قاضيا لمحكمة بللحمر وبللسمر الشرعية عام ١٣٧٤هـ، فقام بعمله خير قيام.

● كان ـ رحمه الله ـ فقيها، ورعا، دينا عالما، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، مع ما يتصف به من الكرم والأخلاق المرضية.

● وعندما عجز عن مزاولة القضاء لكبر سنه[١] وإنحراف صحته، طلب إعفاءه من القضاء، وقبل الطلب وأعفي منه في زمن مبكر.

● وبعد فترة من إعفائه وافاه أجله المحتوم بقريته بضاحية أبها ـ رحمه الله ـ.

● وقد أسف عليه الناس لمكانته العلمية والدينية، نسأل الله أن يتغمده برحمته.

---

(١) المصدر: معاصرة الباحث للمترجم له إذ كان زميلاً دراسة وعمل.

(٣٩) عبدالعزيز الصعب

● في أواخر عام ١٣٨١هـ، فتحت أول محكمة مستعجلة بمدينة أبها.

● عين بها فضيلة الشيخ عبدالعزيز الصعب، فقام بعملها خير قيام.

● كان عبدالعزيز الصعب من خيرة القضاة استقامة، وديانة، وورعا.

● ولكنه لم يمكث في أبها كثيرا، حيث نقل إلى محكمة خميس مشيط، فخلفه في المحكمة المستعجلة بأبها فضيلة الشيخ هاشم بن سعيد علي النعمي.

ومع الأسف أنني لم أتمكن من ذكر حياته ومولده ونشأته، فمعذرة إلى طبعة ثانية علنا نظفر ببعض الشيء من حياته الذاتية إن شاء الله[١].

* * *

(١) المصدر.. معاصرة الباحث للمترجم له حيث كان زميلاً له في القضاء بمنطقة عسير.

(٤٠) عبدالرحمن بن علي شيبان

هو القـاضي عبدالرحمن بن علي شيبان رئيس محكمة النماص من أبرز قضاة المملكة العربية السعودية.

تلقى تعليمه الأولي في بعض المدارس المتخصصة ثم لازم شيخه العلامة محمد السالك الشنقيطي قاضي القنفذة.

وتخرج به في عدة فنون من العلم من أبرزها الحديث والتفسير والفرائض وغيرها من التخصصات.

كمـا أخذ في العقيدة والفقه على يد الشيخ عبدالله بن سليمان بن حميد قاضي البرك واستفاد من علمه كثيرا.

كما جلس أيضا على يد الشيخ عبدالله بن سليمان السديس قاضي البرك أيضا واستفاد منه كثيرا.

وكان في أثناء الطلب قد شغل وظائف حكومية ذات طابع إداري منها :

- ديوان إمارة البرك.
- عين قاضيا بمحكمة البرك في عام ١٣٧٣هـ، فكان من أحسن قضاة وقته دينا وورعا وتقوى.
- ثم نقل إلى رئاسة محكمة النماص في عام ١٣٧٦هـ، فقام بعمله بما عرف عنه من حزم وحكمة وعدل.
- وقد تدرج في سلم القضاء حتى وصل مرتبة قاضي تمييز.
- أحيل على التقاعد بطلب منه، وقد أسف أهل جهته على إحالته لما يتمتع به من النزاهة والثقة والعدل.

وليس ذاك بغريب عليه فهو من بيت علم عريق شريف عرفوا بالفقهاء، كان منهم علمـاء أعلام، منهم الشيخ العلامة محمد بن صالح بن إبراهيم قاضي

النماص في عهد إمارة الأمير محمد بن عائض بن مرعي عام ١٢٨٧هـ.

وأغلب أسر الفقهاء منتشرة في بلاد بني شهر وبني عمرو، ولا زال منهم الأئمة والوعاظ، وفيهم استقامة تامة تليق بهم.

أما شيخنا المترجم له فقد استوطن مدينة النماص، وهو من هواة جمع الكتب النافعة، وبخاصة المخطوطات وربما تعد مكتبته من أهم المكتبات في المنطقة إذ تمت فهرستها وإصدار دليل لها.

وقد أشير إلى فهرست تلك المكتبة في مجلة معهد المخطوطات العربية وهي نصف سنوية تصدر عن معهد المخطوطات العربية «الكويت مج ٢٧، ج٢، (رمضان ١٤٠٣هـ، صفر ١٤٠٤هـ ص٥٩٧)[١].

* * *

(١) د. عبد الله أبو داهش ـ مجلة العرب ـ صفحة ٦١٦ ـ عدد ٢٨ الربيعان سنة ١٤١٤هـ، للمزيد من التفصيلات عن المترجم له وعن اسر الفقهاء في بلاد بني شهر وبني عمرو انظر كتابي صفحات من تاريخ عسير الجزء الأول ص٤٩ ـ ٦٠، بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ١٣ / ١٤هـ ص١٢٨ ـ ١٣٤ .

(٤١) الشيخ عبدالخالق بن إبراهيم بن أحمد الحفظي

مـولـــده ونشـــأتـــه

في عام ١٢٢١هـ ولد في بلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم ونشأ في حجر والده العلامة الزاهد إبراهيم بن أحمد الحفظي نشأة علمية على جاري حياة آبائه وأجداده - رحمهم الله - وتلقى مبادىء تحصيله على يد والده وعلى يد بعض أعمامه وترقى في المعارف ببلدته وبخاصة العلوم الدينية والعربية ثم رحل إلى مدينة أبي عريش فأخذ عن علمائها وكانت مدينة أبي عريش حينذاك آهلة بالعلماء في عهد حكومة الأشراف آل خيرات وخصوصا آل عاكش ثم عاد إلى وطنه يحمل في جوانحه ثروة من المعارف وكان - رحمه الله - أديبا شاعرا مجيدا له قصائد جيدة وقد تصدر في بلده رجال ألمع للإفتاء ثم لمنصب القضاء في عهد الأمير محمد بن عائض وكان محل إقامته في قرية عثالف من ضواحي رجال ألمع وتقع هذه القرية في أعلى حلي على بعد ثلاثة كيلو مترات من مدينة الشعبين وفي آخـر حيـاته انتقل إلى الحرم الشريف بمكة المكرمة للمجاورة والعبادة وبقي في تلك الأرض المقدسة قرابة ستة أشهر وفي عودته إلى بلده وافاه أجله في القنفذة فتوفي بها ودفن هناك - رحمة الله عليه - عن عمر بلغ ٦٣ ثلاثة وستين عاما تقريبا غفر الله ذنبه.

نتـــاجـــه

له مراسلات في ذات الله بينما كان ينظم الشعر في مناسبات مختلفة منها القصيدة التالية التي أرسلها إلى الأمير محمد بن عائض عام ١٢٨٠هـ يشيد بانتصاره على أشراف أبي عريش.

هنيت بالنصر في عيش عليك هنيء
وزادك الله من صنعا إلى عدن

ولا برحت على الأعداء منتصرا
في الشرق والغرب من شام إلى يمن

وقد سمعت نبأ من عندكم عجبا
أراح مكتئبا من صولة الزمن

إن قد ملكت القصور النائفات على
أبي عريش الشهير الفرد في المدن

والوصف بقصر عن وصف القصور به
ولا كقصر سما سام به فنن

تركتها صفصفا بالقاع هامدة
كأنها من قديم الدهر لم تكن

فأصبحت عبرا للناظرين لها
وذاك مصداق ما في سورة لبنى

أمست تحوم عليها الطير باكية
لفقد ما ألفت فيها من السكن

والوحش يضحك في عرصاتها طربا
فأعجب لنوح وضحك كان في قرن

وكيف أصبح دار النصر منجدلا
طود القصور الذي أربى على فنن

إلى آخره.

وله يرحمه الله من قصيدة طويلة في الزهد والمنجيات وتذكر الممات.

ذكر الممات طوال الليل أرقني
والخوف أزعجني والكرب آلمني

وعاذلي لم يزل جد يؤنبني
دع عنك عذلك لي يا من يؤنبني

لو كنت تعلم ما بي كنت تعذرني

ماذا تريد بتنكيد الحشا ولها

تفتت من لقى ما قد أعد لها

بالله يا من غدا من عذله ولها

دعني أبكي ذنوبي ما بقيت لها

وقتا عسى عبرة منها تخلصني

ويغسل الدمع أجراما أتيت بها

وللمساوىء إذا ما نحت يذهبها

فالنوح للتوبة الخرصا يقربها

لِمَ لا أنوح على نفسي وأندبها

وأقطع الوقت بالتذكير والحزن

لما تذكرت في نيلي بلوغ منى

أو استراحة قلبي من دنى وعنا

فكم أقول لنفسي جهرة علنا

يا نفس توبي لربي وأعملي حسنا

يجزيك ربك يوم البعث بالحسن

وأخلصي للذي ترجينه العملا

وبادري بالذي يرضى به عجلا

قبل الممات إليك يبعث الرسلا

كأنني بي مكروبا ومشتغلا

كأنني بي ورسل الموت تطلبني

تشعل السقم في جسمي به شعلا

تَهُدُّ منِّي القوى وتقرب الأجلا

حتى أعود حريصا باهتا خجلا

كأنني بي بين الأهل منجدلا

على الفراش وأيديهم تقلبني

ظهـرا وبـطنـا وفـيـهـم من يعللني

وبـالأمـانـي يمـنيني ويـطعمنـي

ومـا درى بالذي في الروح آلمـنـي

وقـد طلبـوا طبـا يعـالجـنـي

فلم أر الطب ذاك اليوم ينفعني

هيـهـات هيهـات إن الضـر أدركني

ولم يزل للقـوى والأنس يسـلبـنـي

وأنْـبَـتَّ ما كان موصـولا يقـومـنـي

حتـى إذا ما دنـى روحـي وأسـلمني

من كنت أصحبه يوما ويصحبني

وهي قصيدة طويلة تدل على عمق إيمان هذا العالم الزاهد الورع ولقد ذكرني زهـد هذا العالم الكبير بقصة الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه من حديث الحافظ أبي القاسم الطبراني عن الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : كيف أصبحت يا حارث، قال : أصبحت مؤمنـاً. فقال صلى الله عليه وسلم : «**انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك**» قال : عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال صلى الله عليه وسلم : «**يا حارث عرفت فالزم قالها صلى الله عليه وسلم ثلاثا**» وقد أورد هذا الحديث الشريف الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأنفال عند قوله سبحانه وتعـالى : ﴿ **إنمـا المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون** ﴾ .

وللمترجم له قصيدة في مدح بعض الرؤساء، ولكنه يرحمه الله أغرق بتوسع في مقاطعها ومضامينها الغزلية إلا أنها جاءت رائعة في فنها البديعي ومهما يكن فهي تحكي عن غزارة مادته الأدبية وحسن تصرفه.

أمن ذكر ذات الخال والعنبر الند مهفهفة الأطراف كاملة القد
معودة لينا وحسن ودادها مزجت لها دمعا تسلسل من خدي
ولم أسل عن ذكرى سليمى وأهلها وإن قابلتني بالتمنع والطرد
فلم يكن طردي عن قلاء وجفوة فقد زادني ما كان ودا على ود
فبالله قف إن كنت تطلب نعتها فما مثلها والله في القرب والبعد
تهامية كحلاء نجلاء داعج ورومية هيفاء والخصر من نجد
لها قامة تحكي الرُّديني قامة تمايل كالنشوان يسكر عن عمد
مريضة أجفان بغير تمرض مقوسة كالنون بالقلم الهندي
ومبسمها كالميم قد زان خطها وفي ريقها لم تخل من لذة الشهد
وبطن يحاكي في الدجا لوح فضة خميصة خصر وهي رمانة الهند
أبت كعبة الآناف تعشق غيرها ففي قنو ذاك الأنف ما شئت من حمد
لها عنق ريم رام مربع راكة بوادي بشام يشتهي بنة الورد
تلاقيك بالبشر وحسن تودد وتُذهب ما قد حل في القلب من وجد
إذا أقبلت سرت وإن هي أدبرت أسرت بما في القلب من ألم البعد
إذا جئتها والقلب بالكرب مظلم فتجلو الثنايا ذلك الكرب بالود
تزيل الجوى لما الودا دبها استوى وقلب نوى بالسبك حمدا على حمد
ألفت لها طفلا قديما ويافعا وإني عليه ما بقيت إلى اللحد
فيا لائمي كف الملام فإنني مُتَيَّمُها قد نلت من طيبها الورد

***

(١) المصدر: تأريخ عسير في الماضي والحاضر صفحة ٢٠٥، ونفحات من عسير صفحة ١٣٤ .

(٤٢) عبدالله بن عائض بن أحمد الجهري

● ولد عام ١٣٦٥هـ بقرية المخض من ضواحي أبها.

● تلقى تعليمه الأولي في كتّاب قريته المخض ثم التحق بالمدرسة العزيزية بأبها فنال الشهادة الابتدائية.

● كما أخذ تعليمه المتوسط في معهد إعداد المعلمين بأبها.

● ثم عين مدرسا تبع المعارف بعد تخرجه ولتطلعه إلى التحصيل التحق بمركز الدراسات التكميلية بالطائف وحصل على الشهادة من المركز «دبلوم».

● كما أخذ التجويد في القراءات على يد الشيخ محمد بن البري من علماء الأزهر ثم على يد الشيخ محمد بن عبدالرحمن في القراءات.

العمـــل الوظيـــفي

● عين مدرسا بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بخميس مشيط ثم مديرا للمدرسة المذكورة.

● انتقل إلى مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة أبها.

● عين إماماً وخطيباً لجامع المخض الأثري.

● منح بطاقة من إدارة الدعوة والإرشاد بمدينة أبها، وذلك لحسن أسلوبه في الوعظ وإخلاصه.

● له شعر في مجال الدعوة وأغلبه وجداني ومنه القصيدة التالية من مقاطعها :

إلى الله شكـوانـا إليـه دعـاؤنـا   عليم النـوايـا جهـرها والخـوافيا

يذوب فؤادي حســرة ونــدامــة   لإخـوان دين في بلاد أبــاضيــا

يشــردهــم علج بغــيض مراده   إهــانــة أهل الحق إن كنت واعيا

وآخـر في الهـرسك يشن هجومه   لسحق بني الإسلام والخصم صربيا

شعوب من الغوغاء ليس لهم أب　　يوجـهـهـم للحـق والله هاديـا

إلى قوله :

وقـد أخبـر المـولى وبيّن أمرهم　　عداوتـهـم للمـسـلمين كمـا هي

ولكـن ديـن الله يعـلو ويـنتشـر　　على رغم أنف الكـافـر المتمـاديا

فيـا أمـة الإسـلام إن عدوكـم　　يريـد بكم كيـدا ويخفي المسـاويا

والمترجم له من بيت علم معروف في هذه الجهة[١] وهو من خيرة حفظة القرآن الكريم ولا زال قائمـا على عمله بمـدرسـة تحفيـظ القرآن الكريم بمدينة أبها أرجو له العون والاستقامة والتوفيق.

* * *

(١) المرجع: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٤٣) الدكتور عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز الغامدي

مولده ونشأته

ولد عام ١٣٦٩هـ بقرية الجليحية من قرى بلجرشي منطقة الباحة بلاد غامد وبها نشأ في محيط ريفي يغلب على بيئته الهدوء وكرم الأخلاق وصفاء الطبع تلقى تعليمه الأولي بالمدرسة السلفية في بلجرشي التي تأسست في بدايتها بمجهود خاص على أيدي نخبة صالحة من طلبة العلم وفي مقدمتهم الشيخ الفاضل محمد بن علي الجماح ولقيت هذه المدرسة دعما كبيرا من الحكومة السعودية كعادتها في رفع مستوى المؤسسات العلمية، كما حظيت أيضا بزيارة خاصة من لدن الملك سعود ـ رحمه الله ـ في أول زيارة له لتلك المنطقة، الأمر الذي جعلها تؤدي رسالتها بجد ونشاط حتى هذه الغاية، وقد تم إدخال بعض التعديلات على مناهجها الدراسية بما يتفق والتطور التعليمي العام لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية، وقد أمضى المترجم له بتلك المدرسة ثلاث سنوات ثم انتقل منها إلى المدرسة السعودية الابتدائية في بلجرشي ثم انتقل إلى المدرسة الأهلية بالرياض لإكمال دراسته الابتدائية، ثم عاد إلى وطنه والتحق بالمعهد العلمي في بلجرشي وحصل على شهادة الثانوية من المعهد المذكور عام ١٣٨٧هـ، ثم التحق بكلية الشريعة في الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود وتخرج فيها عام ١٣٩١هـ بتقدير ممتاز.

وعين معيداً بالكلية ثم ابتعث للدراسات العليا في جامعة الأزهر بالقاهرة عام ١٣٩٤هـ وهناك التحق بقسم الفقه المقارن في كلية الشريعة والقانون بالجامعة قبل الابتعاث بعام واحد وقد نال درجة التخصص «الماجستير» عام ١٣٩٥هـ بتقدير جيد جدا.

ثم واصل دراسته لنيل الشهادة العالية وقد نال درجة الدكتوراه في الفقه المقارن بمرتبة الشرف الأولى عام ١٤٠١هـ.

التدرج الوظيفي والعمل الجامعي

● في عام ١٣٩٢هـ اختير المترجم له معيدا في كلية الشريعة جامعة الإمام التي تخرج منها.

● وفي عام ١٣٩٥هـ رقي إلى مرتبة محاضر في الكلية بعد حصوله على درجة الماجستير.

● وفي عام ١٣٩٦هـ انتقل إلى كلية الشريعة واللغة العربية في مدينة أبها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بعد افتتاح الفرع وفي عام ١٣٩٩هـ عين رئيساً لقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في الكلية.

● في عام ١٤٠١هـ رقي إلى مرتبة أستاذ مساعد في الكلية بعد نيله لدرجة الدكتوراه.

● وبعد أن صدرت الموافقة السامية على تقسيم كلية الشريعة واللغة العربية إلى كليتين هما كلية الشريعة وأصول الدين وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية عين المذكور عميدا لكلية الشريعة وأصول الدين بالجنوب مدة ثلاث سنوات من عام ١٤٠٣هـ إلى عام ١٤٠٦هـ.

● وفي عام ١٤٠٩هـ رقي إلى مرتبة أستاذ مشارك وما زال يعمل كذلك حتى الآن في هذه الكلية، وقد أشرف على رسائل كثيرة للماجستير والدكتوراه في الفقه كما شارك في مناقشة رسائل أخرى في هذا المجال.

وقد تخرج على يده العديد من الطلاب الذين أصبحوا يشاركون في المسيرة العلمية في الكلية إضافة إلى عدد آخر انتظم في السلك القضائي وفي وزارة العدل.

النتاج العلمي

له عدة مؤلفات هي :

١ ـ علة تحريم الربا في الشريعة الإسلامية.

٢ ـ البيوع المحرمة في الإسلام دراسة مقارنة.

٣ ـ المشاركات في الفقه الاقتصادي الإسلامي بين الأصالة والتجديد.

٤ ـ الغنائم وأحكامها في الجاهلية والإسلام.

٥ ـ قرار الزاني المحصن وعقوبته.

له بحوث هي كما يلي :

- الربا ومضاره. نشر في مجلة الكلية عام ١٣٩٨هـ.
- الحيل الربوية وحكمها في الإسلام. نشر في مجلة الكلية عام ١٤٠١هـ.
- الزكاة في الإسلام وأثرها في حياة الفرد والمجتمع.
- استنباط المسائل الفقهية وطرق تدريسها.
- قواعد الصلح بين المتخاصمين في الفقه الإسلامي.
- التوافق والرضا في العمل وأثرهما في حسن الإدارة والعلاقات الإنسانية مع الجمهور.
- مكانة المال في الإسلام.
- الوثائق المعتبرة لحفظ الحقوق في الشريعة الإسلامية.
- الشرط الجزائي بين الفقه والطب في الإسلام.

المشاركة في الدورات والندوات والمؤتمرات

- شارك في الدورات التطويرية التي تعقدها الكلية بالتعاون مع عمادة مركز خدمة المجتمع في الجامعة ومع الجهات ذات العلاقة كدورة العلاقات الإنسانية ودورة التحقيق والإثبات ودورة التربية الإسلامية.
- شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات كالندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ومؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي العاشر في أمريكا وملتقى أبها الثقافي.
- شارك في البرامج التليفزيونية الهادفة وقد كان يعد ويقدم برنامجا أسبوعيا في ضوء الإسلام كما شارك وما زال يشارك في عدد من الندوات الدينية في رمضان وفي الحج وغيرها كما كانت له مشاركات في المحاضرات العامة في داخل الكلية وخارجها.

***

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٤٤) عبدالله بن عبدالرحمن الزميلي

مـولــده ونشــأتــه

● هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله الزميلي ولد عام ١٣٦٤هـ في بيت علم وصلاح.

● تلقى تعليمه الأولي في كتّاب قرية شوط ببلاد بني مالك على يد جده الشيخ عبدالله ابن محمد الزميلي وتخرج بجده الشيخ حسن بن محمد بن حضرة، ثم انتقل إلى مدينة أبها.

● درس المرحلة الابتدائية بالمدرسة العزيزية.

● تلقى تعليمــه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي ثم التحق بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض فحصل على الشهادة الجامعية «بكالوريوس» العلوم الشرعية.

العــمل الوظيــفي

● اختير لعمل القضاء وعين قاضيا بمحكمة تثليث بمنطقة عسير واستمر في عمله لمدة خمس سنوات ثم استقال من عمل القضاء.

● التحق بجهاز الرئاسة العامة لتعليم البنات بمنطقة عسير ولا يزال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

أعمــالــه الإضـافيــة

● المترجم له من خيرة علماء المنطقة ديانة واستقامة له إلمام بالدعوة إلى الله بأسلوب شيق جذاب، كما أن له يدا في علم الفرائض أي قسمة المواريث سيما المناسخات، كما أن له نشاطا في مجال الكتابات الثقافية لا زالت مخطوطة.

● يعمل إماماً وخطيبا لجامع قرى شوحط ولا زال قائما بالدعوة إلى الله على جاري حياة أبائه وأجداده وفقه الله.

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له موجودة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٤٥) العلامة عبدالعزيز بن محمد الغامدي

مـولـــده ونشـــأتـه

ولد في بلجـرشي من بلاد غامـد، نشأ في حجر والده القاضي محمد بن عبدالله المنصوري نشأة علمية، تلقى تعليمه على يد والده المذكور ولم يزل يترقى في التحصيل حتى بلغ منزلة أهلته لأن يتولى وظيفة القضاء في جهته بعد وفاة والده وقد وفد على الإدريسي على رأس وفد غامد وامتدحه بقصيدة ستأتي في سياق هذه الترجمة وعندما دخل جيش الإدريسي إلى بلاد غامد وزهـران عام ١٣٢٦هـ بقيـادة مصطفى بن محمد النعمي نصب الإدريسي المتـرجم له في منصب قضاء غامد وزهران وقد كتب الإدريسي لقائد جيشه مصطفى النعمي يوصيه خيرا في القاضي عبدالعزيز بن محمد المذكور وعدَّة أشخاص من أهل جهته منهم عبدالرزاق والنهاري وعبدالله بن أحمد ثم بعد انحســار نفوذ الإدريسي عن بلاد غامد وزهران وضمها إلى الحجاز في عهد الشريف الحسين بن علي تولى القاضي المترجم له منصب القضاء ببلاد غامد وزهران وعندما سقط الحجاز في يد الملك عبدالعزيز أقر المترجم له في منصب قضاء غامد وزهران وقد بقي على رأس عمله حتى عام ١٣٥٦هـ حيث توفي ـ رحمة الله عليه ـ في أوائل العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري.

وللمترجم له شعر جيد يأتي في طليعة ما قيل في أمراء العرب آنذاك.

قال من قصيدة في مدح الإمام محمد بن علي الإدريسي :

حَادِ الركـاب بتـجهيـز وتغليس	**رفقـا هواك الذي مشـاك بالعيس**
وراعهـا وارعهـا واحـد الركاب وصل	**لمـشـيـــة بين أرقـال وتعـريس**
من كل عيـرانـة تسبق محـاذيهـا	**من هجنـــة يعتليهـا كل عطريس**

إن ريضوها على ذكر الحبيب لها تكـاد تستـل من بين الكـراديس
وشـوقـوها وقالوا قد رحلتي إلى مجـدد الدين مولانـا ابن إدريس
محمـد بن علي من أسمـا شرفـا بنصـرة الدين من أبنـاء تدريس
دانت له الخلق من شام إلى يمن بدعـوة شرفـت من كل تدنـيس

* * *

وقال في قصيدة رفعها إلى الشريف الحسين بن علي يعتذر إليه ويطلبه العفو والصفح ويبدو أن هذا الاعتذار كان لسبب وفادته على الإدريسي ومتابعته له وقد نشرتها جريدة القبلة في عددها الصادر في ٢٩ ربيع الثاني عام ١٣٣٦هـ قال[١] :

ليس استمـاعـك بالأذنين كالخبـر
ولا وقـوفـك بالأقـدام كالخـيـر
ولا انتـظـارك برق الأبـرقـين كمـا
ورود مـورد عـذب صاف من الكـدر
فاشمم بروق الحيـا والجـدب فارقـه
وأنـزل بأرض سقتها السحب والمطر
وأقصـد أبـا فيصـل وانـزل بسحاته
في الجـانب الرحب ذاك الواسـع العـطر
رد الســلام عـليـه ثـم كلمـة
بمـا تريـد ومـا تحـتـاج من وطر
إنـي أتـيـت بكـثـر الذنب معتـذرا
إليـك يا سيـد الســادات من مضـر
العـفـو والجـود والإكـرام نأمـله
أنـت الكـريم وتعفـو عَفْـوَ مقتـدر

(١) نشرت في جريدة القبلة في ٢٩ ربيع الثاني عام ١٣٣٦هـ.

تعفـو الملوك لمن ينـزل بسـاحتهم

والعـفـو شيمتهم يا خيـرة البشـر

ومـا تضـاعـف من ذنـب يكـفـره

نزر من الحلم إذ أوتيت في الصغـر

فاصفح وسامح وجد وامنن على رجل

فالعفـو في جيـده أبهى من الغـرر

لا استـطيـع ولا أقـوى عتـابكم

ولا تقـاس سيـوف الهـنـد بالإبـر

فالله يدنـي علينـا من نوالكـم

بحـق ما أنـزل الرحـمـن من سور

وأن يـديـم علينـا من بقـائكـم

ما دام نور السنـا في الشمس والقمر

ثم الصـلاة وتـسـليـم الإله على

محـمـد خيـر منـصـور ومـنتصـر

والآل والصـحـب ما غنـت مطوقـة

فوق الغصـون على حين من السحر

وكـتب إلى الملك عبدالعـزيـز بن عبـدالرحمن آل سعـود خطابـا في ١٣٤٣/٤/٣٠هـ ملتمسا الإذن بمقابلته وأرفق به الأبيات التالية :

سلام عليـكـم كزهـر الربـيـع	وطلع الخـريـف ونَـور الشـتـا
تلوح عليـه بروق المـصـيـف	ومـنـهـمـل من سحـاب السمـا
إذا قـهـقـه الرعـد في مزنـة	يبـشـر أوطـانـنـا بالحـيـا
بـه تصـبـح الأرض مخـضـرة	وتـبـدل من قحـطـهـا بالرخـا
وعـبـدالعـزيـز لـه ناظـر	ويـا حـبـذا الـيـوم يـوم اللقـا
ويـارب تجـمـع ما بـيـنـنـا	وبـيـن الـذي ربـحـه في العـطـا
ولا رمـت مـالا ولا صـنـعـة	ولا مـنـزلا في قصـور البـنـا
ولكـنـني رمـت إن جـئـتـه	أحـدثـه بحـديـث الإخـاء

فيارب تحفظ إمام الهدى وتصلح به الأمر ياذا البقا
وتحمي عرى الشرع حتى يرى عزيزا به يا سميع الدعا

وله أيضا في الملك عبدالعزيز قال :

فيما التشاغل والأعمار تنسلب والحتف ما بيننا يدنو ويقترب
نمشي على أثر أقوام لنا سلفوا ونحن من بعدهم نذهب كما ذهبوا
يا حادي العيس سر بالعيس رافلة يزهو بها الخرج والزينات والقتب
من كل علقومة تسبق مجاريها تشبه لسرب القطا ما مسها لغب
تطوي الفيافي كطي النجم في فلك ولا يَدّلُّ لها صوت ولا قضب
إن سوبقت سبقت أو طوردت لحقت أو رُيِّضت عن بنات الفحل تضطرب
ودعتها يوم راحت نحو سيدها وكان مشي مع ركابها يجب
عبدالعزيز الذي سارت فضائله مسيرة الشمس ضحوا ما لها حُجُبُ
فبلغوه سلاما دائما أبدا والريح تبلغ ما تأتي به النجب
والله ينصر في الإسلام قومته لينصر الدين حتى ينفد الكذب

* * *

دعوا الشقاق وأحيو دينكم فبهِ تدنو الرقاب لكم والعجم والعرب
عصائب الكفر والشيطان قصدهم لديننا يغلب الصلبان والنصب
يا راحلين إلى أهل العلم قل لهمو يحمون شرع رسول الله لا نكبوا

* * *

وله في رثاء والده محمد بن عبدالله قوله :

عبدالعزيز أسير الذنب مرتجيا
يشكو إلى الله من دهر يفجعه
إن الخطوب أقامتني لها غرضا
حتى رمتني بأمر لست أدفعه
والقلب يلتاع من طول الفراق ومن
حزن كأنّ تضاريسا تعطفه

غداة رحـــل الأســـتـــاذ وانـــكـــســـفـــت
شمس العـــلا فالمـــجـــد طاح أربعـــه

تبـــكـــي عليـــه علوم كان ينـــشـــرهـــا
كم مشـــكـــلات وكـــم نـــص يفـــرعـــه

* * *

(١) المصــدر: الحيــاة الفكــريــة والأدبية في جنوب البلاد السعودية للدكتور أبو داهش، أيضا المخلاف السليماني للعقيلي صفحة ٨٤٧ جزء ثان.

(٤٦) عبدالسلام بن عبدالله بن خضرة

● **هو القاضي عبدالسلام بن محمد بن خضرة.**

● عينه الوالي العثماني سليمان شفيق باشا قاضيا في عسير في المحكمة الشرعية المتنقلة معه أثناء رحلته الإصلاحية التي قام بها في نواحي منطقة عسير عام ١٣٣٤هـ.

● وقـال في إحدى مذكراته المعروفة بعنوان «مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير»(١).

«إنه كان إذا نزل في الأحياء أثناء تنقله يبعث منادياً في الناس بأن كل من كانت له قضية أو دعوى فليحضر بين يدي القاضي».

● وقد وصف القاضي عبدالسلام بأنه من العلماء العاملين ومن أهل الورع والتقوى يتحلى بمزايا مرضية وأخلاق كريمة، وكان عادلا طيب المحادثة(٢).

«ويقول سليمان شفيق في وصف جلسة المحاكمة التي كانت تجري في عسير».

«إن القـاضي يجلس وفي يده مخصـرة أي عصـا رفيعـة ويجلس أمامه المتقاضيان ومن ورائهما المستمعون بشكل نصف دائرة.

فيشير القاضي بالمخصرة إلى المدعي ليشرح دعواه فينهض هذا واقفا فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكر دعواه حتى ينتهي.

ثم يشير إليه القاضي بالمخصرة أيضا فيجلس، ثم ينهض المدعى عليه بإشارة من القاضي، فيذكر دفاعه ثم يتقدم الشهود وتعرض البيانات والدفاع، ثم يصدر القاضي حكمه في الحال».

---

(١) مذكرات سليمان شفيق باشا إصدار نادي أبها الأدبي صفحة ٩٩ .

(٢) مقابلة مع عبدالرحمن بن عبدالله الزميلي في شوال عام ١٤١٤هـ.

وإذا كان للمدعيين أو لأحدهما اعتراض على الحكم يصغى إليه القاضي ويقــدره حق قدره، فإذا أصبــح الحكم قطعيا يبلغ إلى المحكوم عليه وتنتهي القضية، ثم قال وحكم القاضي محترم ومطاع من الجميع حتى أنه لا حاجة إلى قوة إجرائية في تنفيذه.

ثم أورد صورة محاكمة في قضية قتل وقعت في رحلته تلك قال :

«ولمــا كنــا في هذه الرحلة أبصــر أحد جنودنا (حمامة) في أرض جارمة وخَطَّاب، أي قبيلة جارمة وخطاب فأطلق عليها من بندقيته رصاصة أصابت من بدوي مسن مقتلا فمات».

فبادرت في الحال إلى توقيف الجندي القاتل وجاءني عقب ذلك أصحاب دم القتيــل، فاستــدعيت القــاضي وعقــدنــا مجلس الحكم فسمع دعواهم فحكم القاضي يعني «عبدالسلام بن محمد بن خضرة» بأن الجندي قتل الرجل خطأ وغير متعمد ولذلك تلزم دية القتيل.

ثم قال القائد التركي وبما أن الجندي فقير لا يملك شيئا فيجب على الحكومة بصفتها ولية أمره أن تدفع عنه الدية من خزينتها فأخرجت لهم حالا قيمة الدية من خزينة الحكومة حسبما قدرها القاضي انتهى ملخصا من كتاب «مذكرات سليمان شفيق باشا متصرف عسير صحيفة ٩٩ـ١٠٠».

«إن المتأمل في هذه الصفحة المشرفة من سيرة هذا القائد الحصيف يتضح له ما يلي» :

أولاً : رجاحة المتصرف المذكور وبعد نظره إذ إنه يدرك منذ بدأ رحلته أنه يمر بجيشه المدجج بالسلاح الغريب على الناس يمر به بين قبائل تتحكم فيهم الأعراف القبلية الجافة التي لا تتفق طباعهم وعاداتهم وتقاليدهم مع طباع جنده وجفوتهم العسكرية.

ثانياً : من المؤكد أن القائد التركي المذكور ضليع بمعرفة أحوال المجتمع في هذه المنطقة وتأثير الشريعة الإسلامية في نفوسهم منذ القدم، لهذا رأى بثاقب دهائه وحصافة عقله وبعد نظره أن يشكل محكمة شرعية بحتة متنقلة معه في سبيل جولته التي شملت المنطقة.

سيما وأن أغلب نواحي المنطقة ثائرة ضد وجود الدولة التركية في عسير وغير عسير. وأن الدعاية الموجهة ضد الأتراك من الإدريسي قد أينعت وحان قطافها في منطقة عسير.

ثالثاً : اختار لرئاسة تلك المحكمة المتنقلة أنبل قاض في وقته هو القاضي عبدالسلام بن عبدالله بن خضرة المعروف في الأوساط العسيرية بصلاحه واستقامته.

رابعاً : كانت الدعاية في تلك الحقبة مركزة ضد الأتراك بأنهم ألغوا الشريعة الإسلامية سيما بعد إلغاء الملكية في تركيا واستبدالها بالجمهورية وعملوا بالدستور.

لهذا استطاع أن يقنع العسيريين أنه يحكم بالشريعة الإسلامية ومن خلال هذا الإجراء استطاع التجول في المنطقة بسلام وأن يثني ميول بعض القبائل عن متابعة الإدريسي سيما على سطح السراة.

* * *

(٤٧) عبدالعزيز الثميري

● **هو القاضي عبدالعزيز الثميري قاضي أبها عام ١٣٥٥ - ١٣٦٠هـ.**

● عينه الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - ضمن قضاة بعثهم إلى عسير بموجب المرسوم الملكي رقم ٦٠/٢/١٣٥٥هـ ونصه كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم تركي بن أحمد السديري سلمه الله وبعد ذلك،،

واصلكم عبدالعزيز الثميري وناصر بن جعوان وعثمان بن ركبان قضاة لطرفكم. أمـا عبـدالعـزيـز الثميري فهو قاض لأبها وناصر يصير قاضيا للخميس وعثمان يصير قاضيا للحرجة.

وقـد أوصينـاهم بما يلزم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنفيذ الشرع إلى آخره.

● وقد باشر كل منهم عمله بجد ونشاط.

● كان القـاضي وقتئذ يقوم إلى جانب القضاء بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والإرشاد وإمامة الناس في المساجد الكبار للجمع وكذلك صلاة العيد وغير ذلك مما يتعلق بنصح الناس.

وقد بقي الشيخ عبدالعزيز الثميري بقضاء أبها إلى عام ١٣٦٠هـ.

● ونقل إلى محكمة صبيا وبقي بها حتى وافاه أجله رحمة الله عليه.

● فقد كان مرضي السيرة طيب السريرة يتحلى بأخلاق فاضلة وتواضع كريم.

● يحكم بين الناس حيثما وجد وكيفيما اتفق له حتى في السوق وهو عابر في الطريق لهذه الميزة وثق الناس فيه وأحبوه لتواضعه، وكانت له عندهم منزلة رفيعة.

● وقد كان بينه وبين والدي صلة طيبة وصداقة في ذات الله.

رحمة الله عليهما[1].

* * *

(١) المصدر: معاصرة الباحث للمترجم له.

(٤٨) عبدالخالق بن مانع الشهري

هو الشيخ العالم الزاهد العابد عبدالخالق بن مانع الشهري من أهل وادي نعص بتهامة بني شهر تلقى تعليمه الأولي في كتّاب جهته، ثم رحل إلى مكة المكرمة فأخذ عن علماء الحرم الشريف وحصل على قدر مفيد من العلم، ثم رحل إلى مدينة زبيد بتهامة اليمن وكانت آهلة بالعلماء المتخصصين وتنقل ما بين زبيد والمراوعة في طلب العلم وكانت له رغبة أكيدة في طلب العلم، ولهذا فتح الله عليه حتى أصبح في وقته علما من أعلامه وتخصص على يد شيخه العلامة محمد طاهر الأهدل من أكابر علماء زبيد في وقته، وقد أثنى عليه في إجازته الخطية التي كتبها له عند تخرجه وقال :

إنه مما مَنَّ الله به عليَّ صحبة الفقيه النبيه طالب العلم المخلص في علمه وارتحاله من بلده إلى مكة وزبيد والمراوعة فقبل الله منه وفتح عليه وعافاه الله عافية تامة جامعة ولطف الله به ـ أعني بذلك محب العلم وأهله عبدالخالق بن مانع الشهري ـ ثم قال: وقرأ عليّ المنهاج وغيره في الفقه والنحو والأصول والفروع والبخاري وأجزته إجازة عامة كما أجازني شيخنا محمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل، وشيخي سالمين بن محمد مفتي زبيد، وشيخي داود حجر القديمي، وشيخي داود بن عباس. كما أجزته خصوصا في الأمهات الست وإثبات أسانيدها. قلت: وهي شهادة إن دلت على شيء فإنما تدل على ما بلغ إليه المترجم له من مكانة عالية لدى مشائخه، وقد عاد المترجم له إلى بلده واستفاد منه خلق كثير.

وقد زارني ـ رحمة الله عليه ـ عندما كنت قاضيا بمحكمة محائل عام ١٣٧٠هـ وحصلت بيننا مذاكرة علمية واستفدت منه كثيرا وكان على مكانة في العلم ينهج

منهـج السلف الصـالح في عدم الظهور يحفظ أمهات الحديث. مثل صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغيرها.

وودت لو أنه جلس معي كي أستفيد منه وقد توفي - رحمه الله - وعمره يقرب من خمسة وخمسين عاما، وبموته فقدنا وعاء من أوعية العلم.

يبـدو أن المتـرجم له العلامة عبدالخالق مانع الشهري نزيل وادي نعص بتهامة بني شهر، كان مرجعا لحل المشكلات العلمية في وقته وخاصة الأصولية منها التي كانت تبرز بين العلماء الأعلام في هذا الجزء من تهامة عسير.

ولعل في الأسئلة التي بعثها العلامة الشيخ عبدالله بن علي العمودي نزيل مدينة أبي عريش في وقته - رحمه الله - إلى العلامة الشيخ عبدالخالق الشهري ما يدل على مكانة الشيخ عبدالخالق بن مانع العلمية وعلو كعبه في المسائل الأصولية سيما وأنه من رجال الحديث كما سبقت الإشارة إلى ذلك في صدر ترجمته وقد صاغ الشيخ العمودي أسئلته العلمية في قصيدة شعرية مطلعها كما يلي :

ما قولكـم أهـل المعـالي والنـهـى

وعـلـمـكـم بيـن الأنـام كالسـهـا[1]

إلى آخرها :

وقـد أجـابه الشيخ عبدالخالق بإجابة نثرية ضمنها حل المشكلة، وعندما وصل الجواب إلى الشيخ العمودي صاغ الجواب في أبيات شعرية مطلعها :

قال الفـقـيـر وهـو عبـدالخـالق

أحـمـد ربـي الله خـيـر خـالـق

إلى آخرها :

والذي يلفت النظر هو هذا التواضع والروح العلمية بين الشيخين العالمين

---

(١) المرجع مجلة العرب ١٠٩ س ٢٨ الربيعان سنة ١٤١١هـ، أيضا مقابلة مع العالم المذكور بمدينة محائل عام ١٣٧٨هـ، توجد صورة إجازته العلمية بمكتبة الباحث.

فالعــلامــة العمــودي على علو كعبــه كَعَلَمٍ من أعلام أهل وقته في المخلاف السليماني مع ما يتحلى به من مكانة في الأدب والتاريخ، نراه يرجع فيما أشكل عليه إلى هذا العالم الكبير عبدالخالق بن مانع مع بُعْد الشقة في الوقت الذي لم يَحِنْ للسرعة أن تتبوأ مكانتها من الظهور.

فرحم الله الشيخين الفاضلين فما ذلك سوى تواضع منهما مع بعض.

* * *

(٤٩) الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح

مـولـده ونشـأتـه وتحصيـلـه[١]

● ولد عام ١٣٦٧هـ ونشأ في مدينة الرياض.

● تلقى تعليمه الأولي بمدارس تحفيظ القرآن المعروفة بمدينة الرياض بمدارس ابن سنان وتخرج فيها بعد أن حفظ القرآن الكريم وكان عمره حينذاك اثني عشر عاما.

● التحق بمعهد إمام الدعوة العلمي بالرياض.

● ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها عام ١٣٩١هـ.

● عين معيدا بكلية الشريعة بالرياض.

● التحق بمعهد القضاء العالي بالرياض ومنه حصل على الماجستير.

● حصل على درجة الدكتوراه عام ١٤٠٢هـ.

حيـاتـه الوظيفيـة

● قام بافتتاح كلية الشريعة واللغة بمدينة أبها التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٣٩٦هـ.

● في عام ١٣٩٧هـ عين أول عميد بكلية الشريعة واللغة العربية بمدينة أبها.

● ووفقا للمصلحة قام المترجم له: بتقسيم الكلية إلى كليتين هما:

١ ـ كلية الشريعة وأصول الدين.

٢ ـ كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ولازالت قائمة بأقسامها حتى اليوم.

● في عام ١٤٠٤هـ قام بافتتاح فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب ـ مقرها مدينة أبها.

● في عام ١٤٠١هـ قام المترجم له بافتتاح كلية الشريعة والدراسات العليا في الأحساء.

● في عام ١٤١٢هـ قام بافتتاح هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المنطقة الجنوبية.

أعمـــال إضـافيـــة

● يعمل المترجم له عضوا فاعلا ونشطا في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمنطقة عسير.

● في عام ١٤١٢هـ عين أمينا عاما لهيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة برابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

مـؤلفـــاتـــه

١ ـ الملكية الخاصة في الشريعة الإسلامية ومقارنتها بالاتجاهات المعاصرة وهو كتاب حافل.

٢ ـ قيود الملكية الخاصة في الشريعة الإسلامية.

٣ ـ ابن جرير ومنهجه في التفسير.

٤ ـ القواعد العامة لفقه العقوبات في الإسلام.

٥ ـ منهج الإسلام في صيانة المجتمعات البشرية.

٦ ـ الشبهات المانعة من وقوع العقوبات في الشريعة الإسلامية.

٧ ـ من أين نبدأ.

٨ ـ البرهان في تبيان حقائق الإيمان.

وهي مؤلفات نافعة جدا لا يستغني عنها من له اهتمام بجوهر هذا الدين الحنيف ومنـاهجه البناءة. وللمترجم له نشاط ملموس في الدعوة إلى الله في الداخل والخارج وقد حضر عشرات المؤتمرات العلمية والدعوية في كثير من مناطق العالم. وهو المشرف حاليا على لجنة الدعوة العالمية.

* * *

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٥٠) عازب بن سعيد مسبل

مـولـــده ونشـــأتــه[١]

ولد عام ١٣٨١هـ بقرية (آل الشاعر) بلاد بللحمر، وبها نشأ في بيت علم مشهور في المنطقة، تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة طلحة بن عبدالله الابتدائية كما تلقى تعليمه الثانوي بالثانوية الأولى بأبها ثم التحق بكلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها ـ الجنوب ـ وتخرج منها عام ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ، ثم واصل تعليمه العالي بمعهد القضاء العالي بالرياض وتخرج منه بدرجة الماجستير في الفقه المقارن عام ١٤٠٦هـ.

العـــمل الـوظيـــفي

عين بكتابة عدل خميس مشيط ثم انتدب للعمل بكتابة عدل بللحمر ثم عين رئيسا لكتابة عدل أبها الأولى ولا زال على رأس عمله حتى تحرير هذه الترجمة.

والمترجم له من خيرة كتاب العدل نزاهة وعلما ودراية وإدارة يتمتع بخصال حميدة وأخلاق فاضلة، نرجو له التوفيق في مجال عمله.

* * *

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث.

(٥١) عبدالله بن عبدان

- ممن ولي القضاء بمحكمة أبها الشيخ عبدالله بن عبدان عام ١٣٧٢هـ.
- ويعد عبدالله بن عبدان من رؤساء محكمة أبها البارزين.
- كان طيبا يتحلى بأخلاق فاضلة، ومزايا كريمة أصيلة.
- لم يمكث في قضاء أبها طويلا، حيث نقل في وقت مبكر من توليه رئاسة المحكمة.

ومع الأسف ليس لدي خلفيات عن حياته الذاتية، ولعل من أبنائه الأفاضل الأماثل من يسعفني بطرف من حياته الذاتية لاستكمالها في الطبعة الثانية إن شاء الله[1].

* * *

---

(١) المرجع: معاصرة الباحث للمترجم له أثناء العمل في حقل القضاء بمنطقة عسير.

(٥٢) عبدالله بن علي بن حميد

مـولـــده ونشـــأتـه

الشيـخ عبدالله بن علي بن حميد من أعيان وأدباء منطقة عسير. ولد عام ١٣٢٦هـ بوادي سبل من بلاد بني مالك عسير، التحق بكتاب قريته (المعلامة) فأخذ بها مبادىء القراءة والكتابة ثم انتقل إلى مدينة أبها حيث واصل الدراسة على بعض مشائخ العلم بها وبخاصة علوم الدين وبعد مرور عام تقريبا سافر إلى الرياض بتوجيه من أمير أبها حينذاك الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم فأتيحت له فرصة الدراسة بتوسع في أنواع متعددة من المعارف، وبعد مضي سنتين على تحصيله في الرياض عاد إلى بلاده وعند مروره ببيشة وقبل أن يصل إلى وطنه عين كاتبا لإمارة بيشة ثم وكيلا للإمارة وبقي ببيشة لمدة ست سنوات تقريبا وقد شارك في الحملة التأديبية بتهامة عسير بقيادة سمو الأمير عبدالعزيز ابن مساعد ثم عمل بإمارة القنفذة بعدها انتقل إلى نجران مسؤولا عن أعمال الجمـرك والمالية ثم عاد إلى أبها حيث عين كاتبا خاصا لمعالي أمير منطقة عسير تركي بن أحمد السديري ثم رئيسا لديوان الإمارة ثم رئيسا لبلدية أبها حتى إحالته للتقاعد.

أدبـــه وإنتـــاجـه

يعـد المتـرجم له في طليعـة أدبـاء المملكة العربية السعودية وقد حفلت الصحـافـة السعـودية منذ عشرين عاما من حياته ـ رحمه الله ـ بالعديد من مشاركته في مجالات البحث والشعر والنثر والدفاع عن المقدسات والوطن.

صدر له قبل وفاته تحقيق وشرح كتاب الدر الثمين (في تاريخ عسير) عن دار الفكر.

كما اختير منذ أعوام ممثلا للمنطقة في مؤتمر أدباء المملكة ونال الميدالية التقديرية. انتخب رئيسا لنادي أبها الأدبي عام ١٣٩٨هـ وكان يعتزم تأليف تاريخ شامل للمنطقة غير أن اعتلال صحته في أيامه الأخيرة لم يمكنه من ذلك حتى وافاه أجله المحتوم في العاشر من شهر صفر عام ١٣٩٩هـ فكان لفقده صدى واسع في هذه المنطقة وغيرها عبر عنه الجميع بالعديد من ألوان التعزية. وقد أبَّنه صديقه الأديب الكبير الأستاذ عبدالله بن خميس وحاصل ما كتبه عن الفقيد الأديب ـ رحمة الله عليه ـ قوله: وإنه لنعم الرجل أديبا ألمعيا لماحا أعطى فأجاد ومثل الثقافة الإسلامية العربية أصدق تمثيل وإنه لنعم الرجل صديقا وفيا تتمثل فيه الصداقة بكل معانيها وأنه لنعم الرجل وطنيا أعطى الوطنية حقها وأسهم بقلمه وفكره في شتى المجالات الوطنية بما خلد ذكره ورفع قدره وجعل البلاد والأمة تحتفظ له بمآثره ومفاخره وإنه لنعم الرجل يحمل خلقا رضيا وطبعا أبيًا وقلبا ذكيا.

صدر له ديوان من قلائد نثره ونظمه.. بعد وفاته بفترة (بعنوان) (أديب من عسير).

قام بجمعه وإعداده ابنه البار الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد رئيس نادي أبها الأدبي وعضو مجلس الشورى وفيما يلي نتوج ترجمته ـ رحمة الله عليه ـ ببعض القصائد المختارة من شعره نقلتها من ديوانه المذكور أعلاه وهي أولا قصيدة بعنوان: (تحية أبها).

بمناسبة مبايعة جلالة الملك فيصل ملكا على البلاد، قال:

السعد وافى والبشائر تحمل
والشعب في حلل السعادة يرفل

والروض يزهو بالنبات معطراً
بالطل يندى ورده المتبلل

وتمايل الغصن الرطيب ترنحا
من صوت شحرور تلاه البلبل

تشـــدو بألحـان تـردد رجـعـهـا
عـبـر الجـزيـرة حـين بويـع فيصـل
مــلك تـأزر بالمـكـارم وأرتــدى
ثـــوب العـــلا متـدثـر مزمـــل
ملك تحـلى بالحـصـافـة والحـجـي
بالجـد يعـنـي ما يقـول ويـفـعـل
ليـث هـصـور لا يـرام عـريـنـه
غـــيــث يلوذ به المـقـلُّ المـمـحـل
دســتـوره الشـرع الشـريف وهديه
نعـم الدلـيـل ومـا عداه فمـبـطل
يـمشـي عـلى نـهـج سـوي سنَّــه
جامـي الحـمـى عبـدالعـزيـز الأول
مولاي شـعـبـك قـد أتـاك وكـله
حـب مـن الأعـمـاق لا يتـحـول
لـو أن للشــم الطـوال إرادة
لأتـت إليـك وفـي الطلـيـعـة تهـلل
جـبـل تحـلُّ الأزد في جـنـبـاتـه
إن هـم دعـوا فهـم الرعـيـل الأول
ورجـال ألمـع إن دعـوت إلى اللـقاء
جاؤا سراعـا كلهـم مسـتـبسـل
قحـطان مع شـهـران أبـطال الوغي
ورجـال حجـر فخـرهـم متـأصـل
وقــبـائـل مـن بـارق مع أسـلم
وأبـنــاء موســى دارس والمـشـول
والمنجــحي والصــالحــي وربيعــة
وأبـنــاء ذئـب فالبـوادي الرحـل

هذي الأصـــول وقــد تركت فروعهــا

خوف الإطالة فالجـمـيــل المـجمــل

وقـبــائــل عد الحـــصــى أوعــدهــا

من لي بـمــن يحـصي الحصا ويسجل

فهـم جـنـــودك حيــن يلتـحــم الوغى

ما فيــهــمــو من بالمــعــامــع يجــهــل

قد عاهــدوك محــبــة وتــفــانــيــا

لك في القــلوب مكــانـــة لا تجـــهــل

مولاي (أبـــهــا) أوفــدت أبـــنـــاءهــا

كي يعــربــوا عن حبــهــم ويــدللوا

يفــدونــكــم بالنــفس إن حل الفــدا

ما شــح مــن بالنــفس يومــا يبــذل

فلأنـــت منــا في العــيـــون سوادهــا

ومــن القـــلوب نيــاطهــا لك منـــزل

يا حـــامـــي البـيت العتيق ومسجــد

في طـــيــبــة بلــد لطــاهــا منـــزل

إليــك مــن جـهــد المــقـــل تحــيــة

فلتــحي يا صقــر الجـــزيـــرة فيصــل

* * *

وله القصيدة التالية بمناسبة زيارة
جلالة الملك فيصل لمنطقة عسير

عــج بي على الربع أستجلي مجاليها
أُجــدِّد الذِّكــرَ في ماضــي ليــاليهــا
أستنشق الشِّيْــحَ والحــوذان باكــره
وَبْــلٌ مُسِــحٌّ ملــح من غــواديــهــا
تحــلَّبَ المُــزْنَ في أرجــائهــا غَــدِقَــاً
كَأنَّ دَاودَ عَــنْ قــرب ينــاغيــهــا
تســبِّــح الله ألحــانــاً تــرددهــا
جــبــالُ تهــلل أصــداءً تغــنــيــهــا
تشــارك الشــعب أفــراحــاً يعيش بها
أهــلُ الجنــوب بقــاصيهــا ودانيهــا

* * *

فهــذه الفــرحــة الكبــرى تلوح على
وجــوه أفــرادهــا والبشــر يبــديهــا
أتــت جمــوعــا وأفــرادا مرحــبــة
لقــاء فيــصــل من أغــلى أمــانــيهــا
تكــاد من فرحــة اللُّقْــيَــا وبهجتهــا
بعــاهــل العــرب والأشــواق تحــدوها
تلاحــق الطيــر تستجــدي قوادمهــا
وتــســتــعــيــر بإلحــاف خوافــيــهــا

الشـوق يجـذبـهـا والودُّ يقـربهـا
والحـب يغمـرهـا والعـدل يدنيهـا

* * *

ملأتَ سمـع الدنىٰ طرًّا ونـاهزها وناظر
كالشمس لا يستـطيـع الغيم يخفيها
بالحـلم بالبـذل بالتيسيـر تحكمـه
بالعـزم رقت من الأعـدا حواشيهـا
مـدت إلـيـك أيـادِ الـودِّ مرغـمـةً
من بعـد غلوائـهـا مدَّتْ أيـاديـهـا
ترنـو إليـك عيـون العـرب قاطبـة
إذا ادْلَهـمـت خطوب تاه ساريـهـا
شعـارك الحـق ديـن الله تحـرسـه
وللحـنـيـفـيـة الغـراء تحـمـيهـا
واخـتـارك الله للبـيـت العتيق حمى
وروضـة المصـطفى عَظَّمْتَ ما فيهـا

* * *

رفـعـت للعـلم أعـلامـاً مرفـرفـةً
خفَّـاقـةٌ في القـرى بل في بواديهـا
وفـي بـلادك عمَّ الأمـنُ سائـرهـا
في بحـرهـا أو قراهـا أو فيـافيهـا
فأصبحت مضـربَ الأمثـالِ يحسدها
في فيـصـل لا تخـشـى عواديـهـا

* * *

والجـيش ما الجيش إلا درعُ قائـده
وقـوة ترعـب الأعـدا وتـرديـهـا

أعـدَّه عـدةً أوصـى الإلـه بـهـا
في محكم النص تحـذيـراً وتنبيهـا
واختـار سلطان مقـدامـا إذا التحمت
بيض المـصـاقـل لا يخشى مآتيهـا

* * *

قل للَّـذي رام جـهـلا أن يطـاولـه
أبعـدت مرمـاك فاقعـد عن مراقيهـا
هذا من العـرب أعـلى الـذرا نسـبـا
إذا تعـمـق في الأنـسـاب راويـهـا
له المـفـاخـر قد ألقـت مقـالدهـا
في السَّلم والحـرب في الهيجـاء يذْكيهـا

* * *

أحييت ذكـرى وحيـد العصـر سيده
عبـدالعـزيـز ودومـا أنت تحييهـا
لمَّ الجـزيـرة في سمـط ووحـدهـا
حتـى غدا كل من فيهـا سعـوديهـا
وحـولك الشُـمُّ من آل السعـود فهم
كالشهب تفـري من الظلمـا دياجيها

* * *

مولاي أبـهـا تحـيـي فيـك فاتحهـا
بالأمس واليـوم حيَّـتْ فيـك بانيهـا
تزهـو بأبهـا حُلاهـا عنـد مقـدمكم
كغـادة زادهـا حـسـنـا تشـنـيهـا
وزاد في حسنهـا تتـويـج هامتهـا
بخـالد فمـنـحـتَ القـوس باريـهـا

إليـك مـولاي أبـيـاتٌ منـمـقـة
تكـاد ساجعـة القـمـري تغـنيهـا
تزجـي تحـيـة أبنـاء الجنـوب لكم
قبـائـل وشـعـوب لست أحصيهـا
أتتْ إليـك لكي تبـدي مشـاعـرهـا
في غورهـا من ذراهـا من بواديـهـا
تُفَدِّي القـائـد الأعـلى بأنـفسهـا
وبـالبـنين ومـا تحـوي أيـاديهـا
فليـحـفـظ الله بالإسـلام دولتـكـم
وليـحـفـظ الله للسـمـحـاء حاميهـا
* * *

وله قصيدة بمناسبة زيارة أصحاب السمو الملكي فهد وعبدالله وسلطان للمنطقة

عرجـا بي على النـقـا عرجـا بي
وقـفـا لي هنـيـهـة وارفـقـا بي
حيـث كان القـطيـن فيـه قطيـني
والـنـدى مضـاربـي وقـبـابـي
وهـواي مـوزع بـيـن ريـا
والـثـريـا وخـولـة والـربـاب
في ريـاض تـنـوع الزهـر فيـهـا
بـعـد أن جاد مرجـحـنُّ السـحـاب
ذكـريـات نـعـمـت فيـهـا خـليـا
بـيـن قـوم أعـزة وصـحـاب
ريـثـمـا انـثـر المـدامـع سـحّـا
بيـن رمـس دفـنـت فيـه شبـابـي

فــات مــا فــات غــيــر أن عــزائــي
فــي مــصــاب وفــي زمــان نبــابــي
إنــنــي اســتــظــل ظــل مــلــيــك
مــن مــلــوك وســادة أنــجــاب
هــم لــيــوث الــوغي ســهــام المنــايا
وغــيــاث لــلــمــجــد بيــن الــلــغــاب
وكــرام قــدورهــم راســيــات
مــقــرعــات جــفــانــهــم كالجــواب
نصــروا الديــن بعــدمــا حاد عنــه
من تمــادى في غــيــه بارتــيــاب

* * *

فــيــصــل الحــق أروع مــقــرنــي
مــصــقــع مِدْرَهُ حــلــيــم مهــاب
مــشــعــل الحــرب لا يهــاب لظاهــا
فالمــنــايــا لا تــتــقــي بالهــيــاب
ســاد بالعــدل وطــد الأمــن حــتــى
رتــع الشــاء بيــن سحــم الذئــاب
ســار في حــكــمــه عــلــى خــيــر نهج
مســتــمــد مــن ســنــة وكــتــاب
قــل لــمــن رام أن يــجــاريــه مهــلا
قصِّــر الخــطــو واقــتــنــع بالإيــاب
تــهــت في سبــسـب بــغــيــر دلــيــل
تطــلــب الــرِّي مــن وهــيــج الســراب
ســرٌّ عــبــدالعــزيــز فيــه تــجــلــى
في الطمــوح وفي المضــا والغــلاب

فلعبد العزيز تاريخ مجد

قد أتى بالعجيب العجاب

ستظل القرون تترى وتترى

تذكر الليث مستهين الصعاب

* * *

إيه يا فهد مرحبا ثم أهلا

وأثنِّي بإخوة والصحاب

وأحيِّي في شخص عبدالله وسلطان

فيالق النصر حماة الرحاب

يابن عبدالعزيز ألفيت شعبا

يفتديكم بماله والرقاب

ليس ينسى تضميدكم لجروح

تشترى دماؤه بانتعاب

ليس ينسى تكريمه بعزيز

من حماة العرين أسدا لغاب

خالد شبل فيصل قد تجلى

حنكة الشيخ في حماس الشباب

* * *

---

(١) المرجع: ديوان للمترجم له بعنوان «أديب من عسير» جمع ابنه الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد، طبع هذا الديوان بمطابع عسير عام ١٤٠٠م ـ ١٩٨٠م.

(٥٣) حياة الدكتور
عبدالله بن محمد بن حسين أبو داهش

مـولـــده ونشــأتــه

تاريخ الميلاد :

ولد سنــة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م في قرية الصفحة بتنومة بني شهر، عسير. ونشأ في حجر والده في حياة ريفية صالحة.

الحيــاة العلميــة

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة سبت تنومة الابتدائية، وتخرج فيها عام ١٣٨٤هـ/ ١٣٨٥هـ وكـان الأول على دفعتـه، وحصل على شهادتي الكفاءة المتـوسـطة، والثـانـويـة العـامـة من الرياض في عامي ١٣٨٨/ ١٣٨٩هـ، ١٣٩١/ ١٣٩٢هـ، ثم التحق بجامعة الرياض حينذاك كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٣٩٣/ ١٣٩٤هـ وتخرج فيها حيث حصل على درجة البكالوريوس عام ١٣٩٦/ ١٣٩٧هـ.

تم تعيينه معيدا في القسم نفسه في ١٣٩٨/٧/٢٢هـ، والتحق بالدراسات العليـا في الجـامعـة نفسهـا، حيث حصـل على درجـة المـاجستيـر في ١٤٠١/٨/١١هـ عن موضوعه : «الأدب في جنوبي البلاد السعودية ١٢٠٠ ـ ١٣٥١هـ».

وتم تعيينه محاضرا بالقسم نفسه في ١٤٠١/١١/٢٤هـ ثم التحق ببرنامج الدراسات العليا بكلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قسم الأدب في ١٤٠٢/٢/٣٠هـ.

وحصــل على درجــة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى وتوصية الجامعة بطبـاعة الرسالة وتبادلها مع الجامعات في ٢٢/٦/١٤٠٤هـ عن موضوعه : «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الله في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية».

وتم تعيينــه أستــاذاً مساعداً في قسم الأدب والبلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بالجنوب في : ٢٩/١٢/١٤٠٤هـ، وقد تمت ترقيته بفضل الله تعالى إلى درجــة أستــاذ مشــارك في ٤/٤/١٤٠٩هـ، ثم إلى درجــة أستــاذ في ٣/٩/١٤١٣هـ بـقـرار مجـلس الجـامـعـة رقـم (١٠٢ ـ ١٤١٣) وتاريخ ٢٣/٨/١٤١٣هـ.

الحياة العلمية قبل الجامعة

التحق بالسلك العسكري عام ١٣٨٨هـ، فعمل جنديا بمركز التدريب بالأمن العام في الرياض من ٢١/٨/١٣٨٨هـ حتى ٢٨/٦/١٣٨٩هـ شأن غيره من أبناء المنطقة الجنوبية المهاجرين إلى حواضر المملكة ومدنها.

وقد انتقل بعد ذلك موظفا مدنيا بوزارة المالية قسم المحفوظات كاتبا إداريا، وظل بها حتى ١/٩/١٣٩٢هـ، حتى إذا حصل على الثانوية العامة دعاه حب الطلب والتحصيل والالتحاق بكلية الآداب جامعة الرياض طالبا منتظما.

ثم اضطر لظروف الحياة إلى الالتحاق بمعهد الإدارة العامة بإحدى الدورات الإحصــائية مع بقائه طالبا بالكلية نفسها حيث حصل على دبلوم الدراسات الإحصائية في ٢٠/٥/١٣٩٥هـ، وبعد ذلك عمل موظفا بمصلحة الإحصاءات العامة مع مواصلة دراسته الجامعية. ولما تخرج في الكلية وَدَّتْ الجامعة يومئذ مكاتبة وزارة المالية من أجل إبقائه معيدا في الكلية، وتم ذلك بفضل الله تعالى.

الحياة العلمية الجامعية السابقة

- معيد في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك سعود.
- محاضر في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة الملك سعود.
- أستاذ مساعد في كلية اللغة العربية بالجنوب.

● وكيل قسم الأدب والبلاغة والنقد.
● وكيل الكلية لمدة أربع سنوات.
● أستاذ مشارك.
● أمين وحدة البحوث والترجمة بالكلية لمدة ست سنوات.
● عضو المجلس العلمي بالجامعة في الرياض لمدة سنتين.

الحياة العلمية الجامعية الحالية

● أستاذ الأدب.
● رئيس قسم الأدب والبلاغة والنقد.

أعمـــال أخـــرى

● رئيس تحرير ملف بيادر الذي يصدر عن نادي أبها الأدبي.

النتـــاج العلـــمي

أولاً : التأليف :

١ ـ الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية، (١٢٠٠ ـ ١٣٥١هـ) طبـع مرتين، مط دار الأصـالة، ط١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) الرياض، ط٢، مط الجنوب (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، أبها.

٢ ـ أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوبي الجزيرة العربية، ط١، مط الشريف، الرياض (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٣ ـ عسيـر في ظلال الدولة السعودية الأولى (١٢١٥ ـ ١٢٣٣هـ)، ط١، مط مازن، أبها (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

٤ ـ نشأة الأدب السعودي المعاصر في جنوبي المملكة العربية السعودية : تهامة وعسير (١٣٥٢ ـ ١٣٨٠هـ)، ط١، مط الثغر، خميس مشيط (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

٥ ـ من بواكير الشعر السياسي الحديث في جزيرة العرب، ط١، مط دار العلم، جدة (١٤١٢هـ/١٩٩١م).

٦ ـ نحو منهج أدبي إسلامي، ط١، مط مازن، أبها، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٧ ـ الشعر في صحيحي البخاري ومسلم، ط١، مط مازن، أبها، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٨ ـ ملامح الحياة الفكرية والأدبية في عسير (١٢١٥/١٣٥١هـ)، ط١، مط مازن الرياض (١٤١٠هـ/١٩٨٠م).

ثانياً: التحقيق : يقوم على إصدار سلسلة من : (تراث الجزيرة العربية)، ومنها :

١ ـ ذوق الطلاب في علم الإعراب محمد بن أحمد الحفظي (١١٧٦ ـ ١٢٣٧هـ)[١]، ط١، مط الشريف، الرياض (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
٢ ـ (المقامة الضمدية) للحسن بن علي البهكلي (١٠٩٩ ـ ١١٥٥هـ)[٢]، طبع مرتين، ط١، مط الشريف، الرياض (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ط٢، مط الجنوب، أبها (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٣ ـ (اللجام المكين والزمام المتين) لمحمد بن أحمد الحفظي (١١٧٦ ـ ١٢٣٧هـ)[٣]، ط١، مط مازن، أبها (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
٤ ـ (الغارة) لأحمد بن موسى بن عجيل (٦٠٨ ـ ٦٩٠هـ)[٤]، ط١، مط الجنوب، أبها، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٥ ـ مناظرة أحمد بن إدريس مع فقهاء عسير (جمع الحسن بن أحمد عاكش) ١٢٢١/١٢٩٠هـ)[٥]، ط١، مط المدني، مصر (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٦ ـ من رسائل الوزير الحسن بن خالد الحازمي (١١٨٨/١٢٣٤هـ)[٦]، ط١ مط الجنوب، أبها، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٧ ـ (المفقود من شعر علي بن محمد السنوسي) (١٣١٥/١٣٦٣هـ)[٧]، ط١، مط الجنوب، أبها (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٨ ـ (الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين) لمحمد بن هادي بن بكري العجيلي (١٢٢٠هـ/١٨٠٥م)[٨]، ط١، مط مازن، أبها (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٩ ـ (رسالتا: ابن مجثل والحفظي في حال أحمد بن إدريس المغربي)، ط١، دار جرش للنشر والتوزيع، خميس مشيط، (١٤٠٩هـ/١٩٨٨م).

١٠ ـ (خطبة الشيخ أحمد بن عبدالخالق الحفظي في : حضرة السلطان العثماني) (١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)، ط١، مطـ مازن، أبها، بدون ذكر لتاريخ النشر.

١١ ـ (لامية ابن عمر الضمدي في الاستسقاء) للقاضي محمد بن علي بن عمر الضمدي (٨٨٣/٩٩٠هـ)، ط١، مط الثغر بخميس مشيط (١٤١١هـ/١٩٩١م).

١٢ ـ (من شعر علي بن محمد السنوسي) (١٣١٥/١٣٦٣هـ)[٢]، ط١، مط دار العلم، جدة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م).

١٣ ـ (بائية الذروي في ميزان النقد) القرن السابع، ط١، مط دار العلم، (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

١٤ ـ (النور الوهاج على منسك الحجاج)، لعبدالخالق بن إبراهيم الحفظي (١٢٢١/ ١٢٨٤هـ) تحت الطبع.

١٥ ـ (النونيات: قصائد شعرية متشابهة لعدد من شعراء الجزيرة العربية في القرون الأخيرة الماضية، تحت الطبع).

ثالثاً : البحوث، والمقالات، والدراسات :

١ ـ (ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في بلدان جنوبي الجزيرة العربية)، مجلة الدارة، ع٣ س١٠ (ربيع الثاني ١٤٠٥هـ).

٢ ـ (ملامح التعليم والتأليف بتهامة عسير في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود) (١٣٣٨ ـ ١٣٧٣هـ)، بيادر، ع١، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) نادي أبها الأدبي.

٣ ـ (جوانب من حياة العسيريين العلمية في القرن الثالث عشر الهجري كما نقلتها كتبهم المخطوطة) مجلة الفيصل، ع١١٦، س١٠ (صفر ١٤٠٧هـ).

٤ ـ (موقف أدباء الجزيرة العربية من الحملة الفرنسية على مصر) مجلة العرب ح١١، ١٢ (الجمادان سنة ١٤٠٦هـ).

٥ ـ (رجال ألمع من مراكز الفكر والأدب في القرون الأخيرة الماضية) مجلة

الفيصل ع١٠٩، س١٠ (رجب ١٤٠٦هـ).

٦ ـ (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في شعر جنوبي الجزيرة العربية خلال الفترة ١٣٣٨ ـ ١٣٧٣هـ)، مجلة الدارة، ع٢، س١١، (المحرم ١٤٠٦هـ).

٧ ـ (من أعلام الدعوة الإصلاحية : محمد بن أحمد الحفظي) ١١٧٦ ـ ١٢٣٧هـ) مجلة العرب، ح٣، ٤ س٢٢ (رمضان، شوال ١٤٠٧هـ).

٨ ـ (الحج في شعر جنوبي الجزيرة العربية في القرون الأخيرة الماضية)، مجلة الدارة، ع٢، س١٣، (المحرم ١٤٠٨هـ).

٩ ـ (الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في شعر جنوبي الجزيرة العربية) (١٣٤٠ ـ ١٣٩٥هـ)، مجلة الفيصل، ع١٣٠، س١١ (ربيع الآخر ١٤٠٨هـ).

١٠ ـ (القصيدة اللامية في رثاء الشيخ محمد بن عبدالوهاب) لمحمد بن علي الشوكاني ١٢٠٦هـ، مجلة جامعة الإمام، ع٤، (رجب ١٤١١هـ).

١١ ـ (المعلمي والسنوسي في مجلس الإدريسي ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م، صور من المجالس الأدبية في تهامة)، مجلة عالم الكتب، مج١٢، ع٢، (شوال ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٢ ـ (رسالة محمد بن إسماعيل الصنعاني ١١٨٢هـ إلى عبدالهادي العجيلي ١١٧٩هـ)، مجلة العرب، ح٩، ١٠، س٢٣ (الربيعان ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

١٣ ـ أحمد عبدالقادر الحفظي: ينصح ويعزي (موقفه بعد وفاة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في إحدى وصاياه المخطوطة)، مجلة العرب ع٥، ٦، س ٢٥ (ذو القعدة ١٤١٠هـ).

١٤ ـ (رسالة الضمدي إلى الإمام سعود ١٢٢٠هـ)، مجلة العرب، ح١، ٢، س٢٦، (رجب، شعبان ١٤١١هـ).

١٥ ـ (حياة الأدب التهامي في ظلال المنتزهات الريفية) ١٢٥٤ ـ ١٢٦٤هـ)، مجلة الدارة، ع٤، س٥، (شعبان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١٦ ـ (نحو منهج تاريخي أدبي إسلامي) مجلة الفيصل، ع١٥٨، س١٤ (شعبان ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١٧ ـ (ابن عثيمين متبعا لا مقلدا ١٢٧٠ ـ ١٣٦٣هـ)، مجلة الفيصل، ع١٧١، س١٥، (رمضان ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

١٨ ـ (مع القاسم بن علي الذروي في قصيدته البائية المشهورة)، مجلة المنهل، ع٤٧٨، س٥٦، مج ٥١ (رجب ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١٩ ـ (الإبداع وهويتنا الثقافية)، مجلة المنهل، ع٤٨٠، مج٥١ (شوال، ذو القعدة ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٢٠ ـ (دور مجلة المنهل في حركة الأدب التهامي عبر فترة ١٣٥٦ ـ ١٣٧٥هـ)، مجلة المنهل، ع٤٩٠، مج٥٣، (صفر ١٤١٢هـ / ١٩٩١م).

٢١ ـ (الدرعية في أعين الشعراء)، مجلة العرب، ح٥، ٦، س٢٦ (ذو القعدة والحجة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م).

٢٢ ـ (رأي في تحديد بداية نهضة الشعر السعودي المعاصر)، مجلة الحرس الوطني، ع١١٤، س١٣، (شعبان ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٢٣ ـ (قصائد يمنية في جريدة أم القرى)، مجلة الفيصل، ع١٩٢، س١٦ (جمادى الآخرة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

٢٤ ـ (في ظلال الأدب الإسلامي)، مجلة الحرس الوطني، ع١٢٥، س١٤ (رجب ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٢٥ ـ (بيوتات العلم بقبائل رجال الحجر)، مجلة العرب، ح٧، ٨، س٢٨ (محرم وصفر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م). نشر في حلقات متسلسلة في هذه الدورية.

٢٦ ـ (دراسات أدبية في منهج الأدب الإسلامي: نظرات أدبية في صحيحي البخاري ومسلم، وما ورد فيهما من شعر)، مجلة الحرس الوطني، ع١٣٢، س١٤ (صفر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م). نشر في حلقات متسلسلة في هذه الدورية[1].

* * *

---

(١) المرجع.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، أيضا بعض مؤلفاته توجد في مكتبة الباحث كمرجع.

(٥٤) عبدالله بن علي بن عمر

مـولـــده ونشـــأتــه

● هو الشيخ الزاهد الورع عبدالله بن علي بن عمر اشتهر بـ (ابن عمر) نسبة إلى جده عمـر بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن الشيخ بكري الجد السابع الجامع لآل عمر وآل الحفظي العلماء المشهورين بالعلم ونشره في هذه المنطقة وغيرها.

● ولد المترجم له عام ١٢٩٥هـ في قرية العلاية على بعد خمسة كيلو مترات في الغرب عن مدينة أبها وبها نشأ في كنف والده الشيخ علي بن عمر.

● أخذ مبادىء القراءة والكتابة ومبادىء الحساب على يد والده في كُتّاب قرية العلاية.

● أخذ العلم عن أسرة آل الحفظي في رجال ألمع.

● كان شغـوفا بالمطالعة والقراءة، وقد تأثر بمطالعة تراث أجداده آل بكري وبخاصة آل الحفظي ـ رحمهم الله ـ جميعا.

● كان لا يفتـر عن مواصلة التحصيـل من مظانـه لدى العلماء المتصدرين للتدريس سيما آل الحفظي.

● له رحلات في طلب العلم بتهامة اليمن كعادة أهل هذه الجهة حيث كانت تهامة اليمن آهلة بالعلماء على مذهب الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ لهذا تمكن من واقع رحلاته في طلب العلم من الحصول على قدر كبير من العلم مَكّنه من القدرة على دعوة أهل جهته إلى الخير وإقامة الأمر بالمعروف فيهم والنهي عن المنكر.

● وقد أسهم في فتح مدرسة لتعليم أبناء أهل بلده كتاب الله الكريم، وكان مقرها

في المسجد الجامع بقرية العلاية.

● كما أسهم في فتح مدرسة أخرى بجهة قبيلة آل ويمن «آل أيمن»، وقد تخرج على يده العديد من طلابه في الوقت الذي كان التعليم فيه شحيحا عدا ما يقيمه الأشخاص المتنورون تطوعا واحتسابا أمثال المترجم له ـ رحمة الله عليه.

● كان له تأثير فاعل في تعليم الناس أمور دينهم وتمسكهم بالحدود الشرعية.

● كان يعتني ـ يرحمه الله ـ بالمظاهر الشرعية وإقامتها بين أهل جهته كتوثيق عقود المبايعات، وفصل الخصومات.

● كما كان يصلح بين المتخاصمين، ولصلاحه وحسن نيته كان الناس يقنعون به في فصل التخاصم وضبط الوثائق بينهم، فهم يصدرون عن صلحه أو حكمه عن قناعة لما يتصف به من تقى وورع وصلاح.

● وقد اشتهر بجودة الأسلوب، وحسن الخط رغم ندرة وسائل الكتابة التي كانت تعتمد في تلك الفترة على مزجها من الفحم والصمغ وصدأ الحديد «لزاج» مع الماء الحار.

● كان المترجم له من حذاق الكتابة وقد اتخذ رسم خطه من رسم المصحف العثماني، كما كان يحث طلابه على النسخ من قصار السور من كتاب الله في ألواح خشبية مخصصة لذلك.

● والمترجم له ضليع في الفقه على مذهب الإمام الشافعي يوجد له في مكتبتي مؤلف لا زال مخـطوطا في أحكام المحرمات في النكاح بخط يده ومن صميم تأليفـه جمع فيه فوائد جمة من أحكام مفيدة تتعلق بالمحرمات في النكاح لا يستغني عنه المعتني بعقود الأنكحة أسعفنيه حفيده الأديب الشاعر علي بن أحمد بن علي عمر آل عمر ـ أمده الله بالتوفيق ـ.

● ولا يفوتني أن أذكر أن بيت آل عمر الذي ينتمي إليه المترجم له وأسرته آل عمر الساكنين بقرية العلاية من بيوتات العلم في منطقة عسير، إذ هم ينتمون إلى جدهم الأعلى العلامة الشيخ بكري الجامع لأسرة آل عمر وآل الحفظي المعروفين[1] بنشر العلم في هذه المنطقة وغيرها.

---

(١) المرجع.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

● وقد توفي المترجم له ـ رحمة الله عليه ـ بقرية العلاية من ضاحية أبها غريقا شهيدا في بركة الجامع الذي كان خطيبا فيه ومدرسا للقرآن الكريم.

أسأل الله له المغفرة

* * *

(٥٥) عبدالله بن محمد الزميلي

مـولـــده ونشـــأتــه

هو الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خضرة الملقب بالزميلي.

● ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري بجهة شوحط ببلاد بني مالك.

● نشأ في حجر والده القاضي الفاضل محمد بن خضرة نشأة علمية متميزة في بيت علم وتقوى وصلاح واستقامة.

● أخذ العلم عن والده القاضي محمد بن خضرة، وقد نهج في طلب العلم منهج طلابه من أهل الجهة.

● رحل إلى بلدة رجال التي كانت تغص بالعلماء العاملين المتصدرين للتدريس في عصره، ومن أبرزهم الشيخ العلامة علي زين العابدين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحفظي والشيخ العلامة محمد بن حسن الحفظي الذي كان منصوبا للقضاء في رجال ألمع في العهد الإدريسي.

● عاد إلى وطنه ببلاد بني مالك وتولى القضاء بين قبيلته بني مالك فكان من رجال الصلح والإصلاح رحمه الله.

● وفي عام ١٣٨٦هـ عين من قبل الحكومة قاضيا بمحكمة النماص، وقد باشر عمله بالمحكمة المذكورة.

● بعد فترة طلب إعفاءه من وظيفة القضاء لكبر سنه(١) وإنحراف صحته، فقبل طلبه وأعفي من القضاء وبقي مدة على قيد الحياة، ثم توفي عن عمر ناهز التسعين عاما، وقد أسف الناس لفقده لما يتصف به من صلاح وثقة وديانة.

نسأل الله أن يتغمده برحمته وعفوه.

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٥٦) عبدالله بن محمد راشد

هو الشيخ عبدالله بن راشد قاضي الجيش الذي بعثه الملك عبدالعزيز آل سعود بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد لفتح منطقة عسير، وقد قام القاضي عبدالله بن راشد بدور فاعل مع الأمير عبدالعزيز بن مساعد في فتح المنطقة وتوطيد الأمن في البلاد، وقد أوفده عبدالعزيز بن مساعد إلى الإدريسي لقصد تحسين العلاقات بين المقاطعة الإدريسية حينذاك ومنطقة عسير وقد تبودلت الهـدايا بين الطرفين وكان لوفادة القاضي عبدالله بن راشد أثرها الطيب في تحديد الحدود وإبرام المعاهدة بين الملك عبدالعزيز والإدريسي بواسطة سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد، وقد تبودلت الرسائل بين الإدريسي وعبدالله بن راشـد في بعض المسـائل العلمية قبل الوفادة، من ذلك الرسالة التي بعثها الإدريسي إلى القـاضي عبدالله بن راشد جوابا على رسالة بعثها عبدالله بن راشد إليه في شأن حكم المحارب والردة، وقد أفتى الإدريسي بأن الردة حكمها حكم المحارب، وقد بقي القاضي عبدالله بن محمد بن راشد قاضيا في أبها إلى عام ١٣٤٠هـ حيث توفي - رحمه الله - ودفن في مقبرة شمسان الجنوبية بأبها.

* * *

(١) المصدر: شهرته كأول قاض ولي القضاء بمنطقة عسير في العهد السعودي، أيضا الوثائق المتبادلة بين سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد والإدريسي الخاصة بإبرام المعاهدة بين الحكومة السعودية والمقاطعة الإدريسية المتضمنة تحديد الحدود بين الحكومتين حيث قام المترجم له بدور مشرف في ذلك يوجد منها صور ثلاث مسائل بمكتبة الباحث.

(٥٧) القاضي عبدالله بن مرعي

القاضي الشيخ عبدالله بن مرعي ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري من أسرة عرفت بالتقوى والورع والاستقامة.

نشأ نشأة ريفية طيبة في كنف أسرته، تلقى تعليمه الأولى في كتاب قرية المسقوي إحدى قرى ربيعة ورفيدة عسير، حيث تقيم أسرته.

وكانت الرئاسة على القرية وما يتبعها من قرى أخرى فيهم لهذا كانت نشأته في وسط متميز.

رحل في طلب العلم إلى بلدة رجال حيث كانت بلدة رجال ملتقى العديد من أبناء المنطقة الذين كانوا يأتون لطلب العلم فأخذ عن مشائخ العلم هناك وكان من أبرزهم العلامة أحمد الحفظي بن عبدالخالق ابن العلامة أحمد بن عبدالقادر ابن موسى بن بكري وغيره من علماء أسرة آل حفظي.

ثم عاد إلى بلده وعندما قام الإدريسي بدعوته في المخلاف السليماني كان الشيخ عبدالله بن مرعي في طليعة الوافدين من عسير إليه لمبايعته وقد توسم محمد الإدريسي في الشيخ القاضي عبدالله الصلاح فعينه قاضيا في جهته ونائبا عنه في أخذ البيعة من الناس.

وقد لقي بعض المتاعب في سبيل ذلك وعندما انحسر نفوذ الإدريسي عن سراة عسير بأسباب الحرب التي قامت بين آل عائض وقوات الإدريسي المتمركزة في باحة ربيعة وفي البطحاء من بلاد رفيدة قحطان.

حيث وقف القاضي عبدالله بن مرعي إلى جانب قوات الإدريسي وقد هاجمته قوة مؤلفة من بعض القبائل الموالية للأمير حسن وقتئذ ولكنها لم تتمكن من دخول قريته لوقوف قبيلته ضد قوة حسن.

وقد تدخل بعض رؤساء عسير في إصلاح ذات البين وقد أقره الأمير حسن قاضيا في جهته.

وعندما ما فتحت جيوش الملك عبدالعزيز بلاد عسير بقيادة الأمير عبدالعزيز ابن مساعد عام ١٣٣٨هـ وفد عبدالله بن مرعي على ابن مساعد للبيعة وتقديم الولاء للملك عبدالعزيز.

وعندما توفي الشيخ عبدالله بن راشد قاضي الجيش الفاتح نصب الأمير عبدالعزيز بن مساعد في قضاء أبها الشيخ عبدالله بن مرعي بدلا عن القاضي المتوفي الشيخ عبدالله بن راشد.

وكان الشيخ عبدالله بن مرعي من خيرة قضاة وقته في عسير تولى القضاء في سراة عسير في عهد الإمام محمد بن علي الإدريسي، ثم في عهد إمارة الأمير حسن بن عائض ثم في ابتداء العهد السعودي وكان قاضيا عادلا ورعا متفننا في العلم ـ رحمة الله عليه ـ.

وقد تخرج على يده الكثير من طلاب العلم ومنهم والدي الشيخ سعيد بن علي النعمي ـ رحمة الله عليهم أجمعين ـ وقد توفي المترجم له الشيخ عبدالله بن مرعي بعد فترة من توليه قضاء أبها في العهد السعودي عام ١٣٣٩هـ تقريبا وهو على رأس عمله في قضاء عسير، وقد قبر في مقبرة شمسان وأسف على موته الكثير من الناس لعدله وحزمه في القضاء رحمة الله عليه.

وخلفه في قضاء عسير الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ[١].

* * *

(١) المصدر: الوثائق الموجودة بمكتبة الباحث، أيضا نسخة من خطاب موجه إلى الإدريسي ووثيقة كتاب مرفوع منه باشتراك بعض أعيان عسير إلى الملك عبدالعزيز توجد صورته بمكتبة الباحث تحت رقم ١٥١.

(٥٨) عبدالله بن محمد العسكري

● ولد عام ١٣٧٥هـ بقرية العارض إحدى قرى وادي العوص برجال ألمع.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الرجاء بوادي العوص، وتخرج فيها عام ١٣٨٧هـ.

● ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض، وحصل على شهادة الكفاءة منه عام ١٣٩٠هـ.

● أتم تعليمه الثانوي بالمعهد العلمي بالدمام عام ١٣٩٣هـ.

● التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض «كلية الشريعة».

● حصل على شهادة «الليسانس» في الشريعة عام ١٣٩٦هـ - ١٣٩٧هـ.

● عين مدرسا للعلوم الشرعية بالمعهد العلمي بنجران، فوكيلا للمعهد، وعمل به لمدة ثلاث سنوات.

● في عام ١٤٠٠هـ انتقل إلى ملاك وزارة العدل.

● عين قاضيا برئاسة محكمة نجران.

● وقد استفاد من علم والده رئيس محاكم نجران الشيخ محمد العسكري الذي أولاه عنايته وتجاربه الخيرة.

● في عام ١٤٠٤هـ انتقل إلى المحكمة المستعجلة بأبها، وقد استفاد كثيرا من خبرة رئيس المحكمة المستعجلة الشيخ هاشم بن سعيد النعمي في مجال الأعمال القضائية.

● في عام ١٤٠٩هـ نقل إلى المحكمة الكبرى، وعمل بها قاضيا لمدة سنتين تقريبا.

● ثم نقل إلى المحكمة المستعجلة للحاجة إليه، وذلك بمناسبة إحالة رئيسها الشيخ هاشم بن سعيد النعمي إلى التقاعد لبلوغه السن النظامية.

● ولهذا تولى رئاسة المحكمة المستعجلة خلفا له لتمتعه بالصفات الشرعية والإدارية التي تتوفر فيه للرئاسة، ولا زال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

أعمـــالـه الإضـافيـة

● كلف من وزارة العدل بالنظر في قضايا الأحداث بدار الملاحظة الاجتماعية بأبهـا إضـافـة إلى عمله بالمحكمة المستعجلة وهذا التكليف يشمل قضايا الأحداث الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما. بما في ذلك منطقة الباحة.

● زاول الخطابة والإمامة في الجامع الكبير بمنطقة نجران مدة بقائه في نجران.

البحـــوث العلمـــية

● حد الزنا في الإسلام ١٠٠ صفحة.

● موسى منذ بعثته إلى فراره من مصر.

● مجموعة خطب منبرية.

(له الملاحظات التالية فيمن له الفضل عليه عرفانا بالجميل).

قال : أهل الفضل علي في مجال التربية والدراسة والعمل :

● جدي أحمد بن محمد العسكري رحمه الله.

● والدي الفاضل الشيخ محمد بن أحمد العسكري.

● أستاذي الدكتور زاهر بن عواض الألمعي.

● شيخي الفاضل الشيخ هاشم بن سعيد النعمي.

شهادات الشكر والتقدير التي حصل عليها المترجم له

١ ـ حصل على شهادة شكر وتقدير من سمو أمير منطقة عسير.

٢ ـ حصل على شهادة شكر وتقدير من معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣ ـ حصل على شهادة شكر وتقدير من سعادة مدير عام الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

٤ ـ كلف من قبل وزارة العدل ليكون رئيساً للجنة الطبية الشرعية بأبها بالبرقية رقم ٥/٦/٢١٥ .

مميـــزاتـــه

له مميزات خيرة منها الجد والاجتهاد والمثابرة على الأعمال والحرص على إنجازها بشكل متميز وفقه الله.

* * *

(٥٩) حياة الدكتور عبدالله بن محمد بن عبدالله الحميد

- ولد بمدينة أبها عام ١٣٧٦هـ.
- تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة السعودية الابتدائية بمدينة أبها ١٣٨٧هـ.
- تلقى تعليمه المتوسط بالمدرسة المتوسطة بمدينة أبها عام ١٣٩٢هـ.
- أتم تعليمه الثانوي بثانوية أبها الأولى عام ١٣٩٥هـ.
- حصل على شهادة الليسانس من كلية الشريعة واللغة العربية عام ١٣٩٩ - ١٤٠٠هـ.
- عمل معيدا بالكلية.
- حصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٦هـ.
- عمل محاضرا بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بأبها فرع جامعة الإمام.
- حصل على درجة الدكتوراه عام ١٤١٤هـ.
- لا زال يعمل محاضرا بكلية اللغة العربية حتى الآن.
- شارك في عدة أمسيات شعرية في نادي أبها الأدبي وفي الكليات بالمنطقة.
- يعمل عضوا في اللجنة العلمية بنادي أبها الأدبي.
- يعمل إماماً وخطيبا في جامع الملك فهد بمدينة أبها.

النتـــاج العلـــمي

- قدم رسالة في الأدب العربي بعنوان الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي عبر القرنين الثالث والرابع الهجريين على ضوئها حصل على درجة الماجستير.
- قدم رسالة في الأدب العربي بعنوان أدب الوعظ في النثر العربي إلى نهاية

القرن الرابع الهجري على ضوئها حصل على درجة الدكتوراه.

● لا زال على رأس عمله مدرسا لمادة الأدب العربي بفرع جامعة الإمام محمد ابن سعود بأبها.

● له شعر رائع نذكر منه فيما يلي قصيدتين وهما وإن دلتا على شيء فإنما تدلان على علو كعبه في مجال الشعر الرفيع ولا غرو فهو من بيت عرف أهله بالأدب شعرا ونثرا.

هذه القصيدة مهداة من المترجم له إلى صاحب السمو الملكي خالد الفيصل بمناسبة عودته من الخارج في جمادى الآخرة عام ١٤١٣هـ.

طيب الشذا

أرق الشوق مشوقا مستهما … ونفى عنه من السهد المناما

وتهادت نسمة الريح صبا … يالها من نسمة أذكت غراما

كلما هبت صبا ناشدتها … بلغيه يا صبا نجد سلاما

خطرت تحمل من قلبي جوى … واستقرت في حناياي هياما

لمعاني الخير يا طيب الشذا … وجميل الفضل من حيث تنامى

وفؤاد خالص الحب به … نحو أبها ليس يخبو أو يسامى

وخلال رائعات قد علت … مثل نور البدر أو ريح الخزامى

يا ربى أبها تغني طربا … وامتطى من مهجتي الحرى مقاما

وارسمي البهجة في وجه المسا … لتزينيه ضياء وابتساما

لأمير طالما اشتقنا له … وحديث منه ما أحلى الكلاما

من كرام سادة لم يخلقوا … بين أشراف الورى إلا كراما

من سيوف الله يحمي دينه … لا ترى فيه فلولا وانثلاما

ناضج الفكرة في آرائه … يعلن الحق ولا يخشى اكتتاما

وإذا ما قوم المعوج من … ينكر الفضل ثناه فاستقاما

وإذا ما أم جمعا حافلا … أشرق الجمع به بدرا تماما

حاكم بالعدل معروف الندى … باذل للخير وكالبحر احتداما

هو نجـل الصيـد آسـاد الشـرى خالد الذكـر بحسن الفعـل دامـا
يا أمـيـري دمـت طودا شامخـا تنصـر الدين تواسي المستضاما
قد محـضـنـاك ودادا خالصـا في اجتماع الشمل لانرجو انقساما
عهـدكـم يزهـو بخـيـر وافـر خاب من أنكـر أو رام الغشـامـا
إنـمـا أبـهـا على أيـامـكـم أعجبت من زارهـا أو قد أقـامـا
فتـفـضـل وتـقـبـل كل ما صغـت فيـك من الحـق كلامـا
وثـنـاء طيـبـا طاب بكـم ينعش الروح افتتـاحـا واختتاما
صغـتـه في خاطري يا سيـدي من قريض الشعـر شدوا ونـظاما
عربـيـات القـوافـي غررا نصـبت في ذرا المجـد خيـامـا

وله بمناسبة افتتاح ندوة الجامعة وتنمية المجتمع

من يوم الاثنين ٢٧/ ١٠/ ١٤١٣هـ ـ ٢٩/ ١٠/ ١٤١٣هـ

علم يلوح فيـا له من فرقـد وينيـر للسـاري الطريق فيهتدي
هو مقصـد للطامحين إلى العـلا هو منهـل عذب يسـر به الصدي
ميـراث أحمـد في الكتـاب وسنة أصـل العـلوم به وخـيـر تزود
هو صرح جامعـة الإمـام محمـد تبني العقـول بحكمـة وتجـدد
وتنيـر درب السـائـرين إلى الذرا وتقـودهم طوعـا لغـايـة سؤدد
مرحى لهـا أرست دعـائم ديننـا وحـمتـه من زيـغ بغيـر ترشـد
ومشت على السنن القويم شعارها العلم في الإسـلام نهـج محمـد
منحت لأجيـال البـلاد حصـانـة ضد انحـراف في العقيـدة مبعد
بل جاوزت أرض الجـزيرة تبتغي نشـر العلوم وبعث سنـة أحمـد
فغـدت معـاهـدهـا محجة قاصد ومـنـار إشـعـاع ورمـز توحـد
في كل صقـع من مغـارس مجدها أثـر يزيـل مخـاطر المـتـزيـد
وبـكـل ركـن من زوايـا أرضنـا علم يضـيء كمشعـل متـوقـد
فتفجـرت منهـا المنـاهـل عذبـة وخـصـيبـة كالمـورد المتخـدد
هم هؤلاء بنـوك يافيض السنـا ومجـر أذيـال الفخـار السـرمدي

وغزوا قلوبا كالحجارة صلدة ... فغدت بنور الله روضة مسجد
هذي ثمارك في الأنام شهية ... تعطي الغذاء لجائع متجلد
فالأفق منك معطر متأرج ... كالروض يعبق بالشذا المتورد
يا فهد أنت مؤسس ومؤازر ... للعلم تخدمه بكل تجرد
تبني لجامعة الإمام محمد ... تلك المدينة باهتمام أمجد
فلتحي ذخرا للعقيدة حاميا ... يحبوك ربك بالهناء الأرغد
إذ قد حرصت على التفاف صفوفنا ... نحو العقيدة لا تحيد بمرصد
وبذلت جهدا للنهوض بأمة ... لتزود مجدا من نفيس المحتد
ووقفت للأحداث وقفة حازم ... تزن الأمور بحكمة وتجرد
وتعين إخوانا لنا قد أهضموا ... بالمال لم تبخل ولم تتردد
فالله يبقيه لرفعة دينه ... ويعينه بالحق أعظم مقصد
أنا - يا رعاك الله - جئت مرحبا ... ومسهلا بالجمع لست بأوحد
نزجي التحية بالمحبة غضة ... وندية كالعارض المتلبد
لمقام من شرف الجميع بسعده ... هو خالد نعم الأمير بمشهد
هو للعلوم مشجع ومناصر ... ومن النهوض إلى العلا بتعهد
فالله يحفظه ويكتب أجره ... في جنة فيها النعيم بمقعد
وتحية أخرى بحب عاطر ... لمدير جامعة الإمام محمد
يسعى بكل رزانة وبصيرة ... في خدمة العلم الجليل بمعهد
فله من الله العظيم ثوابه ... ولصحبه أهدي تحية منشد
نظم القريض وصاغه بحرارة ... وخلاصة من حبه المتوقد
مسك الختام صلاة ربي دائما ... وسلامه نحو النبي محمد[1]

* * *

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٦٠) عبدالله بن محمد بن يحيى النعمي

مـولـــده ونشـــأتــه

● هو الشيخ عبدالله بن محمد بن يحيى النعمي، ولد بقرية العكاس من ضاحية مدينة أبها في القرن الثاني عشر الهجري.

● نشأ في حجر والده الشيخ محمد بن يحيى النعمي، نشأة علمية في بيت علم وتقوى وورع.

● أخذ العلم عن والده وأعمامه، ثم التحق بحلقات العلامة الشيخ عبدالخالق ابن إبراهيم الحفظي.

● ثم على يد العلامة الشيخ أحمد بن عبدالخالق وغيره من آل الحفظي الذين كانوا متصدرين لتدريس العلم ونشره على جاري أسلافهم آل الحفظي ـ رحمهم الله ـ وتخرج بهم.

● ثم عاد إلى قريته العكاس فجلس لطلاب العلم في قريته من ذويه وبني عمه وغيرهم من طلبة العلم.

● ثم عين عضوا في مجلس الشورى المشكل من العلماء مع شيخه عبدالخالق الحفظي وابنه أحمد الحفظي بن عبدالخالق وغيرهما من العلماء، لدى الأمير عائض بن مرعي وابنــه الأمير محمد بن عائض حتى سقوط إمارة محمد بن عائض على يد الأتراك العثمانيين.

● وكان خطيبا مصقعا ولهذا اختير للخطابة بمسجد السقا للجمع مع ما يتحلى به من الاستقامة والورع والديانة والهيبة التي تليق بأهل العلم.

● وقـد نسـخ عدة كتب علمية لا زال بعضها مخطوطا حتى هذه الغاية منها التجـريـد شرح كتـاب التوحيد وهو للعلامة الحفظي شرح به كتاب التوحيد للمجدد العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب.

● وله رسائل ومختصرات في عدة موضوعات رحمة الله عليه.

● وله شعر في بعض الحروب التي جرت بين الأتراك والعسيريين نذكر منها بعض مقاطع قصيدة قالها في بعض الحروب.

لك الحمـد والنعمـاء يامـالك الأمـر
فكـم لك من فضـل وكم لك من شكـر
حبـانـا وأعـطانـا الذي فوق سؤلنـا
وأيـدنـا بالنصـر في البـر والبحر[1]

ومنها قوله:

فلمـا التقى الجمعـان ولت جيـوشهم
وقـد ولوا الأدبـار نكصـا على الظهر

إلى أخرها وقد تولى نشرها والتعليق عليها الدكتور/ عبدالله أبو داهش في تأليفه[2]. بعنوان الحركة الفكرية في جنوب الجزيرة العربية[3].

---

(١) المرجع: رسائل دينية ونصائح.

(٢) تاريخ عسير في الماضي والحاضر صفحة ٢٠٦ الناشر مؤسسة الطباعة والنشر جدة، أيضا توجد صورة لقصيدة في مكتبة الباحث.

(٣) الحياة الفكرية والأدبية في جنوب الجزيرة العربية، الدكتور أبو داهش صفحة ٢٩٤، الناشر نادي أبها الأدبي.

(٦١) حياة الشيخ العلامة عبدالله بن يوسف الوابل

مـولـــده ونشـــأتـه

● هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن علي بن الوابل.

● من آل خليل وآل خليل بطن من آل جعفر وآل جعفر بطن من بطون الضياغم من عبده إحدى قبائل شمر الكبار، وشمر هم اليوم سكان جبلي أجا وسلمى بإقليم حائل.

● وقد نزح وابل الجد الخامس للمترجم له من حائل إلى الهلالية بالقصيم.

● ولد في ٢٢/٦/١٣٢٨هـ في أحد القصور الزراعية لمدينة البكيرية يسمى «بئر» إبراهيم.

● ونشأ في حجر والديه حتى ترعرع ونما.

تحصيـــله العلـــمي

● قرأ القـرآن الكـريم في المـدرسة العادية الأهلية في مدينة البكيرية عند الأستاذ محمد بن علي آل سلمي، ويدعم ذلك تعليم والده له لشفقته عليه فحفظ القرآن عن ظهر قلب لعشر سنين من عمره، وكرره على الشيخ رميح بن سليمان آل رميح وأيضا تجويدا وتطبيقا على الشيخ عبدالرحمن بن سالم آل كريديس.

● ثم ابتدأ في قراءة العقائد وكتب الحديث والفقه على الشيخ حمد بن سليمان آل بليهد قاضي البكيرية في وقته.

● ثم ارتحـل إلى الشيـخ محمـد آل مقبـل وجلس لديه في قريته المعروفة «بـالمنسي» من خبـوب بريـدة فقرأ عليه عمدة الأحكام وفي المتون الصغار الفقهية كآداب المشي إلى الصلاة، ولازم مجالسه في هذه المدة.

● ثم في مبتدأ سنة ١٣٤٥هـ لازم الشيخ محمد بن عثمان الشاوي الذي كان قاضيا للمجاهدين آنذاك سلطان بن حميد وجماعته أهل سنام الغطغط ككاتب له ومحضر للنصوص الفقهية للأحكام الشرعية إلى منتصف سنة ١٣٤٩هـ حيث عين الشيخ المذكور مدرسا في معهد مكة العلمي ثم استقال منه ورجع إلى وطنه البكيرية فجلس فيها من آخر سنة ١٣٤٩هـ ثم عزم على التوجه إلى الرياض لملازمة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ وذلك في أثناء سنة ١٣٥١هـ حيث وصل إلى الرياض في منتصفها ومعه الشيخ سليمان بن عبيد آل سلمي موافقا له في القصد والنية. فجلس في الرياض يتلقى العلوم الشرعية بأنواعها لدى هذا العالم ومن زملائهما في الدراسة كل من :

١ ـ فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز.
٢ ـ فضيلة الشيخ عبدالله بن حميد.
٣ ـ فضيلة الشيخ عبدالله بن دهيش.

حتى آخر سنة ١٣٥٣هـ حيث عين قاضيا في الحلوة المعروفة في (حوطة بني تميم) وذلك شبه إكراه له لأنه لا يرغب الدخول في القضاء وقد ذاكر وجالس مدة دراسته جماعة كثيرة من علماء نجد وأفاضلهم كالشيخ العلامة محمد بن عبداللطيف آل الشيخ، والشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، والشيخ عبدالله بن حسن بن حسين آل الشيخ، والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، والشيخ عمر بن محمد بن سليم، والشيخ عبدالله بن سليمان بن بليهد وحضر مجالس الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وقد نبغ في علم الفقه والحديث واللغة العربية وعلم الفلك واتصف بالزهد والورع في جميع أموره وبقي قاضيا في الحلوة حتى آخر سنة ١٣٦٠هـ حيث عين قاضيا لمقاطعة أبها (عسير) مكرها فتوجه وباشر العمل واستمر فيه إلى آخر سنة ١٣٧١هـ ثم حصل له الإعفاء من القضاء وكان طيلة توليه القضاء في منطقة عسير يقوم بالتدريس ليل نهار في المسجد والمنزل وتخرج على يده العديد من القضاة وطلبة العلم الذين تولوا مناصب في الدولة بمنطقة عسير وملحقاتها وله اليد الطولي في النهضة التعليمية ونشر التوعية الإسلامية في منطقة عسير وبقي في مدينة أبها عاصمة عسير مدرسا

للعلوم الشرعية ومفتيا في القضايا الفقهية وواعظا ومذكرا حتى وقتنا هذا.

ولشيخنا عبدالله بن يوسف مآثر طيبة وسيرة حسنة في نشر العلم والاعتناء به وإذكاء الحركة العلمية في منطقة عسير حيث كان يعقد لطلبة العلم ثلاث حلقات يوميا في مسجد مناظر: الأولى بعد صلاة الصبح حتى طلوع الشمس، والثانية بعد صلاة العصر، والثالثة بعد صلاة المغرب حتى صلاة العشاء، والرابعة بعد صلاة العشاء في بيته حتى وقت متأخر من الليل وكان يهتم بالقرآن الكريم ويحث طلاب العلم على حفظه ويقول إنه مفتاح كل سعادة في الدنيا والآخرة وكان يصغي للقارىء في كتاب الله ويتابعه ولا يغتفر له ولو غلطة بسيطة وعندما تكاثر طلاب العلم وتوافدوا عليه من الضواحي انتقلت المدرسة من المسجد إلى مدرسة خاصة بحي مناظر أطلق عليها تيمنا (دار العلوم الشرعية بأبها) فكان يوالي جلساته بها للطلاب وقد خصص بها سُكْنَى للطلبة النائين عن أوطانهم ومما تجدر الإشارة إليه أن الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة عسير هي امتداد للحلقات القرآنية التي كان يعقدها فضيلة شيخنا عبدالله بن يوسف الوابل وقد أخذت تلك المدارس التي انبثقت من تلك الحلقات تنمو حتى بلغت هذا العام أربعمائة مدرسة كما بلغ عدد طلابها قرابة اثني عشر ألف طالب ولا زال الشيخ عبدالله بن يوسف على رأس هذا العمل الخيري رئيسا للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم حتى هذه الغاية أجزل الله له الأجر وأمده بعفوه وتوفيقه.

وقد تخرج على يده عدد من طلاب العلم شغلوا مناصب عالية في الدولة وبخاصة وظيفة القضاء نذكر منهم بعض زملائي في مراحل التحصيل منهم الشيخ حسن جعفر العتمي، والشيخ عبدالعزيز بن عمر، والشيخ عبدالعزيز بن منيف، والشيخ عبدالعزيز العريفي، والشيخ عبدالله بن مهدي الحكمي، والشيخ محمد بن دحيم، وصاحب هذا المؤلف الشيخ هاشم بن سعيد النعمي وكان تعيين المذكورين في عام ١٣٦٧هـ وقد تقلبوا في حقل القضاء حتى نال أغلبهم مراتب عالية وقد أَثْرَى هذا الجهد الشخصي الذي قام به هذا العالم الزاهد فكان طلابه ينطلقون من حلقاته بعد التزود بالعلم النافع فمنهم من يلتحق

بالمعـاهـد العلميـة والجـامعات بعد أن توفرت في الفترة الأخيرة لاستكمال تحصيله ومنهم من يلتحق بالوظائف الحكومية وبخاصة وظائف التعليم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإمامة المساجد وشيخنا أمد الله في عمره لا زال نشيطا عافاه الله إلا أنه فضل العزلة والعزوف عن مظاهر الدنيا وزخرفها في الآونـة الأخيـرة فهو يعيش عيشة هنيئة ما بين مسجده ومكتبته التي تحوي أمهات الكتب النافعة[١]. عافاه الله ورزقه الخاتمة الطيبة.

* * *

(١) المصدر: ملازمة الباحث للمترجم له في الدراسة لمدة ستة أعوام، كما ساعد ابنه الأكبر محمد بن يوسف الوابل الباحث في إعداد هذه الترجمة بموجب أوراق توجد في مكتبة الباحث.

(٦٢) الشيخ علي زين العابدين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الحفظي

مـولـــده ونشـــأتـه

ولد في بلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم، ترجمه حفيده الأستاذ محمد بن إبراهيم بن زين العابدين الحفظي[١]. فقال تلقى علومه الأولية ببلدة رجال على والده وأعمامه ثم غادر بلدة رجال إلى المراوعة بوادي سهام وقضى بها خمس سنوات تلقى فيها ما أمكنه من العلوم واللغة على يد السيد محمد طاهر والسيد محمد بن أحمد الأهدل والسيد عبدالباري ثم سافر إلى جاوه للازدياد من العلم ثم عاد إلى وطنه بعد غيبة طويلة وقد أصبح حجة في علوم الدين والأدب فتولى القضاء بمنطقته في عهد الأدارسة حينذاك وقام في بلده يؤلف في الفقه ويكتب في الشعر إلى جانب عمل القضاء والإفتاء حتى انتقل إلى بارئه ودفن ببلدته رجال عن عمر بلغ ٦٥ سنة رحمه الله.

قلت وقد تصدر للتدريس في بلدة رجال فانهال عليه الطلبة من كل الأنحاء المجاورة حتى أصبحت بلدة رجال ملتقى لطلاب العلم وكان من جملة من أخذ عنه والدي الشيخ سعيد بن علي النعمي[٢]، والشيخ أحمد بن يحيى الجهري، والشيخ مسفر بن عامر بن علي من أهل قرية المسقوي، والشيخ عبدالله بن مرعي، والشيخ ابن مسبل، والشيخ علي بن أحمد الفاهمي، والحمراني بقرية طبب وغيرهم من طلبة العلم.

---

(١) نفحات من عسير صفحة ٢١٤ .

(٢) هذه المعلومات مستفادة من والد الباحث.

وله بعض المـؤلفـات في الفقه والنحو، وله في شعر المراسلات والمعاناة وخاصة الاغتراب في طلب العلم والحنين إلى الوطن والشوق إلى إخوانه وذويه مستعرضا في قصيدته الأولى أسماء الكتب التي كانت المنهج القويم في تلقي العلوم على كبار العلماء في تلك الحقبة التي كان الطالب فيها لا ينال رتبة العلماء إلا بمشقة وعناء، مشيدا في قصيدته الأولى من قصائده بشيخه الذي يبدو أن اسمه (حسن). قلت والمشهور أن حسن بن عبدالرحمن بن محمد الحفظي كان عالما عاملا ورعا متضلعا في العلم تولى القضاء في بلدته رجال ألمع في أوائل عهد الإدريسي وله عقب كان من أبرزهم الشيخ العلامة حسن بن محمد بن حسن الحفظي تولى القضاء بمحائل في عهد الملك عبدالعزيز فكان من خيرة القضاة - رحمة الله عليه - وفيما يلي نذكر بعضا من قصائد المترجم له قال القصيدة التالية وهو في أرض (جاوه) كما أشار إلى ذلك في آخر القصيدة.

هب النـسـيـم فقـلبـي كاد ينـفـطـر
والدمـع يجـري على الخدين منحدر

شوقـا إلى اليمن الميمـون مسكننـا
من في رجـال لنـا الأسلاف قد عمروا

أيـضـا وذكـرنـي عهـدا لإخـوتنـا
فهم جَنَـاني كذاك السمـع والبصـر

مقـدم الذكـر شيخي قدوتي (حسن)
نجـل الوجـيـه به الأيـام تزدهـر

علامـة شرف الإسـلام مجـتـهـد
مدرس فضـلـه في القـطر مشـتـهـر

يحيى النـوادي فقهـا فهـو تحفتنـا
منـهـاجـنـا وكـذا الأنـوار لا نكـر

مصبـاحنـا حسن أيضـا نهـايتنـا
إرشـادنـا من به الأزمـان تفـتـخـر

والقَـوْنَـوِيّ كذا التحـريـر منهجنـا
محــرر حار فيــه العــقـل والفـكـر
له أيــادٍ وفــي كل العـلــوم لــه
بحث غزيــر كمــوج البحــر يزدخــر
فكـم وكـم قرر التــدريس محـتسبـا
للطالبـيـن جمـيـعـا ليس يحـتقـر
قد أقــبــلوا من نواحــي كل باديــة
قصــدا إليــه وفضــل العلم منتشـر
علامــة العـصــر في شام وفــي يمن
فدأبــه الدرس لا عجــز ولا ضجـر
وأن أتــت مشـكــلات حل معـضلهـا
بحـسـن قول صحيـح ليس يعتــذر
هذا وإن رام ذو عــلــم مطـارحــة
لديــه قرت به العــيــنــان والبـصـر
مــنــزه عــن جــدال لا يداخــلـه
عـجـب ولا حــسـد كلا ولا غـيـر
وظـائــف الجـد والآبـاء لازمـهـا
جمـلة ألسـت يمـليـهـا كذا السفـر
أعـطاه مـولاه علـمـا فالهـنــاء له
وكـيـف يحسـد ذو عـلـم ويحـتقـر
تَبًّـا لـقـلب حسـود باغـض شمـت
له الجـزاء جحـيـم أو له سـقـر
فأنـت بالحـال والتـمـيـيـز منتصب
بالعـلم والحـلم مرفــوع ومشـتـهـر
وبــارز في ضمـيــر الفعــل متصــل
بالأقــربــاء شفـيـق أيـنمــا خطروا

فليت شعري وهل لي من مجالسته

لدى بني العلم نعم الأنجم الزهر

وفيهم الشيخ نور يستضاء به

يملي عليهم له الإسناد والخبر

إني مقيم على تأكيد ودكم

والنعت فيكم صحيح ما له نكر

والقلب والله معتل ومنصرف

اسمي وجسمي لديكم كاد ينفطر

ومنكر مفرد من غير معرفة

في أرض (جاوه) مهجور ومصطبر

فعرفونا بوصل يا أحبتنا

فالعد والعطف منكم ما له أثر

فكل موصل اسم لا غناء له

من عائد وصلات هكذا ذكروا

لم أدر هل كدر الأزمان حالكم

من بعد ما غبت عنكم أم بكم ضجر

فالله يحفظكم دوما ويرفعكم

عن كل خفض وذل ما بقي العمر

وإن منكم عمي الحبر صنو أبي

عن وده قط لا أجفو ولا أذر

علّامة فاق أقرانا له وسما

بالعلم والفهم كلا ليس يفتخر

وفي الحمية لا يلقى له مثل

يكفي بني الأخ إن غابوا وإن حضروا

بالوعظ والذكر قد شاعت فضائله

بين الأعاجم والأعراب مشتهر

وظائف الجد والآباء حرفته

فيه وعادته للخير يبتدر

يبدي النصيحة لا يرضى بذي رحم

وليس في قلبه غل ولا كدر

أقسمت بالله لا أرضى به أبداً

ما دمت حيا ورب العرش مختبر

فيا رسولي إلى عمي مبادرة

بلغه مني سلاما ليس ينحصر

وقله له كيف حال الأهل أجمعهم

فالقلب في ألم شوقا وما شعروا

فليت شعري وهل أحظى برؤيتهم

وهل تعود ليالينا لنا الزهر

والله ما طاب عيشي والدي أبدا

من بعد ما غبت عنكم طعمه كدر

فالله أسأله جمعا بقدرته

للكل فهو لجمع الشمل مقتدر

لكي نجدد أنا سيدى فلقد

طال البعاد وجد الشوق والوطر

إليكم وخليل الود من قدم

من في الفصاحة قس ما له نظر

إن قام يغدو إلى المحراب مختطبا

تأثر الناس بالتذكير واعتبروا

* * *

كأنه البدر نورا عند طلعته

يكاد منه يفض الطرف والبصر

إذا أتى الخـل يملي في الحـديث فيا

لله من عـجـب ألفـاظـــه درر

أعـنيك يا نجل شيخي قدوتي (حسن)

محـمـدا من غدا بالفـضـل مشـتهـر

عليـك منـي تحـيات مكـــررة

وألـف ألـف سـلام عرفــه عطـر

وكـل من في رجـال مـن أقـاربـنـا

ومن صـديق مع الجـيران قد حضروا

كذلك النـدب من في القـلب مسكنــه

أعـنـي الوجـيــه أخي لامسـه ضرر

أقــسـمــت بالله لا أنــســى معــارفـه

فكـم له من أيـاد ليـس تنـحـصـر

أنسي أنيسي جليسي فرحتي عضدي

قريـر عيـنـي به في النــاس افتخـر

لا غـيـر الله أحــوالا لـه أبــدا

ما دام فيـنـا كتــاب الله والســور

* * *

وإن سـألتـم عـنـي يا أحـبـتـنـا

ففي أحشـائي لهيب الشوق يستـعر

لم أعــرف النـوم قط بعـد فرقـتـكم

أسـاهـر الليـل حتى ينقضي السحر

وفـي النـهـار دمـوع العين جاريـة

يكـاد قلبـي إليـكـم سادتـي يطر

والبــعـد والله قد زادت مشـقـتــه

في أرض (جـاوه) قد أدت بنـا السير

أقمـت فيـهـا بلا أنس ولا جـذل
جزيـرة من بلاد الصيـن قد ذكـروا
لـكن رضـيت لكـسب العلم مغتـربـا
لأمـر من في يديـه سـبـح الحـجـر
فالحـمـدلله شـكـرا والثـنـاء له
والأمـر لله والتـدبـيـر والقـدر
عسـى ونـفـحـتـه تأتي على عجـل
فـهـا أنـا واقـف لله أنـتـظر
فلست أرجـو سوى الرحمن خالقنـا
فالـكـل منـا إلى مـولاى مفـتـقـر

وله القصيدة التالية إجابة على قصيدة جاءته من ابنه الذي كان مقيما بوادي سهـام من ضواحي الحديدة لطلب العلم يحثه على الجد والاجتهاد في طلب العلم ويوصيه في سلوك طريق أهل الفضل والأدب والتقى وهي قصيدة شيقة جدا ومؤثرة إن دلت على شيء فإنما تدل على ثقة هذا العالم بالله وقيامه فيما استرعاه الله فيه تجاه ابنه وتوجيهه الوجهة السليمة المستقيمة ـ رحمة الله عليه ـ فقد أثمرت جهوده الطيبة وبرز ابنه علما من أعلام علماء عصره واستحق ولاية القضـاء بمنـطقة رجال ألمع في أواخر عهد الإدريسي ثم في عهد الحكومة السعودية حتى عام ١٣٧٢هـ حيث وافاه أجله وقد أتينا على ذكر حياته الحافلة بالأمجاد بعد ترجمة والده هذه وإليك القصيدة كما هي :

حادِي المطايا أنخ وانهض على قتب
واقبض جوابي وطب نفسـا بلا ترب
وَجُـزْ بوادي كسـان مسـرعـا عجـلا
واطو المفـازة لا تعـدل عن السـرب
وصـل بوادي سهـام حيث سادتنـا
وناد ابني وصح واصعد على الكثب

وقـل لـه من (رجـال) قد أتـيـت على

بعـد المسـافـة من سهـل ومن جنب

مؤديـاً لك (إبـراهـيـم) صحـبـتنـا

وُرَيْـقـةً من أب فأسمـع لهـا واجب

وأصـغ أذنـك وافـهـم فهم معتـرف

واقبض جوابي وطب نفسـا بلا ترب

وهـا أنـا قائـل للابـن مبـتـدرا

اسلك مسـالك أهـل الفضـل والأدب

ودونـك العلم فاجهـد فيـه مرتقبـا

وزاحـم القـوم بالأقـدام والركـب

وراقـب الله في سـر وفـي عـلـن

واترك معاصـيه تسـلم من العـطـب

وادأب على سـنـة المخـتـار سـيدنا

والزم وثـابـر عليـهـا وامتثـل تثب

وشـمـر العـزم في نيـل العلـوم ولا

تكسـل وإيـاك لا تضجـر من النصب

لا تحـسـب العـلم تمـرا أنـت آكـلـه

قد قـيـل هـذا وليس القـول بالكذب

فـلن ينـال براحـات النـفـوس ولا

بليـت أو عل فافـهـم عـلة السـبـب

إن الـفتى من إذا في العـلم قال أنـا

وليس ينـفـع قول المـرء كان أبـي

ولـيس في اللـبس فخـر لا ولا شرف

حـاشا وكلا وليس الفـخـر في النسب

أوصيـك بالعـلم والتقـو ى وكن ورعا

واسـمع لقولي ونصحي وامتثل تصب

فالعلم أفضل ما يسعى إليه فكن

ابني فديتك طوعا جد في الطلب

والعلم زين ولا شيء يماثله

ورتبة العلم تعلو سائر الرتب

فاجهد هديت بعزم واغتنم طلبا

للعلم وأصبر على التغريب والسغب

واقصد بعلمك وجه الله ممتثلا

لأمره وعن المنهي فاجتنب

قرت بك العين ابني فالتزم أدبا

مع المشائخ أهل المنهل العذب

وأحضر الذهن عند الدرس مفتكرا

وطالع الشرح بالإمعان في الكتب

وكرر المتن قبل الدرس يا ولدي

حتى تيقن ما معناه عنك غبي

وبعد درسك فأقرأ ما حفظت بني

على نبيه فطين حاذق رغب

ولا تمار سفيها في محاورة

وغض عن ذم إنسان ولا تعب

عليه في أي شيء واستفد وأفد

واصحب أمينا وذا فهم من النجب

وكن لبيبا ولا تخرج على أحد

بما يسوء ويفضيه إلى العتب

واسمع لقول أب في نصحه شفق

بكم ودود بلا شك ولا ريب

الله يعلم ما في القلب من حزن

تجري دموعي إن بي وبي

شوقا وفقدا إلى رؤياك يا ولدي

لكن ما أنت فيه منتهى أربي

متى أفوز وأحظى باللقا ومتى

يسعى البشير إلينا عنك في خبب

فاليوم عندي كشهر إذ مضى وكذا

كالشهر عام وعندي العام كالحقب

وما تراني مع الإخوان محتسبا

إلا بجسمي وقلبي عنه في غيب

فأنت إنسان عيني يا حبيب وان

نأيت عني فماحبي بمنسلب

فاجزم هُديت على الفعل السليم بلم

فلم تنم عين معلول من التعب

وها أنا صرتُ معلولا فكيف ترى

ولم أجد من حكيم ماهر طبب

وابْيضت العين من فرط البكا فلقد

رضت جفوني وماء العين في نضب

لكن وصلك بإذن الله يبرؤني

ووفدك اليوم عندي غاية الأرب

فهل عسى عودة فالله يجمعنا

قبل التوسد تحت اللحد والترب

وإنها قد أتتني منك يا ولدى

أرجوزة حيرت فكري من العجب

أمليتها شرحا قبلتها فرحا

لأنها أنبأت عن حاذق نجب

فاقت وأرقت وطابت في مبانيها

حتى كأن سطور الطرس من ذهب

طاب السرور بوصل النظم وامتزجت

عنـي همـومـي ومـا لاقيت من كأب

ألذ عنـدي من صافـي الزلال ومـن

شهـد لذيـد أو الصـافي من الضـرب

فاعـطف بوصـل ولا تقـطع لنـا صلة

فإن عائـد ذكـري عنـك لم يغـب

والشوق أنحل جسمي والزمان مضى

والمـوت يدنـو ومـالي عنـه من هرب

الله أسـأله فـتـحـا ومـعـرفـة

يعـطيـك علمـا فضي فيـه لم يخب

أرجـوه يقـبـل ما أدعـو به كرمـا

يأتـي وبـاب إلهـي غيـر منـحـجب

* * *

هذا وبـلغ بنـي المـقبـول سادتنـا

منـي السـلام عليـهـم قدوة العـرب

وخص منـهـم تقـي الله حجـتـنـا

يم المعـارف زاكي الأصـل والحسب

أعني المـدرس أستـاذ الجميـع ومن

للوفـد يلقـاهـم بالبـشـر والرحـب

إن قلت ما الاسم قلت الاسم مشتهـر

محـمـد الطاهـر المـمـدوح باللقب

هو المـقـدم للسـادات مَنْ سطعـت

أنـوارهـم ظهـرت كالأنـجـم الشهب

عليـه منـي سلام الله ما طلعـت

شمس النهـار وهـل المزن من سحب

كذاك أبلغ سلامي من محبته

ممزوجة بجميع اللحم والعصب

محمداً من سما في العلم منقبة

فاقت على غيره في أرفع الرتب

ابن الوجيه سليل الأهدلي علي

حاوي الفضائل من جد له وأب

أبقاه ربي في خير وعافية

للطالبين وفي سعد وفي طيب

ثم السلام على السادات جمعهم

مني ومن سائر الإخوان والقرب

وقل لهم إن زين العابدين له

ذنب عسى توبة تمحو لمكتسب

فادعوا له يا بني مقبول أجمعكم

بمحو ذنب وتفريج من الكرب

وألف ألف صلاة الله دائمة

على الرسول وجمع الآل والصحب

مادام يتلى كتاب الله أو سجعت

حمامة فوق غصن مائل رطب(١)

* * *

(١) سبق ذكر المرجع، نفحات من عسير، محمد الحفظي، صفحة ٢١٤ .

(٦٣) علي بن أحمد آل عمر عسيري

مـولـــده ونشـــأتـه

● شاعر إعلامي وأديب يحسب في طليعة شعراء المملكة العربية السعودية.

● ولد عام ١٣٧٢هـ في قرية (الشارقة) بضاحية مدينة أبها.

● نشأ نشأة طيبة في حجر والده أحمد بن عبدالله من أسرة علمية معروفة بالعلم والاستقامة حيث كان جده عبدالله بن علي بن عمر معلما وخطيبا وقاضيا في حينه يرحمه الله.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة «آل زيدي» التي تبعد عن مدينة أبها في الاتجاه الغربي الشمالي بتسعة كيلومترات.

● واصل تعليمه المتوسط بالمدرسة المتوسطة الأولى بمدينة أبها. تلقى تعليمه الثانوي بمعهد المعلمين الثانوي عام ١٣٩٢هـ.

التعليـــم الجـامعـــي

● حصل على شهادة كليات المعلمين عام ١٤٠٢هـ.

● التحق بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة أبها. فحصل على شهادة البكالوريوس «لغة عربية» في عام ١٤٠٦هـ.

العـــمل الـوظيـــفي

● عمل معلما بمدارس مدينة أبها لمدة أربعة عشر عاما، فكان خلال هذه المدة من خيرة المعلمين لما يتحلى به من أخلاق طيبة وثقافة متميزة وسلوك حسن.

● ثم انتقل إلى وزارة الإعلام عام ١٤٠٦هـ مديرا للمركز الإعلامي بأبها لمدة أربع سنوات.

● ثم مديرا لمحطة تليفزيون مدينة أبها حتى إعداد هذه الترجمة عام ١٤١٤هـ.

النشاط الفكري والثقافي

● أصدر مجلة الجنوب التي كانت تمولها الغرفة التجارية الصناعية بمدينة أبها لمدة ستة أعوام.

● أسس مع آخرين لجنة التنشيط السياحي التي كان لها فضل الاهتمام بالسياحة الداخلية.

● شارك في تنظيم ملتقى أبها الثقافي الذي يقام كل عام.

● يعمل أمينا عاما لجائزة أبها الثقافية التي خصصها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز للباحثين والمبدعين.

المشاركات الثقافية

● دعي إلى الكثير من الفعاليات الثقافية داخل المملكة وخارجها.

● شارك في أمسيات شعرية وثقافية وأدبية.

● نشر له العديد من المقالات والموضوعات ذات الطابع الثقافي والفكري والإنتاج الشعري في معظم الصحف والمجلات السعودية وبعض الصحف العربية.

الإصـــدارات

صدر له عدة مؤلفات هي :

١ ـ أبها في التاريخ والأدب، وهو مؤلف قيم لا يستغني عنه الباحث لما يحوي في طيه من موضوعات تاريخية وشعرية وأدبية لنخبة خيرة من أدباء المنطقة وغيرهم ممن زار المنطقة من الداخل والخارج.

٢ ـ ديوان «رماد الوجه الحنطي» عن الدار السعودية للنشر بجدة.

٣ ـ ديوان «قصائد من الجبل» مع آخرين من شعراء المنطقة من إصدارات نادي أبها الأدبي.

٤ ـ ديوان بعنوان «قصائد غاضبة» إصدار نادي أبها الأدبي.

٥ ـ ثقافة المتنبي في الميزان «مخطوط».

٦ ـ مسرحية صابر للأطفال «مخطوط».

٧ ـ مكة في رياض الشعر «مخطوط».

وكان المترجم له ذكياً ألمعيا مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك فائق النظم والنثر.

ويسعدني أن أقدم للقارىء ثلاث قصائد مختارة من شعره ضمن هذه الترجمة لتكون مسك الختام.

الأولى هذه القصيدة التي ألقيت في حفل افتتاح قرية عسير التراثية بالجنادرية في ١١/١٠/١٤١٣هـ بين يدي صاحب السمو الملكي ولي العهد

حملتني إليك أبها السلاما

واشتياقا ومأملا وهُياما

والتفافا إليك من قمة الحب ولاء وعزة واعتصاما

ونزوعا إلى رحاب المعالي

وهي تسمو إليك عاما فعاما

حملتني إليك فيضا من الود نديا لَفَّتْ عليه الغماما

حملتني رسالة كنت فيها

أنت حامي التراث شهما هماما

* * *

قبلك الناس أعرضوا وتناسوا

أن للأمس حرمة واحتراما

وقليل هم الألى أدركوا غاية المهرجان منذ استقاما

هكذا يخلد الوفاء وتبقى

راسخات أفعاله تتنامى

هكـذا تنـطـق الأصـالة قـولا
ينـهـر الخـاملين نهـر الأيـامى

* * *

يا ابـن «خـيـر الملوك» عاشت وعـزت واستقـامت به البـلادُ إمـامـا
وأخـو الفهـد والجحـا جحـة الغـر
سـدنـا الـورى بـكـم حـكـامـا
أنـت أصّـلت للـثـقـافـة نهـجـا
عـبـقـريـا يشـق ذاك الركـامـا
أنت أيقـظت في الضـمـائـر حلمـا
كاد يخـبـو ويـسـتـريـح تمـامـا
أنـت أطلقـت للعـقـول عنـانـا
كـاد يغـدو مع الزمـان لجـامـا
أنـت أشـرعـت للجـمـال فضـاء
يتـحـدى المـدى ويجـلـو الظـلامـا
أنـت حـبـبـت بالتـراث إليـنـا
عهـد آبـائـنـا الأبـاة «النـشـامى»
نحـن في معـقـل التـراث التـقينـا
في ريـاض العـلا وروض الخـزامى
فوق أرض تحـدر المـجـد منـهـا
وهي بيـد وصـاغ منهـا السـلامـا
فوق أرض تعـجـب الدهـر منـهـا
وهـي تغـري بأمـرهـا الأقـلامـا
فوق أرض مشـى عليـهـا حمـاة
رسخـوا العـدل، جَدَّدوا الإسـلامـا
الريـاض ـ الريـاض تاج المـعـالي
تمـتـطي الشـمس رفـعـة ومقـامـا

مأرز النخوة الأبية فينا
صانت العهد والحمى والذماما
صخرة الحق كم تشظى عليها
من يريدون أن ينالوا الكراما
يا بلادي وفهدك الفهد حقا
قاد شعبا مرابطا مقداما
صانك الله أمة وكتابا
ورجالا ونهضة ونظاما

* * *

ولـه القصيدة التالية وعنوانها

حد الوفاء

وقفتِ ببابي ولم تدخلي وحُكمتِ فيّ ولم تعدلي
تملكك الغيظ في ضرة أوَتْ بفؤادي ولم ترحل
وبالغتِ حد الجفا والجفا لذيذ لدى العاشق الأعزل
ولا ذنب لي في اقتناص الهوى لحبك اقتيادي ولا ذنب لي
أيمنع عاشق عن نفسه سهاما أصابته في مقتل
أينهض من هوة بازل ثَنَى ركبتيه على الجندل
أيفصح بالقول مستعبر أتته الدموع أمام الولي
ولو بي من الأمر مستدرك لأخفيته عن يد العذل
ولكنه الحب لف المدى سياجا على المفسد المبتلي
وأحكم أسواره شدة فلم يبق للخصم من مأمل
فللروح في ربعه منزع يحن إلى المولد الأول
وللفكر في مده مسبحة تحوم على حقله المخضل
وتغسل في ضوئه همها وتنهل في نبعه السلسل
أيا وطن القلب حدق فما لقلبي لغيرك من مشغل

برئـت من الجـور فالمـنـتـهـى   إلى الله فأصـعـد ولا تعـجـل
وشـدد على غربـتـي مجـهـزا   عليـهـا بصـخـر هَوَى من عل
هواك الهـوى ونـواك النـوى   وكـم عبّك الصـب لم يثـمـل
ترعـرع في ذاتـه عاشـق   شـقـي تعـلق بالأمـثـل
وفـي كل يوم له نزعـة   إلى سدة المـجـد لم يعـقـل
يروم العـلا أيـنـمـا وجـدت   ويـهـوى المـعـالي وإن لم يَلِ

* * *

بلادي وفـي مهـجـتـي نشـوة   وشـوق تغـلغـل في مفـصـلي
سرت بي من التـيـه في   وحشـة إليك الأمـاني بلا أرجـل
وحـطت ببـابـك أشـواقـهـا   وتـاهـت تطوف ولم تنـزل
معـلقـة بيـنـنـا كالـرؤى   لهـا شفـق كالصـبـاح الجـلي
ومـن ذاق منـك النـوى مرة   أذيـق أمـر من الحـنـضـل
سلمـتِ وعـشـتِ لنـا حرة   سلمـتِ لكـل البـرايـا ولي(١)

ومن إيحاءات الأصيل على روابي أبها الجميلة ومغانيها الفاتنة قال المترجم له الأديب الشاعر علي آل عمر هذه القصيدة الغزلية الإبداعية.

(١)

بَيْـنَ إيـحــاءات شمس غاربـة   وظـلال في الـروابـي هـاربـة
وأصـيـل شـاعـري نــاطـق   وعـقـول في المعـانـي ذاهـبـه
مر بي ظبي محنى..
حسنه، يقطر حسنا.
يتعالى.. يتثنى.
يتهادى.. يتأنى.
قلت : من أين،
فدتك الروح، أقبلت.. وأنى ؟

(١) المرجع: أوراق للمترجم له ضمن أوراق مكتبة الباحث.

وعلام الخجل الصامت،

والإعراض عنا ؟

هاك حبا ومواويلا..

وأشعاراً.. وفنا

فتولى.. وتعدى..

وتحدى.. وتجنى..

(٢)

قلت : يا فاتنتي، مهلا، تعالي

لا تجوري..

قاسميني بسمة الوجدان.

في صمت الشعور.

شاركيني نشوة الروح التي أحسستها..

تزكي، وتوري..

في روابي الحسن، «أبها»

بين أفواف الزهور

لا تجوري..

(٣)

أنت من «أبها».

ومن كانت له «أبها» بلادا

كرما..

تسكن القمة..

تستشرقها الشمس، وتستقي السما..

يسبح الغيم إليها دفعا..

فإذا جللها الغيث، همى..

يا لها في باطن الروح.. هوى..

لو سرى في باطن العشب نما..
لا تلومي ولبي يا فتنتي،
أنني استسقيت بالحب الظما..
ما تقولين ؟ أتبقين معي ؟..
أم ستمضين.. وأحسو الندما ؟

(٤)

صمتت قيثارة الريح
وقد آثرت ألا تصمتا.
كلما هبت تضوعنا أريجا..
في ربيع، وشتاء.
كل شيء يعشق الفجر هنا..
ومن الفجر أتى..
الصخور السمر والأمطار والحَزْن..
ومحراث.. الوَتَى (آلة الحرث).
وأناشيد رعاة الماعز الغر
وموال الفتى

ما تقــوليــن أتــبــقــيــن معــي	أم سألقــاك فأنَّــى ومــتــى
شرد الظبــي. وأبــهــا ضمــتــت	ولســانــي منــهــمــا قد صمــتــا

* * *

ترجمة

(٦٤) الشيخ علي بن الحسين الحفظي بن محمد بن عبدالهادي

ولد ببلدة رجال عام ١٢١٧هـ ونشأ بها يتيما في حجر أبناء عمه أخذ مبادىء تحصيله على يد بعض أقاربه منهم أحمد بن عبد الهادي ثم لازم العلامة محمد بن أحمد ابن عبد القادر الحفظي وصنوه العلامة إبراهيم بن أحمد بن عبد القادر الحفظي ثم رحل في طلب العلم إلى المراوعة بوادي سهام فأخذ عن علمائها ولازم الطلب هناك لمدة سبع سنوات ثم عاد إلى وطنه يحمل بين جوانحه قسطا وافرا من العلم والأدب وكان أحد قضاة الأمير عائض بن مرعي وكان يحضر بعض غزواته وتوفي بمدينة أبها عام ١٢٥٨هـ ويبدو أنه شاعر مجيد ومن غرر شعره قصيدته التالية التي صاغها في تصوير المعارك العظيمة التي وقعت بين العسيريين بقيادة الأمير عائض بن مرعي وبين الأتراك عام ١٢٥١هـ وقد تناولت تلك القصيدة الأمكنة التي وقعت تلك المعارك على سطحها[1] قال رحمه الله :

أيا أم عبدٍ ما لك والتشرد
ومسراك بالليل البهيم لتبعد

ومأواك أوصاد الكهوف توحشا
ومثواك أفياء النصوب وغرقد

---

(١) تاريخ عسير في الماضي والحاضر هاشم النعمي صفحة ١٩٠ .

(٢) نفحات من عسير، ديوان آل الحفظي ١٢٥، محمد بن إبراهيم الحفظي.

ومـــا جاوزت سقــاك من سفــح رهــوة

واشــعــافــهــا ما بيـــن عال ووهـــد

ومـســراك من ذات العُمْيَق وكــوثــر

ونـــهــران مــزور القــذال المــلبــد

ومــا السّــر إن أبــدلت قصــرا مشـرفا

وعــرشــا وفــرشــا بالقــرى والتلذذ

فمــا مثــل هذا منــك إلا لضــيــقــة

من العيش أو من سوء أخلاق معتدى

فقــالت رويــدا يا أبــا عبــد إنما

أضــاق بنــا ذرعــا شديــد التــوعــد

عــرمــر جــيش سيق من مصــر معنف

يهــتــك أســتــار النــســاء ويعتــدي

ويــســبــي ذراري الأكــرمــين جبــارة

ويـــنــظم سادات الرجــال بمــقــلد

فقــلت لهــا من دونــكــن ودونــه

ضروب حمــاة بالحــديــد المــهــنــد

وضــرب يزيــل الهــام عمــا ربت به

ويــظهــر مكنــونـــات أجــواف أكبـد

وطعــنـــا ترى نفــذ الأســنـــة لمعــا

من القــوم يعــوي جرحهــا لم يضمـد

قفــي وانــظري يا أم عبــد معــارك

يشــيــب لهــا الوالدن من كل أمــرد

وإن كنت عنهــا في البُعَــاد فســائلي

ففــيهــا أســود من مغيــد بمــرصــد

وفــيــهــا ليــوث الأزد من كل شيعــة

يصـــالون نار الحــرب ذات التــوقــد

وفـيهـا الرئيس عائض حول وجهـه
حيـاض المنـايـا أصـدرت كل مورد

إلى قوله :

فيـالك من يوم الحـفـيـر ومـا بدا
لريـدة من طول القـتـام المـلبـد
تطامت رقـاب الروم فيهـا يعـوقهـا
كمـا عاق دود للجـراد المـقـدد
فأضحى جفـانـا في البقـاع مركمـا
تزعـزعـه ريـح العـشيـة والغـد
ويـا لـك مـن يـوم المـرار لواؤه
تقـنـع بالصـرعـى بـه كل مقـعـد
ويـا عجبا مما جرى سفح حضـحض
ووادي كسـان مـن قتـيـل مسـنـد

وفي ربـوة الشـعبـين داهـيـة أتت
عليـهـم فمـا أغـنـى دفـاع بعجـد
ويـوم المـقضى قد تعضت أمـورهم
بفـاقـرة الظـهـر الـتـي لم تضـمـد

ومـن قبـل ذا يوم العـزيـزة عزهـم
ذليـل بضـرب المـشـرفـي المهنـد
كتـائـب فيـهـا ضرمـوا ثم غودروا
بأشـلائـهـم قانـي الدمـاء المكنـد

بأيـدي رجـال من شنـوءة جدهـم
رَقَـابـهـم مجـدا إلى حَذّ وفَـرْقَـد
تداعـى عليـهم من صميم أصـولهـا
ثبـات وجـمـع كالمحيـط المـزبـد

فعشرون ألفا من قضى الله منهم

فما بين مقتول وعار مجرد

(إلى آخرها وهي قصيدة طويلة أتى فيها بالعجب العجاب).

قلت يبدو أن قصيدة شاعرنا الحسين بن علي الحفظي ـ رحمه الله ـ لم تكن من نسيج الشعر التقليدي الرتيب الذي درج عليه الكثير من الشعراء بل إن قصيدته هذه ظاهرة فريدة من ظواهر الوصف التصويري لتلك الوقائع المذهلة التي جرت بين العسيريين والأتراك عام ١٢٥١هـ والتي انتهت بهزيمة الأتراك في عدة أمكنة من مواقع القتال فقد صاغ شاعرنا قصيدته في قوالب شيقة من قوالب التفجع والحماس التصويري لتلك الوقائع الهائلة بحيث تبعث على الخوف في نفس من يتصورها من هول المشهد الرهيب وهي بحق تعتبر غاية في جودة السبك الشعري المتين وبراعة التشبيه ومع الأسف فإننا لم نعثر على شيء من شعر علي الحفظي سوى هذه القصيدة التي تعتبر من غرر الشعر الحماسي في مناسبتها وموضوعها وعسى أن يجود المستقبل بشيء من إنتاجه رحمة الله عليه[١].

* * *

(١) المصدر سبقت الإشارة إلى ذكره.

(٦٥) علي بن عبدالله بن ناصـر

مـولـــده ونشـــأتـه

هو الشيـخ علي بن عبـد الله بن ناصر بن جابر بن عامر الزائدي الألمعي العسيري ولد في قرية المعقم بوادي شصعة رجال ألمع عام ١٣٦٠هـ. ونشأ في حجر والده عبد الله بن ناصر نائب جماعة آل زائد نشأة ريفية هادية، ثم رحل إلى مدينة جيزان والتحق جنديا في شرطة جيزان.

وكـان له طمـوح في طلب العلم فالتحق بكتّاب المعلم الشيخ حسين علي العماري وأخذ على يده القرآن الكريم والتجويد ومبادىء في التوحيد والفقه ثم التحق بالمدارس الليلية بجيزان حتى تحصل على الشهادة الابتدائية، ثم لم يكتف بذلك حيث استقال من الجندية والتحق بالمعهد العلمي بأبها وحصل على الشهادة الثانوية من المعهد المذكور.

ثم واصل دراسته الجامعية في كلية الشريعة بالرياض وحصل على الشهادة الجامعية (الليسانس).

واصـل الدراسة حتى حصل على درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة البنجاب بباكستان.

الوظائف التي شغلها

١ ـ محاسب بوزارة المواصلات.

٢ ـ مدير قسم المحاسبة بتعليم البنات بالأحساء.

٣ ـ مدير شعبة الامتحانات بإدارة تعليم البنات بالأحساء.

٤ ـ مدير عام تعليم البنات بالأحساء ولا زال على رأس عمله.

---

(١) المصدر: سيرة المترجم له وصلت إلى الباحث عن طريق أحمد بن ناصر توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٦٦) علي بن عبدالله مهدي الألمعي

مـولـــده ونشـــأتــه

ولد عام ١٣٦٨هـ بقـرية رجال بضم الراء وفتح الجيم بمنطقة رجال ألمع بكسر الراء وبها نشأ.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة رجال. ثم واصل تعليمه المتوسط بمعهد أبها العلمي، كما أتم تعليمه الثانوي بنفس المعهد.

وبعد تخرجه انتقل إلى الرياض حيث التحق بكلية اللغة العربية وحصل منها على شهادة البكالوريوس ١٣٩٠ ـ ١٣٩١هـ.

العـــمل الـوظيـــفي

بعد تخرجه عين مدرسا بمعهد الباحة العلمي (بلاد غامد) ثم مديرا للمعهد، ثم انتقل مدرسا بمعهد أبها العلمي لمدة ثلاث سنوات ثم طلب الاستقالة من التدريس وقبلت إقالته.

وعلى مهـدي شاعـر من شعراء المملكة العربية السعودية له مشاركة في أمسيات شعرية في الرياض مع عدد من الشعراء البارزين منهم الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي ـ فالدكتور محمد كامل فقي ـ والدكتور محمد بن سعد بن حسين وغيرهم.

كما شارك في منطقة عسير في كثير من المناسبات الثقافية والشعرية.

له مشاركة أيضا في خارج المملكة بحيث مثل المملكة في مهرجان بالأردن عام ١٤١٢هـ.

وفي البحـرين شارك مع صاحب السمـو الملكي أمير منطقة عسير خالد الفيصل على هامش الأمسية التي أحياها سموه.

النتـــاج الثقــافـي

- له ديوان شعر مخطوط وقريبا نراه إن شاء الله وقد ظهر على الساحة الأدبية.
- يعمل عضوا بنادي أبها الأدبي. وفيما يلي يجد القارىء نموذجا من شعره الإبداعي في قصيدته التالية في وصف أبها ومغانيها.

أبهــا التي هام قلبي في مغــانيها ... والخــرد الغيد معنىً من معانيها
تُهْدِي لعــاشقهــا الأفــراح غامرة ... والطيب تنفحــه حتى لمــؤذيهــا
الحــســن مؤتــلق في كل باسقــة ... والسحــر يجري حلالا من مآقيها
وللنــســيـم مسـيــرات تــواكبـه ... وللخمــائــل أعــراس تثنيــهــا
وللشـيــاه ثغــاء في مرابــعــهــا ... والســاجعــات تبــارت في روابهــا
للفــن ألويــة فيــهــا منــمــقــة ... كأنــمــا أَلَق الفــنــان يوشـيــهــا
ليت المعاني التي عمت مسالكها ... وحــار طالبــهــا تدنــو دراريــهــا
أبها التي رجحت في الوزن كفتها ... ليــت القــوافي توافيني فأوفيهــا
يا شعــر رُفّ كمــا رف النسيم بها ... تزيــنــت لك وافــتــرت أقــاحيهــا
أبــهــا وكــل مديــد دون قامتهــا ... وكــل واد جمــيــل دون واديــهــا
لم تبصر العين في الدنيا مماثلها ... ولا سمعت بمــوجــود يســاميها
إلا التــي أزلفـت للمــتــقــين غدا ... أســتــغفــر الله إني لست أعنيهــا
أبهــا خريــدة قصــر جل بارئهــا ... أبهــا قصيــدة شعــر تاه راويهــا
جبــالهــا تتــوارى خلف أقنعــة ... بيض وإن شاء مولاهــا يجليهــا
وإنمــا هي في الحــالين أغنيــة ... يحــلو لكــل مغــنٍ أن يغــنــيهــا
ميــاهها فضــة زالت شوائــبهــا ... وهــي الحكمــة للأدواء تشفيهــا
تَوزّع الحــسن منهــا كل ناحيــة ... فاض الجمــال عبيــرا من معانيها
صنــائــع عــز تالــيهــا وأولــهــا ... وطيبــات سرى في الروح ساريها
من لم يزرهــا فقــد بارت تجــارتــه ... وكــل من زارهــا غنى بهــا تيهــا
قد أودع الله فيــهــا كل طيــبــة ... سبحــانــه وتعــالى جل معــطيها
آمــنــت بالله واســتــثنيت جنتــه ... لا شيء يسبق أبهــا أو يضاهيها

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٦٧) عيسى بن علي بن محمد فائع عسيري

مـولـــده ونشـــأتـــه

● ولد عام ١٣٨٠هـ بقرية الحقو منطقة جازان وبها نشأ.

● تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الفيصلية بمدينة جازان.

● واصل تعليمه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بجازان.

● سافر إلى الرياض والتحق بجامعة الإمام محمد بن سعود.

● وحصل على درجة الماجستير من كلية اللغة العربية عام ١٤٠٨هـ.

● يعمل محاضرا في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بفرع الجامعة بأبها للإعداد لنيل درجة الدكتوراه، نرجو له التوفيق.

النتـــاج العلـــمي

● له بحث بعنوان مسائل الخلاف النحوية بين أبي حيان وابن عطية مطبوع على الآلة الكاتبة.

● له بحث بعنوان «أبو حيان النحوي».

● له بحث بعنوان ابن عطية النحوي.

● له بحث إيضاح المعاني السنية على متن الحاجبية تحقيقا ودراسة لمؤلفه قاسم بن يوسف بن معوضه لنيل الدكتوراه.

● له ديوان شعر مخطوط.

● له بحوث قصيرة لا زالت مخطوطة.

وللأستاذ المترجم له طموحات جادة في النتاج العلمي، أرجو له التوفيق في إنجاز العمل لنيل درجة الدكتوراه.

---

(١) المرجع: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

* * *

(٦٨) الدكتور علي بن محمد شيبان عريشي

● هو الدكتور علي بن محمد شيبان عريشي ولد عام ١٣٧٢هـ بقرية الجرادية بصيغة النسبة مخففة غرب بلدة صامطة (مقاطعة جيزان).

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الجرادية.

● أتم تعليمه المتوسط والثانوي بمعهد صامطة.

● واصل تعليمه الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية/ قسم الجغرافيا بالرياض.

● نال درجة الماجستير من كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٣٩٨هـ.

● حصل على الدكتوراه من ساكفورد ـ بريطانيا «تخطيط إقليمي وتنمية».

العمل

● يعمل وكيلا بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية للشؤون العلمية بأبها.

● مشترك بالتنمية الزراعية بمنطقة جازان.

* * *

---

(١) المرجع.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٦٩) علي بن محمد بن عائض

مـولـــده ونشـــأتـه

ولد عام ١٢٧٥هـ تقريبا ونشأ في حجر والده الأمير محمد بن عائض كما ينشأ أبناء الأمراء في وسط متميز. وفي عام ١٣٢٢هـ حاول استعادة إمارة والده الأمير محمد بن عائض بعد أن سقطت في يد القائد التركي رديف باشا عام ١٢٨٩هـ، حيث قام بالثورة ضد الحامية التركية بمدينة أبها في عهد الوالي إسماعيل حقي باشا واستطاع إحكام الحصار على مدينة أبها من الجهات الأربع ولكن القوة التركية أحكمت الدفاع وتمكنت من فك الحصار وتفريق الثائرين، بعد حصار دام شهرين وبعد أن سقط من الطرفين حوالي مائتي قتيل وكان المترجم له علي بن محمد بن عائض ذا همة عالية وعلى جانب من الحياة الفكرية. له مشاركة في الأدب رغم الظروف القاسية التي كان يعيشها المجتمع في تلك الفترة المظلمة، وكان له مشاركة في الشعر بقسمية الفصيح والشعبي ـ رحمة الله عليه ـ وربما كان ذلك نتيجة لاقترابه من محيط العلماء ومخالطتهم وبخاصة العلامة علي بن عبد الرحمن النعمي وذلك عندما توثقت الصلات بينهما عام ١٣١٩هـ فقد امتدحه النعمي بقصيدة كان مطلعها :

الحـمـدلله هذا منـتـهـى أربـي هذا علي وهـذا الموكب الخصب

وقد عارضه الأمير علي بن محمد بن عائض بالقصيدة التالية مشيدا فيها بما كان عليه آل النعمي وأجداده أمراء عسير من الصلات والروابط الأخوية في ذات الله قال الأمير علي بن محمد رحمه الله :

جل الجـليـل فكم أعـطى وكم وهب

وكـم تسـامـت لأهـل البيت من رتب

ومنهم السيد النعمي من عرفته
له المعارف والمعروف والحسب
أصل منيف الذرا فخرا ومنزلة
وقد علا كنف الجوزاء منتصب
أضحى سميك واع يا جمال بما
أسمعته من عريب المنطق العرب
مشرفين بتشريفك لموطننا
بوصلك إذ أنار العهد والصحب
فصحبة الجد بالأبناء واصلة
وما يغيب عن الأذهان يقترب
نحن مع السادة الأنجاب من قدم
في حب ذات إله يكشف الكرب
وإن يكدره ما قد حل في زمني
فربما خطرة في حالة العجب
يحمي حماها فلا تريك إن رفلت
تيها برغم حسود جاء مغتلب
حماتها الأولون السبق نَجْدتهم
من كل معتقد في الله محتسب(١)

* * *

على الرغم من كون هذه القصيدة لم تسلم من ضعف في الأسلوب العروضي واللغوي إلا أنها قد اتسمت بشيء من خصائص الشعر السياسي من حيث إن الشاعر ظل يندد بالأتراك المتغلبين على إمارة آبائه وأجداده ويشيد بالعلاقة التي كانت بين آل النعمي وأجداده أمراء عسير.. وله

---

(١) المصدر: الحياة الفكرية والأدبية في جنوب البلاد السعودية صفحة ٣٠٢ . تاريخ عسير في الماضي والحاضر صفحة ٢٢٠ .

من قصيدة شعبية يتفجع فيها من العزلة الجبرية التي فَرضت عليه في قصره الحـرمة من أغوار تهامة من قبل الحامية التركية بعسير عام ١٢٩٩هـ، بعد سقوط إمارة والده الأمير محمد بن عائض وقد وجه القصيدة إلى أخيه عائض بن محمد قال :

ألَا يَالله الْمـطلوب يا خيـر مرتـجَـى
طلبنـا الذي شال السما واعتلا بـهـا

أنـا رجـوك تغفـر لي ذنـوبي وزلتي
مَتَى أمْسَى الخـلائق في جزيل اكتسابها

ونـجّـيْـتَـنِـي يارب من ضيق حفـرة
قطاب صلايـاهـا مهـيـل ترابـهـا

وأنـا سألك في الجنـة وطيب نعيمها
كثـيـر فواكـهـهـا لذيـذ شرابـهـا

مضـت مدة وأنـا في التِّـهْـم نازل
ولا احْصَيت من لَيّـام كَمْ هو حسابها

فكم طالت السيـرة علينـا وكم مضى
من الدهـر وأنـا في صدأ يِرْحنَـابها

وفـي ما مضى والجسم غض ونـاعم
وفـي صحـة عزت علي انـقـلابـهـا

فـلمـا نـزل بي ما نـزل مـن عوارض
وضـاقت عليّ النفس ممـا جرى بهـا

فيـارب تغـفـر لي ذنـوبـي وزلتـي
فأنـت رجـائـي يا إلهـي وبـابـهـا

فمـن هو بَريـدي فوق مهـر مُزَيّـن
يؤدي الرسـائـل لا يغَيّـر خطابهـا

يبـكـر من الطور اليـمـانـيّ برهـة
ورب البـرايـا مجـزل له ثوابـهـا

ومنصـاك عائض نور قلبي ونـاضري
محـل اشتيـاقي في فؤادي وبـابهـا
فبـلغــه سلامـي وَأكْـمَـلْ تحـيـتـي
عَددْ ما يهـل من الزبـر من سكـابهـا
وقل له على الرحمن نشكـو همـومنا
فكـم من همـوم زال عنـا اقتـرابهـا
فيـا ليـت من هو عـنـد لخـوان نازل
على حزة مبـروكـة لا عنـابـهـا
ومـا بيـن جمهـور وشبـل بن بارق
مصـاريـع خيبـر ذا ضمين قطابهـا
مغيد الخطأ في الحرب والسلم قدوة
لمـن يطلب القـدوة ويحسن طلابهـا
خزام المـطايـا والعـوادي عقـالهـا
إذا هاجـت البـزل تراهـم هلابـهـا
ترى نولنـا الحمـرا وفي ريم حدنـا
وحـزنـا المقـافي وأنّ كل درى بهـا
وجـال المحـارث من يمنهـا حدودنـا
وشـرقـيهـا قاعـد خلاص زهـابهـا
وبحـريهـا طور اليـزيـدي بُقْعَـةُ لنا
وفي الجـو مسـود حيث لا مغتوابها
وشـامـيهـا صبيـان فارس بقـريـة
على ملزمـت عشـران وادلوا بهـا
وفـي داعيـة قوم الخنق ضنـة لنـا
شبـاب يشـوق العين نظرة حزابهـا
متـى نَبّـهـم داع يسـلون خاطري
مفـازيعهم تنشـط بسـرع اعْتِصَـابها

وفـــيـــهـــم شـيـــوخ كلـهـــم حـرز مـاقـف

يســـدون لَرْيَــاع التـــي يقـتـنـــابـهـــا

فذا هو مُقِـرٌّ لم نُقَــيِّس له الحـســد

فيــرعى المَنَــاشِـرُ والمنــاهــل سقابها

وذا قَيِّس الحجــدان في بقعـــة لنـــا

نصـــده بغـــارات تهيـــل انقضـــابـهـــا

فجمهـــور مدهـــار الحـــرائب وصلوهـــا

وهم قدوة في الدين والشِّيمَـه وحسن اعتـرابهـا

ونــرجو من الإخوان في صالح الدعا

عسى دعـــوة رب السمـــا يستجـــابـهـــا

ونختم بذكــر المصــطفى سيد البشر

نبـــي الشـــفـــاعـــة يوم كل يهـــابـــهـــا

* * *

(١) سبق ذكر المرجع.

(٧٠) علي بن محمد بن فاهمة

مـولــده ونشــأتــه

● هو القاضي علي بن محمد بن فاهمة قاضي قنا والبحر.

● تلقى تحصيله العلمي على يد علمـاء آل الحفظي، الذين كانوا متصدرين لتدريس العلم ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم.

● ومن مشائخه العلامة الشيخ علي بن زين العابدين الحفظي، والشيخ محمد ابن حسن بن عبدالرحمن الحفظي.

● وقد جد واجتهد وحصل على حظ وافر من المعارف.

● وقد تخرج بمشائخه وأجازوه حسب عادة مشائخ العلم في وقتهم منح كل من تتوفر فيه الكفاءة والعلمية.

● عاد إلى بلده وجلس بقريته «قرية آل فاهمة» وافتتح مدرسة بها لتعليم القرآن الكريم، والعلوم الدينية.

● وقد زارني ـ رحمه الله ـ عندما كنت قاضيا بمحكمة محائل عام ١٣٦٩هـ، وحصلت بيننا مذاكرة فوجدته فقيها في فقه الإمام الشافعي، خيرا، وورعا تقيا، عليه علامات المتواضع الواثق من نفسه ـ رحمة الله عليه.

● لهذا قررت زيارته في مدرسة تعليم القرآن الكريم التي افتتحها على حسابه، وقد زرته في عام ١٣٧٤هـ، وسررت جدا إذ رأيت في مدرسته ما يبشر بالخير بشأن سير العمل في المدرسة وترتيبها وكثرة طلابها، لهذا كانت نواة خيرة في فتح مدرسة على أنقاضها تابعة لوزارة المعارف، وكان قد تخرج فيها الكثير من الطلبة.

● وفي عام ١٣٧٨هـ عين المترجم له علي بن محمد فاهمه[1] قاضيا في محكمة قنا والبحر، وقد قام بعمله في المحكمة المذكورة بما عرف عنه من الكفاءة التامة التي من أمثلها قدرته على مزاولة القضاء وعدله وورعه.

● وقد بقي على رأس عمله حتى وافاه أجله، تغمده الله برحمته.

* * *

(١) المصدر.. معاصرة الباحث للمترجم له أثناء العمل في حقل القضاء.

(٧١) علي بن محمد المعوك[١]

● هو القاضي علي بن محمد المعوك الأسمري.

● رحل لطلب العلم إلى الأقطار المأهولة بالعلماء المتصدرين لتدريس طلاب العلم وقتئذ بجهة زبيد وسهام وبيت الفقهية بتهامة اليمن، وكان المترجم له فقيها بارعا ولوعا بالاستطلاع.

● زارني بمحكمة محائل غير مرة وحصلت بيني وبينه مذاكرة، فوجدته ضليعا في علم الفرائض أي «المواريث» وله يد متمكنة في اللغة العربية وبخاصة النحو وهذه ميزة قل أن توجد في غيره[١].

● ويظهر أنه تأثر بشيخه العلامة عبدالخالق بن مانع الشهري، حيث أخذ عنه في الحديث واللغة العربية وغير ذلك من العلوم النافعة.

● وفي عام ١٣٨٠هـ عين قاضيا بمحكمة الجوة ببلاد قحطان، وقد باشر عمله بجد ونشاط - رحمه الله - فقد كان غيورا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم.

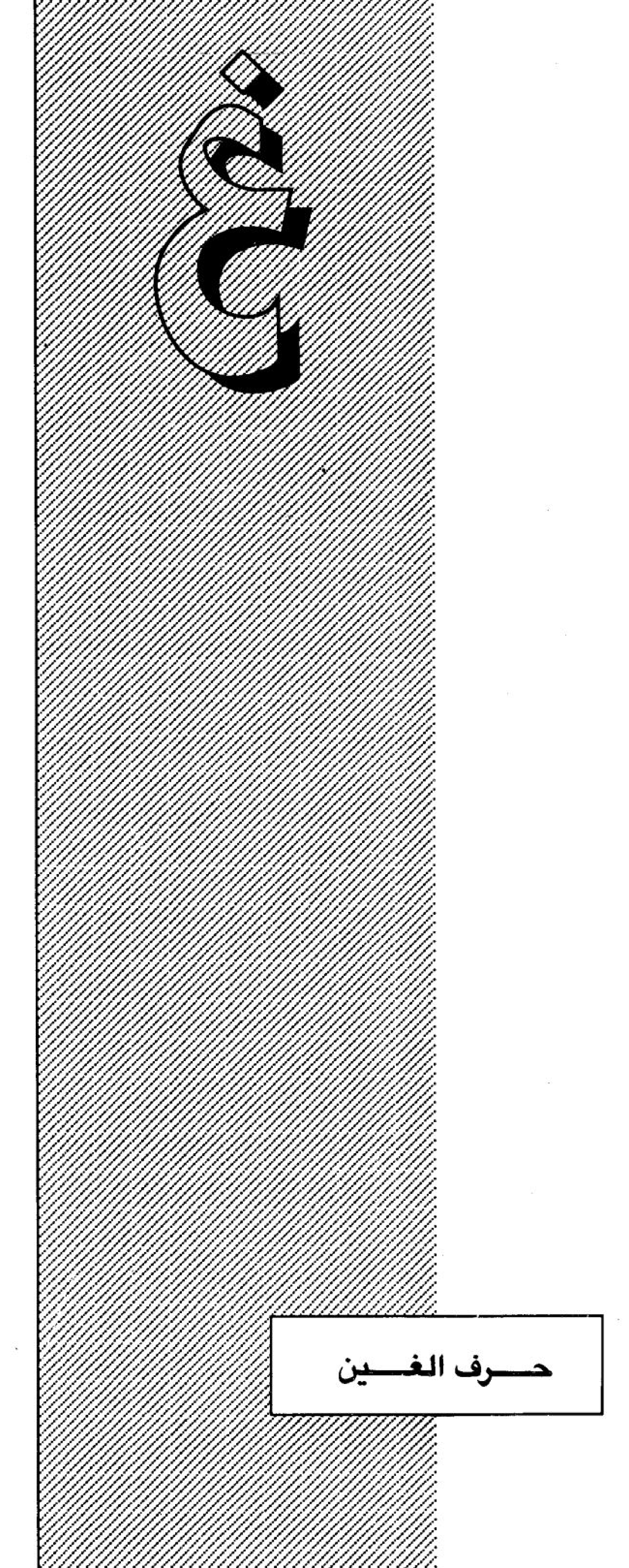
● وقد وافاه أجله بعد حياة كانت مليئة بالنشاط والمذاكرة والاجتهاد في العبادة.

رحمه الله وأسكنه فسيح جنته.

* * *

(١) المصدر: المعاصرة في حقل القضاء وزيارته للباحث المتكررة.





حـــرف الغـــين

(٧٢) الدكتور غيثان بن علي بن جريس

مـولـــده ونشـــأتـه

تاريخ ومكان الميلاد :

ولد عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) في قرية آل مقبول بمنزل أجداده لأمه، بلاد بني عمرو عسير. وعندما وصل إلى سن الخامسة من عمره انتقل إلى منزل والده في قرية آل رزيق ببلاد بني شهر وبقي بها حتى حصل على الثانوية العامة بالنماص عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

الحيـــاة العلـــمية

التحق بالمدرسة السعودية الابتدائية في النماص عام ١٣٨٣هـ/ ١٣٨٤هـ وتخرج فيها والتحق بالمرحلة المتوسطة في عام ١٣٨٩هـ/ ١٣٩٠هـ، وحصل على شهادة الكفاءة في مدينة النماص أيضا عام ١٣٩٢هـ ـ ١٣٩٣هـ وحصل على شهادة الثانوية (قسم أدبي) بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى وذلك في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م). ثم التحق بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقا) بأبها عام ١٣٩٦هـ ـ ١٣٩٧هـ وتخرج فيها بعد حصوله على درجة البكالوريوس في التاريخ والحضارة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م. وبعد ذلك تم تعيينه معيداً في قسم التاريخ بنفس الكلية التي تخرج فيها في ٢٢/ ٩/ ١٤٠٠هـ، وبعـد سنـة دراسية من تعيينه معيداً ذهب إلى الولايات المتحـدة الأمـريكيـة لدراســة درجة الماجستير وذلك حسب القرار الإداري الصادر من الجامعة برقم (٢٩٥٢) في ٢٧/ ٨/ ١٤٠١هـ.

وتمت دراسة درجة الماجستير في جامعة أنديانا بمدينة بلومنجتون (BLOOMINGTON) في أمريكا وحصل عليها بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في أوائــل عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م)، ثم أنهى بعثتــه بالقــرار الإداري رقم ١٠٠٤٥/٩/ث وتــاريـخ ١٤٠٥/٩/٢٠هـ، ورجع إلى كلية التربية في أبها ليعمل محاضراً بها، واستمر عمله على هذا الحال حتى أواخر عام ١٤٠٦هـ ثم ذهب لدراسة درجة الدكتوراه في قسم الدراسات الشرقية بجامعة مانشستر (UNIVERSITY OF MANCHESTER) في بريطانيا، وحصل على هذه الدرجة بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في أواخر عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٩-١٩٩٠م) وكان موضــوع رســالتــه للدكتوراه «**التاريخ الاجتماعي والحِرَفي والتجاري في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩-٨٤٧م**».

"The Socail, Industrial and Commercial Of the hijaz under the Early Abbasids 132-232/749-847"

ثم عاد إلى كليــة التــربية بأبها ليعمل أستاذاً مساعدا بقسم التاريخ في الكلية، وفي أواخر عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) أصبح رئيسا لقسم التاريخ ولا زال في هذا المنصب حتى الآن. وقد ترقى إلى درجة أستاذ مشارك في أوائل عام ١٤١٤هـ وذلك بموجب القرار الإداري رقم (٢٧٥) وتاريخ ١٤١٤/١/٧هـ.

الحياة العلمية والعملية على مستوى الكلية والجامعة

- معيد ثم محاضر، ثم أستاذ مساعد فأستاذ مشارك بكلية التربية بأبها فرع جامعة الملك سعود (الرياض سابقاً).
- عضو مركز البحوث بالكلية منذ عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م) وحتى الآن.
- رائد اللجنة الاجتماعية بالكلية لمدة عامين منذ بداية عام ١٤١١هـ.
- يعمل ممثلا لكلية التربية بأبها لدى نادي أبها الأدبي منذ ١٤١٠/٤/٣٠هـ وحــتــى الآن وذلك بنــاء على خطاب عمــيــد كليــة التــربــيــة بأبهــا رقم ١٣٦/م ع/٥١/٤٣٠ وفي نفس التاريخ المشار إليه أعلاه.
- عمل منسقا للموسم الثقافي التاريخي الذي نظمه قسم التاريخ في الكلية خلال عامين متتاليين من عام ١٤١١هـ حتى ١٤١٣هـ.

● أشرف على تأسيس وتنظيم مكتبة قسم التاريخ في الكلية.

● أشرف على عشرات البحوث للطلبة المتخرجين بدرجة البكالوريوس في الكلية.

● شارك ببعض المقالات القصيرة في المجلات والمنشورات التي تصدر عن اللجنة الثقافية بالكلية.

● ساهم في مناقشة بعض المواضيع العلمية والمنهجية الخاصة بقسم التاريخ على وجه الخصوص أو الخاصة بالكلية أو فرع الجامعة في الجنوب على وجه العموم.

الحياة العلمية والعملية على مستوى منطقة عسير وعلى مستوى المملكة

● شارك في إدارة بعض المحاضرات المنبرية التي قدمت من خلال النادي الأدبي بأبها، أو في بعض كليات المنطقة.

● شارك في بعض المحاضرات أو الندوات التي تقام في بعض الكليات أو المؤسسات الحكومية في منطقة عسير.

● اشترك في مسامرة بنادي أبها الأدبي حول موضوع «قضايا تاريخية في بلاد عسير قديما وحديثا» وذلك خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر صفر عام ١٤١٣هـ.

● ساهم في البرنامج الإذاعي «من القلب» والذي تم بثه عن طريق إذاعة البرنامج الثاني بجدة وذلك في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤١١هـ.

● المشاركة في حلقة الرأى (التلفاز) السعودي القناة الأولى عن «المكتبة المنزلية» في تاريخ ٢٠/٢/١٤١٤هـ.

● شارك في ندوات عن أزمة الخليج بجريدتي البلاد والرياض خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤١١هـ.

● له مشاركات عديدة في بعض الجرائد والمجلات الثقافية المحلية والعربية.

● حكم عددا من المقالات المنشورة في بعض المجلات العلمية وكذلك بعض الكتب العلمية والثقافية.

عضوية المجالس والمؤسسات المحلية والعربية

- عضو مركز البحوث بالكلية.
- عضو مجلس الكلية.
- عضو في لجان عديدة بالكلية.
- عضو النادي الأدبي.
- عضو اللجنة الثقافية في لجنة التنشيط السياحي بمنطقة عسير.
- عضو لجنة التاريخ والتراث بنادي أبها الأدبي.
- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية.
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.
- عمل عضواً وأحياناً رئيسا لبعض اللجان التي ساهمت ولا زالت تساهم في تنظيم وتنسيق وتنفيذ جائزة أبها للنشاط الجامعي.
- عضو الجميعة السعودية لطب الأسرة والمجتمع.
- عضو فخري في لجنة الطبيب المسلم في الندوة العالمية للشباب المسلم فرع المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

المحـــاضرات

قدم العديد من المحاضرات في أغلب الكليات الموجودة بمنطقة عسير، وفي النادي الأدبي، في القاعدة الجوية والمدينة العسكرية بخميس مشيط ومن تلك المحاضرات ما يلي :

١ ـ إلقاء محاضرة في نادي أبها الأدبي بعنوان «**من صور التكامل الاجتماعي في عسير على ضوء بعض الوثائق المحلية**» في تاريخ ٨/٤/١٤١٢هـ.

٢ ـ قدم محاضرة في الموسم الثقافي التاريخي المنظم من قبل قسم التاريخ بكلية التربية بأبها، تحت عنوان «**ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير قبيل وأثناء عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود**» في تاريخ ٢٠/٤/١٤١٢هـ بقاعة ندوات كلية التربية بأبها.

٣ ـ قدم محـاضرة بدعوة من اللجان الطلابية بالكلية بعنوان «**الدونمة بين اليهود والإسلام**» وذلك على مسرح كلية التربية في أبها في يوم الاثنين ١٤١٢/٨/٢٨هـ.

٤ ـ شارك بمحـاضرة ضمن أنشطة قسم علوم الحياة بكلية التربية في أبها بعنوان «**أهمية النباتات في الغذاء والدواء ببلاد السراة من خلال بعض كتب التراث الإسلامي**».

٥ ـ إلقـاء محـاضرة في مقر القيادة العامة بمجموعة الدفاع الجوي الرابع بالجنـوب ـ خميس مشيط ـ القاعدة الجوية تحت عنوان «**اليهود ومكائدهم خلال القرون الإسلامية المبكرة**» بتاريخ ١٤١٣/٦/٧هـ.

٦ ـ إلقـاء محاضرة ضمن أنشطة اللجنة الثقافية بكلية التربية بأبها بعنوان «**كيف نبني ثقافتنا**» في ١٤١٣/٦/٦هـ.

٧ ـ شارك بمحـاضـرة بدعـوة من اللجـان الطلابية في كلية التربية بعنوان «**المستشرقون نشاطهم وتطورهم تجاه دراسة التراث الإسلامي**» وذلك على مسرح كلية الطب بأبها في ١٤١٠/٨/١هـ.

٨ ـ إلقاء محاضرة في مستشفى عسير عن طريق كلية الطب في أبها بعنوان «**مهـنة الطـب في ضـوء شـريعـة الإسـلام، دراسـة ومـمارسـة**» في ١٤١٥/١/٢٥هـ.

المـؤتمـــرات

● شارك ببحث في مؤتمر «**الحضارة الإسلامية وعالم البحار**» الذي رتب له ونظمه اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة من (٢٢ ـ ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٤هـ/ ٦ ـ ٨ نوفمبـر ١٩٩٣م» وعنوان البحث المقدم «**البحر في كتب التراث الإسلامي: اللغوية والأدبية، الجغرافية والرحلات، التاريخية، والموسوعات**».

● شارك ببحث في مؤتمر «الصراع بين العرب والاستعمار الأوروبي في عصر التوسع الأوروبي الأول ١٤٩٨م ـ ١٧٩٨م» والذي سيعقده اتحاد المؤرخين العـرب بالقـاهـرة في الفتـرة من (٢٥ ـ ٢٧ جمـادى الآخـرة ١٤١٥هـ/

٢٨ ـ ٣٠/ ١١/ ١٩٩٤م) وعنوانه **«الصراع الإسلامي الأوروبي على البحر الأحمر في أواخر العصور الوسطى وبداية الصور الحديثة»**.

النتــاج العــلمي

كتــب وبحــوث منشـــورة

(أ) الكتـــب :

١ ـ افتـراءات المستشـرق كارل بروكلمان على السيرة، النبوية (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) طبعتان أولى وثانية.

٢ ـ بلاد بني شهـر وبني عمـرو خلال القـرنين الثـالث عشـر والرابع عشر الهجريين. (أبها: مطابع مازن، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٣ ـ صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) طبعتان أولى وثانية.

٤ ـ بحـوث في التـاريخ والحضارة الإسلامية، الجزء الأول، تقديم ومراجعة الأستـاذ الدكتـور/ سعيد عبدالفتاح عاشور، رئيس اتحاد المؤرخين العرب (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

٥ ـ عسيـر ـ دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ ـ ١٤٠٠ / ١٦٨٨ ـ ١٩٨٠م. (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).

٦ ـ بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية، الجزء الثاني (تحت الطبع).

٧ ـ الأقليات الإسلامية في العالم (١) أفريقيا (تحت الطبع).

٨ ـ تاريخ التعليم في عسير (١٣٥٤ ـ ١٣٨٦هـ/ ١٩٣٥ ـ ١٩٦٦م) الجزء الأول (تحت الطبع).

(ب) البحـــوث :

١ ـ «بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للمهدني» مجلة الدارة،

ربيع الآخر والجمادان (١٤١٤هـ) (العدد الثالث، السنة (١٩) ص٧٦، ١١١ .

٢ ـ بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط مجلة العرب (ج٩ ـ ١٠ سنة ٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص٦٠٧ ـ ٦٢٤ .

٣ ـ بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل. مجلة المؤرخ العربي. العدد الثاني ـ المجلد الأول ـ مارس (١٩٩٤م) ص٧٣ ـ ١٠٠.

٤ ـ تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى **نشر في مجلة العصور عدد يناير ١٩٩٤م.**

٥ ـ بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة **بمجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية**، المجلد (٣٨) لعام ١٩٩١م والذي صدر في عام (١٩٩٤م).

٦ ـ أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ/ ٧٧٤م ـ ١٦٩هـ/ ٧٨٥م) مجلة الدارة (رجب، شعبان، رمضان، ١٤١١هـ) العدد الرابع، سنة (١٦) ص١١٣ ـ ١٢٩ .

٧ ـ الأوضاع السياسية والحضارية في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي، أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ/ ٧٥٣م ـ ١٥٨هـ/ ٧٧٤م). **مقالة منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط، بجامعة عين شمس، القاهرة، رقم السلسلة (٩٦) (١٤١١هـ/١٩٩١م)**. ثم أعيد نشر هذه المقالة في مجلة العرب، وعلى جزأين في العددين المتتالين (رجب وشعبان) و (رمضان وشوال) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. سنة (٢٩) من ص٥١ ـ ٦٣ ثم في الجزء الآخر من (١٧٥ ـ ١٨٤).

٨ ـ «تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام» «**مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد الثامن (رجب ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص٤١٢ ـ ٤٣٣ . ثم أعيد نشر هذه المقالة في **مجلة العرب**، وعلى جزأين في العددين المتتالين (ذو القعدة والحجة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ومحرم وصفر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) سنة (٢٩).

٩ ـ «تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني عباس» **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. العدد السادس (المحرم ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)** ص٥٨٨ ـ ٦٠٩ . وقد أعيد نشرها في **مجلة المنهل** العدد (٥١٢) شعبان ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م). ص٨٢ ـ ٩٠ .

١٠ ـ «صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة» **مقالة منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بالقاهرة، ورقم السلسلة** (٨٩) (١٤١١هـ/ ١٩٩١م). ثم أعيد نشر هذه المقالة مع بعض الإضافات في **مجلة المنهل**. العدد (٥١٧) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ص٦٦ ـ ٧٥ .

١١ ـ «صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس **مجلة الدارة**. العدد الأول، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤١٢هـ). ص٨٤ ـ ١٠١ .

١٢ ـ «الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز **مجلة العرب**، ج٧، ٨، سنة (٢٦) (محرم وصفر، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ص٤٤٧ ـ ٤٦٢ .

١٣ ـ «أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة» **مجلة المنهل**، العدد (٤٧٩) مج٥٣ جمادى الأولى والآخرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ص٨٢ ـ ٦٩ .

١٤ ـ «مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز» (١٣٢ ـ ٢٣٢هـ) **مجلة المنهل**، العدد (٤٩٧) مج٥٤ (المحرم ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص٨٢ ـ ٨٨ .

١٥ ـ علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ ـ ٢٣٢هـ/ ٧٤٩ ـ ٨٤٦م) **مجلة المنهل**، العدد (٥١٠) مج٥٥، جمادى الآخرة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) ص٥٠ ـ ٥٦، وسبق أن نشرت في نفس **مجلة المنهل** العدد (٥٠٢) مج٥٤، شعبان، (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ص٢٥ ـ ٣٠ .

١٦ ـ «أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى» **مجلة المنهل**، العدد (٤٩٨) مج٥٤ (صفر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص٧٨ ـ ٩٥ .

١٧ ـ «العـرب في مقديشيو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإســلام» **مجلة المـؤرخ العــربي**، العــدد الأول، المجلد الأول، مارس (١٩٩٣م) ص١٢٨ ـ ١٥٨ . ثم أعيد نشرها مع التطوير والإضافة في **مجلة المنهل**، عدد (٥١٤) مج٥٥ شوال/ ذو القعدة (١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص٤٨ ـ ٥٩ .

١٨ ـ البحـر في كتب التـراث الإســلامي (اللغوية والأدبية وكتب الجغرافية والرحلات، الكتب التاريخية والموسوعات) بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من ٢٢ ـ ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٤هـ/ ٦ ـ ٨ نوفمبـر ١٩٩٣م، ونشــرت ضمن بحـوث الندوة في كتاب «**الحضارة الإسلامية وعالم البحار**» (**بحوث ودراسات**) (منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص٩١ ـ ١٣٤ .

١٩ ـ «المـدينــة المنــورة.. ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢ ـ ١٦٩هـ» **مجلة المنــهــل**، (العــدد السنــوي الخــاص) عدد (٤٩٩) مج٥٥ (الربيعــان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص١١٢ ـ ١٢٠ .

٢٠ ـ «القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة» **مجلة المنهل**، (العدد السنوي الخاص). عدد (٥٠٨) مج٥٥ (الربيعان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص٤٠ ـ ٤٥ .

٢١ ـ «الإمـارة في الحجـاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢ ـ ٢٣٢هـ/ ٧٤٩ ـ ٨٤٦م) مقـالة نشرت باللغة الإنجليزية، **في مجلة العصور**، المجلد السابع، الجزء الأول (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص١٤ ـ ٢١ .

٢٢ ـ «العمـائم تيجان العرب» **مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي**، العدد (٨) (محرم ١٤١٣هـ) ص٦٦ ـ ٧١ .

٢٣ ـ «المستشـرقـون ونشاطهم في دراسة التراث الإسلامي» **مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي**، العدد (٦) (محرم ١٤١٢هـ) ص٦٢ ـ ٧٧ .

٢٤ ـ «الدونمة بين اليهودية والإسلام» **مجلة المنهل**، العدد (٤٩٦) مج٥٣، ذو الحجة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص٩٠ ـ ٩٦ .

٢٥ ـ «يهود الدونمة في الميزان» **مجلة التضامن الإسلامي**، السنة (٤٧)، الجزء الثامن (صفر ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص٢٤ ـ ٣٠ .

٢٦ ـ «آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة» **مجلة المنهل**، العدد (٥٠٧) مج٥٥ (صفر ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص١٢ ـ ١٧ .ثم أجري عليه بعض التعديلات ونشر في **مجلة القافلة**، العدد (١١) مج٤٢ (ذو القعدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص٤٤ ـ ٤٧ .

٢٧ ـ «كيف نبني ثقافتنا» **مجلة المنهل**، العدد (٥٠٦) مج٥٥ (المحرم ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص٣٠ ـ ٣٦ .

٢٨ ـ «المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأبها» (فرع جامعة الملك سعود) **مجلة المنهل**، العدد (٤٨٧) مج٥٢، (رمضان وشوال ١٤١١هـ/١٩٩١م) ص١٩٠ ـ ١٩٣ .

٢٩ ـ «صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية» **مجلة العرب**، ج٧، ٨ سنة (٢٧) محرم وصفر (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص٤٤٥ ـ ٤٦١ .

٣٠ ـ «من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية» **مجلة العرب**، ج١١ ـ ١٢ سنة (٣٧) (الجمادان، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص٧٣٥ ـ ٧٥١ .

٣١ ـ «ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبدالعزيز» **مجلة العرب**، ج١،٢ سنة (٢٧) (رجب وشعبان ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص٢٧ ـ ٤٤ .

٣٢ ـ «أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية» **مجلة العرب**، ج٩، ١٠ سنة (٢٦) (الربيعان ١٤١٢هـ/١٩٩١م) ص٥٩٤ ـ ٦١١ .

٣٣ ـ «وثائق من عسير خلال الحكم العثماني» (١٢٨٩ ـ ١٣٣٧هـ) **مجلة العرب**، ج٣،٤ سنة (٢٨) (رمضان شوال ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص١٥٤ ـ ١٧٠ .

٣٤ ـ من رسائل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة مجلة العرب ج٥، ٦ سنة (٢٨) (ذو القعدة والحجة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ص٣٤١ ـ ٣٥٩ .

٣٥ ـ العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق» **مجلة العرب**، ج٧، ٨ سنة (٢٨) (محرم وصفر ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص٤٨٦ ـ ٤٩٨ .

٣٦ ـ «صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية» **مجلة المنهل**، (ضمن العدد (٥١٣) مج٥٥، رمضان ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ص١١٣ ـ ١١٧ .

كتب وبحوث تحت التأليف أو في طريقها للنشر :

١ ـ بلاد تهامة والسراة منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري، الجزء الأول.

٢ ـ صفحات من تاريخ عسير، الجزء الثاني.

٣ ـ بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية، الجزء الثالث.

٤ ـ ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بني العباس.

٥ ـ مكانة شعر اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة.

٦ ـ من مراكز صناعة السيوف الإسلامية في العصور الوسطى.

٧ ـ زي الطيلسان: دراسة تاريخية.

٨ ـ مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام (دراسة وممارسة).

٩ ـ تاريخ بيشة خلال القرون الإسلامية الأولى.

١٠ ـ تاريخ نجران خلال العصور الإسلامية الأولى.

١١ ـ تاريخ الطائف خلال الثلاثة قرون الهجرية الأولى.

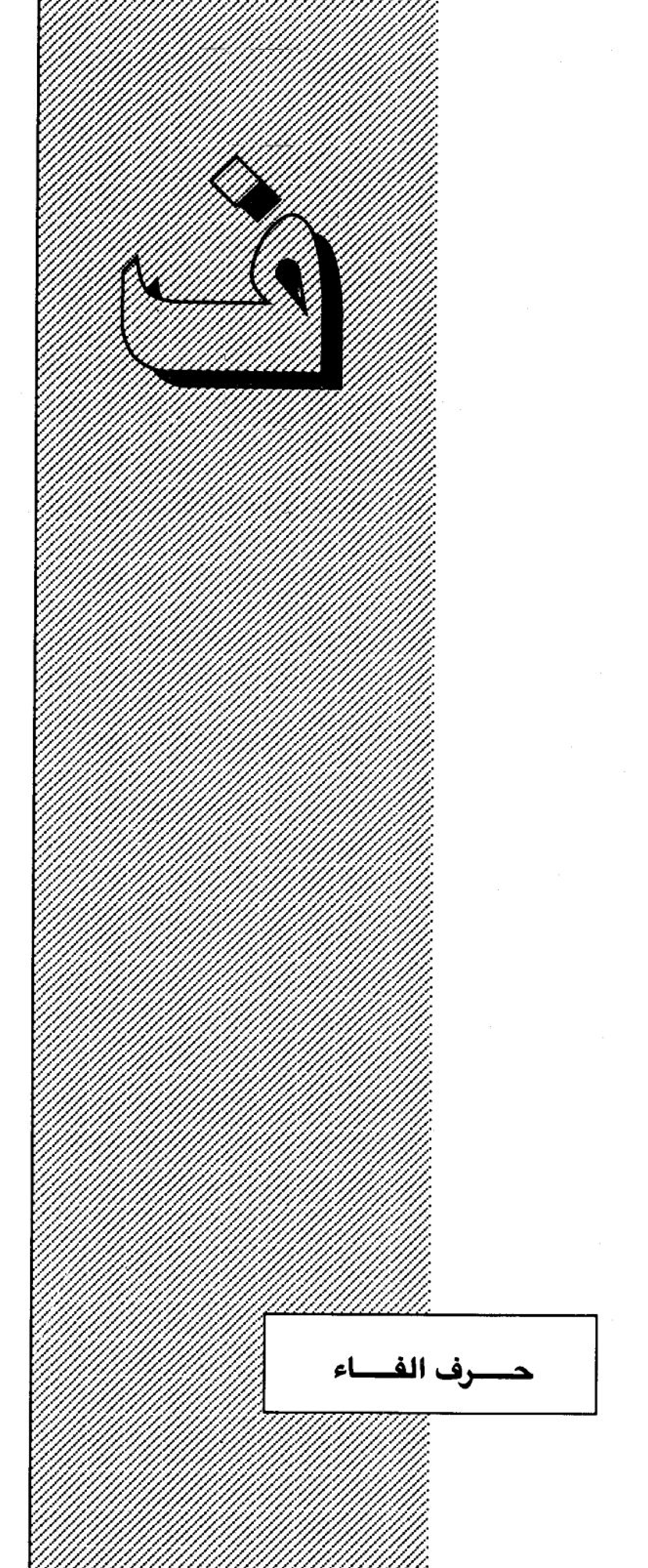
١٢ ـ صور من تاريخ السمل خلال العصور الوسطى.

١٣ ـ الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق أفريقيا في العصور الوسطى[١].

* * *

---

(١) المرجع: أوراق المترجم له موجودة ضمن أوراق مكتبة الباحث.



حـــرف الفـــاء

(٧٣) د. فهيد بن عبيد بن محيميد السبيعي

مـولـــده ونشـــأتـــه

● هو الدكتور فهيد بن عبيد بن محيميد السبيعي.

● ولد في مدينة رنية عام ١٣٦٤هـ.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية، وتخرج فيها عام ١٣٧٨هـ.

● حصل على الكفاءة من دار التوحيد بالطائف عام ١٣٨١هـ.

● كما حصل على الشهادة الثانوية من دار التوحيد عام ١٣٨٤هـ.

● التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة.

● نال شهادة البكالوريوس عام ١٣٨٨هـ قسم التاريخ والحضارة الإسلامية.

● حصل على درجة الماجستير من جامعة الأزهر بمصر كلية اللغة العربية «قسم التاريخ».

الحيـــاة العمـــلية

● عمل مدرسا في المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٨هـ.

● عمل مديرا لمعهد المعلمين الثانوي بأبها من عام ١٣٩٠ ـ ١٣٩٢هـ.

● عمل مديرا للثانوية الأولى بأبها من عام ١٣٩٣هـ ـ ١٣٩٤هـ.

● عمل رئيسا للتفتيش الإداري بإدارة التعليم بأبها عام ١٣٩٦هـ.

● عمل للمرة الثانية مديرا لمعهد إعداد المعلمين الثانوي بأبها عام ١٣٩٦هـ.

● انتقل إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٧هـ.

● عمل وكيلا لكلية الشريعة واللغة العربية بأبها من عام ١٣٩٧ ـ ١٤٠٢هـ.

● عمل وكيلا لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود بأبها من عام ١٤٠٢ ـ ١٤٠٤هـ.

● عمل رئيساً لقسم التاريخ بكلية اللغة العربية بأبها عامي ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ.

● حصل على تفرغ علمي عام ١٤١٠هـ وترقى إلى أستاذ مشارك بقسم التاريخ.

● عمل محاضرا بقسم التاريخ من عام ١٤١١ ـ ١٤١٢هـ.

● انتقل إلى كلية المعلمين بأبها عام ١٤١٣هـ.

● يعمل رئيسا لقسم العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين بأبها ومحاضرا بالقسم

النتـــاج العلـــمي والبحــوث

● له بحث بعنوان شهيد الفتنة «عثمان بن عفان رضي الله عنه».

● الحجاز تحت حكم المماليك.

● غزوة بدر الكبرى.

● الجذور التاريخية للشيعة.

● صلاح الدين الأيوبي وموقفه من الحملة الصليبية الثالثة.

● حركة الاستشراق وموقفها من التاريخ الإسلامي.

● العلاقات المصرية المغربية في عهد بني مرين.

● النفوذ الفاطمي في الحجاز.

المشـاركــة الثقـافيــة

● يعمل عضوا في النادي الأدبي بأبها.

● يعمل عضوا في النادي الرياضي برنية.

● يعمل عضوا في مجلس كلية المعلمين.

● يعمل عضوا بمركز البحوث بالكلية.

● اشترك في مناقشة بعض الرسائل العلمية.

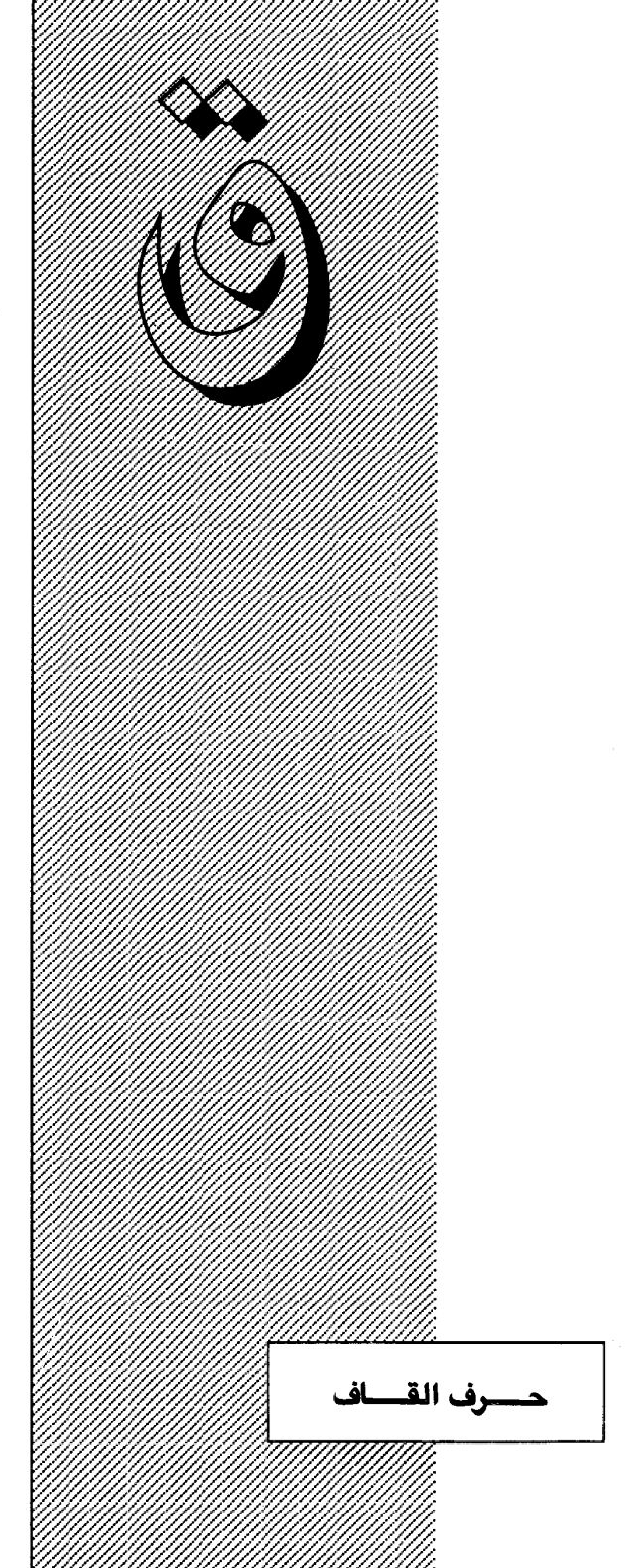
● ألقى بعض المحاضرات في مؤسسات مختلفة.

● ولا زال المترجم نشطا في هذا المجال الثقافي الشيق.

نرجو له التوفيق في مجالات أخرى بتوسع.

* * *

(١) المصدر: أوراق تختص بحياة المترجم له موجودة ضمن أوراق مكتبة الباحث.



حـــرف القـــاف

(٧٤) قاسم بن أحمد بن عبدالله آل قاسم

مـولــده ونشـــأتـه

ولد عام ١٣٨٠هـ بقرية الشرفة بضم الشين المشددة وضم الراء «برجال ألمع».

والشرفة اسم يطلق على جبل مقوس الشكل له قمة تعلوه بارتفاع ملحوظ وله جناحان مستطيلان أحدهما يذهب إلى الشرق بانعراج إلى الشمال حتى يقف حول عقبة (محجان) والثاني يذهب إلى الغرب بالتفاف بسيط إلى الشمال حتى يطل على عقبة رز بضم الراء والزاء المضعفة.

وتنتشر قرى ومزارع قبيلة بني ثقيب بضم الثاء وفتح القاف على متنه وتقع مدينة الشعبين حاضرة رجال ألمع في كنفه من الشمال في عمق حاد ينحدر عن قمته بحوالي ألف وخمسمائة متر فهو يشبه القشعم الذي قد نشر جناحيه متهيئا للطيران وقد شيد الأتراك العثمانيون على متنه عدة حصون عسكرية أثناء الحكم العثماني لا زالت أطلالها ماثلة وقد اختير هذا الجبل العملاق للتحصنات العسكرية لوقوعه في الوسط ما بين ألمع الشام وألمع اليمن حسب الاصطلاح اللفظي بين تلك القبائل.

وهكذا موقع قبيلة المترجم له وسط بين رجال ألمع الشجعان الكرماء الأدباء ولست أقول هذا جزافا فقد عاصرت فيهم هذه الخصال العربية الأصيلة لمدة طويلة عندما كنت قاضيا لرجال ألمع أثناء عملي في القضاء.

وهكذا نشأ المترجم له نشأة ريفية أصيلة وقد تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة العزيزية بمدينة أبها كما تلقى تعليمه المتوسط بالمعهد العلمي بمدينة أبها.

وأتم تعليمه الثانوي بالمعهد نفسه وتخرج عام ١٤٠٠هـ ثم التحق بكلية اللغـة العـربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع الجنوب بأبها وتخرج فيها عام ١٤٠٥هـ.

ثم واصل تحصيله لنيل درجة الماجستير بكلية اللغة العربية بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود وتخرج فيها عام ١٤١٢هـ.

العـــمل

يعمل محاضرا في قسم الأدب والبلاغة والنقد بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالجنوب، دينة أبها.

النتـــاج العلـــمي

له بحث عنوانه «الشعر في المربد والكناسة إلى نهاية القرن الثاني الهجري دراسة موضوعية فنية».

* * *

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٧٥) حياة الشيخ قاسم بن علي بن منصور الشماخي

● ولد في قرية السلامة العليا الواقعة على الضفة الغربية الشمالية من وادي بيش عام ١٣٦٤هـ. نشأ في أسرة مشهورة بالفضل والتقوى تنسب إلى جدها الأعلى الشماخ بن أحمد بن أبي الطيب المتصل نسبه بالنسب الشريف منهم العلامة أحمد بن صديق الشماخي ترجم له علامة المخلاف السليماني القاضي عبدالله بن علي بن محمد الضمدي في كتابه العقيق اليماني في أعيان المخلاف السليماني.

● التحق بكتّاب القرية في سن مبكرة من عمره وكان والده يتولى توجيهه الوجهة الصالحة. وتوفي والده فتولى الإشراف على تعليمه عمه أخو والده ثم خاله حسين بن علي الشماخي شيخ السلامة العليا وتوابعها.

● في عام ١٣٦٧هـ وصل إلى المخلاف السليماني (مقاطعة جيزان) المصلح الكبير الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ففتح المدارس العديدة في المقاطعة على مستوى القطاع الخاص فانضم كتاب قرية السلامة العليا إلى تلك المسيرة المباركة فنال المترجم له قسطا طيبا من تلك المعارف النافعة.

● في عام ١٣٧٤هـ التحق بمعهد صامطة العلمي لمواصلة تحصيله وحصل على الشهادة المتوسطة والثانوية وتخرج فيه عام ١٣٧٩هـ.

● في عام ١٣٨٠هـ التحق بكلية الشريعة بالرياض لمواصلة تحصيله الجامعي.

● فحصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤هـ.

● في عام ١٣٨٤هـ رشح مدرسا بالمعهد العلمي بسامطة.

● في عام ١٣٨٦هـ نقل مدرسا بمعهد أبها العلمي.

● في عام ١٣٨٨هـ عين مديرا للمعهد العلمي بمنطقة الباحة.

● في عام ١٣٩٠هـ نقل مديرا للمعهد العلمي بأبها.

● في عام ١٣٩٢هـ نقلت خدماته للرئاسة العامة لتعليم البنات وكلف بإدارة

مكتب تعليم البنات في جيزان.

● وفي عام ١٣٩٤هـ كلف بإدارة تعليم البنات في الجنوب وكانت هذه الإدارة تشرف على كل من منطقة عسير - ومنطقة جيزان - ومنطقة نجران - ومنطقة بيشة ولا زال على رأس هذا العمل حتى هذه الغاية.

أعمال إضافية نذكرها فيما يلي :

مثل الرئاسة العامة لتعليم البنات في عدة مؤتمرات داخلية وخارجية منها :

(أ) مؤتمر مديري تعليم التربية والتعليم في دول مجلس التعاون المنعقد في السعودية وعمان وقطر والبحرين.

(ب) مؤتمر مديري تعليم البنين والبنات لدراسة بعض الأمور التي تخص التعليم في المملكة العربية السعودية.

(ج) مؤتمر مديري تعليم البنات المنعقد في بحر السبعينات أيضا.

(د) مثل الرئاسة العامة لتعليم البنات في فريق العمل المشكل من الرئاسة والديوان العام للخدمة المدنية.

(هـ) مثل الرئاسة أمام الديوان العام للخدمة المدنية في دراسته وضع حوافز للمدرسات المتعاقدات في مدارس تهامة عسير وشهران وقحطان وجيزان وتهامة غامد وزهران.

(و) عضو في اللجنة العامة لتطوير القرى في منطقة عسير برئاسة سمو نائب أمير المنطقة.

(ز) عضو في جمعية تحفيظ القرآن الكريم في منطقة عسير.

(ح) عضو جمعية البر الخيرية في الجنوب.

(ط) رئيس لجنة التنمية المحلية التابعة لوزارة العمل في قرية السلامة العليا بمنطقة جيزان.

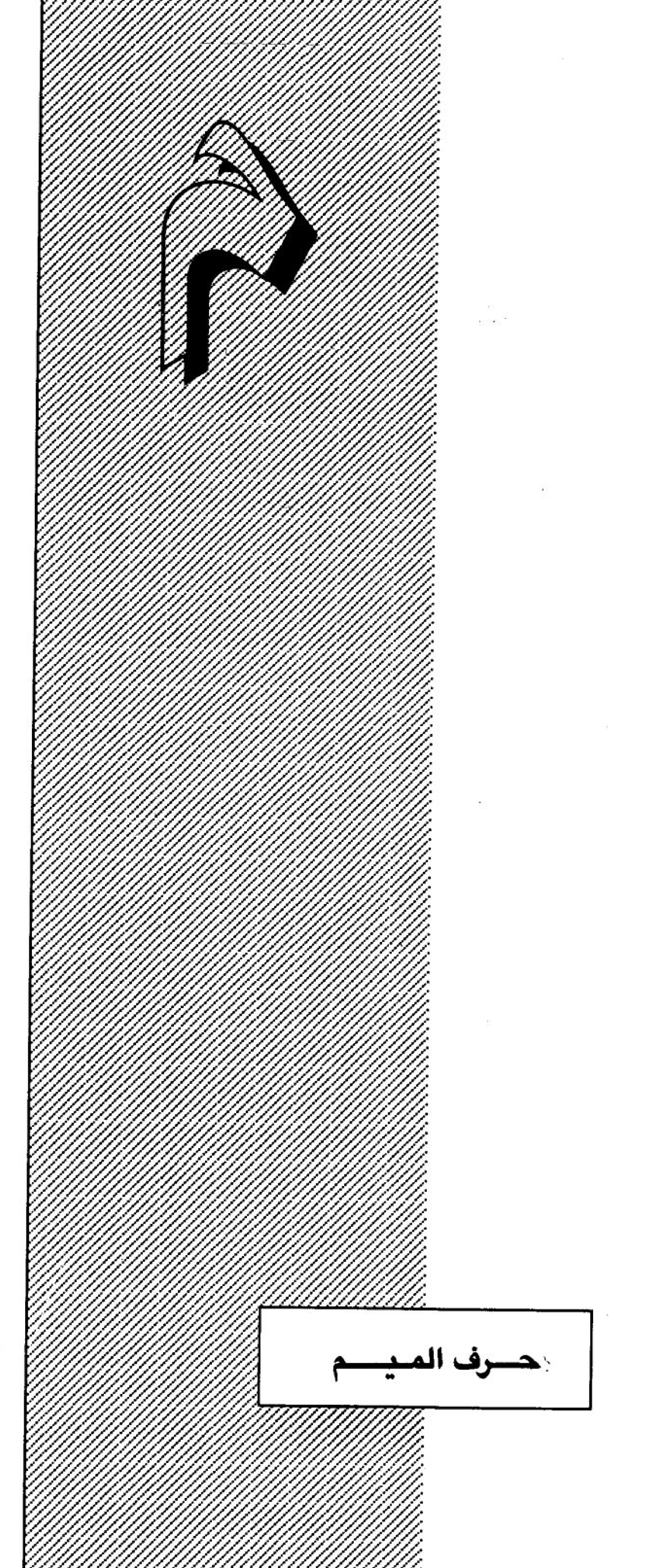
(ى) عضو لجنة أصدقاء المرضى بمنطقة عسير.

(ك) عضو في جمعية البر الخيرية في منطقة جيزان.

* * *

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.



حرف الميم

(٧٦) حياة الشيخ محمد بن إبراهيم الحديثي

رئيس محاكم منطقة عسير

● ولد الشيخ محمد بن إبراهيم الحديثي بمدينة البكيرية بالقصيم عام ١٣٥٢هـ.

● نشأ في حجر والده حتى بلغ السابعة من عمره. أدخله والده مدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدى مدرسها الشيخ عبدالرحمن السالم الكريديس.

● حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب وهو في السنة الحادية عشرة من عمره.

● كما حفظ بعض المتون المختصرة في التوحيد والفقه.

● بدأ تحصيله العلمي على يد كل من الشيخ محمد بن مقبل قاضي البكيرية سابقا، ثم الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله السبيل قاضي البكيرية وقتئذ.

● قرأ عليهما في العقيدة والفقه والفرائض والنحو، ثم على الشيخ محمد بن صالح الخزيم وأخيه سليمان الصالح الخزيم، فالشيخ محمد بن عبدالرحمن الخزيم ، كما قرأ على عمه صالح الراشد الحديثي رئيس هيئة الأمر بالمعروف بالبكيرية وفي عام ١٣٦٦هـ انتقل مع والده الشيخ إبراهيم الحديثي إلى مدينة النماص بمنطقةعسير حيث كان والده يعمل قاضيا بمدينة النماص وقتئذ وقد لازم والده وقرأ عليه في الفقه والتوحيد والفرائض والنحو كما قرأ عليه كثيرا من كتب التاريخ والأدب وفي عام ١٣٧٣هـ انتقل والده إلى رئاسة محاكم القنفذة، واستمر في ملازمة والده في طلب العلم ثم عين كاتبا للضبط بمحكمة القنفذة وفي عام ١٣٧٦هـ نقل والده الشيخ إبراهيم الحديثي لرئاسة محاكم منطقة عسير فخلفه في رئاسة محكمة القنفذة الشيخ محمد بن عبدالله الشنقيطي وبقي المترجم له قاضيا في محكمة القنفذة وأخذ في تحصيله على يد الشيخ محمد بن عبدالله الشنقيطي فقرأ عليه الفقه والتفسير والنحو والتجويد وعلوم

القـرآن الكريم ثم نقل الشيخ محمد بن عبدالله الشنقيطي من رئاسة محكمة القنفذة وعين بدلا عنه في رئاسة المحكمة الشيخ حامد أبو عطي واستفاد منه كثيرا في علم الفرائض والفقه وفي عام ١٣٨١هـ نقل المترجم له إلى المحكمة بأبها مساعدا لرئيس محاكم منطقة عسير ولا زال على رأس عمله حتى الآن وكان يحضر حلقات تدريس العلامة شيخنا عبدالله بن يوسف الوابل وقد استفاد منه كثيرا في علوم التوحيد والفقه والفرائض والنحو والحديث والتفسير وغير ذلك من العلوم التي تدرس في حلقات فضيلته والمسائل العلمية التي تثار في مجلسه وله أعمال إضافية منها رئاسة مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القـرآن الكريم بمنطقة عسير ومنها عضوية مجلس إدارة جمعية البر بمنطقة عسير، وهو بحق من خيرة رجال القضاء علما وإدراكا، ودراية، ومهارة(١).

وفقه الله،،،

* * *

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٧٧) محمد بن إبراهيم بن محمد النعمي

مـولــده ونشـــأتــه

هو الأديب محمد بن إبراهيم بن محمد بن هادي بن الحسين النعمي.

ولد في مدينة أبها عام ١٣٤٧هـ ونشأ تحت رعاية شقيقه الأديب الشاعر أحمد بن إبراهيم النعمي، حيث توفي والده في وقت مبكر قبل إدراكه. فكان لشقيقه الفضل في تربيته التربية المتميزة.

تلقى تعليمــه الأولي في المــدرســة السعودية الابتدائية بمدينة أبها عام ١٣٥٧هـ، وكانت أول مدرسة رسمية فتحت في أبها في العهد السعودي وقد تدرج في فصولها حتى نهاية الفصل الخامس، حيث نجح فيه عام ١٣٦١هـ.

وتوقف عن مواصلة الدراسة لعدم توفر الطلاب لفتح الفصل السادس : وفي عام ١٣٦٤هـ فتح الفصل السادس بالمدرسة المذكورة فالتحق به وحصل على الشهادة الابتدائية في نفس العام.

فكان أول طالب حصل على الشهادة الابتدائية حينذاك، وفي عام ١٣٦١هـ وصل إلى مدينة أبها فضيلة العلامة الشيخ عبدالله بن يوسف آل وابل قاضيا لمحكمة أبها الشرعية وجلس للطلاب الذين توافدوا عليه من ضواحي مدينة أبها ومن المدينة نفسها.

فكان المترجم له من أوائل طلبة العلم الذين لازموا جلسات الشيخ وقرأ على يده في كتب العقيدة «التوحيد» والفقه والنحو وعلم الفرائض والتفسير والتاريخ والحديث وغيرها من المقروءات.

ولحسن أدائه وجودة قراءته اختاره الشيخ للقراءة في أمهات الكتب كتفسير ابن كثير وأمهات كتب الحديث مع زميله سيف بن عبده «أبو حليمة»، ورغم صغر

سنه وقتئذ فقد كان في مصاف كبار الطلبة في التحصيل لدى فضيلة العلامة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل ومنهم المشائخ الآتية أسماؤهم :

- هاشم بن سعيد علي النعمي.
- عبد العزيز بن عمر.
- حسن بن جعفر العتمي.
- عبد العزيز بن منيف.
- عبد الرحمن بن محيا.
- عبد العزيز العريفي.
- عبد الله الحكمي.
- محمد بن دحيم.

الذين تخرجوا وعينوا في سلك القضاء الشرعي بعد أن تخطوا مراحل التحصيل لدى فضيلة شيخهم العلامة عبد الله بن يوسف الوابل.

وفي ١/١ عام ١٣٦٥هـ عين المترجم له رئيسا لكتاب المحكمة وسكرتيرا خاصا لفضيلة شيخه عبد الله بن يوسف الوابل.

وفي ١١/١ عام ١٣٧١هـ عين كاتب عدل بمدينة أبها فكان من خيرة كتاب العدل نزاهة ودراية وحسن إدارة.

وبعد مدة سبعة وعشرين عاما قضاها في كتابة العدل كانت مثالا للرجل النزيه، طلب الإحالة إلى التقاعد فكان لإحالته أكبر الأسف لدى المواطنين لما يتمتع به المذكور من النزاهة والحزم وحسن الإدارة.

وفور إحالته للتقاعد افتتح أكبر مكتبة في مدينة أبها هي مكتبة الفاروق وتزايد عملها واستقدم لها أكبر كمية من أمهات الكتب المهمة وغيرها من الكتب التي تتواكب مع متطلبات طلاب العلم على مستويات الجامعات وغيرها من التخصصات في أنحاء المنطقة، ويبدو أن فكرة طلب المترجم له الإحالة للتقاعد قبل السن القانونية كانت لهدف افتتاح هذه المكتبة التي كان لها الأثر الفاعل في خدمة المجتمع ولاسيما طلبة العلم.

ولم يقتصر طموحه على هذه الاهتمامات الخيرة، فقد التحق بمعهد المعلمين الليلي، وكانت دراسته ثلاث سنوات قسم اللغة العربية وعلم النفس وحصل على شهادته عام ١٣٨٦هـ.

- شارك في الندوات والنشاطات في مجامع علمية مختلفة.

● شارك بصفة مستمرة في مجالس الآباء للمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية من عام ١٣٦٥هـ حتى هذه الغاية.

● اشتهر من زمن مبكر أيام كان طالبا في المدرسة بإلقاء الكلمات في الحفلات المدرسية والمهرجانات العامة.

● وعندما بويع الملك فيصل ـ رحمه الله ـ ملكا على البلاد كان المترجم له في طليعة وفد أهالي منطقة عسير وألقى خطبة الوفد بين يدي جلالته.

● وعند زيارته لمنطقة عسير عام ١٣٩١هـ ألقى كلمة الأهالي الترحيبية بين يدي جلالته.

● وعند تعيين صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل كان خطيب الأهالي للترحيب والتهنئة بقدومه.

● وعند افتتاح خادم الحرمين الشريفين لمشروع «سد أبها» ألقى كلمة الأهالي بين يديه.

● وعند افتتاح مشروع «شركة كهرباء عسير» ألقى المترجم له كلمة الأهالي بهذه المناسبة.

● وما أكثر المناسبات التي يلقي كلمة الأهالي فيها وبخاصة المدارس المتوسطة والثانوية والجمعيات ولا زال مستمرا في المشاركة حتى هذه الغاية(١).

● انتخب في عضوية نادي أبها الأدبي من تاريخ ١٣٩٨هـ ولا زال يشغل عمله حتى هذه الغاية.

● عضو مجلس الأوقاف بمنطقة عسير.

● عضو الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة أبها.

● عضو المكتبة العامة لإدارة تعليم المسنين.

● عضو إدارة جمعية البر بالجنوب ولا زال على رأس عمله.

● اختير عضوا في مجلس منطقة عسير وصدرت الموافقة الملكية الموجهة لسمو وزير الداخلية برقم ٨/٢٨٤ في ١٤١٤/٤/٣هـ.

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

* * *

(٧٨) مهدي بن إبراهيم الراقدي

مـولـــده ونشـــأتــه

● ولد عام ١٣٦٦هـ في مدينة أبها وبها نشأ في حجر والده نشأة متميزة.

● تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة السعودية الابتدائية بخميس مشيط.

● واصل تعليمه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي بأبها وتخرج فيه عام ١٣٨٥هـ.

● رحل إلى الرياض للتحصيل والتحق بكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية وتخرج فيها عام ١٣٨٩هـ.

العـــمل الـوظيـــفي

● عين مدرسا في ثانوية أبها للغة العربية حسب الاختصاص.

● في عام ١٤٠١هـ أنشئت إدارة للتعليم بمنطقة محائل وعين المترجم له بها فكان أول مؤسس لتلك الإدارة التي شملت منطقة تهامة عسير بارق والأجاردة وقنا والبحر وتهامة بللحمر وبللسمر وبني شهر وقد مثل هذا القطاع الحيوي من التعليم أحسن تمثيل ونهض بإدارته نهضة موفقة رفعت من مستوى هذا الجزء من وطننا الغالي تحت ظل حكومتنا الرشيدة.

النشـــاط الثقـــافـي

● كان أول سكرتير لنادي أبها الأدبي.

● رئيس لجنة التنمية المحلية الاجتماعية في محائل.

● رئيس نادي الشهيد الرياضي بمحائل لمدة أربع سنوات.

● له متابعة في تقديم البرامج في الاحتفالات الرسمية التي تقام في المنطقة.
● كما عرفناه أديبا يتذوق الشعر ويقرضه وله عدة قصائد لا زالت مخطوطة.

في مجال التقدير على المستوى الرسمي

شهادة تقدير من مقام إمارة منطقة عسير

تشهد إمارة منطقة عسير بأن إدارة التعليم بمنطقة محائل قد قامت بعملها بكفاءة وأمانة وإخلاص واستحقت بذلك شهادة الإدارة المثالية لعام ١٤٠٥هـ تقديرا لجهودها وتشجيعا لها.

والله الموفق،،،

التوقيع
أمير منطقة عسير[١]
خالد الفيصل بن عبدالعزيز

كما وجهت إلى المترجم له عدة خطابات من وزارة التعليم[٢] والمؤسسات التعليمية في الوزارة تعبر عن تقديرها للمترجم له[٣].

* * *

(١) دليل منطقة محائل عسير التعليمية لعام ١٤٠١ ـ ١٤٠٤هـ.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) مقابلة شخصية مع المترجم له بمدينة محائل في شهر شوال عام ١٤١٤هـ.

(٧٩) محمد بن أحمد الحفظي

هو العلامة المحقق الشيخ محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي.

ولد عام ١١٧٨هـ ببلدة (رجال) بضم الراء وفتح الجيم. تلقى علومه الأولية على يد والده العلامة الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي ثم انتقل إلى المخلاف السليماني لطلب العلم فأخذ على أكابر علماء بيت السباعية وهم المشهورون بالفقهاء ثم رحل إلى زبيد فأخذ عن علمائها ولازم شيخه العلامة السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي واستجازه فأجازه كما أخذ على غيره من علماء زبيد.

وقد ترجمه غير واحد من علماء عصره منهم العلامة السيد محمد بن محمد زبارة[١] فقال هو الشيخ العلامة محمد بن أحمد بن عبدالقادر الحفظي العسيري الرجالي أخذ العلم عن أبيه العلامة أحمد بن عبدالقادر الحفظي العسيري الرجالي وعن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي وغيرهما وبرع في الفنون وكان سريع البادرة حسن المحاضرة مع تواضع ودماثة أخلاق واشتغال بما يقربه من الملك الخلاق وكان المرجع لأهل جهته بعد وفاة والده وممن أخذ عنه صنوه إبراهيم بن أحمد بن عبدالقادر وعندما ظهرت الدعوة النجدية (يعني دعوة المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله) كان صاحب الترجمة ممن مال إليها وحث الناس على إجابتها وكتب إلى حاكم المخلاف السليماني بأبي عريش وإلى القاضي عبدالرحمن البهكلي وسائر علماء المخلاف قصيدة في ذلك أولها :

---

(١) نيل الوطر للسيد زبارة مصدر سابق.

هـام الشـجـي وهـاج شوق الممتلي

وبـدت صـبـابـات الغـرام الأول

فرد عليه القاضي عبدالرحمن البهكلي وغيره بأجوبة عديدة كما أجاب عليه الشريف الحسن بن خالد الحازمي بقصيدة أولها:

الله أكـبـر كل هـم ينـجـلـي

عـن قـلب كـل مكـبـر ومـهـلل

ولصاحب الترجمة مؤلفات في النحو وغيره. ومات بقرية رجال من عسير سنة ١٢٣٧هـ ـ رحمه الله ـ وإيانا والمؤمنين.

هكذا ترجمه العلامة محمد بن محمد بن زبارة في كتابه نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر.

كما ترجمه أحد أحفاده وهو الأستاذ محمد بن إبراهيم زين العابدين[1] حيث قال ولد المترجم له في بلدة رجال عام ١١٧٨هـ وفيها تلقى علومه الأولية على يد أبيه ولما ترعرع وشب أرسله والده لتلقي علوم الدين واللغة إلى المخلاف السليماني لدى الفقهاء السباعية ثم رحل إلى اليمن فأخذ عن السيد عبدالرحمن بن سليمان الأهدل الزبيدي وأجازه وغيره ثم واصل علومه مؤخراً في بلدان متفرقة منها حضرموت وغب ما قضى لبابه من التحصيل قرابة عشر سنوات أصبح حجة في علوم الدين واللغة ثم عاد إلى بلده ولازم والده العلامة الشيخ أحمد بن عبدالقادر وتصدر لنشر العلم في جهاته إلى جانب والده وأعمامه وقد أسس مدرستين هو وصنوه إبراهيم لطلبة العلم الذين يفدون إلى بلدة رجال وفي وقته ظهرت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب على تلك الجهات فكان من مناصريها ومن دعاتها وقد ألف فيها القصائد العديدة التي تدعو الناس إلى قبولها والدخول تحت لوائها ووفد عدة مرات على دعاتها في الدرعية فحظي لديهم إلى آخر ما أورده الحفيد عن هذا الحبر العلامة ـ رحمة الله عليه ـ ثم ذكر من مؤلفاته ما يلي :

---

(١) نفحات من عسير المصدر السابق، أيضا نيل الوطر مصدر سابق.

١ ـ الهدية السنية نظم الأجرومية.

٢ ـ الألفية الحفظية نظم النسخ المرضية.

٣ ـ درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين.

٤ ـ النفحات العنبرية في الخطب المنبرية.

٥ ـ ذوق الطلاب في علم الإعراب.

٦ ـ مفاتيح العارف ومصابيح العوارف تكملة الظل الممدود في الوقائع والحوادث في عهد آل سعود. وله أشعار كثيرة كلها في الدعوة إلى الله ـ رحمه الله ـ.

وفي يوم الاثنين ربيع الأول عام ١٢٣٧هـ توفي عن عمر بلغ ٥٩ سنة.

وفيما يلي نورد نموذجا من شعره :

قلنا فيما مضى إن نزعة آل الحفظي في مجال الشعر نزعة دينية بحتة تهدف إلى تأييد الدعوة السلفية التي نادى بها الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب التي ظهرت على هذه المنطقة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري بعد وفاة زعيمها الديني الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي وافته منيته عام ١٢٠٦ وفيما يلي نورد بعضا من قصائد المترجم له قال :

عصائب في نجد تمهد للمهدى
وتحيي موات الدين في القرب والبعد

وبارقهم ما زال بالخير لامعا
فبورك من برق وبورك من نجد

يدل على أخبار اطلال رامة
برمز يفوق الرمز بالقلم الهندي

فيا أيها البراق طولت في السرى
وحثثت بالأنوار والخير والرشد

وأيقظت وسنانا وأرشدت جاهلا
وأغزرت أمطارا وقهقهت بالرعد

وهـيـجـت قلبـي للمـسـيـر وللقـا
وأدخـلـت وسـط القـلـب ودا على ود
ولو أن لي يا بارق الخـيـر قدرة
وليس مـعـي عـذر لجئـتكم وحـدي
ولكـن أهـلا ثـم سـهـلا بمـن دعـا
إلى الحق والتـوحيـد للواحـد الفرد
وإنـي لمـن يدعـو إلى الحق تابـع
مجيب وتـواب من السهـو والعمـد
وهـا أنـا من عجـزي سأرسـل نائبـا
يبـايـع عني ثم يعـطي له عهـدي
فيـا أيهـا الغـادي على ظهـر مضمر
من الصـافنـات الجيدات على الجرد
كأن الحـصـى بين الحـوافـر جذوة
تنـاثـر جمـرا والحبـاحب في وقـد
يسـيـر على اسم الله لا شيء غيـره
فلا نفـع أو ضرّ ينـالك مـن عـبـد
ويـخـرج من أرض بهـا حل جدنـا
وكـان بحـمـد الله يهـدي ويستهـدي
وأبـنـاؤه الأشـيـاخ من بعـده فلم
يزالوا دعـاة للعـبـاد إلى الرشـد

* * *

وخـذ أيهـا الغـادي السـراة وسربها
ولا تخـش من عـات ولا صـائـل فهد
فشـهـران فيـهـم توبـة وهـدايـة
وقد ألجموا الخـيل العتاق فلا تعدي

وســبــحـــان ربـي كم لـه من لطائـف

فكـم كان فيـهـم من عتــو ومـن حرد

وراشــة أيـضــا هكــذا وعــبـيــدة

أجـابـوا الذي يدعوهم من ربى نجد

فسـر بهـم واسـلك سبـيـل سلامــة

إلى بيتـه وانــزل بلاد بني المهـدي

فكم من أمــور قد جرت في ربــوعهـا

فأبــدلهــا الله المــهــيــمــن بالضــد

وجـزهـا إلى وادي الدواسـر إنــهـم

أنــابـوا وتابوا واستقاموا على العهد

وقــد وحــدوا الله العــظيـم وفـيـهم

رُبَـيِّـعُ يغــزو بالركــاب وبــالجنـد

ومن بعــده فاستــأنف العــزم يا فتى

وخــذ لك ما يغنيـك في الحـر والبرد

فكــم من فيــافـي في الطريـق وحــرة

تجعجـع فيهـا العيـر من كثرة الشد

* * *

وفي العارض المنقـاد خـيم وحط في

جوانــبــه واشـكـر إلهـك بالحــمــد

فمنــه ترى الدرعيــة القصـد والمنى

ومن حل فيهـا هم منائي وهم قصدي

فوحــد إلهي وادخــل البــاب حامـدا

وقــل حطة ينحــط عنــك الذي يردي

وقف بديــار الشيـخ عبـدالعــزيز من

دعــانــا ولبينــاه بالصــدق والجــد

وقـــال لنـــا لا تشـــركـــون بربـــكـــم
فليس مع الإشـــراك من طاعـــة تجدي
وصلوا وصـــومـــوا واتبعـــوا لنبيكم
فقـــد قال يوم الحج لا ترجعوا بعدي
وقـــل يا إمـــام المـــســـلمـــين وشيخهم
وقـــائـــدهـــم بالحـــق في جنـــة الخلد
أتـــيـــت إليـــكـــم من بلاد بعـــيـــدة
ولا عجـــب فالحـــق يؤتـــى من البعـــد
وأرسلنـــي الخـــيـــل المـــحب محمـــد
ووالده الحـــفـــظي فاسمـــع لمـــا أبـــدي
فَأَوَّلُهـــا يهـــدي الســـلام عليـــكـــم
ورحـــمـــة ربـــي والتحيـــات كالشهـــد
ويـــخـــبـــركـــم بالاستجـــابـــة للنـــداء
وتلبيـــة الداعي إلى أحسن القصـــد
وهـــذي يدي عنـــه لبـــيـــعـــتـــكـــم وذا
يمني لعقـــد العهـــد والربـــط للعقـــد
على وحـــي ربـــي واتـــبـــاع نبـــيـــه
على حسب الطاقـــات أو مبلغ الجهد
وبـــلـــغ حســـيـــن بن الإمـــام محـــمـــد
وإخـــوانـــه أزكـــى الســـلام بلا عد
فوالدهـــم شـــيـــخ الطـــريـــقـــة كـم لـــه
من الأجـــر في إحيـاءه سُـــبـل رشـــد
وبـــدءَ نظـــامي والخـــتـــام اسم ربنـــا
تعـــالـــى عـــن الإشـــراك والضـــد والند

وله من قصيدة جوابية على رسالة وصلت إليه من إمام صنعاء أحمد المتوكل ابن المنصور مؤرخه في سنة ١٢٢٤ يخبره بأن وفدا وصل إليه بصنعاء من

الإمام سعود الكبير ويسأله عن حقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعن سيرة الإمام سعود فأجابه الشيخ محمد بن أحمد الحفظي بالقصيدة التالية، قال :

الحمد لله ولي الحمد
المالك المعطي بغير عدّ
نَعَم وَأَهْدي أشرف السلام
وأتحف التسليم والإكرام
أحلى من الشهد المصفى الصافي
حلاوة وهو الشفاء الشافي
على الإمام ابن الإمام أحمد
لا زال في كل مكان يحمد
متابعا لجده الرسول
وأهله سلالة البتول
وشاهرا سيوفه المحددة
على قيام الدعوة المجددة
معاضدا دعوة أهل الحق
مساعدا للقائم المحق
وقد أتتني يا أخي رسالة
من ذلك الندب أخ البسالة
تخبر عن عصابة ووفد
جاءت إليه من إمام نجد
معرضا في تلك بالسؤال
عن زبدة الأقوال والأفعال
وما نراه من صفات القوم
وما يكون غاية للعوم

* * *

وإنني أحمي هديت سمعي
وبصري عن كل شيء بدعمي
في الدعوة الواضحة الجليلة
إلى معاني نقطة التهليلة
وكل دعوى فعليها حجة
تهدي المريد واضح المحجة
مجددين سبل السلام
متبعين سيد الأنام
يدعون للتوحيد والتفريد
وتركنا الإشراك والتنديد
مجاهدين بالنفوس والمهج
على صراط مستقيم لا عوج
وتابعين للفتى سعود
بأوثق الإيمان والعهود
ذاك الإمام الفارس المفضال
العالم العلامة المعمال
وعنده من علماء السنة
من يحمل الأسياف والأسنة
في خُلُقٍ مستحسن كريم
عندهم البعيد كالحميم
وقد أجابته الجموع الجمة
والنصر معقود بتلك الهمة
معظما شعائر الإسلام
وهادما مشاعر الأصنام
وقد رأيت منكم رسالة
إليه تمشي في البها مختالة

شـمـمـت منـهـا نسـمـة الوفـاق
وشـمـت منـهـا لمـعـة الـبـراق
والاجـتـمـاع في طريـق الحـق
مطلب أهـل الاهـتـداء والصدق
أحـمـده بحـمـده لنفسـه
منـزهـا صفاتـه بقـدسـه
ومـؤمـنـا بـوصـفـه الجـمـيـل
الحـسـن المـتـلـو بالتـنـزيـل
لـه الثـنـاء مطـلـقـا بـذاتـه
فالخـلـق والإمـداد من هـبـاتـه
في نـعـم عـديـدة لا تحـصـى
فالشـكـر للمـنـعـم لا يحـصـى
ثم الصـلاة والسـلام تـتـرى
تـتـابـع الأولى الصـلاة الأخـرى
على النبي الهـاشـمـي المصـطفى
أبـي البـتـول والبـنـيـن الشـرفـا
وآلـه الأطـهـار أقـمـار الهـدى
وصـحـبـه نجـوم أهـل الاقـتـداء
وبـعـد حـمـد الله في نظـامـي
على طـلـوع الـبـدر في تـمـام
في بـرجـه العـالـي عـلى كـيـوان
مكـانـة تعـلـو عـلى المـكـان
وسـط سـمـاء المـجـد والسيـادة
وسـاعـة الإقـبـال والسـعـادة
وخـيـرة الله هـي الخـيـار
ما كـان للعـبـيـد أن يخـتـاروا

وانظر إلى ما قاله ابن القيم
في أول الهدي ولا تنتقم
كذاك وجهت على البشارة
رسالة سارت مع السيارة
تحملها أيدي النقاة حتى
تَحُتُّ بالوصل الغبار حتا
تسعى على الأقدام في الإقدام
في هيئة الإجلال والإكرام
وشاهد الحال لها المودة
فالود يعطي غالبا ما عنده
لكن مراعاة قوانين الأدب
فإنها للقرب من أعلى القرب
وكيف لا وهي بريد الحضرة
في المقعد العالي الكريم النظرة

* * *

حيث البها والفضل والإجلال
محلة فاقت لها الخلال
مركز أوتاد العلوم صنعا
نقطة بيكار الدِّيار جمعا
موطن آل القاسم السُّباق
الحائزين قصب السِبَاق
وعين أعيانهم الهمام
ابن الإمام أحمد الإمام
سلالة المنصور شبل المهدي
أساميا على المسمى تهدي

أيـــده الـقـــوي بالـتـأيـيــد
وشـــده بالـنــصــر والـتــســديـد
عـلــى كـتـاب ربـــه والسـنــة
لجـــده فيـــا لـهـــا مــن مـنـــة
وبـيـنـــا وبـيـنـهـم مـراسلـــة
في غـايـة الـولاء والـمـواصـلـة
وإنـنـــي مـــرتـــقـــب بشـــارة
تسـعـــى بـهـا الركبـــان والسيـــارة
فـأســأل الله صـــلاح الــكــل
وحـقـق الظن بجـمـع الشـمــل[1]

* * *

(١) سبقت الإشارة إلى ذكر المراجع.

(٨٠) حياة الشيخ محمد بن أحمد العسكري

رئيس محاكم منطقة نجران

● ولد بقرية العارض إحدى قرى وادي العوص من بلاد رجال ألمع عام ١٣٥٥هـ.

● نشـأ تحت رعاية والده الشيخ أحمد بن محمد العسكري شيخ قبيلة بني عبدالعوص إحدى قبائل رجال ألمع.

● تلقى تحصيله الأولي بمدرسة أهلية بوادي العوص فقرأ القرآن الكريم.

● التحق بأول مدرسة ابتدائية أنشئت برجال ألمع، ولم يدم تحصيله طويلا بتلك المدرسة، حيث انقطع عن الدراسة ليتفرغ لمزاولة شؤون والده، وبالتالي ليصبح معاونا له في شؤون القبيلة كعادة مشائخ القبائل.

● وللمترجم له طموح في التحصيل كان يتردد على فضيلة قاضي رجال ألمع حينذاك الشيخ صالح العنقري ويسأله عن بعض المسائل العلمية، وحينما تم نقل الشيخ صالح العنقري من قضاء رجال ألمع عام ١٣٧٦هـ، أهداه عدة كتب قيمة من مكتبته فاستفاد منها كثيرا.

● وحينما نقل فضيلة الشيخ هاشم بن سعيد النعمي من محكمة محائل قاضيا لرجال ألمع عام ١٣٨٢هـ وبدأ يجلس في مسجد مدينة الشعبين لطلبة العلم في حلقات دراسية كان المترجم له من أوائل طلبة العلم الذين التحقوا بتلك الحلقات المباركة وكان والده الشيخ أحمد العسكري ـ رحمة الله عليه ـ من أبرز المشجعين له في طلب العلم. قلت وقد عرفت والده الشيخ أحمد العسكري فكان كريما ذكيا بل كان من خيرة الرجال عقلا وحنكة له آراء صائبة في إصلاح ذات البين وكنت أثق فيه حينما كنت قاضيا بمحكمة رجال ألمع لما يتمتع به بين

المجتمع من إصابة في الرأي في بعض القضايا التي يتولى الإصلاح فيها بين أفراد قبيلته وغيرهم من رجال ألمع. وقد حفظ المترجم له على يدي عدة متون من الحديث والفقه والتوحيد وأخذ في الفرائض بعض القواعد المفيدة وعندما توسمت فيه الثقة والحرص على التحصيل عينته إماما لأهل جهته للجمعة والجماعة مع مواصلة التحصيل وفي عام ١٣٧٨هـ التحق بمعهد شقراء العلمي وكان أثناء دراسته بالمعهد من أوائل الطلبة وفي عام ١٣٨٢هـ تخرج في المعهد العلمي بشقراء وكان ترتيبه السادس من العشرة الأوائل في المعاهد العلمية بالمملكة.

● وفي عام ١٣٨٢هـ التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

● وتخرج فيها عام ١٣٨٦هـ ورشح معيدا بها إلا أنه آثر مواصلة الدراسة.

● ثم التحق بالمعهد العالي للقضاء بالرياض لإكمال دراسته وقدم رسالة بالمعهد العالي للقضاء بعنوان المرأة بين السفور والحجاب حصل على ضوء ذلك درجة الماجستير وذلك عام ١٣٩٠هـ.

● في عام ١٣٩١هـ عين قاضيا بالمنطقة الشرقية.

● في عام ١٣٩٢هـ نقل رئيسا لمحاكم منطقة الجوف وبقي برئاسة محاكم الجوف حوالي خمس سنوات كان خلالها محل احترام أهل تلك المنطقة لما اشتهر به من حل للقضايا المستعصية حلا مرضيا.

● في أواخر عام ١٣٩٧هـ نقل رئيسا لمحاكم منطقة نجران ولا زال على رأس عمله رئيسا لمحاكم منطقة نجران حتى هذه الغاية ١٤١٢هـ.

والمترجم له من خيرة قضاة المملكة علما وأخلاقا وكرما وعدلا وبهذه الصفات النبيلة استطاع التغلب على معظم قضايا المنطقة بمحكمة نجران.

وقد اكتسب سمعة طيبة لدى أهل منطقة نجران على المستوى الرسمي والمستوى الاجتماعي وفقه الله.

● في عام ١٣٩٧هـ توفي والده الشيخ أحمد بن محمد العسكري - رحمة الله عليه - فاختاره أعيان وعقال قبيلة بني عبد العوص شيخا للقبيلة خلفا لأبيه وبقي

في منصب المشيخة قرابة ثمان سنوات إلا أنه لبعده عن مقر القبيلة واشتغاله بعمل القضاء آثر التخلي عن مشيخة القبيلة فعين بدلا عنه في منصب مشيخة القبيلة أخوه الشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد العسكري.

● في عام ١٤١٠هـ ترقى المترجم له من رئيس محكمة إلى درجة قاضي تمييز اعتبارا من ١٤١٠/٧/١هـ بمحكمة التمييز بالمنطقة الغربية بمكة المكرمة وقبل مباشرته بمحكمة التمييز صدر الأمر الملكي الكريم برقم ٧٨ في ١٤١١/١/٢هـ بالموافقة على بقاء فضيلته رئيسا لمحاكم منطقة نجران.

مميزات أعماله القضائية

١ - اشتهر بمحاولته الصلح بين المتخاصمين بحيث لا يلجأ إلى الحكم إلا بعد اليأس من إمكانية الصلح ولهذه الميزة الطيبة تمكن من التغلب على أغلب القضايا المستعصية.

٢ - اشتهر بالنزاهة والحزم فاستحق رضا المجتمع هناك.

٣ - حرص كل الحرص على إنجاز القضايا بحسن نية.

٤ - حسن الإدارة مع زملائه قضاة المنطقة والموظفين الإداريين مما جعلهم يكنُّون له كل تقدير.

٥ - له مجهود طيب في مجال الدعوة والإرشاد والخطابة في أيام الجمعة مع أسلوب هادف دون تطرف.

٦ - شارك في الندوة الدولية مندوبا عن الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عن الإسلام المنعقدة في جامعة أيل أن بنيجيريا في الفترة ما بين ٣ إلى ١٠ يوليو عام ١٩٦٦م وقد عبر المشرفون وأعضاء اتحاد الطلبة المسلمين عن تقديرهم للمترجم له.

النتـــاج العلــمي

١ - رسالة الماجستير «بعنوان المرأة بين السفور والحجاب» تعرض فيها لحياة المرأة في الديانات السابقة وفي الجاهلية ثم حياتها في ظل الإسلام ومنزلتها

ثم الحجاب وحكمه وهي رسالة قيمه جدا عالجت حياة المرأة وتطورها والظروف التي قاستها وبخاصة المرارة التي تجرعتها قبل ظهور الإسلام.

٢ ـ رسالة بعنوان الصلاة ودورها في بناء المجتمع.

٣ ـ مجموعة خطب عالجت الكثير من المشاكل الاجتماعية في حجم مجلدين لا زالت مخطوطة.

٤ ـ له ديوان شعر اشتمل على عدد من القصائد الاجتماعية والرثاء وغير ذلك ذكر أنه سيحتفظ بطباعته حتى يتمكن من تصحيحه وتنقيحه.

٥ ـ ومن قصائده في رثاء أم أولاده التي وافاها أجلها في وقت مبكر قوله :

إلى الله في حفـظ الحـبـيـب أودع
فيـا عيـن جودي بالدِّمَـا والأدْمُـعِ

بكـيـت لهـا حزنـا ومـا كنت باكيـا
فيـاليـتـهـا مني بمـرأى ومسمـع

إلى قوله :

فعشـرون عامـا في وئـام قضيتهـا
ستبقى حيـاتي بعـدهـا في توجـع

* * *

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، أيضا معرفة المؤلف له كونه أحد الطلاب الذين تتلمذوا على يده.

(٨١) محمد بن أحمد المتحمي

ينتمي محمد بن أحمد إلى أسرة آل المتحمي التي حكمت القطر العسيري نيابة عن آل سعود في دورهم الأول في الفترة ما بين عام ١٢١٥ ـ ١٢٣٢هـ.

وكان محمد بن أحمد آخر أمير على عسير من أسرة آل المتحمي حيث تولى منصب إمارة عسير أثناء سقوط إمارة ابن عمه طامي بن شعيب على يد محمد علي باشا حاكم مصر أثناء غزوه للقطر العسيري عام ١٢٣٠هـ ولم تطل إمارة محمد بن أحمد أكثر من سنتين حيث تم إسقاطها أيضا وألقى القبض عليه وأرسل إلى مصر مأسورا ثم إلى تركيا ولم يعد إلى وطنه.

ومحمد بن أحمد شاعر مجيد ولكن مع الأسف لم نعثر على شيء من شعره سوى القصيدة التالية التي قالها وهو في أسره بمصر يتشوق فيها إلى وطنه، ويشيد بشجاعة قومه وبطولاتهم ويلمح في بعض مقاطع قصيدته بالمحافظة على محارمه، وقد قيل إنه لم يخلف من العقب سوى ثلاث بنات قال يرحمه الله.

سقى الله أوطانا تحف بتهليل
وجاد عليها هاطل متراكم

منازل حلتها مغيد وعلكم
ومالك والأحلاف من عهد آدم

وقيس بن مسعود وبكر بن وائل
وأكرم بشحب في ذراها وظالم

وقحطان فيهم نخوة وحمية
وشهران هم أهل الحجى والمكارم

بللسمر لا تنس تذكار فضلهم
وباللحمر حلف القنا والصوارم

ألا أيـهـا الركب اليمـانـون وقفـوا
لأصـحـبكـم منـي في وصيـة هائم

إذا جئـتمـو الوادي المنيـع بتيةٍ
فعـوجـوا صدور اليعمـلات الروازم

إلى «طبـب» حيث الصـوارم والقنـا
بأيـدي رجـال من خيـار أكـارم

ولي عنـدكـم لو تعـلمـون وديعـة
يقـوم بهـا ذو نسبـة في المتـلاحم

لألىء عقـد شتـت الدهـر شمـلهـا
فأضـحت فرادى ما بهـا كف ناظم[1]

* * *

(١) المصدر: تاريخ عسير في الماضي والحاضر صفحة ١٦٨ - ١٦٩، عمر رفيع في ربوع عسير م.ف.

(٨٢) محمد بن دحيم

● هو الشيخ محمد بن دحيم من أهل الزفي من مواليد أواسط القرن الرابع عشر الهجري.

● أخذ العلم عن الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل ولازمه ملازمة أكيدة.

● جد في طلب العلم حتى أصبح من كبار طلبة الشيخ عبدالله، واختاره كاتبا له في المحكمة.

● كان يجمع بين العمل والطلب وقد استفاد من خبرة شيخنا عبدالله بن يوسف، وعندما ظهرت كفاءته للقضاء عينه الشيخ عبدالله بن يوسف قاضيا بمحكمة أبها، فكان من خيرة القضاة علما وورعا وثقة.

● وعندما أعفي الشيخ عبدالله بن يوسف من القضاء خلفه المترجم له في رئاسة محاكم منطقة عسير، فقام بعمله بجد ونشاط ونزاهة.

● يعتبر الشيخ محمد بن دحيم صورة مصغرة من حياة شيخه عبدالله بن يوسف في النزاهة، والورع، والحكمة، والدراية، والحزم.

● وقد نقل إلى محكمة جيزان وبقي على رأس عمله إلى وقت متأخر، ثم طلب إعفاءه من عمل القضاء، واختار مكة مقراً لإقامته، متفرغا للعبادة.

أرجو الله لنا وله حسن الختام فقد عرفناه زميلا في الدراسة لدى شيخنا عبدالله بن يوسف، وفيا، حسن الأخلاق والسلوك.

* * *

---

(١) المصدر: المعاصرة كزميل دراسة وعمل وكرئيس محكمة أبها في وقته.

(٨٣) محمد بن حسن بن عبدالله العمري

مـولــده ونشــأتـه

ولد عام ١٣٦١هـ بقرية آل عليان بلاد بني عمرو بمنطقة عسير ونشأ في حجر والده حسن بن عبدالله آل معيض العمري كما ينشأ أبناء الأرياف في بيئة ريفيـة سهلة هادئـة. ويبـدو أنه تلقى تعليمه الأولي في سن مبكرة ثم واصل تحصيله حتى التحق بجـامعة الملك سعود بالرياض فنال الشهادة الجامعية (البكالوريوس) في الأدب وتخرج عام ١٤٠٣هـ ثم التحق ضابطا بقوى الأمن الداخلي (الأمن العام).

والمترجم له أديب من أدباء المملكة العربية السعودية وشعرائها له ديوان بعنوان (شروق الشوق) نشر منه عدة قصائد في المجلات والجرائد السعودية منها مجلة الأمن العام وجريدة الجزيرة وجريدة عكاظ وجريدة الرياض وقد أتيح لي مطالعـة ديوانه المذكور، فإذا هو باقة عطرة من غرر الشعر يمتاز بحسن الصياغة وجودة التعبير ورشاقة السبك ودقة الوصف ورقة العاطفة وعزة النفس ونبل السجية ولا غرو فهو القـائل(١) :

يبقى الفتى آيـة في الصـدق والنُّبُـل
وإن تلقـى تراشـيـقـا من النَّـبــل
يبقى صبورا على البلوى إذا عصفت
كالبحــر في ضمــه كالطود في الثقـل

---

(١) ديوان (شروق الشوق) للمترجم له. موجود في مكتبة الباحث.

أنـــا الذي عشت يحميني ويعصمني
صرح من الصدق في قولي وفي فعلي
أحــب في الله إخــوانــي وأكــرمــهــم
ولا أحــب رجــال الغــدر والدخــل
أصون عرضي وليس الغدر من شيمي
وعــزة النــفس من أصلي ومن فَصِلي
ما سقـت نفـســي إلى مالا يليق بهــا
ولا نزلت بأفـكــاري إلى الوحــل

* * *

ومن غرر شعره في الإباء وعزة النفس

قوله :

ليس بدعــا إذا جفــانــي زمــانــي
فأنـــا والزمـــان مخـتـلفـــان
الزمـــان يـريـد مــنـي خـضـوعــي
وضـلوعـي تـضــج بالعــنـفــوان
شـاب رأسـي وظـل صـعـبـا مراسـي
والروابـي تلـيـن مـمــا أعــانــي
عـشـت حـرا وسـوف أمــوت حــرا
ما ألــفــت مـذلتــي وهــوانــي
أحـفـظ الدرس يا ترى كيـف أنـسى
ما تـعـلمـت في دروس الزمـــان
ما تخـلـيـت عن ضـمـيـري ثـوان
منـذ أوصـى بحـفـظه الوالدات
مثـلي في الحـيــاة خـيــر الأنــام
والتـزامـي بسـنـتـي وقـرآنـــي

وشعاري على مدار الليالي
يسلم الناس من يدي ولساني
غايتي في الحياة أن لا يراني
مبدع الكون حيث نهاني
هذه صورة لأعماق ذاتي
علني أحتفي بها وعساني

* * *

ويشده الحنين إلى وطنه
ومرابع صباه
ومنشأ أترابه

فيقول :

حي أبها وحي وادي تنومة
والنماص جباله وغيومه
حي تلك القرى وبلغ سلامي
أخوة وعشيرة وعمومة
حي أرض السراة سهلا خصيبا
وجبالها شم الأنوف عظيمة
خصها الله بالجمال رداء
وحباها خصوبة وعمومة
تجد الروح راحة من عناها
في رباها والقلب ينسى همومه
النسيم العليل يختال تيها
حين ينظر الحقول قديمة
أين مني مجالس الأنس فيها
يوم كانت بأهلها مزحومة

يوم كانت في مسمعي وكياني

لغة الشوق والهوى مفهومة

يوم كنا على ضفاف الأماني

نسهر الليل ونعد نجومه

والورود التي يفوح شذاها

تبعث الشوق في الحصى الملمومة

وكأني بها تبث شجونا

لا تزال بذاتها مكتومة

وعلى غصنه الهزار يغني

لحن حب مقلدا كلثومه

والفؤاد الذي يعاني جراحا

همسات الهوى تداوي كلومه

وَعَلْيان حسنه يتحلى

عندما يغمر الضباب كرومه

هزني لِحِمَي بني عمرو.. شوق

يجعل الحب لوحة مرسومة

موطن الكَرَم الأصيل قديما

وحديثا أكرم بها من أرومة

* * *

ومن قصيدة عنوانها (لغة الحصى)

قال :

لغة الحجارة تتكلم

فالأذن تصغي والمخاطب يفهم

لغة الحجارة لغة عصرية

ليست بحاجة ترجمان يترجم

لغـــة سرت في الخـــافقين وعمـرهـــا
عام فكـيــف إذا اكــتـمـل النـمـو
لغــة يحــار العــقــل في تحـليـلـهـا
منــذ تبـنـاهـا القـضـاء المـبـرم
فاللفــظ صخــر والحــروف قذائــف
والطفـل في وجــه الطغـاة ملغـم

ما ضمهــا القــامـوس في صفحـاتـه
والأبـجـديــة ما حواهــا المـعـجـم
لكــنـهـا لغــة التـخــاطب عنـدهـا
تشــتــب نيــران الكــفـاح وتـضـرم

غنـى بهـا الأطفــال في خلواتــهـم
وبــهـا المـدائــن والقـرى تتـرنـم
جمـعت لغــات العــالمين بأسـرهــا
في حرف صوان يخـضبــه الــدم
أنشـودة العصـر الحـديث يصاغها
طـفـل الحـجـارة عـنـدمـا يتـألم

ويـعيـدهــا لحنــاً شـجـيــا إذ رأى
بــعــد الـولادة أنــه متـيـتـم

كتــبــت على خد الزمــان حروفــهـا
وعــلى الثـريــا سطرتــهـا الأنـجـم

ابـن الشـهـيـد إذا رمى بحصــاتــه
يهــتـز بنــيــان الطغــاة ويــهـدم

يا أيــهــا الأطفـال في مهـد الصـبــا
مَرْحَــى لكـف لم يخـنـهـا المـعـصم

ارموا رؤوس الغاصبين فإنما

إبليس في شرع العدالة يرجم

وتولّ تأديب الطغاة جميعهم

ياأيها الحجر الأصم الأبكم

فالحلم جبن والسكوت مذلة

والصبر مر والحقيقة علقم

والقول معسول فإن جربته

فذاك عقربة وذلك أرقم

وفي فلسطين الفؤاد مكلم

والكون في عين المشرد مظلم

ولسان حال الطفل ينطق بالأسى

ويقول والصمت الرهيب مكتم

كيف نحاور واللغات عقيمة

وكل حرف في الرسالة مبهم

فقل لكل الغاصبين تنمروا

وتجبروا ما شئتم وتوهموا

إن الحقائق لا تموت جذورها

مهما يزوّر في الحقائق مجرم

والقدس مسلمة فكيف تذلها

هيهات أن يرضى المذلة مسلم

الحق حصص فاسمعوا لغة الحصى

فهي المعبر والخطيب الملهم

* * *

---

(١) المصدر: ديوان شعر سبقت الإشارة إلى ذكره.

(٨٤) الدكتور محمد بن سعيد الشعفي

على الرغم من أن التعليم العالي لم يفتح في هذه المنطقة إلا في وقت متأخر فقد واصل بعض أبناء هذه المنطقة دراستهم العليا منذ عهد مبكر في جامعات المملكة وغيرها خارج البلاد وقد حصل بعضهم على أرقى الشهادات في مجال التعليم العالي وكان أول من حصل على شهادة الدكتوراه من أبناء هذه المنطقة : الدكتور/ محمد بن سعيد الشعفي.

ولد الدكتور محمد الشعفي ببلدة «تمنية» قرية دار عثمان بمنطقة عسير عام ١٣٥٧هـ. تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة أبها الابتدائية، كما تلقى تعليمه المتوسط والثانوي في مدرسة تحضير البعثات بمكة المكرمة، ثم ابتعث إلى جامعة القاهرة حيث تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ عام ١٣٨٠هـ، تعين معيدا بجامعة الملك سعود، ثم ابتعث إلى بريطانيا والتحق بجامعة ليدز وحصل على الدكتوراه في ربيع الثاني عام ١٣٨٧هـ، منذ تخرجه وهو يعمل في مجال التدريس بكلية الآداب قسم التاريخ بجامعة الملك سعود وفي عام ١٣٩٩هـ شغل مرتبة أستاذ للتاريخ الحديث. وبالإضافة إلى التدريس اختير أمينا عاما لدارة الملك عبد العزيز بالرياض كما أسند إليه رئاسة قسم الإعلام بجامعة الملك سعود ورئاسة تحرير رسالة الجامعة، شغل عضوية مجلس الجامعة لمدة عامين، كما أسند إليه رئاسة لجنة الدراسات العليا بالكلية وكان أيضا عضوا في أسرة العلوم الاجتماعية التابعة لوزارة المعارف.

* * *

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٨٥) محمد بن صالح بن إبراهيم الشهري

هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن إبراهيم قاضي منطقة النماص في وقته ينتمي إلى بيت عريق من بيوتات العلم في منطقة النماص وغيرها من قرى بني شهر وبني عمرو.

قدمت تلك الأسرة العريقة الشريفة من الحجاز في وقت مبكر واستوطنت بادىء ذي بدأ بلاد عبس من تهامة بني شهر.

واستقرت في قرية عرفت باسم قرية الفقهاء نسبة إلى تلك الأسرة. ثم انتشرت وتوزعت على قرى عديدة من بلاد بني شهر وبني عمرو.

وكانت تقوم بتدريس كتاب الله، ونشر العلم والوعظ والإرشاد والإفتاء بين الأهلين، وقد برز منهم عدة علماء فضلاء، كان من أبرزهم المترجم له الشيخ محمد بن صالح بن إبراهيم، الذي كان المعول عليه في التدريس والوعظ والإرشاد والإفتاء في عهد إمارة عائض بن مرعي.

ثم تولى منصب القضاء الشرعي في عهد ابنه الأمير محمد بن عائض بن مرعي، فكان مثالا في العدل والتقوى والورع.

ويبدو أن الصلات العلمية والفكرية التي كانت تربط بين الأسر العلمية في منطقة عسير وبين علماء تهامة اليمن، كانت قد خلقت جوا أخويا صادقا وبخاصة المناطق التي كانت قد تأثرت بمذهب الإمام الشافعي - رحمة الله عليه - كمدينة زبيد - والمراوعة - والحديدة - وسهام - والزيدية وغيرها.

حيث كانت تلك المدن ملتقى خصبا لطلاب العلم من أهل هذه المنطقة وغيرها من مناطق جنوب الجزيرة العربية منذ القدم.

يظهر أثر ذلك في مضمون الإجازات العلمية التي كان يحصل عليها طلاب العلم من أهل هذه المنطقة وغيرهم.

ولم تتوقف تلك الصلات الفكرية حول ما يقتضيه واجب الاعتراف بالجميل في إطار نشر العلم وتبليغه بل تعدته إلى الاستعطاف في نصرة المظلوم وإعادة الحق المغتصب.

إذ نرى أن العلامة محمد بن عبد الله الزواك يستعطف العلامة مجمد ابن صالح بن إبراهيم قاضي الأمير محمد بن عائض، على منطقة النماص ومفتي ديار بني شهر وبني عمرو، في إرجاع أغلى ثروة فقدها ألا وهي مكتبته التي وقعت نهبا في أيدي رجال القبائل التي غزت تهامة اليمن، بقيادة أمير عسير محمد بن عائض بن مرعي أثناء غزوه للحديدة في عام ١٣٨٧هـ.

ومن ضمن تلك القبائل الغازية بنو شهر وبنو عمرو وقد أجاب الشيخ محمد ابن صالح المترجم له الشيخ محمد بن عبد الله الزواك بأنه في سبيل البحث عن مصير كتبه فأجابه الشيخ محمد بن عبد الله الزواك بالقصيدة التالية :

من المـرتـجـي مولاه أرحـم راحـم
محـمـد الزواك منـسـوب صائـم

إلى الفـاضـل الفـذ النبيل بن صالح
حليـف التـقـى في نسكـه لم يزاحم

وأهـدي إليـه كلمـا هب شامـل
تحـيـة ود في جنـاح الغـمـائـم

وبـعـد فقـد وافـى إلي كتـابـكـم
على البعـد من نجـد لغـور التهـائم

وقـد سرنـي الاخـبـار عمـا ذكـرتم
من البـحـث عن كتـبي لدى كل غانم

عسـاهـم بتـوفـيـق الإله يبـادروا
بمـا عنـدهـم كالمـسـلمين الأكـارم

فكـل الذي في ألمـع وسـراتـهـم
جمـيـعـا أتـوا من غيـر بذل دراهم

وقد رجعوا للحق لما تبينت

طريق هداهم واضحات المعالم

فقل لبني شهر مقالة مشفق

عليهم ولا تخشى مقالة لائم

لما حبستم كتبنا في دياركم

ولم تختشوا من موبقات المآتم

وكانت ظنوني أن ترد لأهلها

سريعا ومن يحتازها غير كاتم

فنحن أناس مسلمون ومالُنا

حرام بنص ما له من مصادم

فهل لكم عزم بإبراء ذمة

لدى زمن الإمكان قبل التخاصم

ومن غلها يأتي بما غلّ حاملا

وصار له الخسران ضربة لازم

أما اتعظوا بما جرى لإمامهم

وأعوانه من كل باغ وظالم

وضاقت عليهم أرضهم وديارهم

كأن فسيح الأرض حلقة خاتم

كفى واعظا ما حل من مبرم القضا

على ملك بالكبرياء تعاظم

وما لله عما يعملون بغافل

وأعمالهم مقرونة بالخواتم

بأي كتاب أو بأية سنة

أتوا ما أتوا من ارتكاب العظائم

لقد نهبوا بعد الأمان بلادنا

وصاروا لربع العلم أعظم هادم

وقـد هـتكـوا سـتـر العـباد وروعوا

نسـاء وأطـفـالا لابـنـا فـاطـم

ومـا احتـرمـوا شهر الصيام ولا رعوا

ذمـامـا لخـيـر الخـلق صفـوه آدم

فمـا عذرهـم في أخـذ مال كأنـه

تراث لديـهـم محـضـر للتـقـاسـم

يرون انـتـهـاب المـسلمـين محللا

يسـمـونـه من جهلهـم بالغـنـائم

ألم يعـلمـو أن الغـنـائم خصصت

بأمـوال كفـار لدى كل عالم

فهـل طالب منـهـم نجـاة لنـفـسه

بتـوبـة صدق طُهْـرة للجـرائـم

ويـرجـع كتب العلم من قبل أن تجي

عليـه شهـود عنـد أعـدل حاكـم

قلت وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على ما يصلح[١] للاستشهاد على الصلات التي كانت تشد القوم في الوقت الذي كانت فيه الجزيرة العربية مثقلة بالتخلف والتفكك والجهل المفضي إلى الانحطاط الفكري[٢].

* * *

---

(١) المرجع: كتاب بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين تأليف الدكتور غيثان علي جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية/ جامعة الملك سعود فرع أبها الصفحة ١٤٢.

(٢) مجلة العرب دكتور أبو داهش، الربيعان صفحات من تاريخ عسير ص٤٩ ـ ٥٩ د. غيثان.

(٨٦) الأستاذ محمد بن عبدالله الحميد

مـولــده ونشــأتـه

● ولد عام ١٣٥٤هـ في وادي سبل من أعمال بني مالك عسير بضواحي أبها.

● أخذ مبادىء تعليمه على يد والده الأديب عبدالله بن علي الحميد واستفاد من مكتبته.

● تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة السعودية الابتدائية بمدينة أبها عام ١٣٦٤هـ.

● تلقى تعليمه المتوسط والثانوي بمدينة أبها.

العــمل الـوظيــفي

● عين موظفا بديوان إمارة منطقة عسير ١٣٧٢هـ.

● انتقل إلى إدارة التعليم بمنطقة عسير وتدرج في العمل لمدة خمسة عشر عاما حتى وصل إلى وظيفة مدير التعليم المساعد بمنطقة أبها.

● في عام ١٣٨٦هـ نقل إلى وزارة الصحة حيث عمل مديرا للتفتيش والشؤون الإدارية لمدة ستة عشر عاما.

● في عام ١٤٠٣هـ عاد مرة أخرى للعمل مستشارا بديوان إمارة منطقة عسير حتى إحالته للتقاعد لبلوغه السن القانونية.

عمــل إضــافــي

● في عام ١٣٩٩هـ انتخب رئيسا لنادي أبها الأدبي فاضطلع بتلك المهمة الأدبية ورفع مستوى النادي بما عرف عنه من جدارة وثقافة وبعد نظر حتى

أصبح نادي أبها الأدبي في القمة بين الأندية الأدبية في المملكة العربية السعودية.

● له نشاط ملموس في الحياة الفكرية والأدبية وبخاصة في كتابة القصة والمقالة الاجتماعية وقد نشر له الكثير من ذلك في الصحف والمجلات السعودية وأذيع البعض منها في الإذاعة السعودية في فترات متفرقة ولا زال يتابع نشاطه القلمي منذ أربعين عاما حتى الآن.

● له إصدارات قيمة طبع منها :

١ ـ أديب في عسير.

٢ ـ شهادة للبيع (قصص صغيرة).

٣ ـ افتراءات الصليبي، وهو كتاب حافل يحتوي على مجموعة مقالات لأشهر كتاب المملكة العربية السعودية وغيرهم من خارج المملكة وكلها تحكي الرد على مفتريات الصليبي وتفند أقواله الضالة ويتكون الكتاب من مائتين وست وستين صفحة ٢٦٦ طبع عام ١٤٠٨هـ من إصدارات نادي أبها الأدبي ولا شك أن هذا الكتاب شيق في موضوعه لا يستغني عنه من كان يهوى البحث والحقيقة عن مفتريات الصليبي الضال.

● له بحوث ومؤلفات قيد الإعداد وعسى أن يتمكن من التفرغ لها وإخراجها إلى حيز الوجود في القريب إن شاء الله تعالى[١].

● اختير عضواً في مجلس الشورى بالمملكة العربية السعودية في ٣/٢/١٤١٤هـ.

* * *

---

(١) المصدر: أوراق المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث.

(٨٧) محمد بن عبداللطيف آل الشيخ

هو العلامة الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ. وصل أبها في أواسط عام ١٣٣٩هـ وكان في معيته شويش بن ضويحي المطيري أميرا من قبل الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود للمنطقة ويبدو أن مهمة الشيخ كانت استطلاعية بتكليف من الملك عبدالعزيز لهدف تهدئة الأمن في المنطقة إذ كانت حالة الأمن وقتئذ غير مستقرة وقد أجرى ترتيبات جوهرية حيث طلب الاجتماع بعلماء المنطقة فحضر لديه في مدينة أبها كل من المشائخ الآتية أسماؤهم وهم:

١ ـ عبدالله بن مرعي.
٢ ـ سعيد بن علي النعمي.
٣ ـ حسن بن عبدالرحمن النعمي.
٤ ـ الشريف حسن بن موسى.
٥ ـ عبدالله بن محمد الزميلي.
٦ ـ أحمد بن محمد الجهري.
٧ ـ عبدالرحمن بن ظافر النعمي قاضي الحرجة.

وقد حصلت المفاهمة من قبلهم مع الشيخ عبداللطيف من الناحية العلمية فيما يهدف إلى التعاون على البر والتقوى وحث الناس على الالتزام بمبادىء العقيدة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة المظاهر التي تخالف العقيدة السلفية، وفي نهاية الاجتماع حثهم على القيام كل في جهته على إقامة الشرع بين الناس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث على إقامة الصلاة وتعليم الناس أمور دينهم.

ثم عاد إلى الرياض في النصف الأخير من عام ١٣٣٩هـ بعد تلك الإجراءات التي تعود على المجتمع بالخير والنفع، وقد رأيت في مكتبة الوالد ـ رحمة الله عليه ـ إجازة خطية للوالد بقلم الشيخ عبداللطيف بما تضمنه التفويض في الأمور المذكورة أعلاه ـ رحمة الله عليهم جميعاً[١].

* * *

(١) المصدر: الرسائل التي نشرها بين الناس الهادفة إلى الإصلاح أيضا الوثيقة التي منحها والدي بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة أحكام الشرع بين المجتمع، والوثيقة توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٨٨) محمد بن عبدالله بن خضرة

● هو القاضي العلامة الشيخ محمد بن عبدالله بن خضرة، نزيل وادي شوحط من بلاد بني مالك.

● رحل في طلب العلم إلى بلدان كثيرة منها مدينة زبيد التي كانت ملتقى لطلاب العلم من هذه الجهة وغيرها وأخذ على علمائها الأعلام آل الأهدل الذين كانوا متصدرين للعلم وطلابه.

● ثم انتقل إلى بلدة رجال فدرس على علمائها من آل الحفظي وبخاصة العلامة علي زين العابدين الحفظي والشيخ محمد بن حسن بن عبدالرحمن الحفظي، وتخرج بهما.

● ويقول والدي الشيخ سعيد بن علي ـ رحمة الله عليه ـ إن الشيخ محمد ابن عبدالله بن خضرة كان من زملائه في الدراسة لدى شيخه علي زين العابدين بن إبـراهيم الحفظي، وأنه كان من العلماء العاملين وكانت له رغبة أكيدة مع ما يتصف به من زهد وورع واستقامة.

● وكان الشيخ بن خضرة من قضاة الإدريسي في عسير ومن الدعاة له وفد عليه ومال إليه ميولا أكيدة.

● وكانت وفادته على الإدريسي عام ١٣٢٥هـ وعند عودته من عند الإدريسي كتب خطابا إلى الوالي التركي وقتئذ في عسير سليمان شفيق باشا ودعاه فيه إلى موالاة الإدريسي وقد أورده سليمان شفيق باشا ضمن مذكراته بنصه مع ذكر ميول الناس إلى الإدريسي قال الوالي التركي المذكور.

إن الإدريسي قام بأعمال لفتت إليه الأنظار وقصد الناس زيارته من جميع أطراف البلاد، وأعطوه عهد البيعة ومواثيقها وممن قصده للزيارة الشيخ محمد بن عبدالله بن خضرة أحد بني مالك.

● وهــو من علماء الجيل المعروفين بالصلاح وقد كتب لي الشيخ محمد بن عبدالله كتابا أعرب فيه عن ميل الناس إلى السيد الإدريسي وثنائهم عليه.

وقال إن الكتاب محفوظ لديه ثم أورده بنصه وهو كما يلي :

الحمدلله وحده.. من محمد بن عبدالله إلى حضرة من أصلح الله سريرته ونور الله بصيرته وحمدت سيرته.. سليمان باشا وفقه الله للحق والعدالة وحرسه من جلساء السوء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد

قد توجهنا إلى زيارة سيدنا وسيد الجميع محمد بن علي بن إدريس عمر الله به الإسلام ونصر به سنة سيد الأنام وهو داع إلى ما يسكن الفتن وإقامة الحق والسنن هاد للرعية إلى الطريقة المحمدية يحضهم على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة الخليفة سلطان الإسلام فلو عرفت نيته وما دعا إليه لتوجهت إليه ولو حبوا.

وقــد صارت فيك مذاكرة حميدة بأنك محب للعلماء وأنك مجتهد في إقامة الشــريعة وإزالة الباطل. وقد وفد إليه أهل الإسلام وتألفت قلوب العباد فوقع الأمان وظهر الإيمان فالحمدلله على ذلك أحببنا أن نعرفك بذلك لما نرى فيك من الصلاح ولو كان غيرك ما كتبنا إليه ولو حرفا واحدا.

وفق الله الجميع لما يرضيه والسلام[1]،،،

الختــم

محمد بن عبدالله

* * *

(١) مذكرات الفريق سليمان شفيق باشا صفحة ٤٨ . أيضا الشهرة كقاضي بني مالك في عصره.

وقد لاحظ الوالي المذكور في مذكراته عند الكلام على رسالة القاضي محمد ابن عبدالله بن خضرة بقوله إنه عقب وصوله إلى عسير عول على رغبة الشعب في العمل بأحكام الشرع ونشر المحاكم الشرعية وانتخاب أحد علماء البلاد ممن نال ثقة الأهالي لتوليته القضاء في عسير على حين كان القضاة يعينون من الأستانة وأردت أن اختار لمنصب قاضي المحكمة الشرعية في عسير الشيخ محمد بن عبدالله بن خضرة قاضي قبيلة بني مالك المذكور الذي نشرت كتابه آنفا لأنه اشتهر بعلمه وفضله وعدله وعينت له راتبا خمسين جنيها عثمانيا في الشهر.

وكتبت إليه أبلغه بالتعيين ولكنه أبى أن يقبل هذا المنصب وكتب إليَّ يعتذر بعدم كفاءته لتولي هذا العمل ويقول :

«إنه ما برح عائشا عيشه العزلة عن الناس». ثم قال الوالي المذكور معقبا على كتاب الاعتذار عن منصب القضاء من قبل القاضي محمد بن عبدالله بن خضرة قال :

والغريب في أمر محمد بن عبدالله بن خضرة قاضي بني مالك أنه رجل فقير واعتذاره عن رفض وظيفة مهمة مثل قضاء عسير براتب شهري قدره خمسون جنيها ذهبا ليس ناشئا عن عجزه العلمي أو اختياره العزلة كما يقول وإنما سببه الحقيقي أن الرأي العام في سكان عسير كان ينظر إلى الحكومة العثمانية حتى ذلك الوقت بأنها قوة مسلحة وسلطة على الخلق وأن خدمتها مما لا يلائم مصلحة الوطن.

فكان يرى محمد بن عبدالله بن خضرة أنه إذا قبل المنصب الذي عرضته عليه سقط من نظر الناس ويزول حسن ظنهم به.

وقد كتب له الوالي التركي سليمان شفيق باشا كتابا أعرب فيه عن أسفه لاعتذار الشيخ محمد بن عبدالله بن خضرة المذكور عن منصب قضاء عسير في حين تتوفر فيه الكفاءة.

وقبل عذره ومنحه راتبا ذاتيا مدى الحياة، كما قرر مثل هذا الراتب لغيره من علماء جبال السراة انظر صحيفة (٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩) من

كتاب مذكرات سليمان شفيق باشا لكي تطلع على المحاورة الكتابية في الرسائل المتبادلة بين الوالي والشيخ، ثم المقابلة في أبها أخيرا وما أعقبها من صداقة ومناصحة.

قلت : يبدو أن الوالي التركي سليمان شفيق باشا كان واسع[1] الأفق، بعيد الغور، ذا سياسة مرنة، فهو يعلم أن للعلماء في تلك الفترة مكانة مرموقة في نفوس المجتمع سيما وقد اتجه الناس إلى الإدريسي بما فيهم العلماء بل الرؤساء وأصبحوا دعاة لصالح الإدريسي وفي إمكانهم قلب موازين السياسة في لواء عسير وقتئذ لصالح الإدريسي.

لهذا نراه يتبع خطا معتدلا نحوهم ويعرض عليهم بعض المناصب العالية في حكومته كتلك التي عرضها على عبدالسلام عبدالله بن خضرة وأخيه الشيخ محمد بن عبدالله بن خضرة.

وقد نجح نوعا ما في التقليل من الميول المفرط إلى الإدريسي مدة ولايته وبخاصة على سطح السراة[1].

* * *

---

(١) سبق ذكر المرجع.

(١) المصدر: مذكرات سليمان شفيق باشا، أيضا مقابلة مع حفيده الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله ابن خضرة في شهر ذي القعدة عام ١٤١٤هـ.

(٨٩) الدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة

● ولد ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م بقرية المراغة من بلاد رفيدة بمنطقة عسير. تلقى تعليمه الأولي في مدرسة أحد رفيدة الابتدائية والمتوسط والثانوي في كل من الدمام والرياض والتحق بجامعة الملك سعود بالرياض فنال الشهادة الجامعية (البكالوريوس) في التاريخ، كما حصل على درجة الماجستير في التاريخ الحديث من جامعة كنساس بالولايات المتحدة الأمريكية ثم التحق بجامعة كمبردج في بريطانيا وحصل على الدكتوراه في التاريخ الحديث.

العمل الوظيفي

● يعمل عضوا بهيئة التدريس قسم التاريخ بكلية الآداب ـ جامعة الملك سعود بالرياض ووكيلا لكلية الآداب.

● أمين عام الجمعية التاريخية السعودية.

● عضو اللجنة الاستشارية لمكتبة الملك فهد الوطنية سابقا.

● عضو مؤسس وعضو مجلس إدارة اللجنة العربية للدراسات العثمانية (مقرها تونس).

● شارك في عدد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية.

النتاج الفكري والثقافي

● له كتاب قيم بعنوان (دراسات من تاريخ عسير الحديث) ويمتاز هذا الكتاب بأنه يحوي في طيه مجموعة من صور الوثائق السياسية والاجتماعية تمثل منعطفا مهما من تاريخ المنطقة السياسي والاجتماعي في الفترة ما بين ١٢١٥ ـ ١٣٥٩هـ وهو جهد يُشْكَر المؤلف عليه (الكتاب مطبوع) وكتاب آخر بعنوان ذاكرة الأمة، وكتاب بعنوان رحلة في بلاد العرب، الحملة المصرية على عسير

١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م مترجم.

● له عدد من البحوث المنشورة في مجلات علمية متخصصة باللغتين العربية والإنجليزية.

● له مشاركات في الكتابة للصحافة المحلية في شؤون وقضايا وطنية.

● له عدة أعمال في مجال تخصصه جاهزة للطبع.

والدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة لا زال في ريعان شبابه يتمتع بصحة جيدة وحيوية متوقدة ونرجو له التوفيق في المزيد بتوسع في هذا المجال الفكري الشيق[١].

* * *

(١) المصدر: دراسات من تاريخ عسير الحديث تأليف المترجم له موجود في مكتبة الباحث.

(٩٠) محمد بن عبدالرحمن بن محمد الحفظي

مـولـــده ونشـــأتـه

● ولد عام ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م ببلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم بمنطقة رجال ألمع، نشأ في حجر والده عبد الرحمن بن محمد الحفظي فأحاطه بعطفه ورعايته وينتمي المترجم له إلى أسرة آل الحفظي المعروفة بمكانتها الدينية والاجتماعية في المنطقة.

● تلقى تعليمـه الابتـدائي بمدرسة الملك عبدالعزيز بمدينة أبها، ثم واصل تحصيله المتوسط والثانوي بمعهد أبها العلمي.

● بعد تخرجه في المعهد التحق بكلية العلوم الاجتماعية بفرع جامعة الإمام بمنطقة الجنوب بمدينة أبها (تخصص تاريخ).

● حصل على شهادة البكالوريوس عام ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م من كلية العلوم الاجتماعية المذكورة.

العـــمل الـوظيـــفي

● يعمـل مدرسـاً في المـرحلة المتـوسطة والثانوية ولا زال على رأس عمله (التخصص تاريخ). بالإضافة إلى عمله أميناً لسر نادي أبها الأدبي.

النشـــاط الثقـــافـي

يعد المترجم له في طليعة شعراء منطقة عسير ومثقفيها، له عدة دواوين صدر منها ما يلي :

● ديوان شعر مشترك بعنوان «قصائد من الجبل» من إصدارات نادي أبها الأدبي عام ١٤٠٣هـ.

● ديوان شعر بعنوان «لحظة يا حلم» من إصدارات نادي أبها الأدبي عام ١٤٠٤هـ.

● ديوان شعر بعنوان «أولى تجاوزات لا» من إصدارات المؤلف عام ١٤٠٧هـ.

● ديوان شعر بعنوان «غبار الجسد الباقي» من إصدارات المؤلف عام ١٤١٢هـ.

المشاركات الثقافية

نشر له إنتاج جيد في أغلب الصحف والمجلات السعودية شارك في عدد من الأمسيات الشعرية في عدة مناطق من المملكة. ومن شعره القصيدة التالية :

جاشَ قَبلاً على الأكفّ النَّحيلة
وتشظّى كَجَوقَة مُستحيلة

نفَضَ الحِسَّ من تكوُّمِ جنبيـ
ـه مُطِلاً على البقايا المثيلة

من توافيقهِ يقُصُّ المسافا
ت وينضوْ مُسترسلاً ألفَ ليلة

كيف يمتطّه اللجوء تُراباً
مُستَفزاً.. وَغَيمَةً لن تُزيله

***

يبرق النبض في حريق التحايا
قسمات محمومةً بالفضيلة

ويشج الركام عن وقفة الفجر
بإيماءة البكاء الطويلة

وبصوتين من أثير التوافيق
ومن هفوة العيون النجيلة

لم يكن يفتق الحروف على البـ
ـوح وينسى بأنها لن تطيله

وهج من حريقه يتلاقى
بالرؤى المستميتة المستحيلة
وفتور الرماد يذروه كالصحو
بشظوٍ يود أن يستميله

* * *

يمم الوجه موصداً بالخطايا
وأنكأ الاحتضار حتى تطيله
وتعلل بحفنة الرأب مما
نفضت قوسه الرئام العليلة
وارتكز شاخصاً لعينيك حتى
يسحق الرتم في الثنايا القليلة
وابتسم بالدماء حين تلاقيـ
ـها احتباساً تحجرتك سليلة
واسرق النفس من نحول التردي
خبأ العصف واستشف سبيله
من يدي يقطر الغروب الخلاسيُّ
بعينٍ تُضيء ليل الخميلة

* * *

النهار البريء يسقط ممجوجا
ويأوي إلى بقايا جديله
مُتعب كالثرى المشرد في الريـ
ـح إذا يخنق الصباح هديله
مدني موغلاً مداك على الركـ
ـض وباعد في كل أفق دليله

وامتلىء بالسحـاب واستـرق الخـو
ف كمـا تفـتـري النـقـاط القـتـيلة

وشاعرنا محمد الحفظي واحد من شعراء شبابنا الصاعد، له وثبات جادة تشده إلى الجد والتجديد في هذا المجال أتمنى له من الأعماق مستقبلاً زاهراً.

* * *

(٩١) محمد بن عبدالله العبيدي

● هو الشيخ محمد بن عبدالله بن عامر العبيدي.

● نشأ ببلدة الظهارة بمنطقة النماص في حجر والده، كما ينشأ أبناء الأرياف في بيئة ريفية صالحة متميزة.

● تلقى تعليمه الأولي في مدارس المنطقة في وقت مبكر.

● ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود بكلية الشريعة، وتخرج فيها.

● عين قاضيا بمحكمة النماص، وتدرج في سلم القضاء حتى وصل رئيس محكمة.

● عين رئيساً لمحكمة النماص، ثم نقل إلى المحكمة المستعجلة بأبها، حينما كنت رئيسا للمحكمة.

● عمل قاضيا بها فكان من خيرة القضاة العاملين حيث عرفناه ورعا تقيا حازما في عمله عادلا يتحلى بأخلاق مثالية تليق بمنصب القضاء.

● غير أنه تأثر بمرض لم يعد معه يتمكن من مزاولة عمل القضاء فطلب إحالته إلى التقاعد ولا زال في بيته يتمتع براحة وحياة رضية رزقنا الله وإياه حسن العمل المرضي وحسن الخاتمة.

* * *

---

(١) المصدر.. معرفة الباحث له كزميل عمل.

(٩٢) مداوي بن علي

● هو الشيخ مداوي بن علي بن سعيد آل جابر.

● ولد عام ١٣٥٧هـ في قرية الحصون ببلاد علكم.

● تلقى تعليمه الأولي في قريته على يد عدة أشخاص ممن لهم إلمام بالقراءة والكتابة.

● ثم انتقل إلى مدينة أبها، فأخذ تحصيله على يد نخبة صالحة من علمائها من أبرزهم العلامة الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل فقرأ عليه في القرآن الكريم حفظا، وفي العقيدة والفقه والحديث، كما لازمه ملازمة طيبة وسمع ما كان يقرأ عليه من الطلبة في المطولات كالتفسير لابن كثير وصحيح البخاري ومسلم وغيرها من المطولات.

● كما لازم المشائخ الآتية أسماؤهم :

١ ـ عبدالله بن مهدي الحكمي.

٢ ـ عبدالله بن أفلح الزبيدي.

٣ ـ صالح بن حسن العراقي.

٤ ـ صالح بن محمد التويجري.

● وكان يدرس أيضا في المدرسة الابتدائية السعودية بأبها.

● كما قرأ على يد الشيخ عبدالله القرعاوي بعض المتون في الفترات التي كان يستقر فيها بأبها عندما كان يشرف على مدارس الجنوب.

● ثم رحل إلى الرياض ولازم حلقات المشائخ وهم :

١ ـ الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

٢ ـ الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ.

٣ ـ الشيخ عبدالعزيز بن باز.

وغيرهم من مشائخ الدعوة.

● ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض وهكذا واصل تحصيله حتى نال الشهادة الجامعية من كلية الشريعة.. فرع جامعة الإمام بأبها.

العمل الوظيفي

● عين إماما ومدرساً لشرطة أبها، ثم انتقل إلى الرياض للتحصيل.

● عين إماماً وخطيبا لمسجد فهد بن سعود بالرياض.

● عين مدرسا بمدرسة صف ضباط وجنود الشرطة بالرياض.

● عين واعظاً ومرشداً بوزارة العدل.

● عين رئيساً للوعاظ والمرشدين في دار الإفتاء.

● عين مديراً للدعوة والإرشاد في المنطقة الجنوبية.

● عين مديراً لإدارة الدعوة بالجنوب.

● عين إماماً وخطيباً في مسجد الخشع بمدينة أبها.

● للمترجم له نشاط ملموس في سبيل الدعوة والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

● كان موفقا في عمله، قام بجولات إرشادية في سبيل الدعوة بأسلوب شيق فيه توجيه يليق بمقام الدعوة إلى الله بالتي هي أحسن، ولا زال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

وفقه الله وأصلح منا جميعا الظاهر والباطن[1].

* * *

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٩٣) الشيخ مسفر بن عامر بن يحيى بن علي

من مواليد عام ١٢٧٥هـ تقريبا

ولد في قرية المسقوي بفتح الميم وإسكان السين وكسر الواو آخره ياء وقرية المسقوي إحدى قرى ربيعة ورفيدة عسير نشأ في حجر والده ثم التحق بكتاب القرية حسب عادة أبناء الضواحي وبعد تخرجه في كتّاب القرية انتقل إلى بلده رجال فأخذ على بعض علماء آل الحفظي الذين كانوا متصدرين للتدريس في جلسات علمية مباركة، ويبدو أن أحد مشائخه هو العلامة أحمد الحفظي بن عبدالخالق[١] ـ رحمة الله عليه ـ لأنه من معاصريه كما أخذ على عالم مهاجر استوطن في بلاد آل عاصمي إحدى قبائل ربيعة ورفيدة اسمه (مسكين) واستفاد من علمه كثيرا وكان مسفر بن عامر ـ يرحمه الله ـ مناهضا للحامية التركية في عسير فألقت عليه القبض ضمن عدد كبير من أعيان عسير على رأسهم العلامة الشيخ أحمد الحفظي بن عبدالخالق بعد سقوط إمارة أمير عسير محمد بن عائض عام ١٢٨٩هـ ولكن مسفر بن عامر تمكن من الإفلات من قيد الأسر أثناء مرورهم من وادي ضلع في طريقهم إلى تركيا غير أنه بقي مطارداً من قبل الحامية التركية في عسير[٢] لا يهدأ له بال حتى وافاه أجله عام ١٣١٥هـ تقريبا وكان ـ رحمة الله عليه ـ قاضيا محتسبا في جهته وواعظا وشاعرا مجيدا إلا أنه مع الأسف اندثر نتاجه بعد موته ولم يعثر على شيء من ذلك عدا القصيدة التالية التي ألقاها بين يدي أمير مكة المكرمة الشريف عون الرفيق حينما وفد عليه في حج عام ١٣٠٢هـ والتي فاتنا منها مطلع أبياتها وقد

---

(١) رئيس قضاة عسير في عهد الأمير محمد بن عائض بن مرعي احمد الحفظي بن عبدالخالق.

(٢) احرقت الحامية التركية قصره ولا زالت أطلاله ماثلة حتى هذه الغاية.

فضلنا أن نُثْبِتَ ما عثرنا عليه منها إحياء لتلك الأسرة المعروفة بمكانتها العلمية على أنني عَثَرتَ على هذه القصيدة بين أنقاض مكتبة والدي بقرية العكاس[1] مقر أسرتي وقد طلبني الدكتور عبدالله أبو داهش في القصيدة ونشر بعض مقاطعها وفيما يلي نثبت كامل ما عثرنا عليه منها قال :

وصنائع أنست مآثر مَنْ مضى

من آل عون بهجة الأقطار

ولطيف طبع ما الشمائل ما الصَّبَا

ما نسمة الأسحار ما الأزهار

وَمَدِيدُ جودٍ ما المحيط نظيره

كم أخصبت مما أَمَدَّ قفار

يابن الفواطم والهواشم والذي

صحت بنشر حديثه الآثار

ما أفصح الشعراء يوما مدحه

كلا ولا نطقت به الأسفار

إلاَّ وكانت بعض معنى حزته

فكأنهم جَمْعاً لذاك أشاروا

لِمَ لا تكون لك المدائح كلها

ملكا وأنت الصدر والمختار

يا عون يا الشهم الجليل الماجد

النَّدْبُ المقدم في الوغى الكرار

نَاءٍ قليل الحظ لا جاه له

يرجى ولا أهل ولا أنصار

فاصرف صروف الدهر عنه وأدنه

من ظل جاهك فالغريب يجار

---

(١) يوجد في مكتبة الباحث نسخة من هذه القصيدة.

(٢) من جملة مشائخه علي زين العابدين الحفظي وأحمد بن عبدالخالق الحفظي.

لا زال هـذا الدهـر طوعـك سيـدي

في كـل حـال تَسْـعَـدُ الأقـدار

وَغَـدَتْ ترتـل فيـك آيـات الثـنـا

طربـا بمـعـرب لحـنـهـا الأطيـار

وتـحـقـقـت آمـال كل مـؤمـل

أن لـيس بعـد الله عـنـك يسـار

يا سيـدي يا عون يا من أصبـحـت

عـزا تلـوذ ببـابـه الأحـرار

ما أَمَّ بَابَكَ قاصـد يومـا ومـا

سـحـت غـواد مـن نـداك غـزار

كلا ولولا فـيـض فضـلك والـنـدا

ما عَـمَّ أربـاب الكـمـال يسـار

لـو أن نيـلك في الـبـلاد مقسـم

لـم تطـلـب الأنـواء والأمـطـار

لـو لـم يـكن لي من عطائـك قسمـة

ما زال عـنـي الفـقـرُ والإعـسـارُ

لو نالنـي من طرف سـعـدك لَمْـحَـة

لم يـدن مـنـي الـنـحـس والإدبـار

يا عـون من جلت معـانـي وصـفـه

عن أن يَحـوزَ مَدِيـدَهـا الإحـصـار

لا تـنس عـبـدا قد رمـاه دهـره

في محـنـة فيـهـا العـقـول تحـار

ثـم الصـلاة عـلى النـبـي وآلـه

والصـحـب عـد الـقـطـر والأمـطـار

تمت

التوقيع: ابنك مسفر بن عامر هكذا وجد[1]

---

(١) سبق ذكر المرجع.

* * *

(٩٤) محمد بن محمد الشنقيطي قاضي محايل

● هو القاضي العلامة الشيخ محمد بن محمد الشنقيطي من علماء الحرم الشريف.

● وفد إلى مكة المكرمة من بلاد شنقيط بالمغرب الأقصى في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

● ثم انتقل إلى منطقة عسير واستوطن قرية «طبب» من بلاد ربيعة ورفيدة «عسير»، وتزوج بفتاة من أهل بلدة طبب.

● وكان لديه مكتبة من نفائس كتب الحديث والتفسير وهو في الفروع على مذهب إمام دار الهجرة «الإمام مالك».

● حمل مكتبته على ظهور الجمال عندما خرج من الحرم الشريف.

● وقد كان بينه وبين والدي القاضي سعيد بن علي النعمي صحبة أكيدة ومحبة في الله.

● وقد اشتهر بعلمه وتقواه في هذه البلاد، وكان عبد العزيز بن عبد الوهاب المتحمي في جملة من أخذ بزمام المبادرة في تقديره وإكرامه وبذل ما يلزم له من أغراض دنياه لهذا تمكن الشيخ ـ رحمة الله عليه ـ من نشر العلم والإفتاء بين الناس.

● وفي وقته كانت الدولة في حاجة إلى عالم مثله فعينته بقضاء محائل في عهد إمارة أمير عسير تركي بن أحمد السديري ـ رحمة الله عليه.

● فانتقل من طبب إلى محائل قاضيا، فكان من خيرة القضاة عدلا وورعا وعلما.

● كان يطبق في أحكامه الشرعية نصوص الكتاب الكريم والسنة النبوية بأوضح بيان وأبلغ عبارة.

● وقد رأيت له أحكاما موفقة نابعة من الكتاب والسنة.

● وقد توفي - رحمة الله عليه - على رأس عمل القضاء بمحايل ووقف مكتبته على طلبة العلم بالحرم الشريف، ووصى بنقلها وترحيلها إلى بلد الله الحرام وخلفه في قضاء محائل الشيخ حسن بن محمد الحفظي - رحمهما الله جميعا[1].

* * *

---

(١) المصدر: واقع السجلات الحكومية لعام ١٣٥٢هـ بمحكمة محائل عسير أيضا سمعة المترجم له بين كبار السن من معاصريه.

(٩٥) مداوي بن محمد بن أحمد المتحمي الملقب بـ (أبو دواس)

مـولـــده ونشـــأتـه

شاعـر من شعراء الطبقة الممتازة في منطقة عسير بل في جنوب الجزيرة العـربية ولد بقرية (طبب) إحدى قرى ربيعة ورفيدة عسير في العقد التاسع تقريبا من القرن الثاني عشر الهجري.. نشأ في حجر والده محمد بن أحمد المتحمي الذي شغل منصب إمارة عسيـر[١] في الفترة من ما بين ١٢٣٠ ـ ١٢٣٢هـ بعد سقوط إمارة بن عمه طامي بن شعيب على يد محمد علي باشا والي مصر حينما غزا بجيوشه القطر العسيري بغية القضاء على إمارة عسير التي كانت تابعة لنفوذ آل سعود في دوره الأول وقد كان لشاعرنا مداوي (أبو دواس) مواقف ووقائع ضد غزوات الأتراك التي كانت تتوالى على عسير أثناء حكم والده وقد وقع في الأسر عدة مرات على يد جيوش محمد علي باشا ونفي إلى مصر ويبدو أنه هرب من سجنه وعاد إلى وطنه ثم ألقى عليه القبض مرة أخرى وأبعد إلى مصر مع ثلة من الجنود وكان طريقه إلى أسره من جهة بلاد شهران فبيشه فتباله وعندما وصل واحة تبالة تمكن من الهرب من يد الجنود المكلفين بإيصـاله إلى مصر وعاد إلى وطنه ولم يلبث طويلا حيث ألقي عليه القبض أخيرا وأبعد إلى مصر ولعل في قصائده الآتية بيان أوضح مما أوردناه عمـا ناله في أسـره من الاضطهاد والتشريد وبخاصة قصيدته الرائية التي أنشأها وهو في أسره بمصر إذ هي من أبرز ما وجد له من الشعر الفصيح وفيها

---

(١) موجز تاريخ عسير للعلامة عبد الرحمن الحفظي الأول صفحة ١٠. توجد نسخة مخطوطة بمكتبة الباحث.

يشيـر إلى ذكـرياته القديمة التي قضاها في ربوع بلاده إذ نراه يحاكي في قصيدته الأطلال ويصف البيئة الطبيعية التي عايشها في بلاده ردحا من الزمن كالشيح والرند والغدير والنهر وإذا كان الشعر دائما صدى لما ألفه الشاعر وبخاصة البيئة الاجتماعية والطبيعية فإن شاعرنا قد أوفى وطنه بما أودعه في قصيدته من حنين ولوعة.. قال ـ رحمه الله ـ مشيرا إلى عرق اللوى حيث يقع قصره ويلمح في آخر القصيدة بالثناء على شيخه العلامة إبراهيم بن أحمد بن عبدالخالق الحفظي.

سلام على عرق اللوى عدد القطر ... وحـيـاه هطال يحـليـه بالزهـر

ديـار إذا شمت من الغيث نفحـة ... تضـوع فيها طيب التبت بالعطر

سلام على أعـلامـهـا وآكـامهـا ... سلام على سكانها البدو والحضر

تحية حِبٍّ قد برى الشوق جسمه ... وأدمعه من حر نار الجوى تجري

فيـا حبـذا تلك الديـار وإن نأت ... ولا حبذا مصر وإن كنت في مصر

بهـا فتيـة مثـل الربيـع لجـارهم ... ويحمونها بالبيض والذبل السمر

ولا سيـمـا في يوم كل كريـهـة ... يسير بها الركبان في البر والبحر

ومـا كنت ممن يبري الشوق جسمه ... لغير القنا والبيض والضمر الشقر

إلى أن بدت لي من سعاد محاسن ... سبـت مهجتي من حيث أدري ولا تدري

لهـا شعـر كالليـل أسـود فاحم ... وجيـد كجيد الريم والوجه كالبدر

عسيـريـة العينين روميـة اللَّمى ... تهـاميـة الساقين نجدية الخصر

وفي حبهـا كم قلت يومـا لعاذلي ... صدقت ولكن لا سبيل إلى الصبر

فدع عنك عذلي في هواها وأهلها ... همو قدوتي حتى أوسد في قبري

تذكـرتهـا والليـل قد مد جنحـه ... وحولي حراس حراص على أسري

فجـاوزتهم مستصحبـا مشـرفيـة ... كأن على اعـطافهـا لهب الجمـر

ويممت أرضـا لا أنيس بهـا يرى ... سوى الذئب يعوي من أمامي وفي إثري

كأن عليهـا الغيث أصبح ساخطا ... فليس بها شيء سوى الرمل والصخر

وصيـرت أقـدامي ذراعـا لقفـرها ... وقـطعتها حتى وصلت بني شهر

فلمـا وصلنـاهم وجـدنـا أناسهم ... جياعا من التقوى شباعا من الكفر

أرادوا لنـا كيـدا فعـاد عليـهـم وأبنـا بحمـد الله بالعـز والنصر

فإن رغـبـت عنـي سعـاد فإنّني أشد على خطب الزمان من الصخر

ولي همـة تعـلو على كل همـة تبلغني المقصود إن مُدّ في عمري

سلي إن جهلتي سيرتي وسريرتي فليس أخو جهل سواء ومن يدري

وليـل سريـنـاه بأرض بهيـمـة فمن أين لي ليـل يحاكيه في عصري

وحـولي أشيـاخ على كل سابـح يُرون لدى الهيجاء كالأنجم الزهر

رقوا من حصون المجد كل مشيد إلى أن رؤوا فوق الكواكب والبدر

ودانت لهم شرق البـلاد وغـربها وأسقـوا ملوك الأرض كأسا من الذعر

وكم من مليـك غادرتــه سيـوفنـا قتيـلا لدى الهيجاء للذئب والسر

أتــانـا بقـوم أهـل بأس وقـوة ولكن لقينـاهم بقـاصمـة الظهـر

طحنـاهم طحن الرحى بثفـالهـا ومن عاش من تلك الجنود ففي الأسر

ودار أخـذنـاهـا وقد بزت الورى طلعنـا عليها بالهلاك لدى الفجر

محصنــة أمسـت وهـي مطمئنـة عليهـا ثيـاب لا ترام من الستـر

فذاقـت عذابـا ما رأت قط مثـله وألبسهـا قومي ثيـابـا من القهـر

وقد كنت في عرق اللوى أسعد الورى وحـولي قوم يعـرفـون به قدري

فطورا ترانــي رأس قصـر مشـيـد وحـيـنـا بأبيـات تراني من الشعـر

وطورا ترانــي بالنـمـاري وتــارة بخَـوبـر بين الشيـح والرنـد والنهـر

ويـومـا بأعـلى شعـب قارة طاب لي نِعمت بغيـد فيـه كالأغصن الخضـر

وقـد طرزت كف الغـمـام رياضــه بنـبت نمـا بين المسـائـل والوعـر

فيـا أيهـا الريـح اليمـانيـة ابلغي بنـي عمـنـا مني سلامـا بلا حصـر

فلولاهـم ما حزنـي البـيـن والنـوى فإنـي على ضيـم الزمـان لذو صبـر

ولولا إمـام العـلم والحـلم والتـقـى لمـا هزني صوت الحمـامـة والقمـر

إمـام لقـد أضحـى وحيـد زمـانـه هو الشيـخ إبـراهيم مرتفـع القـدر

إمـام هدى من بيـت فخـر وسـؤدد منـازلهـم فوق الكـواكـب والبـدر

بهـم أصبـحـت تلك الديـار منيـرة وأحيـوا بهـا تلك المسـاجـد بالذكـر

عليـهـم مدى الأيـام منـي تحـيـة يفـوق شذاها المسك والعنبر الهندي

فجسمي بمصر والفؤاد لديهم ودمع عيوني بل تسكابه حجري
وإن جدّ بي شوقي فبيني وبينهم قفار ترد الريح منحطم الصدر
ولكنني أرجو الإله بمنه وفضل علينا يبدل العسر باليسر

وله من قصيدة زجلية شعبية قالها وهو في أسره مع أبيه محمد بن أحمد المتحمي في مصر يتفجع فيها لما نالهم من الأضداد ويرثي نفوذهم المسلوب وهي مثلثة المقاطع قال في مطلعها :

قال ابن تحام من يهتاض لنشاد مثل الجواهر تحير كل نقاده
بَدّيتْ فيه بذكر الله سبحانه

عساه يغفر ذنوبي يوم نلقاه في يوم لا مال يغنيني ولا جاه
لكني أرجيه يغفر لي من إحسانه

خله ويا بارق قد بات لماع كنه بشير بكسب المال طماع
يومي يكفيه باستقبال رعيانه

وكل ما لاح شاقتني مساريه وكان قلبي على مثل المداريه
والدمع يجري من عيوني على أجفانه

فقلت يا بارق قد بات مرواه أين أنت وأين الذي في مصر مأواه
متحير فيه قد ضاقت به أحزانه

والناس كالنبت شيء مغرسه زين في موقع الما وشيء مغرسه شين
في مبشر القفر شاط بين جرفانه

وفيه ما يعجبك لونه ولو راق وإذا طعمته فعبص ليس بنذاق
فمال هذا سوى قلعه بخيطانه

وفيه ما يعجبك لونه ويزهاه وهو مليح الجناقد طاب مجناه
يكاد من لذته تأكله بأغصانه

وانظر لدنيا الخطأ تعثر بلجواد وترسمه للدنا والذل منقاد
واللي هو صدرها درع في أكفانه

وواحـد تسلبـه عقـله ودنيــاه ذاك الذي هو سوى موته ومحياه

واحد وقع همه فرقة أوطانه

خله ويـا راكـب حرامـن القـود كأنـه ظليـم من الرجلين مفقـود

سيان وعر الجبل عنده وقيعانه

أعـطه خطامـه وحسه بالعراقيب يعـطيك خطو يقصر دونه الذيب

تمسي السويس المسمى خير بلدانه

وبـعـد عشـرتـكن للبـرك رواح برك الغمـاد الذي من جاه يرتـاح

مرسى البحر يوم ترسي بين حيطانه

وودعـه عنـد مأمـون من الضيع ولا تبيعـه ولا يستـاهـل البيــع

واركب من الفلك ما يزهاه دقلانه

وخـذ بهـا يانـديبي غيـر ملال تَنْصَ بلاد المحبـة طيب الفـأل

تلقي التراحيب من شيبه وشبانه

جبـل عسيـر الذي لم يخلق الله في الأرض مثله ولو قلت قرايـاه

ياما أعظم النار من زنده وصوانه

منصاك وادي طبب كير المداهير يحميـه شيب وشبـان منـاعير

يهيل عقل المعادي صلو نيرانه

وانـظر قصـور نثاها كل مجنون عقله ولبـه لحب المـال مفتـون

يحتال في هدم بيت الجود بديانه

وهي قصـور بنـاهـا كل ضرغـام تخشى اليمن سطوته والشرق والشام

من آل تحام مقري العين ضيفانه

وفي الشـدائـد مقوم عشرة الجار كالعـود لزرق ليـامـا ناشـه النار

من طبب ريحه فيغلي الناس باثمانه

مثـل آل عامـر مرادي كل متـلاف من دوخ الحـرب في صنعا ولشراق

والمكرمي قد وزا منهم بنجرانه

ومثـل طامي صليب العزم الشور وبيـرقـه حيثمـا لقـاه منصـور

أعطاه مولاه توفيقه وقبلانه

ومثـل أخـو غاميـة عد القياسات في موقفـه تسعـة هذا الذي مات

خل الذي راح منهم تدمي أكوانه

ومثل أخو سحبة اللي قد قضا الدين ودوخ الحـرب في واديـه عامـين

وغشي لَقْطَار دهموره ودخانه

فليس واد من الحـيفـة ليـا يام واليا جبل عبس واليا دوقة الشام

إلا وقد بات مكوي بنيرانه

فيـاغيـوني على الجـزار غبنين غبن الذي طاح قد في الجنب رمحين

في مدقل القوم لا صارخ ولا عانه

يبكيـه مضحي ويبكي النجم والهيف والدهم والبيض والجيـران والضيف

أيضا وعرق اللوى يبكي وسكانه

راحـوا ليـارحمـة البـاري فلا غيـر فليس عنـدي فكم ملكـو من الخيـل

غير الذي راح يقضي الدين بلسانه

مثـيـل يوم اقـبـلوا ترك بن عثمـان علوى مع رمـيـهـم شيـب وشـبـان

من كل رخو يقادي الكحل بعيانه

مثـل السـلاقي مع قنـاصـة الصيـد لهـا العنـا والفنـا والجـوع لا غيـر

تشتل ما طاح منهم عقب كوانه

* * *

وله القصيدة الشعبية التالية قالها حينما هرب من أسره من يد الجنود الأتراك في واحة تبالة وهو في طريقه إلى المنفى في مصر وقد تعرض لبعض المضايقات في سبيل هربه من أهل القرى التي مر بها فلم يبخل على متعرضيه من فيض لسانه. ويبدو أن الشاعر قد استخدم بعض الكلمات العامية باللهجة المحلية في بعض مقاطع قصيدته مثل (ميد) و (اثر) (واني) و (فَنّي وأنا) وهي ضمائر تؤدي إلى الإفصاح عن مضامين القصيدة.

قـال من بـات يبـهـت في القـوافـي

من قـريـن يفـتـح لي غـلالـه

صاغه الفكر من نار اشتياقي

في رُبَى مصر من لفظ الجزاله

هيضه نوض براق يماني

بات لمعه مع الطور اشتعاله

غيم القلب من فور افتكاري

واغضب النوم طرفي يوم خاله

بات ساري ودمع العين جاري

وارتوت لرض من فيض انهماله

مثل حادي ركيب قد توانت

يوم يحدي فيطربها ارتحاله

تقطع البيد دراهم ورفد

وأهلها كلهم يحضن غزاله[1]

بات يسقى بلاد عَطَّلَتْها

عصبة البين والقوم النذله

أخلف الغرس من حلو المجاني

والعناقيد فيها كالسخالة

والزروع التي لو ضال فيها

عصبة الحج ضاعو بين عاله

والقصور التي في جانبيها

كالغرانيق بين أعلى جباله

شيدُوها آل تحام بن بكري

فوق هام العدا من كل جاله

كم خَزَنَّا بها من كل غالي

يقصر الوصف من دون اتصاله

---

(١) أصل القصيدة لدى الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله الزميلي وصورة منها ضمن أوراق مكتبة الباحث.

يوم كانوا ملوك في سلوك
طيب يرضي الخالق فعاله
يوم نأمر بمعروف وننهى
كل باغ عن أفعال الضلاله
نقدم الجند لَحْرَش من عسير
من تَصَوْا ديرته يفديه ماله
كم ملكنا قُرَى واد منيع
كان من قبلنا تهدر جماله
كان قد هاج منهم كل عَوْد
فانثنى يوم ثنينا عقاله
زلزل الرعب منهم كل ملك
كان من قبلنا تهدر جماله
فاخترطناه من ملك عظيم
والذي نخفره نسلبه ماله
ليت عينك تخيل يا بن منشط
أو تكن لم تقل تلك المقاله
أو ترى كم نفشنا من جدار
يوم شاشت جراذين الثماله
لو ترى وقتنا يوم أغتدينا
من عكاس الوفي ميد المحاله
نطلب الصلح من ترك غضاب
فاصلحونا ولَشْرَاف الكفاله
لكن رجعوا فينا وخانوا
عهد ربي ولم تغني الكفاله
حطوا القيد في رجلي وساروا
والفتى راجح شدت عقاله

ثم شدوا إلى وادي طريب

والرّشَيْدي غدا يوشي ذباله

حتى حطوا بنا وادي المسيرق

والصبي الواهبي فَالْبيض فاله

ثم إن الفتى جاني بليل

لكن عاق الجمل شدت عقاله

ثم شدوا على النّضَا وحلوا

بيشة النخل ميدان البطاله

واغتدوا من رقيطاها وساروا

يومهم والمسا وادي تباله

واستوى مضربي واشتد عزمي

والقمر في السما ليلة كماله

وأختطا قادمي في كل قفر

ذاب من صَلُّوه طِرْقَيْ نعاله

وأصبح الصبح ثاني يوم سرنا

لاح من حي بلحارث جِلّاله

طفتُ مراحهم فادنولي حليب

وأسرعوا به مع تمر بجاله

واثّر ذيب الخلا ينقد عليهم

يوم لم يعرفوا قدري وحاله

فَاضْوهم وافترس منها ثمان

من سوى فحلها غير الطفالة

وأصبحوا قد بنوا مضراب حزن

مثل ما يفقد المَشْري عياله

لكن عَاوَضْهم ما كان عندي

من فلوس وملبوس وباله

واجتهمنا وزال الهم عني

يوم خُذْنَا بها عَبْرَ الخَيَاله

وأقبل الليل قد قابلت واد

رأيت نسوانهم فيه العماله

فاني أسئل فقالت لي فتاة

كيف تجهل بشمران الشكاله

فاني أركز فحياني غلام

ومعه شايب قد هو هلاله

وادخلوني على ضيفين قبلي

من عربهم وعشونا هُوَالَه

واني انشر وعزمي في ازياد

حينما ذَرّ لي قرنُ الغزاله

ميد بلقرن فاغوتني صنوني

واحْدَقُ العين تغويه الجهاله

واقْحَمَونِي على وِدْيَانِ خثعم

سرت فيها كمجلوب الدّلاله

واهتدينا وقد فاتت

ولكنّ مَنْ جَدّ في شيء يناله

وأغسقت قد وصلنا ادنا قُراهم

ثمت البين سرداب الرذاله

فاني أركز حِذَا قصر طويل

قال راعيه ماذا جيتناله

قلت ضيف ومقصودي دفائي

قال لي فِرّ لا تأكلك ناله

واثرها كلبة قد علموها

تطرد الضيف لا يركز قِبَاله

قلتُ خِبْتم وبتنا في عَرِيش

باتَ سقفه يُوَشِّلْ لِخْتِلاله

قد طوى البرد مني كل عضو

ليلة حث في نوة مخاله

وإني أجهم وقد وكلت ربي

ليس يظام من يقصد جلاله

سرت يومي وأنا طاو

وبتنا في قرى بني عمرو الرجاله

فانَّ راعيه يأتي لي بنار

نصطلي والعشا فَضْله عياله

ثم من ذي غَدٍ فتنا قراهم

قَدْوَنا العظم مما قد جرى له

واني أنزل السَّرْو ظهرا

نطلب التمر من شوك السياله

قال معقودهم واسمه سَعَيِّدْ

أنت ذا الليل ضيفي لا محالة

وأكثر الزاد والترحيب حتى

قلت هذا الذي يُضْرَبْ مثاله

وأخذ جَنْبِيَّتي ينظر شباها

واثر في نِيَّتِه غَدْر الثعاله

قال لي يافتى هات الدراهم

فأنت ضيعت قانون الرجاله

قلت خلف الزاد قد خابت ضنونك

ليس عندي من الدنيا خلاله

لكن خذها ولا تنسى عسير

لابتي حوز من يحمي حلاله

يوم ساروا إلى تلك النواحي
فاخذو النافعي وأخذو حلاله
بعد هذا تَرَوْحْنا وجينا
درب صِدْريْدِ حين راح ماله
والمسا عزْ عَرَة من غير كرب
قرية حلها الصّعْدي بماله
قلت لِنَفْسي ميلي فان فيها
من ذوي الجود يوزي من عناله
وأثَرْهَا بيت نقص من قديم
لكن جا مركزي فيها خَبَالَه
قال لي زاهر الممدوح فيهم
أنت ضيفي ولا تخشى الغياله
واقرب الزاد وامْسَيْنا بخير
وأصبح الصبح قد ساق الخماله
قربوا زادهم عندي وَحَطَّو
قاسم البَيْن يرعاني بباله
وإني آخذ بِكَفِّي فِهْرَ مَرْوٍ
واني اقدا لوجهه من قِبَاله
واني أضرب بها ضربت غلام
شاب من وقعها فَاحِمْ قذاله
طبقت حَاجِبَيْهِ وافْرَيْ جَبِينه
واهبت الجَرْم لدْمِيَّهِ شغاله
واني أسري بليل واني أقطع
ديرة الشوم والناس الجِثَاله
واني أنزل بوادي الغَرّ ظهرا
واني ألقى الصبي جازع بجاله

قال لي مـرحـبا وافـديـه وجــهـــا

قـلـت حــيـاك مـولاك الكـمـالـــه

قـــال لـــي عـنـدنـــا مـا دمــت حـي

وانت راعـي الـبِنًا ونـحـن عــيالـه

قـلـت دمــتـم ولا حــتـى حـمـاكـم

صـولـة الـدهـر يا نـسـل الـجَـمـاله

وانـــي أسـري مـع قـرميـــن مـنـهـم

مِـن بـنـي زيـد مـن تطْـرا فــعـالــه

وانـــي انـزل ذبـوبـا بـعـد وهـن

عـنـد شـيـخ لـه الـبَيْضَـا لفـالـه

ثُـمَّ قَسْـمَـه مـن الدنـيـا ثنـاهـــا

يــوم ثـنَّـى تراحـيـب الجَـمـالـــه

منسـل الجـود مـن يُعْـزَي رفـيـدي

مشـبـع الضـيـف في دهــر الحواله

خـذت في دارهـم عشـريـن يــومـــا

ثــم جَرَّدْتُ عـن عـزمــي عــقـــاله

فَاهْـــبَ عـــامـــر وَقَـيْـدُوم تـحــيــر

خُــبْـرَةٍ لي وسـرنـا كالـــوعـــالـه

والمسـا ديــرة الشـيخ بن منـهـض

صـاحـب الجـود والقـول الصماله

وأخـــي مـريـــع قـــد عَـنَـالــي

يـوم سـمـع الخـبر قـبل الرسالـــة

واهْبو اثْنَين رابـــع يـوم جـيـنـا

دربــهـم رفـقـة لي في جـبـالـــه

واركــبـونـــي حـصـان لابـن تـاجـر

يـنـجـي راكـبـه نـعـم الجـمالــه

واذكـر الشـيـخ عبـدالعـــالـي فـينا
يـــوم جـــيـنا وهـو في وســـط غـالـه
يوم قال ارحبـــوا عـــدة خـطـاكــــم
وابن شِـــرْعه عـلي عَـلْوَا مـــقـالـــه
والمســـمـى عـــلي وارث مســــلـط
وارث الجـــود مـــن عـــمـه وخـــالـه
لـكـن افـشـــى بســـري لابـن رزقـي
فاخْـربَ الحـصـن من بـعـد اختلاله
وانتـقـلـنـا لحـــصـن آل إمـرعـيني
حـوز من خـاف من دهـره غـــيالـــه
مركز الضـــيـف في عـسـر اللـــيالي
جـمـرة الحـرب في يـوم اشـــتعـاله
واسـتقـــرت وكسَّرْنا عـصـــاهـــا
فـيـــه والرحـــل قطـعـنـا حِـبَـالــه
ثـم صـلـوا عـلى الهـادي محـــمــــد
والصـــحـابـة بـدور الحـــق وآله[1]

* * *

(١) سبق ذكر المرجع.

(٩٦) معيض البخيتان

● هو الشاعر معيض بن علي القحطاني أديب من أدباء المملكة العربية السعودية.

● ولد عام ١٣٧٠هـ بتثليث منطقة عسير.

● تلقى تعليمه في وقت مبكر من حياته.

● شغل أول وظيفة حكومية بإمارة تثليث، ثم انتقل إلى حقل التعليم فكانت له يد في إعداد النشء.

له نشاط ملموس في المجال الثقافي

● مثل المملكة العربية السعودية في العديد من المهرجانات والتظاهرات الشعرية والثقافية في المملكة وفي مصر والمغرب وبعض الأقطار العربية الأخرى.

● كتب الشعر والنقد وألقى العديد من المحاضرات حول الشعر والأدب وحول التوجيه والعطاء.

● صدر له عدة دواوين شعرية بالعناوين التالية :

١ ـ شموخ القرية.

٢ ـ صبا الهجير.

٣ ـ شلال القلب.

٤ ـ العزف على الخنجر.

٥ ـ ثرى الشوق.

٦ ـ له ديوانان تحت الطبع.

٧ ـ له عدد من المحاضرات والدراسات النقدية تحت الطبع.

٨ ـ الحصيلة تحت الطبع.

٩ ـ الأمير خالد السديري حياته وشعره.

وشاعرنا يجمع في شعره بين الفخر والغزل فهو يقول في الفخر :

نـحـن وجـه الشمس إيمانا وقـــوة
نســـب حـــر ومـجـد وفـتـــوة

كـرب عـــمـى وقـحــطـــان أبـــى
يـولـــي الفـخـر من تـلك الأبـــوة

والســيوف البـيـض في وجه الدجى
يوم ضـرب الهـام من دون الـــنـبوة

نـحـن مـن عنـصـر عـــز شـامـخ
رصـــع المـجـد أكـاليـــلا عـــلـوه

لا أقــل هـــذا ولــولا ذامــتـــي
بـيـن مـن عـانـدنـا والـنـور هـوة

* * *

وله في الغزل

أعــشـــق الدنـيـا بإيـمـان وعـفــة
وحـــبـيـبـي كـله ذوق وطــرفـــه

كـيـف أنـجـــو بـعـد ما قابلـــني
ينشـر المنـــديـل إقـبـالا والـفـــه

ويـنـاجـيـنـي بـصــوت هـــامـــس
يتســـرب الأنفـــاس أنغـاما وخـفــه

كـنـت ألـقـــاك غـريـرا حـــدثـا
لم تـمـيـز تجـهـل الشـيء وصـنـفـه

وأنـــا أحــرى ولكـنـــي هـــنــا
أتـــرك الأمـر لمـــن لـم يخش كشفه

يا ريق العمر لهو وانقضى
وأرى ما بيننا قد زاد ضعفه
وأنا وحدي ونفسي غضة
ورتيب اللحن قد جافيت عزفه

إلى قوله :

مالك واقفة يا غادتي
امسحي غرته فالموت وقفه
ما الذي في يدك خيط به
أول الاسم الذي علقت حرفه
حسنا هذي رسالات وذا
إنه يا سيدي مفتاح عزفه

* * *

وفي وصف أبها يقول

يا رحاب الجمال من كل صافي
والخريف اللذيذ من كل دافي
يا مسار الإلهام من أي فجر
صادق الذكر من جلى وخافي
يا روابي «أبها» ومن لي بأبها
وهي ما بين نابضي وهتافي
حدثيني وفي دمائي اختناق
ووعود مجنونة وتجافي
ودروب تغوص في كل عرق
متعب الامتداد جهم المنافي
يا رضا الكون حرمة وثباتا
بالعزيز المأثور والشفاف

أنت سحـري صحـوا وعـطري غراما
واتقــاد الصبــا وعــرضــي الوافــي
وبقـــايــا طـــلاســـــم وجـــرار
غـضـــرات تلـــثـمــت بالعـــفـــاف
وجــــذور لمــسـت فيــهــا انتمـــائي
والتــحــامي بهـا وعـمـق التفـافـي
هـــذه التـربـــة التـــي حـضنتـــني
عـــاري الخـلـق لـيـن الأخـــفـاق
ومشـــت قـطــرة ورمـــلا لهـيفـــا
في جـفـونـي مشبوبة وشـفــافـي
مضـجـعـي الحـر أينمـا سـرت لوني
مـن سـنـا نسـج دوحـها المضـياف
مـعـــز في جـذوتـــي نفـضـتـــنـــي
باللـــظـــي من مجــامـر الأســـلاف
وخـــبـايـا بيــــادر ودوالــــــي
عــالقـــات الشـعـــور والأعـــــراف
أنـت يـا فتـنـــة الســراة وروحـي
وسروري وغــربـتـي واكــتشـافـي
وضــيــاع يفـتـات ذرات عـــمـــري
آه. من عـــتـمـة الدلــيـل الجــافـي
أمـن العـــدل أن أهـــوم وحـــــدي
كم مـحـب مثـــلـي مضـى لـم يواف
طـوحــتنـي الأيـــام واستنفــذتنـي
فامـنــحـيـنـي شـيـئـا من الإنصـــاف
انـفـــخـي طـــيـنـي نقـــاء وشــدي
جـبهتي واعـجـنـي الـثرى بالسلافي

واعــلمــي أنــنــي أمــوت وأحــيــا

إثــر جــوقــات وحــشــة وتــجــافــي

فأقـرئـي هـذه الـتـجـاعـيـد حــولي

تتـهـاوى ما بـيــن طـاو وجــافي

يا ربيــع الســراة صدراً ونضجاً

وســوار مــجــدولــة الأطــــراف

للحــنـيـن الـذي فـطـرت عــليـه

وخــوابــي الظــمــأ عـلى الأكتـاف

كـل مـعـنـى ومـا إخـــالـــك إلا

مـن حــنـيـنـي خـبـيـئـة الـعــراف

أدركـيـنـي بالحــب شــوقـي أثيـر

فانفـضـي مجــمـر الــرمـاد الطافي

وانـضحـيني بمـاء الـحـيـاة ومسـي

بــدنـي واغـسـليـه بالهــفــهـاف

اجــدلـيـنـي سـنـابـلا وطـيــورا

رشـــت بالغـــدران والأفــــواف

زوديـنـي مـا شـت صــدري نظـيف

وروائـــي الـجــهات مـن مجـدافـي

ودم الهـدي للـهـوى في ضــلـوعي

يتــهـادى كالـزنـبـق الرفــافي[١]

* * *

(١) المرجع: بعض دواوين المترجم له توجد بمكتبة الباحث.

(٩٧) مطلق بن محمد بن سعيد شائع

مـولــده ونشــأتـه

ولد عام ١٣٨٢هـ بمدينة أبها وبها نشأ وتلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة السعودية بمدينة أبها وتخرج فيها عام ١٣٨٧هـ ثم التحق بالمعهد العلمي بأبها لمـواصلة دراسته فحصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٩٢هـ كما واصل تعليمه في المعهد ذاته فنال الشهادة الثانوية عام ١٣٩٨هـ.

التعليم الجامعي

التحق بكلية الشريعة واللغة العربية بأبها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود فحصل على الشهادة الجامعية (ليسانس) في اللغة العربية عام ١٤٠٢هـ ثم واصـل تعليمـه لنيـل درجة الماجستير بكلية اللغة العربية في الرياض قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي وكان تسجيله لنيل درجة الماجستير هو «القيم الخلقية في النقد العربي إلى نهاية القرن الرابع الهجري» وقد حصل على درجة الماجستير في كلية اللغة العربية بالرياض جامعة الإمام محمد بن سعود عام ١٤٠٤هـ.

مرحلة الدكتوراه

منذ عام ١٤١١هـ وهو يحضر لنيل درجة الدكتوراه في موضوع «الاتجاه الإسلامي في الشعر في العهد الأموي وقيمة الفنية في موازين النقد الأدبي».

ونرجو له التوفيق والنجاح.

* * *

العمل الحالي

يعمل محاضرا بقسم الأدب والبلاغة والنقد بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالجنوب.

النشاط الثقافي

١ ـ له مجموعة شعرية في كتيب لا زال مخطوطا.

٢ ـ عضو لجنة تحرير مجلة بيادر.

٣ ـ عضو لجنة النقد الأدبي بنادي أبها الأدبي.

* * *

---

(١) المصدر.. أوراق المترجم له توجد ضمن مكتبة الباحث.

(٩٨) محمد بن مشبب بن محمد حطوري

مـولــده ونشــأتـه

● ولد عام ١٣٦٥هـ ببلدة تمنية شعف شهران وبها نشأ.

● تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة تمنية الابتدائية.

● واصل تحصيله المتوسط بالمتوسطة الثانية بالرياض.

● أتم تعليمه الثانوي بمدارس النهضة الليلية بالرياض.

● حصل على البكالوريوس من جامعة ولاية أنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية.

● نال درجة الماجستير من جامعة ولاية أنديانا، الولايات المتحدة الأمريكية.

● الدكتوراه لا زال يحضر لها والتخصص علم اجتماع تنظيمي نرجو له التوفيق.

العـــمل

● يعمل محاضرا بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية.

النشاط الثقافي

● عضو جمعية الاجتماع الأمريكية.

● عضو جمعية الاجتماع في ولاية جنوب راكونا.

● عضو جمعية الشباب المسلم العربي في أمريكا[1].

* * *

---

(١) المرجع: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٩٩) محمد بن مرعي بن أحمد

● ولد عام ١٣٥٢هـ في قرية القارية بتمنية، نشأ في مدينة أبها إلى جانب والديه ـ رحمهما الله.

● تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الابتدائية بأبها وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٦٨هـ.

● ثم واصل تعليمه حتى الدراسة الثانوية بأبها عام ١٣٧٢هـ.

● كما حصل على شهادة معهد المعلمين في عام ١٣٧٨هـ.

● كذلك تلقى على يد الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل ضمن طلبة العلم بمدينة أبها، فنال قسطا من العلوم «قسم العبادات» كما أخذ عنه في الحديث واللغة العربية.

● ثم أخذ على يد الشيخ عبيدالله الأفغاني عدة روايات في القرآن الكريم والتجويد.

عمله الوظيفي

● عين كاتب عدل في محكمة تثليث، ولكن لحاجة محكمة أبها إليه قرر عمله بها عام ١٣٦٥هـ.

● ثم عين إماما لمسجد الخشع بأبها في عام ١٣٦٦هـ.

● وفي عام ١٣٧٢هـ عين كاتب آلة بمستشفى أبها ثم مأمورا لقسم الإحصاء في نفس المستشفى المذكور في عام ١٣٧٤هـ.

● بعد ذلك التحق بوزارة المعارف «تعليم أبها» كقائم بأعمال إدارة مدرسة الشرف الابتدائية عام ١٣٧٥هـ.

● فمديرا لمدرسة الملك عبدالعزيز بأبها إلى نهاية خدمته الوظيفية عام ١٤١٢هـ حيث أحيل للتقاعد في نفس العام المذكور.

حيـاتـــه الفــكرية

● يعد المترجم له من رواد التربية في منطقة أبها التعليمية حيث قضى ثلاثة وثـلاثين عامـا من عمـره الوظيفي في حقل التعليم كان خلالها مثالا لحسن الاستقامة والسلوك والجد والأخلاق الفاضلة مع ما يتصف به من إجادة في أداء العمـل الأمر الذي جعل طلابه يمتازون على غيرهم من طلاب المدارس الأخرى بالسمات الخلقية والمثالية.

● له أفكار جيدة في العملية التربوية بين الحاضر والماضي.

● فهو يقول إن الفرق الرئيسي في العملية التربوية التعليمية هو الفرق بين إمكـانيـات الزمنين ومتطلباتهما ففي الماضي كان التعليم محدودا كما وكيفا ليتلاءم مع تلك الحياة السهلة البسيطة التي كنا نحياها. وكان التعليم مواكبا لاحتياجات إنسان ذلك الزمن فهو بعامة يميل إلى شيء من الإيجاز.

● أما اليوم فقد أخذ التعليم يتجه إلى الإفاضة والتوسع والتخصص. ومن هنا يبدو الفارق بين مدرس الماضي ومدرس الحاضر.

● فبينما نجد أن المدرس في الماضي كان مدرسا شاملا لا يتقيد بموضوع معين إذا بمـدرس اليـوم يجـد نفسه محكوما بالمناهج المقررة التي تخضع للتخصص وفقا لتغيرات هذه النهضة الشاملة التي تعيشها البلاد ولله الحمد.

هذه نبـذة مقتضبة من مرئيات المترجم له عن آرائه في العملية التربوية التعليمية بين الأمس واليوم بحكم تجربته في هذه المدة الطويلة التي قضاها في حقل التعليم[١].

***

---

(١) المرجع: أوراق المترجم له موجودة ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(١٠٠) مداوي بن محمد الشيخ

مولده ونشأته

● هو الشيخ مداوي بن محمد الملقب بالشيخ، ولد في أواخر النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري بقرية الحصون بجهة قرظة من بلاد علكم، وبها نشأ في حجر والده محمد الشيخ.

● أخذ تعليمه الأولي على يد والده المذكور إمام القرية جمعة وجماعة ومعلم أبناء جهة قرظة ـ رحمه الله ـ ومأذونها.

● وبعد أن أكمل تعليمه الأولي حفزته الرغبة في طلب العلم فرحل إلى مظانه في تلك الفترة التي كانت البلاد شحيحة من أرباب العلم لأسباب البؤس الذي منيت به، ولكنها لا تخلو من أهل الخير المتصدرين للتدريس فرحل إلى بلدة شوحط ببلاد بني مالك ودرس على يد الشيخ القاضي عبدالله بن محمد بن عبدالله آل خضرة ولازمه ملازمة أكيدة.

● وتخرج به في الفقه على مذهب الإمام الشافعي ـ رحمه الله ـ وفي العقيدة وبخاصة مؤلفات شيخ الإسلام المجدد محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ وعندما ظهرت كفاءته أجازه فيما قرأ فيه على يده.

● ثم رجع إلى قريته الحصون فكان إماماً لجماعته وواعظا ومرشدا وقائما بعقود الأنكحة في جهته، وقسمة المواريث حيث له يد فيها.

● وعنما وصل شيخنا الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل أبها قابله المترجم له وجلس على يده ودرس لديه في القرآن والحديث والعقيدة والفقه وقد أجازه فيما قرأ عليه إجازة خطية جاء فيها :

إن المترجم له جلس عنده مدة في أبها للقراءة وحصل على مبادىء حسنة في القرآن والحديث والفقه مع حسن العقيدة واستقامة السيرة فهو صالح للوعظ والإرشاد لما اتفق به إدراكا وخلقا هكذا لخص.

● وقد عين إماما لمسجد الخشع بأبها ثم عين مراقبا للهيئة الدينية بأبها.

● ثم عين عضوا في هيئة الوعظ والإرشاد، ثم إماماً لجامع قريته ولا زال على رأس عمله حتى هذه الغاية.

أسأل الله لنا وله التوفيق وحسن الخاتمة[١].

---

(١) المرجع: وثائق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(١٠١) محمد بن ناصـر الشهراني

ولد محمد بن ناصر الشهراني بقرية العكاس من ضواحي أبها في العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري وهو شاعر من شعراء المنطقة اشتهر بقول الشعر الشعبي وقرضه وقد حفلت المنطقة ببعض الشعراء الذين يقرضون هذا اللون من الأدب الشعبي ولعـل السبب في تسمية هذا النوع من الأدب بالشعـر الشعبي يرجع إلى سهولة تناوله دونما تكلف إذ إنه ـ كما يبدو ـ لا يخضع لقوانين اللغة العربية وقواعدها ولا يلتزم بأوزان الشعر المقفى وأحكامه وفي نظري أن هذا اللون من الشعر الشعبي الرائع الذائع في دقة معانيه وتعدد أغراضه وبلاغته ووفرة مفرداته متولد أصلا من مادة الشعر الفصيح ثم أخذ قارضوه يتساهلون أو يبتعدون عن الالتزام بقواعد اللغة العربية لكي يسهل عليهم مزاولته فنحن عندما نقرأ قصص بني هلال وبني رباح وأشعارهم في حروبهم مع قبائل البربر في برقة شمال القارة الأفريقية نجد أن أشعارهم وسطا بين الشعر المقفى وبين ما يسميه الناس في هذا العصر بالشعر الشعبي أو النبطي كما يسميه سكان الشمال أو الزجل أو الحميني بضم الحاء كما يسميه أهل الجنوب وقد أشار إلى هذا اللون من الأزجال إمام علم الاجتماع العلامة عبدالرحمن بن محمد بن خلدون المتوفى عام ٨٠٨هـ في مقدمته المعروفة بمقدمة ابن خلدون لكتابه المعروف بكتاب العبر.

وقد انقطع شاعرنا محمد بن ناصر إلى أمير عسير في وقته محمد بن عائض حتى عرف بشاعر الأمير وعندما سقطت إمارة محمد بن عائض على يد القائد التركي رديف باشا عام ١٢٨٩هـ رَثَى محمد بن ناصر الشهراني تلك الإمارة بالمرثية التالية التي تُعْتبر ملحمة في تصوير الوقائع الجارية بين المتحاربين هذا وإن كان يغلب على لهجتها اللهجة العامية المحلية فإنها قد استطاعت أن

تصور لنا المأساة على حقيقتها قال :

يا الله إنا طلبنا وجه ربي	ذا تعلوى على الكرسي حجابه
مالك الملك ذا ينفي وَيُثْبِتْ	عالم الغيب والخافي درى به
حِنْ عباده ولا حق علينا	إلَّا نطيعه ونترك ما نهى به
والشياطين تركبنا المعاصي	والهوى يغلب النفس ارتكابه
لم تُضِرْهُ معاصينا بشيء	واسع الفضل نطمع في جنابه
يوم رحمته وسعت كل شيء	نرتجيها ونخشى من عقابه
قلت ذا القول من لفظ بن ناصر	من يضع كل معنى في صوابه
أنقده من فؤادي قبل نقده	وأقطع الزود وأحذر من خرابه
واهبه مثل عدان المشاخص	مثل عَدّانِها مما يشابه
أو كما عسل مِمَّا يُصَفَّى	وَحَّلَوهُ آل وَيْمَنُ في نوابه
له نحيل من الضهياءِ تَجْبَى	في سنين ومن سدر وصابه
أهْبَهَا الله شفاً من كل عِلَّةْ	ما طبيب حكيم إلّا هقا به
أو كما المحض من دَرِّ الحوالب	يَنَزَهُ القلبُ من لذة شرابه
أو كما تَمْر من تبكار غرس	جال وادي بني تَغْلِبْ قطابه
مال طلعه على جاني جريده	كل قنو ترى الصفري قدا به

* * *

ثم خله وهو قد ناض طيفي	باكر في الْبَحَرْ يَزْفي سحابه
سَبْرَةٍ سيلها جاله دُمُور	ما بقي عقم إلّا ما سقا به
دولة ضاق منها الساحلين	والبحر ضيق المرسى جلا به
دولة خرجها طفر العساكر	مثل جند الثريا فِي اغْتِصَابه
يَمّنَ بهمْ رديف إلى محائل	واتخذ به قلاع للحرابه
واستراحوا في أم الجرم[1] حتى	وصلهم كل خوان كتابه
كتبوا من رديف إلى المقدم	قال قابل جلبكم ما لنا به

---

(١) أمُّ الجرم موقع في فوز بلعير بضاحية القنفذة.

بل نؤدي على السلطان عهدك   ثم خله وَدَدٌ لَهُ الطِّلابه
فَانْثَنَي أبو سعد لف العرائف   قال جانا من الباشا كتابه
خبروني بعلم ليس غيره   أو نجاوب وننظر كم جوابه
قالوا أَحْسِنْ بنا ضنك وبشر   سعد من له عسير الهول لابه
والذي خان أفاك مُهَتَّمْ   والصنانيع تَغْبَا له ربابه
والذي خان في المجلس يقرع   ويبدل من الشَّيْلَهْ زهابه
قال لا بأس نمرق فرع تيه   لين ذا العلج يرجع له صوابه
أثر دلالهم قال القبائل   طرحوا بأوْدِيَةْ تَيَّهْ حزابه
حملوا بالعساكر والمدافع   حرسة من حَلِي تَقْطع جنابه
لم يقع وقت عصر إلا وقدهم   رأس طور ومطلاعة مهابه
طرحوا باحة المغوث وقالوا   ذا الملك ما قد أدْرَكْنَا جوابه
واصطبحنا نهار السبت يوما   ضَلّ للغَمْر بأمْنَالَهْ سحابه
وانْجَرَزْنَا لهم وأثر الدُّنَيّا   في دبور وَذَلَّلَتْنَا العَيَابَه
حملو بالثلوث الفين صف   كل طابور قادت له سرابه
قد حصون (إمسقا) فيها رجال   كل غمر جسور يمتنا به
من مغيد الخطأ نقو وعلكم   أفضوا القتل في الترك الخيابه
نازنا من رجال ألمع فهود   من في العِلم لَعْلَى يمتنا به
بات طفر العساكر في المَبَادِىء   في مكان يعز من اعتلا به
قَدَّرَ الله على مِسْمَار حكما   فأخذ لَرْتَاب بارود حثابه
ربع مختار طلع الواد لَبْيَضْ   ضلو الناس من طرقه هرابه
وَاهْبَ مِحْجَا المدافع في مكان   كنه الجن ذا يحثا ترابه
يالقبائل فقد تم كل نجم   والهلال الذي كنا نرا به
يالقبائل فقد تم كل غمر   كان يسْوَى مَلَا وادٍ حزابه
يالقبائل فقد تم كل ظِفْر   لا يغلق عن الضيفان بابه

والعجـم من صـنع فيهـم صَنِيعَهْ　　مثل من راق في البطحا شرابـه[1]
ختـمـهـا هللو واسـتغفـرو الله　　عـد ما قـد قـرأ القـاري كتـابـه
ثم صـلو عـلى الهـادي محـمـد　　ذا مشـرف على جـمـع الصحابة

* * *

(١) أصل هذه القصيدة بحوزة روايتها الشيخ إبراهيم بن ناصر السلمي من أعيان رجال ألمع، وهي قصيدة متداولة عند بعض كبار السن من أهل تلك الجهة وغيرهم.

(١٠٢) محمد بن هادي بن بكري العجيلي

هو محمد بن هادي بن بكري بن محمد بن مهدي بن موسى وبكري هذا هو العلامة الجامع لأسرة المترجم له وأسرة آل الحفظي سكان قرية رجال بضم الراء وفتح الجيم.

ولد محمد بن هادي بن بكري كما يبدو لي في آخر القرن الثاني عشر الهجري.

أخذ العلم عن علماء وقته من آل بكري الذين كانت لهم الصدارة في التعليم والإفتاء. ومن أكبرهم علامة عصره وحامل لواء العلم في وقته الشيخ عبدالقادر بن بكري وابنه العلامة أحمد الحفظي بن عبدالقادر بن بكري ـ رحمة الله عليهم ـ.

وكان الشيخ محمد بن هادي من مناصري دعوة الشيخ المجدد إمام الدعوة محمد ابن عبدالوهاب. عاصر الأحداث والغزوات التي وقعت في منطقة عسير وألّف في ذلك كتاباً بعنوان «الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود»، إلا أنه كان ـ يرحمه الله ـ يعمم بالكفر والشرك في تأليفه المذكور على أهل وقته دون استثناء وقد حققه الدكتور عبدالله بن محمد أبو داهش[1]. وولي القضاء في عسير في الدور الأول من عهد آل سعود في عصر الأميرين سعود بن عبدالعزيز الأول وعبدالله بن سعود.

وكان مقره في «طبب» وله عقب لا زالوا يعرفون بالفقهاء منهم آل طواشي وآل عمر ـ رحمة الله عليه ـ وأصلح الله عقبهم ـ.

* * *

---

(١) المصدر: الظل الممدود في تاريخ ملوك آل سعود لمحمد بن هادي بن بكري.

(١٠٣) محمد بن يحيى النعمي

● هو الشيخ العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن هادي النعمي.

● ولد بقرية العكاس من ضواحي أبها. ونشأ في حجر والده الشيخ يحيى بن أحمد بن هادي نشأة علمية خيرة.

● ثم رحل في طلب العلم إلى المخلاف السليماني فأخذ عن علمائه وبخاصة الشيخ العلامة إبراهيم بن علي من سكان العالية وغيره.

● ثم عاد إلى مقر أسرته في العكاس ولكن شغفه في الازدياد من معين العلم دفعه إلى الالتحاق بحلقات العلم العامرة التي كان يقيمها العلماء الأفاضل آل الحفظي في بلدة رجال يوم أن كانت بلدة رجال ملتقى لطلاب العلم وعلى رأسهم العلامة الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظي وأبناؤه.

● وتخرج بهم وكان من زملائه في الدراسة الشيخ سحمان بن مصلح التبالي نزيل قرية آل تمام ببلدة السقا ومحمد بن مالح من أهل قرية العكاس.

● وفي عهد إمارة سعيد بن مسلط على عسير تولى محمد بن يحيى النعمي القضاء في بيشة وفي عهد إمارة عائض بن مرعي كان الجد المترجم له من جلسائه ضمن القضاة الذين كانوا يحضرون مجلسه للتشاور وقتئذ برئاسة الشيخ العلامة عبدالخالق بن إبراهيم بن أحمد الحفظي، فالشيخ موسى بن جعفر الحفظي ومن ضمنهم هشلول بن مسلط من أهل قرية العكاس والشيخ عبدالله بن محمد النعمي والشيخ علي بن محمد بن يحيى النعمي والشيخ علي بن الحسين الحفظي أحد قضاة عائض بن مرعي في بلدة أبها والشيخ مسفر بن عبدالرحمن بن جعيلان وغيرهم.

● وللمترجم له مؤلف في الفقه على مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - لا زال مخطوطا حتى الآن.

● وله تعليق قيم على مخطوطة مختصر السيرة للشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب ـ رحمة الله عليه ـ.

● وتنتمي أسرة آل النعمي في قرية العكاس إلى جدها الأعلى أحمد بن عيسى النعمي الجامع لبطون آل عيسى بن محمد بن سليمان بن محمد بن سالم بن يحيى النعمي.

● وكان سالم بن يحيى جوادا شجاعا رئيسا له الزعامة والإمارة على الأشراف بني النعمي وغيرهم في مخلاف بيش مع ما يتحلى به من المكانة العلمية والكرم والتقوى والطهر والعفة.

وقد أثنى عليه غير واحد من أهل عصره وامتدحه الشاعر البليغ القاسم بن علي بن هتيمل من شعراء القرن السابع الهجري بقصيدته البليغة الدالية الآتية التي تعتبر من مختارات ديوانه.

قال رحمه الله :

أراك تروح ما ودعت نجدا … ولا أحدثت بالعلمين عهدا

ولا صافحت أهل الرند كفا … فكفا فيه أو خدا فخدا

نأيت عن الديار وكان رأيا … وقوفك بينها خطا وعمدا

ضلال ما أتيت من التجافي … ألا بعدا لما أضمرت بعدا

وكيف سلوت عن أرض بأرض … يفوح ترابها مسكا ورندا

أغاضك غامض بالحلم جهلا … وقاضك قائض بالغي رشدا

أفي رد السلام عليك عار … ومن حق التحية أن تردًا

أفاضحة جبين الشمس وجها … ومخجلة قضيب «البان» قدا

جعلت فداك فيم رعيت قلبي … وشبهك يرتعي شيحا ورندا

* * *

لعمري لو ملكت علي أمري لكنت على احتمال هواك جلدا
لما جازيتني بالحب بغضا ولا عوضتني بالوصل صدا

* * *

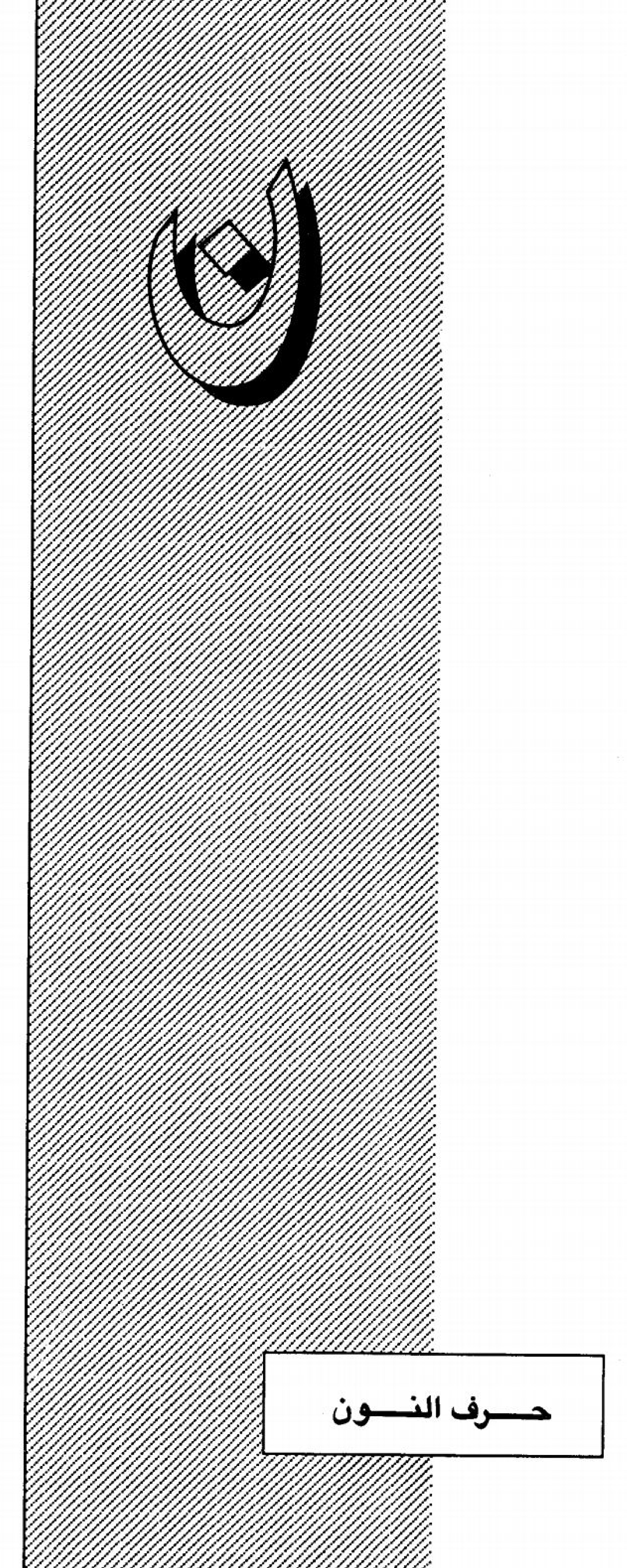
سقى الله الحيا كف ابن يحيى على العلات لا برقا ورعدا
فراحة «سالم» العلم «ابن يحيى» أبر من الحيا غيثا وأندى
فتى فَضَلَ الورى عما وخالا وابنا سيدا وأبا وجدا
وطال بَنِي الزمانِ حجا وبأسا ومكرمة وما بلغ الأشدا
أَعَفُ النَّاس في الخلوات ثوبا وأطهرهم من التبعات بُرْدا
وحر النفس إن نزلت ضيوف عليه رأيته للضيف عبدا
فيابن الطاعنين الخيل وخضا ويابن الضاربين الهام قدا
تعمدني الزمان ولست خصما فكن دوني له خصما ألدا
فإني لو سألت سواك نيلا لكنت كحالب ضرعا أجدا
متى لم يور أهل الفضل زندا وأصلد قادح أو ريت زندا
وكيف مررت ثم حلوت طعما فكنت لطاعم صِبْرا وشهدا
بلغت من المعالي كل أمر محاولة وما استفرغت جهدا
فقد زهدتني في الناس حتى رفضت الناس والكرماء زهدا
ولا والله لا أنسى نوالا غمرت ببذله عَرَضا ونقدا
مواهب ما بعثتُ لها رسولا إليك ولا وعدت بهن وعدا[1]

* * *

---

(١) سلسلة نسب آل النعمي توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث أيضا الجواهر اللطاف مخطوط لمحمد بن حيدر النعمي الجزء الأول وأيضا ديوان الشاعر البليغ القاسم بن علي بن هتميل يوجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.





حـــرف النـــون

(١٠٤) ناصـر بن عبدالعزيز

هو القاضي ناصر بن عبدالعزيز الملقب بحصام، عين في قضاء أبها من قبل الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في أواخر عام ١٣٣٩هـ، وقد عاصر عبدالله السويلم أمير أبها في تلك الحقبة ثم في عهد أمير أبها أيضا فهد بن عبدالكريم العقيلي.

وفي عهد فهد العقيلي ثار حسن بن عائض على الوجود السعودي في أبها فوقع المترجم له تحت طائلة الحصار في قصر شذا مدة خمسة وعشرين يوما تقريبا ضمن أمير أبها فهد بن عبدالكريم العقيلي وأخوياه وبعد عودة الأمن في البلاد بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز «ملك المملكة العربية السعودية بعد» عاد القاضي ناصر بن عبدالعزيز إلى قضاء أبها ولم تطل مدته بعد الأمن حيث توفي بمدينة أبها ودفن مع الشيخ عبدالله بن راشد في مقبرة شمسان الجنوبية ـ رحمه الله.

فقد وصف بأنه كان عادلا قويا في ذات الله وهكذا تكون حياة الأتقياء[1].

* * *

---

(١) المصدر: طبيعة عمله في محكمة أبها والشهره المتواترة من معاصريه منهم عبدالله بن مسفر وسليمان بن حسن يمش وعبدالله بن عزيز ـ رحمة الله عليهم ـ، مقابلة شخصية مع المذكورين بمدينة أبها.

(١٠٥) ناصر آل راشد

● هو الشيخ ناصر آل راشد، اختير رئيسا لمحاكم منطقة عسير عام ١٣٧٦هـ تقريبا.

● فقام بعمله بما عرف عنه من حزم، وعدل، ونزاهة، واستقامة.

● كان الشيخ ناصر دينا، ورعا يتحلى بصفات جوهرية تليق بمقام القضاء وقوة الشخصية من غير ما عنف، ودونما ضعف ومنها النزاهة التي هي من سمات القاضي العادل، ومنها بعد النظر فيما ينظر إليه تجاه المتقاضين لديه، مع ما يتميز به من كرم الأخلاق، وعلو الهمة، والبعد عن المظاهر الزائفة أو الميل: لهذا وثق الناس به وأحبوه، وهابه من كان قد عرف بكثرة الوقوع في الشغب.

● وقد حظيت المحكمة في وقته بنوع من التنظيم والتنسيق والمكانة المتميزة.

● ثم نقل حسب طلبه بعد فترة مشرفة من وقته.

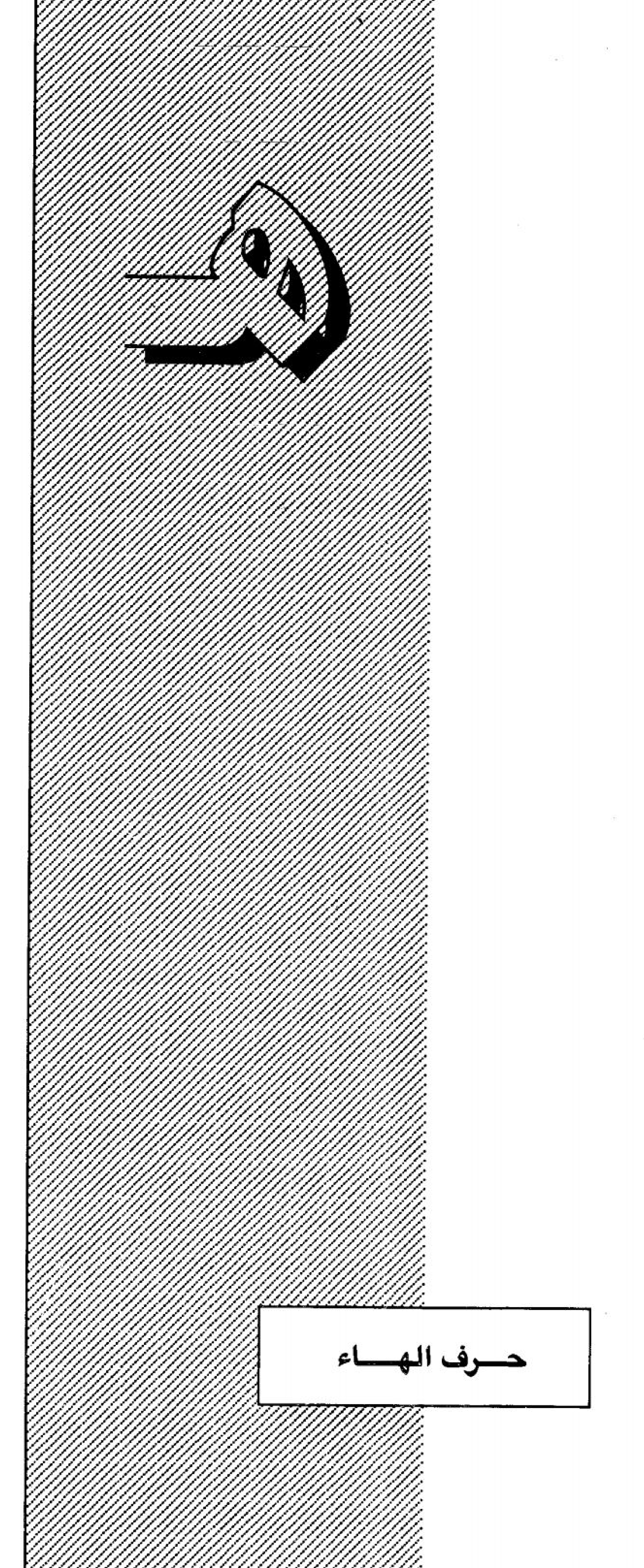
ومع الأسف ليس لدي خلفيات عن حياته الذاتية، وعسى أن يسمح الوقت للحصول على طرف من حياة هذا الشيخ الفاضل لكي نلحقها بهذه الترجمة إن شاء الله.

***

---

(١) المرجع: معاصرة الباحث للمترجم له في حقل العمل القضائي.





حـــرف الهـــاء

(١٠٦) هاشم بن سعيد بن علي النعمي

مولده ونشأته

● هو الشيخ هاشم بن سعيد بن علي النعمي.

● ولد عام ١٣٤٠هـ بقرية العكاس من ضواحي مدينة أبها.

● نشأ نشأة علمية في حجر والده القاضي سعيد بن علي النعمي.

● وآل النعمي يرجعون في نسبهم إلى جدهم الأعلى أحمد بن عيسى بن محمد النعمي الجامع لبطون آل أحمد بن عيسى النعمي، وينتهون إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

● تلقى تعليمه الأولي بكتّاب قرية العكاس على يد الشيخ محمد بن عبدالله الحاج.

● وحفظ عليه الكثير من القرآن الكريم، وكان لهذا الشيخ عناية تامة بحفظ كتاب الله وتجويده.

● وفي عام ١٣٥٥هـ فتحت أول مدرسة حكومية ابتدائية في عهد الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - بمدينة أبها فالتحق بها لإكمال تحصيله الابتدائي.

● وطلع عام ١٣٥٨هـ والحالة التعليمية بمنطقة عسير لم تتجاوز المرحلة الابتدائية فسافر إلى مكة المكرمة لمواصلة تحصيله، فأخذ عن بعض المدرسين في الحرم الشريف في الحديث والتفسير ومبادىء اللغة العربية.

●ولازم شيخه في الحديث العلامة عبدالحق الهندي فحفظ عليه الأربعين النووية وبلوغ المرام وقرأ عليه سبل السلام والموطأ وقرأ عليه في مصطلح الحديث.

● وفي عام ١٣٦١هـ رجع إلى وطنه والتحق بشيخه العلامة الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل رئيس محاكم منطقة عسير فقرأ عليه في التوحيد والفقه والفرائض

وحفظ القرآن الكريم، وحفظ عليه متن الرحبية في الفرائض ومتن الأجرومية في النحو ومتن الزاد في الفقه وقرأ عليه شرحه الروض المربع كما قرأ عليه في صحيح البخاري ومسلم وبعض كتب السنن ولازمه في أغلب مقروءاته وبخاصة تفسيرا بن كثير وتخصص في العلوم الشرعية وقرأ في كتب التاريخ ومن أهمها تاريخ الملوك للطبري والكامل لابن الأثير والبداية والنهاية لابن كثير وغير ذلك من كتب العلم، إضافة إلى المسموع منها على يد شيخه عبدالله بن يوسف الوابل أمد الله في عمره وعافاه وجزاه عنا خير الجزاء وله يد وثيقة في علم الأنساب.

● كما تخصص على شيخه العلامة عبدالقادر كرامة الله البخاري في علوم اللغة العربية. وفي عام ١٣٦٤هـ اختير للتدريس بمدرسة أبها الابتدائية في مادتي الفقه والتوحيد وأضيف إليه مادتي النحو والتجويد فبعض العلوم الرياضية.

● وفي عام ١٣٦٦هـ اختير لمنصب القضاء الشرعي وعين قاضيا بالمحكمة الشرعية بمحائل تهامة عسير وبقي بقضاء محايل إلى أواخر عام ١٣٧٨هـ، ثم نقل إلى محكمة رجال ألمع، وقد أسهم في تدريس الراغبين في طلب العلم مدة بقائه بقضاء محائل ورجال ألمع، واستفاد بعلمه الكثير من طلبة العلم ومنهم كاتب إمارة محائل علي بن حسن حريش وعلي بن أحمد شقيقي، وفضيلة الشيخ محمد بن أحمد العسكري رئيس محاكم نجران ولا زال على رأس عمله وفقه الله ومنهم الأستاذ الحسن على الحفظي - رحمة الله عليه - ومنهم الشيخ يحيى بن محمد بن مرعي لا زال على قيد الحياة حتى الآن.

● كما استفاد من علمه وتجربته في القضاء فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد العسكري رئيس المحكمة المستعجلة بأبها حاليا أمده الله بتوفيقه ومنهم الشيخ أحمد بن العوس - رحمة الله عليه - وغير هؤلاء من طلبة العلم. وفي عام ١٣٨٣هـ نقل إلى المحكمة المستعجلة بأبها وعمل بها رئيسا للمحكمة المذكورة وكان معه من القضاة بالمحكمة المستعجلة فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد العسكري وفضيلة الشيخ محمد العبيدي وفي عام ١٤١١هـ أحيل إلى

التقاعد لبلوغه السن النظامية بعد خدمة في حقل القضاء الشرعي بلغت خمسة وأربعين عاما.

أعمال إضافية أسندت إليه

١ ـ مراقبة المصاحف بمنطقة عسير.

٢ ـ وفي عام ١٣٩٨هـ اختير عضوا في نادي أبها الأدبي ضمن مجموعة من أدباء المنطقة.

٣ ـ اختير عضوا في الجمعية العمومية لتحفيظ القرآن الكريم.

٤ ـ كلف من قبل وزارة العدل بالنظر في قضايا الأحداث بدار الملاحظة إضافة إلى عمله بالمحكمة.

٥ ـ عين خطيبا وإماما للجامع الكبير بأبها من تاريخ ١٣٨٣هـ إلى هذه الغاية إضافة إلى عمله بالمحكمة.

في مجال الشعر

● والمترجم له يتذوق الشعر ويحاول قرضه.

● بيد أن له اهتمامات أخرى يرى أنها أهم من الشعر.

ورغم ذلك فإن له بعض القصائد لازلت مخطوطة قالها في أغراض متعددة منها القصيدة التي تأتي بعد هذه القصيدة التالية التي وجهها إليه الأستاذ أحمد البدوي بن محمد الطيب الموجه التربوي بوزارة المعارف السعودية المنتدب من جمهورية السودان عام ١٣٨٩هـ وجهها إليه يطلب منه نسخة من كتاب «تاريخ عسير في الماضي والحاضر» تأليف المترجم له وهي :

إلهي حيي من بأبها تحية
تقلب في النعماء كل عسير

وخص بها من سائر الناس قاضيا
تبوأ في العلياء مجد خبير

أهاشم إني قد أنخت ببابكم
رجائي أروم العلم فهو سميري

قرأت لكـم سفـرا جليـلا فهـزنـي

إلى النـفـر الأحـرار فتـح عبـيـر

فهـرولت نحـو السـوق أبغي شراءه

ومـالي بـحـمـد الله جـد وفـيـر

فلم ألقـه في مكـتـب أو بمـعـهـد

وأبْـتُ بِشَجْـوٍ يسـتـحـث زفيـري

وقـال لي الأصـحـاب كـف فكلـنـا

يرى ما طلبـت اليـوم جد عسـيـر

فقـلت سآتـي البـحـر فهـو مظنـة

الجـواهـر أو أطفي لديـه سعيـري

إذا لَمَـح النـعـمـي مني مهـذبـا

أتـانـي بسـفـر للعـلوم كبـيـر

وإن شام منـي بارق العـلم لامـعـا

سقـانـي بمـاء للعـلوم نمـيـر

ولي نسـب فيـكـم يحـدث أنـنـي

من الأزد فيـهـم عصـبـتي ونفيـري

أبـي بن كعـب جد أصـلي ومـنـبتي

فإن تَصِـلَنْ رحـمـي يتـم سروري

فلا زالت مأوى الفضل والعلم والحجا

تجـدد مجـدا من أبـاة عسـيـر

* * *

وقد أجاب المترجم له بالقصيدة التالية :

أنـجم سـرى أم بـارق بـات يلـمـع

أم الـدر صـاغـتـه يـراع مـهـذب

أم الروضـة الغنـاءُ أينـع زهـرهـا

ففـاحت أكـاليـلا تضـوع وتـطرب

نظـام هـو الـدُّر الـنـفـيس المنضـد
وشـعـر هـو عـيـن الـبـديـع وأطيب
هو الـسـحـر إلا أنـه لـيـس يـحـرم
فـتـرياقه يشفي الـعـلـيل وَيُـطْـرِبُ
فـديتـك ياذا الـندب إذ تطـلب العلا
وأنـت من الـعـلـيـاء تدنـو وتـقـرب
أتـاك من الـنـعـمـي ما كنت سائـلا
وهـل لي أن أبـخـل بمـا فيـه ترغب
وعـذرا فإنـي في الـقـوافـي مقصـر
وحـسـبـك ندب للـقـوافـي مجـرب
فلـسـت بحـسان إذا فـاه قـائـلا
ولا المـتـنبي حين يَزْهُـو ويـطـرب

* * *

وقال في وصف أبها
ومياهها المتدفقة وأشجارها السندسية

أبـهـا كأرض الـسـندس ... ونـزهـة للأنفـس
بـل جـنـة تبلـورت ... في لـيلـهـا والـغـلـس
وفي الـنـهـار أذغـدت ... كـل بـنـور مـكـتـس
أنـهـارهـا تبلـبـلت ... تـحـت الـغـصـون الميس
فـلـو تـراهـا إذ زهـت ... مـجـلـوة كالنـرجـس
تحـسـبـهـا راقـصـة ... بـحـركـات الجـرس
مـثـل الـغـواني خـلـتـهـا ... أو كـالجـوار الـكـنس
قـد ضـربـت أشـجـارهـا ... خـيـام وشـي سـنـدس

* * *

وله القصيدة التالية في جمال أبها
وعزتها وشجاعة أهلها

قَهْقَهَ الرعد فوق متن الغمامَةْ ... وَهَمَى الصَّيْبُ واكفا من لِثامِهْ
وتنامت براعمُ الروض لما ... طرز الغيث زهره وكمامَهْ
طارحتني حمائمُ الوُرْقِ شجواً ... كُلُّنا في الهوى ناشراً أعلامَهْ
قلت فيما الجفا وفيما التجافي ... والتجني في لوعةٍ وعلامَهْ
قُلْنَ مهلا رويدا رويدا ... ما على الصَّبِ في حب أبها ملامَهْ
فوق سفح الحِمى ترفل أبها ... في إباء وعزة وكرامَهْ
يا رَعَى الله منها لِلّوى والأجارع ... وَسَقَى الله بالغيث أجزاع رامَهْ
خلسةً ترشف الْمُزْنَ طورا.. وطورا ... بأقْدَامِها نَلُفُ الغمامَهْ
صاغها الله غادةً وجمالا ... وحباها قداً أسيلا وقامَهْ
تلك أبها البهاءُ عزَتْ غِلابا ... مثلما عز أَهْلُها شجاعةً وَوَسَامَهْ
فانعمي يا بلادي هنيئاً ... في أمانٍ وعزة وسلامَهْ
في حِمَى الشوس آل السُّعود ... قادة الفكرِ والإباء والزعامَهْ

* * *

النشـاط الفـكري

مجال التأليف

١ ـ تاريخ عسير في الماضي والحاضر مطبوع ومتداول.

٢ ـ عسير بين الجغرافيا والتاريخ مخطوط.

٣ ـ معجم علماء وأدباء منطقة عسير في الفترة ما بين ١٢١٥ ـ ١٤١٤هـ.

٤ ـ المعجم الجغرافي لمنطقة عسير قرأها وأعلامها.

٥ ـ مدينة أبها بعنوان «هذه بلادنا» لرعاية الشباب.

٦ ـ التيسير في أنساب قبائل منطقة عسير.

٧ ـ له مشاركة في الصحافة بحيث نشر له العديد من الكلمات في مواضيع مختلفة في الصحف والمجلات ولاسيما مجلة العرب ولا زال يزاول نشاطه في هذا المجال الثقافي الخير.

المجـــال الاجتمـاعـــي

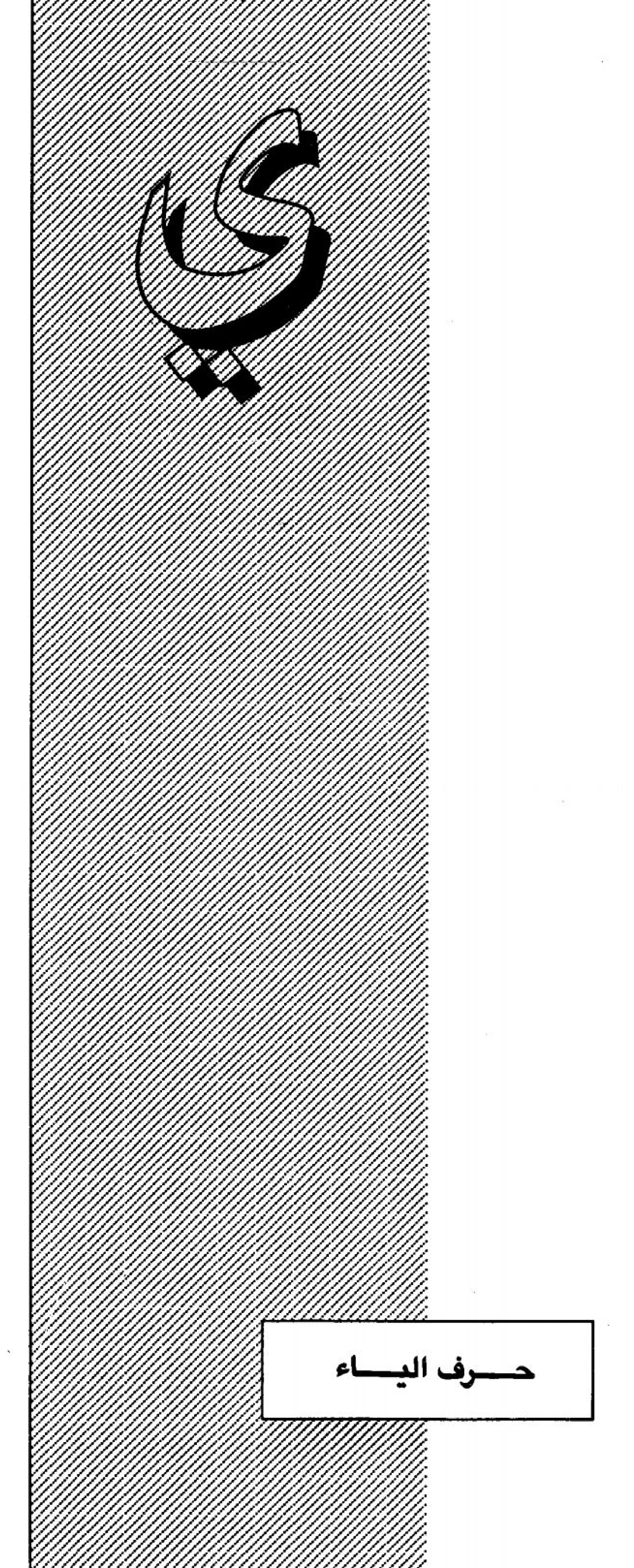
١ ـ يعمل عضوا في جمعية البر بمنطقة عسير.

٢ ـ يعمل عضوا في نادي أبها الأدبي.

٣ ـ يلقى محاضرات في مواضيع هامة تهدف إلى الإصلاح.

٤ ـ له مجال في الخطابة المنبرية إلى غير ذلك في المجالات الأخرى الهادفة.

* * *



حـــرف اليـــاء

(١٠٧) يحيى بن إبراهيم الألمعي

مـولــده ونشــأتـه

● هو الشاعر الأديب يحيى الألمعي، ولد عام ١٣٥٦هـ في بلدة رجال بضم الراء وفتح الجيم.

● نشأ في حجر والده إبراهيم، وكان من أثرياء وقته ومن أعيان بلدته ـ رحمة الله عليه ـ فنشأ تنشئة صالحة.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة رجال، وزاول مهنة التجارة في وقت مبكر من حياته على جاري مهنة أبائه وأهل بلدته «رجال».

● حيث كان لأهل بلدة رجال شهرة ذائعة في الثراء والتجارة، ولكن مكانة بلدة رجال تلاشت لأسباب ظهور السيارات وتوليها نقل مواد التجارة بسرعة إلى كل زاوية.

● ولم يعـد لبلدة رجـال سوق رابحـة فاتجه غالبية أهلها إلى أمهات المدن واستقروا بها كمدينة أبها وغيرها.

● أمـا شاعرنا يحيى الألمعي فقد اتجه إلى العمل الوظيفي، والتحق موظفا بوزارة الصحة بمدينة جدة وذلك عام ١٣٧٣هـ، وفي مطلع عام ١٣٧٤هـ انتقل إلى مدينة أبها والتحق موظفا بديوان إمارة منطقة عسير وتقلب في عدة وظائف بديوان الإمارة وكان من خيرة الموظفين سلوكا وعملا.

● وفي عام ١٣٨٤هـ عين مديرا للجوازات والجنسية بمنطقة بيشة وفي عام ١٣٨٦هـ انتقل رئيسا لقسم التحرير بمديرية الجوازات والجنسية بمدينة أبها.

● وفي عام ١٣٨٨هـ عين مديرا للجوازات والجنسية بظهران الجنوب ثم عاد إلى مدينة أبها كرئيس لقسم التحرير في مديرية الجوازات والأحوال المدنية.

المجـــال الثقـــافـي

● عمل رئيسا لتحرير صفحة عسير التي كانت تصدر بصحيفة عكاظ خلال الأعوام ١٣٨٢هـ ـ ١٣٨٣هـ ـ ١٣٨٤هـ.

● له نشاط ثقافي ملموس نشر منه العديد في الصحف والمجلات السعودية.

● كما أذيع له مجموعة من الأحاديث في مواضيع مختلفة في الإذاعة العربية السعودية.

المـؤلفـــــات

له مؤلفات منها :

● كتاب بعنوان «الإيضاح والتيسير في تاريخ عسير».

● له ديوان شعر بعنوان «أحاسيس ولمسات وهمسات وحلو ومر».

● كتاب «رحلات في عسير».

● الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية.

● ديوان شعر مطبوع وهو باقة عطره من شعر أديبنا يحيى الألمعي.

● وكان المترجم له ذكيا أديبا طموحا ميالا إلى الأدب بجميع أنواعه.

● فهـو يقـرض الشعر ويجيده وينظمه كما نجده إلى جانب ذلك ناثرا وكاتبا ومؤرخا لولا انحراف صحته التي عاقته عن إنجاز ما لديه من نتاج ملموس.

وفيمـا يلي نختتم ترجمتـه بالقصيدة التالية من ديوانه بعنوان «عبير من عسير» مطبوع.

وفيها يلمح عن مرابع صباه ولياليه الغر في عهد الصغر.

قال :

تـاقـت النـفـس لأحـلام الصبـا　　　والليـالي الغـر في عـهـد الصغر

تـلـك آمـال بـهـا كل المـنـى　　　تغـمـر النفس بأطـياف السـحر

في ريـاض الزهـر والـورد الـتـي　　　تمـلأ القـلـب بإشـعـاع القمر

ومـع الخـلان نغـدو في الربـى　　　في مراعـيـهـا وأفيـاء الشجـر

وغمـام السحب يبـدو في الـذرا　　　يـذرف الطـل ويـأتـي بالمـطر

قطرات كنـت قد شبـهـتـهـا[1] كجـمـان نشـرهـا أو كالدرر
ليت شعري حين تأتي في الدجى غادة العـمـر لكـي نقضي الوطر
تحـت ظـل الروح فـواح الشـذا تصـدح الطيـر بأنغـام الوتـر
يالـهـا مـن ليـلة جادت بـهـا قدرة الله وتـصـريـف القـدر
حبـذا لو صادفـتـنـا دائـمـا هذه الأقـدار في وقـت الكـبـر
كي نـنـال السـعـد في أيـامنـا والليالي عند ما نقضي الوطـر[2]

* * *

(١) المرجع: ديوان شعر للمترجم له بعنوان عبير من عسير طبع في مطابع الرياض يوجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(١٠٨) يحيى بن عبدالله بن مرعي

مـولـــده ونشـــأتـه

● هو الشيخ يحيى بن عبد الله بن مرعي.

● ولد في قرية المسقوي من بلاد ربيعة ورفيدة، في أوائل القرن الرابع الهجري.

● نشأ في بيت علم وتقوى في حجر والده الشيخ عبد الله بن مرعي.

● أخذ تعليمه الأولي في كتّاب قريته.

● لازم والده القاضي عبد الله بن مرعي، وكان عبد الله بن مرعي من أكابر العلماء في عسير، وولي القضاء بجهته في العهد الإدريسي ثم في العهد السعودي، وقد استفاد من علمه وعطفه.

● ثم رحل المترجم له لطلب العلم، وأخيرا لازم شيخه الشيخ سعيد بن علي النعمي، وقـرأ عليه في العقيدة والفقه والحديث ومصطلح الحديث والفرائض «علم المواريث» والتفسير وغيرها وأجازه في جميع مقروءاته.

● ثم عاد إلى قريته فكان المرجع في فصل الخصومات بين أهل جهته على جاري ما كان عليه والده.

● وكان متصفا بالزهد والورع والاستقامة فأحبه أهل جهته ووثقوا به لورعه وزهده.

● وقد قررت له الدولة السعودية ما يقوم بأوده وجعلته إمام جهته وأعطته الإذن في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكان حكيما فيما يدعو إليه وينهي عنه.

حتى وافاه أجله عن عمر ناهز السبعين عاما ـ رحمة الله عليه ـ فقد أسف

الناس لموته لصلاحه والسعي في إصلاح ذات البين، حتى فارق الحياة تغمده الله برحمته[1].

* * *

(١) المصـدر: معاصرته للباحث باعتباره تتلمذ على يد والده وأجازه فيما قرأ عليه، أيضا يوجد في مكتبة الباحث بعض الأحكام في القضايا التي نظرها بين الناس في وقته ـ رحمه الله..

(١٠٩) يحيى بن محمد بن إبراهيم عطيف

مولده ونشأته

ولد بقرية الحصامة بمنطقة جازان عام ١٣٧٦هـ.

نشأ في بيئة صالحة، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة أحد المسارحة كما واصل تعليمه المتوسط والثانوي بمعهد سامطة العلمي وتخرّج فيه عام ١٣٩٧هـ.

ثم التحق بكلية الشريعة واللغة العربية قسم اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود فرع الجنوب بأبها وتخرج فيها عام ١٤٠١هـ.

واصل تحصيله فنال درجة الماجستير في البلاغة والنقد الأدبي من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض عام ١٤٠٧هـ.

العمل

يعمل محاضراً في قسم الأدب والبلاغة والنقد بكلية اللغة العربية بأبها فرع جامعة الإمام محمد بن سعود.

النتاج العلمي

- له كتاب في البلاغة والنقد لا زال مخطوطا.
- له بحث في البلاغة.. مفهومها وأهدافها.
- له بحث في البلاغة بين اللفظ والمعنى.
- يحضر لنيل الدكتوراه ونأمل له التوفيق والنجاح.

---

(١) المرجع.. أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

* * *

(١١٠) يحيى بن محمد بن فائع

مـولـــده ونشـــأتــه

● ولد المتـرجم له عام ١٣٧٤هـ في حي منـاظر بمـدينـة أبها تلقى تعليمه الابتدائي بالمدرسة الفيصلية بأبها. وتخرج فيها عام ١٣٨٨هـ.

● التحق بالمعهد العلمي بأبها وحصل على الشهادة الثانوية منه عام ١٣٥٤هـ ثم التحق بكليـة الشريعة بالرياض قسم الدعوة وأصول الدين وذلك في عام ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦هـ ودرس بها المستوى الأول وفي بداية المستوى الثاني انتقل إلى قسم الشـريعـة واللغـة العـربية بفرع الجامعة بأبها عند افتتاحها عام ١٣٩٨هـ فأكمل بها دراسته وحصل على شهادة الليسانس عام ١٣٩٨هـ، ثم سجـل لدرجـة الماجستير بجامعة الأزهر كلية الشريعة والقانون قسم الفقه المقارن عام ١٣٩٩هـ ولم يتم إكمال دراسته للماجستير بجامعة الأزهر حيث حول إلى معهد الإدارة العامة بالرياض ودرس فيه اللغة الإنجليزية لمدة عام ثم التحق بجامعة أنديانا ودرس بها لمدة ثلاث سنوات وحصل خلالها على درجة الماجستير في الإدارة التربوية عام ١٩٨٦م.

في مجـال العـــمل

● عمل مديراً لشؤون الطلاب والقبول والتسجيل بفرع الجامعة بالجنوب من ١٣٩٦ ـ ١٤٠٣هـ كمـا عمل وكيلا لفرع الجامعة بالجنوب من عام ١٤٠٨ ـ ١٤١٤هـ كمـا عمـل وكيـلا لعمـادة القبول وشؤون الطلاب بعد تحويل فرع الجامعة إلى عمادة ثم انتقل إلى كلية المعلمين بأبها وعمل بإدارتها وكان إلى جانب ذلك محاضراً بقسم التربية بفرع الجامعة.

● يعمل حاليا محاضرا بكلية المعلمين بأبها ويدرس مادة الإدارة المدرسية ونظام التعليم.

في المجـال التربوي

● شارك في إعداد وتنفيذ الخطط الخاصة بالأنشطة على مستوى فرع جامعة الإمام محمد بن سعود لعدة سنوات.

● شارك في افتتاح وتأسيس فرع الجامعة بالأحساء سنة ١٤٠٠هـ.

● انتدبته جامعة الإمام إلى الباكستان لإلقاء محاضرات بالجامعة الحقانية هناك لمدة ثلاثة أسابيع سنة ١٤١٣هـ.

● رشح لعضوية جمعية البر في الجنوب (أبها) ولا زال يعمل بها.

● عمل عضوا بمجلس إدارة تحفيظ القرآن الكريم بعسير وبخاصة ماليتها.

● رشحه نادي أبها الأدبي للإشراف أو التدقيق في المؤلفات التربوية التي تقدم للنادي لإجازة طبعها من الناحية العلمية.

في مجـال البحوث

● له عدة أبحاث لم تنشر بعد منها ما يلي :

- سيد قطب ومنهجه في التفسير، واليوم الآخر في القرآن الكريم.
- الخصائص التي يتميز بها القيادي في مجال شؤون الطلاب.
- أساليب وطرق الإدارة «اختيار الكلية» للتقويم والتفوق والسبق في مجال التعليم.
- التخـطيـط الإداري وتضميناته في النواحي التنفيذية والتطبيقية وأساليب الإرشاد واستخدام المعمل للإرشاد والتوجيه.
- الصفات التي يتميز بها المدير الناجح للمدرسة.
- الفرق بين الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية في الدول النامية.

في مجال الطلب خارج الدراسة المنتظمة

● درس على بعض المشايخ في التجويد وحفظ بعض سور القرآن الكريم وفي

التفسير[١] وغير ذلك من الدروس التي استفاد منها. نرجو له التوفيق في مجال العلم النافع.

* * *

(١) المرجع: أوراق المترجم له توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث.

الخـاتمــة

● حمداً لله على ما أنعم وشكراً له على ما يسّر وتمّم إذ أعانني على إكمال الجزء الأول من كتابي هذا الذي بين يدي القارىء، بعنوان «شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفي منطقة عسير في الفترة ما بين ١٢١٥ - ١٤١٣هـ».

ولقـد تحريت الدقة فيما أوردته حسب طاقتي وتوخَّيْتُ في نصوصه التوثيق كيلا أتعرض لملامتي وقد تناول هذا السفر في طيه تراجم مائة وعشرة مُتَرْجَمِين ما بين عالم يتذوق الشعر وينظمه وبين أديب وشاعر ومثقف من رجال العلم والفكر والأدب والثقافة في منطقتنا العزيزة (عسير) علما أنني لم أستوعب جميع أدباء وعلماء ومثقفي المنطقة فهم من الكثرة بمكـان سيمـا وبلادنا العزيزة المملكة العربية السعودية تعيش نهضة حضارية شاملة في كل مناحي الحياة وإنما راعينا التقليل من حجم هذا الجزء الذي بلغت صفحاته خمسمائة صفحة وَسَيَليه إن شاء الله الجزء الثاني من تراجم علماء وأدباء المنطقة حيث أصبح يتوفر لدي الكثير من مواد الجزء الثاني. أسأل الله الإعانة والتوفيق في تحقيق ما نصبو إليه من إظهار بعض الجوانب الفكرية خدمة لأدبنا المعاصر في ظل نهضتنا الشاملة التي يرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمد الله في توفيقه.

بينما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعد أو شارك في إظهار هذا السفر إلى حيز الوجود وعلى رأسهم أخي وزميلي الأستاذ/ محمد بن عبدالله الحميد رئيس نادي أبها الأدبي، وكما أخص بالشكر أعضاء اللجنة العلمية بنادي أبها الأدبي المكلفة بقراءة الكتاب وهم كل من :

ـ الدكتور/ غيثان بن علي بن جريس.
ـ الدكتور/ إسماعيل بن محمد البشري.
ـ الأستـاذ/ علي أحمد آل عمر.

والذين باركوا هذا الجهد المبارك وأوصوا بطباعة الكتاب بعد استكمال الملاحظات التي وردت في تقريرهم المؤرخ في ٢٨/١/١٤١٥هـ والتي كان لهـا الأثر الطيب في نفسي حيث كانت هادفة مستكملة لصالح هذا السفر وقد تم استكمال تلك الملاحظات.

شاكراً ومقدراً لهم ذلك. هذا،

والله أسأل الإعانة والتوفيق
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

المـؤلـــف



المحتويات

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

(ج)

(ح)

(خ)

(ز)

(س)

(ص)

الموضوع	الصفحة

(ع)

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

(م)

الموضوع **الصفحة**



المصادر والمراجع

- أولا: الكتب المطبوعة.
- ثانيا: المخطوطات.
- ثالثا: الدوريات.
- رابعا: المقابلات الشخصية.

أولا: الكتب.

(١) ابن زبارة الصنعاني، محمد بن محمد بن يحيى «نيل الوطر من تراجم اليمن في القرن الثالث عشر» ج١، ٢، الطبعة السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٥٠هـ.

(٢) العجيلي، محمد بن هادي بن بكري «الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود الأولين» ط١، تحقيق عبدالله بن محمد أبو داهش، مازن للطباعة، أبها، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

(٣) الحفظي، محمد بن إبراهيم زين العابدين «نفحات من عسير» جامع، مطابع عسير، أبها ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م.

(٤) السيد أبو الطيب، صديق بن حسن خان «التاج المكلل من مآثر الطراز الأول» ط٢، تصحيح وتعليق د./ عبدالحكيم بن شرف الدين، المطبعة الهندية العربية، بمباي ١٣٨٢هـ /١٩٦٢م.

(٥) النعمي، هاشم بن سعيد «تاريخ عسير في الماضي والحاضر» مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ـ جدة.

(٦) أبو داهش، عبدالله بن محمد «الحياة الفكرية والأدبية في جنوبي البلاد السعودية» ١٢٠٠/ ١٣٥٠هـ، ١٧٨٥/ ١٩٣٢م، ط٢، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(٧) أبو داهش، عبدالله بن محمد «أثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الفكر والأدب بجنوب الجزيرة العربية» ط١، مكتبة دار الحكمة، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

(٨) جريس، غيثان بن علي «بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين ١٣ ـ ١٤هـ» ط١، مازن للطباعة، أبها، ١٤١٣هـ.

(٩) جريس، غيثان بن علي «صفحات من تاريخ عسير» ط١، ج١، دار البلاد للطباعة والنشر، جدة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(١٠) الدوسري، شعيب بن عبدالحميد «امتاع السامر بتكملة متعة الناظر» مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٦٥هـ.

(١١) الحميد، محمد بن عبدالله «أديب من عسير» جامع، مطابع عسير، أبها، ط١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

(١٢) الألمعي، يحيى بن إبراهيم «عبير من عسير» ط١، مطابع الرياض، ١٤٠١هـ.

(١٣) العمروي، أبي سعيد عمر بن غرامة «قلائد الجمان في بيان سيرة آل سمعان» ط٢، مطابع نجد التجارية، الرياض، ١٤٠٨هـ.

(١٤) العسيري، علي آل عمر «أبها في التاريخ والأدب» ط١، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

(١٥) العقيلي، محمد بن أحمد «تاريخ المخلاف السليماني» ط٢، ج٢، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

(١٦) العقيلي، محمد بن أحمد «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ مقاطعة جازان» ط٢، منشورات دار اليمامة للبحث والنشر والترجمة، الرياض، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

(١٧) ابن خميس، عبدالله بن محمد «رموز من الشعرالشعبي تنبع من أصلها الفصيح» ط١، دار الخضرمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

(١٨) الألمعي، زاهر بن عواض «رحلة الثلاثين عاما ـ ١٣١٧هـ/١٤٠١هـ» مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، بدون تاريخ.

(١٩) العارف، يوسف بن محمد «أضواء على مذكرات سليمان شفيق كمالي باشا متصـرف عسير ـ ١٣٢٨هـ/١٩٠٨م، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م» دراسة وتحليل وتعليق وتحقيق ـ ط١، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٢٠) آل زلفـة، محمد بن عبدالله «دراسات من تاريخ عسير الحديث» ط١، مطابع الشريف، الرياض، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

(٢١) البخيتـان، معيض بن علي «مـواقف وقضـايـا نقدية» ط١، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

(٢٢) البخيتان، معيض بن علي «ثرى الشوق» ط١، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

(٢٣) العسيري، علي آل عمر «قصائد غاضبة» ط١، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

(٢٤) رفيع، محمد بن عمر «في ربوع عسير» مؤسسة العهد الجديدة، القاهرة، ١٩٤٥م.

ثانيا: المخطوطات :

(١) الحفظي، عبدالرحمن بن حسن «موجز تاريخ عسير» مخطوط، من محتويات مكتبتنا الخاصة، بدون تاريخ.

(٢) عاكش، الحسن بن أحمد «حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر» مخطوط، تحقيق: د./ إسماعيل بن محمد البشري، تحت الطبع.

ثالثا: الدوريات :

(١) أبـو داهش، عبدالله بن محمد «بيوتات العلم بقبائل رجال الحجر في العصر الحديث» مجلة العرب، ج٩، ١٠، س٢٨، (الربيعان ١٤١٤هـ) ص٦٠٣ ـ ٦١٧ .

رابعا: المقابلات الشخصية :

(١) ابن مرعي، يحيى بن محمد بن عبدالله، المسقوي، بلاد ربيعة ورفيدة.

(٢) ابن مرعي، علي بن محمد بن عبدالله، المسقوي، بلاد ربيعة ورفيدة.

(٣) آل مسفر، إبراهيم بن عبدالله، المسقوي، بلاد ربيعة ورفيدة.

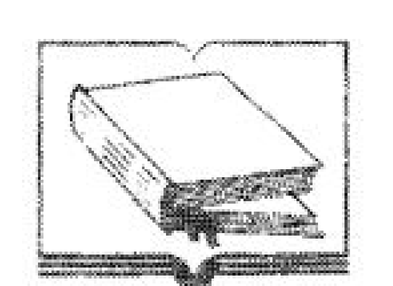
(٤) ابن فايع، سليمان، أبها.

إصدارات نادي أبها الأدبي

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	الطبع	الطبع
١	حفل افتتاح النادي	منوع	كلمات وقصائد	١٤٠٠	١٩٨٠
٢	النحو قانون اللغة / وابن هشام	د. محمود فجال / د. عبدالرحمن سليمان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٣	وصف الحيوان في الشعر الهذلي	د. إسماعيل داود النتشة	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٤	لمحات من تاريخ عسير القديم	د. سيد أحمد يونس	تاريخ	١٤٠٢	١٩٨٢
٥	باقة البنفسج	د. عبدالهادي حرب	ديوان شعر	١٤٠٢	١٩٨٢
٦	النبات في عسير	محمد حسن غريب الألمعي	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٧	هل هناك أزمة في الأدب	د. محمد يماني / علوي طه الصافي / سباعي عثمان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٨	الإدارة والمواطن	عبدالرحمن محمد السدحان	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
٩	صحيفة بشر بن المعتمر	د. علي مصطفى ضبع	دراسة	١٤٠٢	١٩٨٢
١٠	جناية الشعر الحر	أحمد فرح عقيلان	دراسة نقدية	١٤٠٣	١٩٨٣
١١	فلتشرق من جديد	طاهر عوض سلام	رواية طويلة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٢	أبها في التاريخ والأدب	علي أحمد عمر عسيري	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٣	التبرج والحجاب	زهرة أحمد الألمعي	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٤	آراء في السحر	أحمد ثابت عسيري	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٥	الحديث النبوي في النحو العربي	د. محمود فجال يوسف	دراسة	١٤٠٣	١٩٨٣
١٦	شعاع الراحلين	عبدالرحمن إبراهيم الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٣	١٩٨٣
١٧	وحي وقلب وألحان	عبدالسلام هاشم حافظ	ديوان شعر	١٤٠٣	١٩٨٣
١٨	قصائد من الجبل	مجموعة من شعراء أبها	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
١٩	دراسات في المسرح والمسرحية	إبراهيم أبو عجمية	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٠	الجاحظ بين مؤلفاته	سلمان عابد الندوي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢١	قراءات في شعر الشيخ بن سحمان	د. إبراهيم محمد الزيد	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٢	سوق عكاظ في التاريخ	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٣	لحظة يا حلم	محمد عبدالرحمن الحفظي	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٤	زمن العشق الصاخب	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٥	حياة الشيخ محمد بن عبدالوهاب	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٦	نزيف المشاعر	أحمد عبدالله بيهان	ديوان شعر	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٧	شهادة للبيع	محمد عبدالله الحميد	مجموعة قصصية	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٨	الطب النبوي والطب القديم	د. محمد بشير حقي	دراسة	١٤٠٤	١٩٨٤
٢٩	مذكرات سليمان شفيق باشا	محمد أحمد العقيلي	دراسة	١٤٠٥	١٩٨٥

م		اسم المؤلف	موضوعه	الطبع	الطبع
٣٠	في عروض الشعر العربي	د. محمد عبد المجيد الطويل	دراسة	١٤٠٥	١٩٨٥
٣١	خراف الأيام	راشد الحمدان	مقالات	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٢	محطات أمل للشباب	د. عبد اللطيف فرج	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٣	ملف النادي (بيادر)	مجموعة من الأدباء	منوع	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٤	النهج الإبداعي للآمدي الناقد	د. عبد الحميد العبيسي	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٥	الحياة الفكرية في جنوب السعودية	د. عبد الله محمد أبو داهش	دراسة	١٤٠٦	١٩٨٦
٣٦	الخليفة عمر بن عبد العزيز والشعر	د. عبد الحميد المعيني	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٧	الجغرافية الزراعية لمنطقة عسير	أحمد محمد حيدر	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٨	عسير من ١٢٤٩ ـ ١٢٨٩هـ	أحمد علي عيسى عسيري	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٣٩	السير الحثيث للاستشهاد الحديث	د. محمود فجال يوسف	دراسة	١٤٠٧	١٩٨٧
٤٠	آخر ماجاء في التأويل القروي	حسن محمد النعمي	مجموعة قصصية	١٤٠٧	١٩٨٧
٤١	افتراءات الصليبي (متابعات أولى)	محمد عبد الله الحميد	دراسة	١٤٠٨	١٩٨٨
٤٢	بيادر (العدد الثاني)	مجموعة من الكتاب	ثقافي إبداعي	١٤٠٨	١٩٨٨
٤٣	رواد علم الفلك في الحضارة العربية	د. علي بن عبد الله الدفاع	دراسة	١٤٠٩	١٩٨٨
٤٤	نظرات في العقيدة والمجتمع	إبراهيم الراشد الحديثي	مقالات ووعظ	١٤٠٩	١٩٨٩
٤٥	التعريف بالأنساب لذوي الأحساب	محمد بن أحمد بن إبراهيم الأشعري	مخطوط	١٤٠٩	١٩٨٩
٤٦	بيادر العدد (٢)	مجموعة من الأدباء	منوع	١٤١٠	١٩٨٩
٤٧	عسير في ظلال الدولة السعودية الأولى	د. عبد الله بن محمد أبو داهش	بحث	١٤١٠	١٩٨٩
٤٨	بيادر عدد خاص الشعر في رحاب الفهد	مجموعة من الشعراء	ديوان	١٤١٠	١٩٨٩
٤٩	من أوراق جماع السرية	تركي محمد العسيري	مجموعة قصصية	١٤١٠	١٩٩٠
٥٠	بيادر العدد الرابع	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٠	١٩٨٩
٥١	على ضفاف الأمازون	محمد بن ناصر العبودي	رحلات	١٤١٠	١٩٩٠
٥٢	قصائد غاضبة	علي آل عمر عسيري	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩٠
٥٣	عسير خلال قرنين	د. عبد المنعم الجميعي	تاريخ	١٤١١	١٩٩٠
٥٤	من وحي الفاجعة	مجموعة من الشعراء	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩١
٥٥	بيادر العدد الخامس	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١١	١٩٩١
٥٦	أضواء على مذكرات سليمان باشا	يوسف حسن العارف	دراسة	١٤١١	١٩٩١
٥٧	دورة الأيام	أحمد إبراهيم مطاعن	ديوان شعر	١٤١١	١٩٩١
٥٨	بيادر العدد السادس	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٢	١٩٩١
٥٩	قبائل عسير (جزءان)	عمر غرامة العمروي	تاريخ	١٤١٢	١٩٩١
٦٠	خواطر شاعر	د. محمد بن سعد الدبل	ديوان شعر	١٤١٢	١٩٩١
٦١	بيادر العدد السابع	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٢	١٩٩١
٦٢	بيادر العدد الثامن	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٣	١٩٩٢
٦٣	الأمثال الشعبية في المنطقة الجنوبية	يحيى إبراهيم الألمعي	تراث	١٤١٣	١٩٩٢

م	اسم الكتاب	اسم المؤلف	موضوعه	الطبع	الطبع
٦٤	افتراءات المستشرق بروكلمان السيرة النبوية	د. غيثان علي جريس	بحث	١٤١٣	١٩٩٢
٦٥	ديوان السبع السيارة النيرات	ابن حجر العسقلاني تحقيق وشرح محمد يوسف أيوب	تحقيق	١٤١٣	١٩٩٢
٦٦	بيادر العدد التاسع	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٣	١٩٩٣
٦٧	بيادر العدد العاشر	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٤	١٩٩٣
٦٨	أنابيش تراثية	أبو عبد الرحمن بن عقيل	مقالات	١٤١٤	١٩٩٣
٦٩	بيادر العدد ١١	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٤	١٩٩٤
٧٠	من أغاني المشرد	يحيى السماوي	ديوان شعر	١٤١٤	١٩٩٤
٧١	ملتقى أبها الثقافي الرابع	مجموعة من الكتاب	توثيقي	١٤١٤	١٩٩٤
٧٢	بيادر العدد ١٢	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٥	١٩٩٤
٧٣	بيادر العدد ١٣	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٥	١٩٩٤
٧٤	المجالس الأدبية في الأندلس	د. عبد الله بن علي ثقفان	دراسة	١٤١٥	١٩٩٤
٧٥	الغطاء النباتي الطبيعي	فريدة بنت محمد حسين قدح	دراسة	١٤١٥	١٩٩٤
٧٦	مراجع قلب	عبد الله الزمزمي	ديوان شعر	١٤١٥	١٩٩٤
٧٧	صابر	علي آل عمر عسيري	مسرحية شعرية	١٤١٥	١٩٩٤
٧٨	بيادر العدد ١٤	مجموعة من الكتاب	منوع	١٤١٦	١٩٩٥



طبعت بمطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دارالعلم) بجدة
ص.ب ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢ ت: ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية

الإخراج الفني والتنفيذ: سيد حفني